

الأصمسية

في تمهيد الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣هـ الموافق ١٣٧٤م
المتوفى سنة ٨٥٢هـ الموافق ١٤٤٩م

دار الكتب - القاهرة

وبذيله كتاب

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمير يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني

الأستاذ بجامعة الأزهر

الجزء الثالث عشر

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

1993-1994

أول الجزء الثالث عشر

حرف الشين المعجمة

(القسم الأول)

٦١٥ (شراف) أخت دحية بن خليفة الكلبي . أخرج الطبراني ، وأبو نعيم عنه ، عن طريق جابر الجعفي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من بني كلب فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ، ثم رجعت ، فقالت : ما رأيت طاملاً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفد رأيت حالاً عندها افشعرت كل شعرة منك ؟ فقالت : مادونك سعية ، أوردته أبو موسى في الذيل ، في ترجمة مشراف ، وقال : قيل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها ولم يدخل بها ، وبذلك جزم ابن عبد البر . قلت : وقد روى التصريح بذكرها عند ابن سعد ، عن هشام ابن الكلبي ، عن شريك بن القحطامي ، قال : لما هلكت خولة بنت الهذيل تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشراف بنت خليفة ، أخت دحية ، ولم يدخل بها ، ثم أخرج أثر عائشة المذكور ، عن محمد بن عمر ، عن الثوري عن جابر الجعفي به .

٦١٦ (شرفة الدار) بنت الحارث ، بن قيس الانصارية ، من بني معاوية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

الحراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما معزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله ، دفن البنات من المسكرات .

(٣٣٤٤) رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمها فقيل رملة وقيل هند والمشهور زملة . وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر ، وكذلك قال الزبير : وروى ابن وهب عن ابن لبيبة . عن أبي الأسود . عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل . قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة . وزوجها إياه عثمان بن عفان بأرض الحبشة . قال : وأما صفية بنت أبي العاصي عمة عثمان .

٦١٧ (مُثَرِّبَة) بالهزير ، بنت الحارث ، بن عوف بن مرة . . ذكر سعيد بن مسعود أنها زوج حارثة بن سلامة ، بن حارثة النخعي ، والددة الحكم بن حارثة ، وأنها بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٦١٨ (الشَّعْثَاء) امرأة حسان بن ثابت ، التي كان يشيب بها في غزل قصائده ، قيل : هي بنت سالم الأسلمية ، حكى المصنف أنها كانت زوجة له وولدت له هند بنتاً ، يقال لها : أم فراس ، وقيل : هي بنت سلام بن مشكم ، أحد رؤساء اليهود بالمدينة ، الذي قال أبو سفيان بن حرب وقد نزل عليه في قعدةٍ قديمها .

سَقَانِي فَرَوَانِي كَيْتَا مِمْدَاةً * عَلَى ظَمَأٍ مَنَى سَلَامٌ بِنِ مِشْكِمِ
وقال الرشاطي في أنساب الخزرج : أم فراس بنت حسان بن ثابت ، أمها شعثاء بنت هلال ، الخزاعية ، وكذا قال ابن الأعرابي في نوادره أن شعثاء مخزاعية .

٦١٩ (الشَّفاء) بنت عبد الله ، بن عبد شمس ، بن خلف ، بن شداد ، بن عبد الله ، بن قُرط ابن رزاح ، بن عدي ، بن كعب ، القرشية العدوية . . وقيل خالد بدل خلف ، وقيل صداد بدل شداد ، وقيل : ضرار ، والددة سليمان بن أبي حشمة قيل اسمها ليل ، قاله أحمد بن صالح المصري وقال أبو عمر : قال ابن سعد : أمها فاطمة بنت وهب ، بن عمرو ، بن عامر ، بن عمران المخزومية ، وأسلبت الشفاء قبل الهجرة ، وهي من المهاجرات الأول ، وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت من دقلاء النساء ، وفضلأتهن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، ويقبيل عندها في بيتها ، وكانت قد اتخذت له فراشا ، وإزاراً ينأى فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه

وزوى عن سعيد . عن قتادة — أن النجاشي زوّج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة وأصدق عنه بمائتي دينار . ذكره الزبير ، عن محمد بن الحسين ، عن سفيان بن عبيدة ، عن سعيد ، عن قتادة .

وذكر الزبير ، عن محمد بن حسن ، عن أبي حمزة أنس بن عياض ، عن أبي بكر بن عثمان ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، واسمها رَمْلَة ، واسم أبيها صخر ، زوّجها إياه عثمان بن عفان ، وهي بنت عمته ، أمها ابنة أبي العاص — زوّجها إياه النجاشي ،

منهم مروان بن الحكم ، وقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علمي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الْعَمَلَةَ^(١) كما علمتُها الكتابة ، وأقامها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دارها عند الحكماء بالمدينة ، فزالتها مع أبنائها سليمان ، وكان عمر يقدها في الرأى ، ويرعاها ، ويفضلها ، وربما ولاها شيئاً ، من أمر السوق ، روى عنها حفيدها أبو بكر ، وعثمان ابنا سليمان بن أبي حَشَمَةَ ، انتهى كلامه ، روى عنها أيضا ابنها سليمان ، وأبو سامة بن عبد الرحمن ، وحفصة أم المؤمنين ، ومولاهما أبو اسحق ، وفي المسند من طريق المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حَشَمَةَ ، عن الشفاء بنت عبد الله ووات من المهاجرات : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن أفضل الأعمال ، فقال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيله ، وحج مبرور ، وأخرج ابن منده حديث ، رُقِيَةَ الْعَمَلَةَ ، من طريق الثوري ؛ عن ابن المنكدر ، عن أبي بكر بن سليمان ؛ بن أبي حَشَمَةَ ؛ عن حَفْصَةَ أن امرأة من قریش يقال لها الشفاء كانت ترقى من العملة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : علميها حَفْصَةَ ؛ وذكر الاختلاف في وصلة ، وإرساله على الثوري ، وأخرجه ابن منده ، وأبو مُنَعِّمٍ مطولاً ، من طريق عثمان بن عمرو ، بن عثمان ، بن سليمان ، بن أبي حَشَمَةَ ، عن أبيه عثمان ، عن الشفاء ، أنها كانت ترقى في الجاهلية ، وأنها لما هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج ، فقدمت عليه ، فقالت : يا رسول الله ، إني قد كنت أرقى بمرقي في الجاهلية ، فقد أردت أن أعرضها عليك قال : فأعرضها فعرضتها عليه ، وكانت ترقى من العملة ، فقال : ارقى بها ، وعلميها حَفْصَةَ لى هنا رواية ابن مندة ، وزاد أبو مُنَعِّمٍ : باسم الله ، صلوا صلب ، خير يعود من أفواها ، ولا يضر أحدا ، كشف الباس رب الناس ، قال : ترقى بها على عود كريم سبع مرات ، وتضعه مكاناً نظيفاً ، ثم تدلكه

وسجّزها إليه ، وأصدقها أربعمائة دينار ، وأولم عليها عثمان بن عفان لحماً وشريداً ، وبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل بن حسنة فجاء بها .

قال أبو عمر : هكذا في كتاب الزبير في هذا الحديث ، مَرَّةً زَوَّجَهَا إِيَّاهُ عثمان بن عفان ، ومَرَّةً قال : زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النجاشي . وهذا تناقضٌ في الظاهر . ويحتمل أن يكون النجاشي هذا الخاطب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعاقدة عثمان بن عفان . وقيل : بل خطبها النجاشي وأسرّها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف درهم ، وعقد عليها خالد بن سعيد بن العاص . وقيل : عثمان . وكذلك اختلف في موضع نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كما اختلف فيمن عقد عليها ،

(١) ستأتى رُقِيَةَ الْعَمَلَةَ بعد قليل .

على حَجَرٍ بِحُلٍّ خمرٍ مَصْفًى، ثم تَطْلُبُهُ عَلَى النَّمْلَةِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُنَعِّمٍ عَنِ الطَّيْرَانِ، مِنْ طَرِيقٍ صَالِحٍ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِحَانَ، بْنِ أَبِي حَنْشَمَةَ أَنَّ الشَّفَاءَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ حَفْصَةَ، فَقَالَ: مَا عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمِي هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ، كَمَا عَلَّمْتُهَا الْكِتَابَةَ، وَأَخْرَجَ ابْنُ عَصَمٍ، وَأَبُو مُنَعِّمٍ مِنْ طَرِيقِهِ، بِسَنَدِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشَّفَاءِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ، لِجُلِّ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَأَنَا أَلُوهُ، فَحَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ، فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَهِيَ تَحْتَ مِشْرَحِ حَبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ مِشْرَحَ حَبِيلٍ فِي الْبَيْتِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: نَدَّ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْتِ فِي الْبَيْتِ، وَجَعَلْتُ أَلُوهُ. فَقَالَ: يَا خَاتَتِي، لَا تُلَوِّمِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لَنَا ثَوْبٌ، فَاسْتَعَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا أُمِّي إِنْ كُنْتُ أَلُوهُ، وَهَذِهِ حَالُهُ، وَلَا أَشْعُرُ، قَالَ مِشْرَحُ حَبِيلٍ: وَمَا كَانَ إِلَّا دِرْعًا رَقْعَتَانِ، وَفِي سَنَدِهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَهُوَ وَاهٍ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي تَرْجُمَةِ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي السَّرِيِّ.

٦٣٠ (الشفاء) بنت عوف، بن عبد بن الحارث، بن زُهْرَةَ. قَالَ الزَّيْبِيُّ: هِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، وَقَدْ هَاجَرَتْ مَعَ أُخْتِهَا لَأَمِّهَا الْخِزْيَةِ بِنْتُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ مَنَافٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَعَلِيَ هَذَا عَبْدُ عَوْفٍ جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِأَبِيهِ، وَعَوْفٌ جَدُّ لَأَمِّهِ أَخُوَانِ، وَهُمَا ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ زُهْرَةَ، فَكَأَنَّ أَبَا عَوْفٍ سَمِيَ بِاسْمِ عَمِّهِ، فَانْظُرْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أُمَّهُ الْعَنْتَقَاءَ، وَيُقَالُ لَهَا الشَّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ، بِنْتُ عَبْدِ الْحَارِثِ، ابْنِ زُهْرَةَ، فَعَلِيَ هَذَا هِيَ بِنْتُ عَمِّ أَبِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَرْوَى بِنْتُ كُبَيْرِ بْنِ النُّفْلِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ

فَقِيلَ: نَسَاكُمْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ رَجُوعِهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَقِيلَ: بَلْ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقِيلَ: عَقَدَ عَلَيْهَا النِّجَاشِيُّ. وَقِيلَ: عُثْمَانُ بْنُ دُفَّانٍ. وَقِيلَ: خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ.

وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ - أَسَدُ خَزِيَّةٍ - خَرَجَ بِهَا هَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ افْتَتَنَ وَتَنَصَّرَ وَمَاتَ نَصْرَانِيًا وَأَبَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ أَنْ تَتَنَصَّرَ. وَثَبَّتَهَا اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، فَطَبَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَوَّجَهُ لِبَايَا عُمَانَ بْنِ دُفَّانٍ، هَذَا قَوْلُ يَرْوَى عَنْ قَتَادَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَى اللَّيْثُ عَنْ عَقْبِلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِالْمَدِينَةِ.

عبد الرحمن بن عوف أسلمت، وقال ابن سعد : أم الشفاء بنت عوف سلمى بنت عامر ، بن يياضة ، ابن مسبيع الخزاعي ، وكانت الشفاء من المهاجرات ، قال : وجاءت فيها سنة المتأخرة عن الميت ، فإنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عبد الرحمن : يا رسول الله ، أعتق عن أمي ؟ قال : نعم ، فأعتق عنها .

٦٢١ (الشفاء) بنت عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف . . قال الزبير : هاجرت مع أختها عاتكة ، وعاتكة هي أم المسور ، وقيل : بل أم المسور هي الشفاء ، حكى ذلك أبو أحمد العسكري .

٦٢٢ (شقيقة) بنت مالك ، بن قيس ، بن محرز ، بن الحارث ، بن ثعلبة ، من بني مازن ، ابن النجار ، أخت الشمس . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، كذلك : ولم يصب صاحب التجريد حيث قال : إنها بجهولة ، فقد ذكرها أيضاً ابن سعد ، فقال : أمها سمينة بنت عويمر المازني ، وتزوجها الحارث بن سرافة بن الحارث ، بن عدي ، فولدت له عبد الله وأم عبدة ، قال : وأسلمت شقيقة ، وبابعت .

٦٢٣ (الشماء) بالنشيد . . تأتي في الشماء .

٦٢٤ (الشموس) بنت أبي عامر . بن صبيح ، بن زيد ، بن أمية الأنصارية ، من بني عمرو ابن عوف ، والدة عاصم ، وجميلة ابني ثابت بن أبي الأفلح . . ذكرها ابن أبي حبيب في المبايعات : وهي أخت حنظلة بن أبي عامر الزاهد ، وقد تقدم لها ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح

٦٢٥ (الشموس) بنت عمرو ، بن حرام ، بن زيد ، الأنصارية ، زوج مسعود بن أوس الطائفي . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أم حبيبة إنها كانت عند عبيد الله ابن جحش ، وكان راحل إلى النجاشي : فأتته ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بأم حبيبة ، وهي بأرض الحبشة ، وزوجه إياها النجاشي ، وأمرها أربعة آلاف درهم ، فبعث بها مع مشركيل ابن حسنة ، وجمّزها من عنده ، وما بعث إليها النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ، وكانت مهر سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم ، وكذلك قال مصعب والزبير : لمن النجاشي وزوجه إياها خلاف قول قتادة إن عثمان وزوجه إياها بالمدينة . وهو الصحيح إن شاء الله تعالى .

وقد ذكر الزبير في ذلك أخباراً كثيرة كلها يشهد لتزويج النجاشي إياها بأرض الحبشة :

٦٢٦ (الشمس) بنت مالك . . تقدمت مع أختها شقيقة قريباً ، ذكرها ابن حبيب ، وابن سعد في المبايعات ، وقال ابن سعد : هي شقيقة شقيقة .

٦٢٧ (الشمس) بنت النعمان ، بن عاصم ، بن مجمل الأنصاري . . مدنية ، روى عنها عبيد بن ربيعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بنى مسجده كان جبرائيل يوم له الكعبة ويقوم له قبلة المسجد ، ذكرها أبو عمر مختصرة ، ووصله ابن أبي عاصم الحديث ، والمذكور من طريق يعقوب بن محمد ، الزهري . عن عاصم بن مسعود ، عن معتب ، وأخرجه الزبير بن بكار ، في أخبار المدينة ، عن محمد بن الحسن الخزازي ، عن عاصم مطوّلاً ، وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان ، وابن مندة ، من طريق سلمة ، عن عاصم بن مسويد ، لكن خالف في شيخ عاصم ، فقال : عن أبيه . عن الشمس بنت النعمان ، قالت : كاني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم وأسس هذا المسجد مسجد قباء ، فرأيت به يأخذ الصخرة ، أو الحجر حتى يهبطه الحجر ، وأنا أنظر إلى بياض الزاب على بطنه ، فيأتي الرجل فيقول : يا رسول الله ، أعطى أكفك ، فيقول : لا ، خذ حجراً مثله ، حتى أسسه ، ويقول : إن جبريل يوم الكعبة ، فكان يقال ، إنه أقدم مسجد قبلةً ، وفي رواية محمد بن الحسن بالسند المذكور إلى عتبة أن الشمس بنت النعمان أخبرته ، وكانت من المبايعات ، فذكره وفيه : فيأتي الرجل من قريش ، والأنصار ، وفيه : فيقولون : تراهي له جبريل حتى أم له القبلة ، قال عتبة : فنحن نقول : ليس قبلة أعدل منها ، وقد استشكل ابن الأثير قوله في رواية عبيد يوم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت إلى بيت المقدس ، ثم حركات إلى الكعبة بعد ذلك ، وخطرت في جواربه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة ، أو الكعبة على الحقيقة ، وإذا بين له جهتها كان إذا استدبرها استقبل بيت المقدس

إلا أنه ذكر الاختلاف فيمن زوجها وعقد عليها ، فقال قوم : عثمان ، وقال آخرون : خالد بن سعيد بن العاص . وقال قوم : بل النجاشي عقد عليها ، فإنه أسلم ، وكان وليها منك ، وإنما لم يل أبوها أبو سفيان بن حرب نكاحها ، لأنه كان يومئذ مشركاً محارباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى أنه قيل له وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن محمداً قد نكح ابنتك ، فقال : ذلك الفحل لا يقدر أنقسه .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة في سنة ست من التاريخ ، وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين . وفي هذه السنة - بعد موت أم حبيبة - ادعى

وتكون النكتة فيه أنه سيجول الى النكتة، فلا يحتاج الى تعميم آخر، فلما وقع لي سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الاول .

٦٢٨ (الشموس) الانصارية . لها قصة مع أبي مخنف في خلافة عمر، مقتضاها أن تكون من الشرط، لأن من تكون متزوجة بحيث يحتاج من رآها الى الحيلة في التوصل الى التلي برؤيتها، بحيث يستعدى زوجها عليها، أن تكون أدركت العصر النبوي، وكانت القصة قبل فتح القادسية، وقد ذكرت القصة في ترجمة أبي مخنف في كنى الرجال .

٦٢٩ (شميلة) بنت الحارث، بن عمرو، بن حارثة، بن الهيثم، الانصارية الطهرية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٦٣٠ (اشياء) بنت الحارث، بن عبد العزى، بن رفاعه . قال أبو مريم : لها ذكر، وأوردها أبو سليمان، يعنى الطبراني، ولم يرد لها حديثاً، وهى أخت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاة . وال أبو عمر : الشياء . أو الشياء اسمها الحنافة، ذكر ابن اسحق من رواية يونس بن بكير وغيره عنه، أن اخيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاة : عبد الله، وأنيسة، وحذيفة، بنو الحارث، وحذافة هى الشياء، غاب عليها ذلك، قال : وذكروا أن الشياء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أمها، وقال ابن اسحاق، عن أبي وجزة السعدي : أن الشياء لما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يا رسول الله، انى لأختك من الرضاة، قال : وما علامة ذلك ؟ قالت : عضمة عضمتها في ظهري وأنا، متكور كتمك، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلامة، فبسط لها رداءه، ثم قال لها : ههنا، فأجلسها عليه، وخيرها .

معالية زيادا . وقيل : بل كان ذلك قبل موت أم حبيبة والله أعلم .

وروى عن علي بن الحسين، قال : قدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب، فخرنا في ناحية منه، فأخرجنا منه حجراً، فإذا فيه مكتوب : هذا قبر رملة بنت صخر، فأعدناه مكاناً .

(٣٣٤٥) رملة بنت شيبانة بن ربيعة، كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة :

لحى الرحمن صابئة بوج
ومكة عند أطراف الحجون
تدين لمعشر كفأوا أبأها
أقتل أبك جارك باليقين ١٩

فقال ان أحبت فأقيمى عندى محبة مكرمة ، وان أحبت أن أمتنعك فأرجمى الى قومك ، فقالت : بل تمتنعنى ، وتردنى الى قومى ، فتمتعها وردّها الى قومها ، فزعم بنو سعد بن بكر أنه أعطاهم غلاماً يقال له مكحول ، وجارية ، فزوجت إحداهما الآخر ، فلم يزل فيهم من نسلهم بقية : أخرجه المستغفرى ، من طريق سلة بن الفضل ، عن ابن إسحق هكذا ، وقال ابن سعد . كانت الشيباء تحضن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أمها ، وتوركه ؛ وقال أبو عمر : أغارت خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هوازن ، فأخذوها فيما أخذوا من السبي ، فقالت لهم : أنا أخت صاحبكم ، فلما قدموا بها ، قالت : يا محمد ، أنا أختك ، وعرفته بعلامة عرفها ، فرحب بها وبسط رداءه ، فأجلسها عليه ، ودمعت عيناه ، فقال لها : ان أحبت أن ترجى الى قومك أو صلاتك ؛ وان أحبت فأقيمى مكرمة محبة ، فقالت : بل أرجع ، فأسلت . وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعاماً وشاء ؛ وثلاثة أعبد ، وجارية ؛ وذكر محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الرقيص ، قال : وفات الشيباء ترفهص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير :

يَا رَبَّنَا أَبْقِ لَنَا مُحَمَّدًا * حَتَّى أَرَاهُ يَأْفَعًا وَأَمْرَدًا
ثُمَّ أَرَاهُ سَيِّدًا مَسْوُودًا * وَاكْبَيْتَ أَعَادِيهِ مَدًّا وَالْحَسَنَدَا * وَأَعْطَاهُ عِزًّا يَدُومُ أَبَدًا
قال : فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول : ما أحسن ما أجاب الله دعاءها .

❦ القسم الثاني ❦ والثالث لم يذكر فيها شئ ❦

❦ القسم الرابع ❦

٦٣١ (شخبرة) من بني تميم بن أسد . . ذكرها المستغفرى . واستدركها أبو موسى ، وهو تصحيف وقد تقدمت في شخبرة في السين على الصواب

(٣٣٤٦) رملة بنت أبي عوف بن مضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم . هلك زوجها المطلب بن أزهري ابن عبد عوف بن عبيد بن الحارث بن زهرة بأرض الحبشة إذ كان المطلب وزوجهم رملة هاجرا الى أرض الحبشة . وولدت له هناك عبد الله بن المطلب ، فكان يقال : إنه أول رجل ورث أباه في الإسلام . قاله ابن إسحاق . وقد جرى ذكر رملة هذه في باب المطلب من هذا الكتاب .

(٣٣٤٧) رثيمة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . جدة عاصم بن عمر بن قتادة ، وهى أم حكيم وألدهم قمعاق بن حكيم ، روى عنها عاصم بن عمر بن قتادة .

٦٣٢ (الشفاء) بنت عبد الرحمن الأنصارية، مدنية. . روى عنها أبو سلة بن عبد الرحمن ، ذكرها أبو عمر مختصراً ، وذكرها ابن منده كذلك ، لكن لم يقل أنصارية ، ولا مدنية ، وزاد : أراها الأولى ، يعنى الشفاء بنت عبد الله بن سليمان ، بن أبي حشمة ، وهو كما ظن ، والحديث المشار إليه هو الذى ذكره فى ترجمة الشفاء بنت عبد الله ، من طريق الزهرى ، عن أبي سلة بن عبد الرحمن ، عنها ، فى قصة ممر حذيل بن حشمة ، كان بهن الرواة غلط فى اسم أبيها ، فقال : عبد الرحمن ، ووسم من نسبها أنصارية .

٦٣٣ (مشقيرة) الأسدية حبشية . . ذكرها ابن منده ، فقال : حبشية ، وساق الخبر الماضى فى مشقيرة ، بالمهملتين ، وهو الصواب ، أشار الى ذلك أبو منعم : وقد سماها المستغفرى فيها حكاه أبو موسى عنه ، فى ترجمة أم زفر شكيرة بالكاف ، بدل القاف ، وصوب أنها بالقاف .

٦٣٤ (شمسية) . . جاء عنها خبر مرسل ، روى حماد ، عن ثابت عنها ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ، ورواه مرة أخرى ، فأدخل بينها وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم عائشة ، أخرجه أحمد فى مسنده وحكى الوجهين عن عفان ، عن حماد فى مسند عائشة .

٦٣٥ (شهيدة) أم ورقة الأنصارية . . ذكرها ابن منده فى الاسماء الأعلام ، وهو وهم ، وإنما هو وصف ، وحديثها صريح فى ذلك ، وسيأتى فى الكنى فيه : قول عمر لما قتلها غلامها الذى دبرته : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة .

(٣٣٤٨) الرُمَيْصاء أو الغُمَيْصاء روى النسائى قال حدثنا علي بن حجر ، حدثنا هشيم ، حدثنا يحيى بن أبي إسحاق ، حدثنا سليمان بن يسار ، عن عبد الله ابن عباس أن الغُمَيْصاء - أو الرُمَيْصاء - أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ، فذكر حديث الغُمَيْصاء .

(٣٣٤٩) رَوْنَةُ وصيفة كانت مولاة لامرأة من أهل المدينة ، أسلمت هى ومولاتها هند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

(٣٣٥٠) رَيْحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خنافة من بنى قريظة . وقيل من بنى النضير والأكثر أنها من بنى قريظة ، ماتت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقال : إن وفاتها كانت سنة عشر مَرَجَعَهُ من حجة الوداع .

حرف الصاد المهملة

القسم الأول

٦٣٦ (صخرة) بنت أبي جهل ، واسمها عمرو بن هشام ، بن المغيرة ، المخزومي ، تزوجها أبو سعيد بن الحارث ، بن هشام ، فولدت له ، وتزوجها خالد بن العاص بن هشام ، فولدت له أم الحارث بنت خالد . . ذكرها الزبير بن بكار ، وذكر لها الفاكهي في كتاب مكة قصة ، وهي من أهل هذا القسم ، لأن أباها قتل يوم بدر ، فكانت هي من حضر يوم الفتح ، وهي بميزة ، ثم حجة الوداع ؛ وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن تزوجت ، وولدت .

٦٣٧ (الصعبة) بنت جَبَل ، بن عمرو ، بن أوس ، أخت معاذا . . تقدم نسبها مع أخيها معاذا ، وذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها ثعلبة بن عبيد ، بن ثعلبة ؛ فولدت له عبيدا .

٦٣٨ (الصعبة) بنت الحضرمي ، أخت العلاء بن الحضرمي . . تقدم نسبها في العلاء ، وهي والدة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة ، قال الواقدي : توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وأخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت ، وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير ، من طريق محمد ابن يعقوب ، عن عبد الله بن رافع ، عن أمه ، قالت : خرجت الصعبة بنت الحضرمي ، فسمعتها تقول لابنها طلحة : إن عتيان قد اشتد حصره ، فلو كلمته حتى تردعه . قلت : وهذا أولى من قول الواقدي ، وعكس ابن الأثير كماداته في تقديم أقوال أهل السير ، أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد .

٦٣٩ (الصعبة) بنت رافع ، بن امرئ القيس ، الأندلسية الأشهلية . . تقدم ذكرها في حواء .

(٢٣٥١) ربيعة بنت الحارث بن جبلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك موسى وأخوانه : عائشة ، وزينب ، وفاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة ، ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة ، فلما وردوا ماءً من مياه الطريق شربوا منه فلم يروحو عنه حتى توفيت ربيعة وبناها المذكورون إلا فاطمة بنت الحارث .

(٢٣٥٢) ربيعة بنت سفيان الخزاعية ، زوجة قدامة بن مظنون . حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها شهدت بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وابنتها عائشة بنت قدامة بن مظنون .

٦٤٠ (الصعبة) بنت سهل ، بن زيد ، بن عامر ، بن عمرو ، بن مجشم الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : أسلمت ، وباعت ، في رواية محمد بن عمر .

٦٤١ (صفة) بنت مجير الهذلية . . روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشرب من ماء زمزم ، ذكرها أبو عمر مختصرة .

٦٤٢ (صفة) بنت صبيح بن الحارث ، بن أبي صعب ، بن هذيلة ، بن سعد بن ثعلبة ، الدؤسية أم أبي هريرة . . ذكرها ابن فتحون ، وقال : سماها ، ونسبها الطبري ، والبغوي . قلت : وقد تقدم خبر إسلامها في أميمة في حرف الالف .

٦٤٣ (صفة) بنت بشامة أخت الأعور ، من بني النضر بن تميم . . ذكرها ابن حبيب في المحبر ، فمن خطبته النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يدخل بها . قلت : وأسند ابن سعد ، عن ابن عباس ، بسند فيه الكلي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبها ، وكان أصحابها يساء ، فخيرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أن شئت أنا ، وأن شئت زوجك ، فقالت : بل زوجي ، فأرسلها ، فلعنها بنو تميم .

٦٤٤ (صفة) بنت ثابت ، بن العاك ، بن ثعلبة ، الأنصارية من بني كطيمة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٦٤٥ (صفة) بنت الحارث ، بن طائفة ، بن أبي طلحة العبدية . . قتل أبوها يوم بدر كافرا وتزوجت هي بعد ذلك لعبد الله بن كلاب الخزاعي ؛ فولدت له طلحة بن عبد الله المعروف بطلحة الطالحات ؛ وأخته رمة ؛ ذكرها الزبير ؛ ومقتضى ذلك أن يكون لها محبة ؛ لأن أهل مكة شهدوا حجة

(٣٣٥٣) ربيعة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية . قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود ؛ وإن ربيعة لقب لها . وقيل : بل ربيعة زوجة أخرى له . وقد قيل : لبست امرأة ابن مسعود . حديثا مثل حديث زينب الثقفية في الصدقة على زوجها وولدها . قاله هشام بن عروة ؛ عن عبد الله . وقال بعضهم : عبد الله ابن عبد الله الثقفي ، عن أخيه ربيعة ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث حماد بن سلمة ووهيب ، عن هشام .

حدثنا عبد الوارث ؛ حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ربيعة امرأة

الوداع ، ولم يبق بمكة حينئذ أحد إلا من كان مسلماً ، و لصفية هذه رواية عن عائشة في السنن ، وكانت نزلت عليها في قصر بني خلف ، في وقعة الجمل ، روى عنها محمد بن سيرين وغيره .

٦٤٦ (صفية) بنت الحارث بن كلدة الثقفية ، زوج الصحابي الشهير أمير البصرة مُحَنَّبَة ابن غزنوان . . ذكرها عمر بن شبة في أخبار البصرة ، عن أبي الحسن المدائني ، وقد مضى ذكرها في أختها أُرْدَة بنت الحارث بن كلدة .

٦٤٧ (صفية) بنت مُحَبِّب بن أمخطب ، بن مُشْعَبَة^(١) ، بن ثعلبة ، بن مُعَبِّد ، بن كَعْب ، ابن أبي مُخَبِّب ، من بني النضير ، وهو من سبط لاوي بن يعقوب ، ثم من ذرية هارون بن عمران أخى موسى عليهما السلام . . كانت تحت سلام بن مشكم ، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق ، فقتل كنانة يوم خيبر ، فصارت صفية مع السبي ، فأخذها ذحية ، ثم استعاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعتقها ، وتزوجها ، ثبت ذلك في الصحيحين ، من حديث أنس مطولاً ، ومختصراً ، وقال ابن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه : حدثني والدي إسحق بن يسار ، قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القمموص^(٢) حصن بني أبي الحقيق ، أتى بصفية بنت مُحَبِّب ، ومعها ابنة عم لها ، جاء بهما بلال ، فربهما على قتلى يهود ، فلما رأتهم المرأة التي مع صفية صككت وجهها ، وصاحت ، وحشمت التراب على وجهها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أغربوا هذا الشيطانة عني ، وأمر بصفية ، فجعلت خلفه ، وغطى عليها ثوبه ، فعرف الناس أنه اصطفاها لنفسه ، وقال بلال :

امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده - أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ليس لي ولا لولدي ولا لزوجي مال ، وقد شغلوني فلا أتصدق ، فهل فيهم أجر ؟ قال : لك أجر ما أنفقت عليهم فأنتقي عليهم . وكذلك رواه ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وهو نحو حديث الأعشى ، عن شقيق ، عن زينب امرأة ابن مسعود وزينب الأنصارية مرفوعاً .

باب الزاى

(٣٣٥٤) زَيْنَبَة مولاة أبي بكر الصديق ، هي أحد السبعة الذين كانوا يعدون في الله فاشترام أبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبني عبد الدار ، فلما أسلمت عميت ، فقال المشركون : أعمة بنتهم !

(١) في بعض النسخ ، سمته . وفي بعضها سمية .

(٢) القمموص : بالقاف المفتوحة والميم المضمومة جبل بغير عليه حصن أبي الحقيق وفي بعض النسخ بالغين بدل القاف وهو خطأ .

أنزعت الرحمة من قلبك حين تمر بالمرأتين على قنلما ؟ وكانت صفية رأت قبل ذلك أن القمر وقع في حجرها ، فذكرت ذلك لأمها فطلعت وجهها ، وقالت : إنا لثنتين عنك إلى أن تكوني عند ملك العرب ، فلم يزل الأثر في وجهها ، حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسالها عنه فأخبرته ، وأخرج ابن سعد ، عن الواقدي ، بأسانيد له في قصة خير ، قال : ولم يخرج من خير حتى طهرت صفية من حيضها ، فحملها وراه ، فلما صار إلى منزل على ستة أميال من خير مال يريد أن يعبر بها ، فابت عليه ، فوجد في نفسه ، فلما كان بالصباح ، وهي على يريد من خير نزل بها هناك ، فشططها أم سلم ، وعطرتها ، قالت أم سنان الأسلمية : وكانت من أضواء ما يكون من النساء ، فدخل على أهله ، فلما أصبح سألنها عما قال لها ، فقالت : قال لي : ما حلك على الامتناع من النزول أولا ؟ فقلت : خشيت عليك من قرب اليهود ، فزادها ذلك عنده ، وقال ابن سعد أيضاً : أخبرنا عفان ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن سمية ، عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كان في سفر ، فاعتل بعير لصفية ، وفي إبل زينب بنت جحش فضل ، فقال لها : إن بعيرا لصفية اعتل ، فلو أعطيتها بعيراً ؟ فقالت : أنا أعطيت تلك اليهودية ؟ ، فتركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذا الحجة ، والمحرم ، شهرين أو ثلاثة ، لا يأتيها ، قالت زينب : حتى يشت منه ، وأخرج ابن أبي عاصم ، من طريق القاسم ابن عوف : عن أبي برزة ، قال : لما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير كانت صفية عروسا في مجاهد^(١) ، فرأت في المنام أن الشمس نزلت حتى وقعت على صدرها ، فقصت ذلك على زوجها

والمزى لكفرها باللات والعزى ، فرد الله عليها بعسرها . روى ذلك كله هشام بن عروة عن أبيه من رواية ابن إسحاق وغيره عن هشام .

(٣٣٧٥) زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . هي زينب بنت جحش ابن رباب بن يعمر بن ضيرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمه . أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة ، هذا قول قتادة : وقال أبو عبيدة : تزوجها في سنة ثلاث من التاريخ ، ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة . وأنها التي ذكر

(١) مجاهد : جمع مجاهد بضم الميم وسكون الجيم وفتح السين أو بضم الميم وفتح الجيم وتهديد الجيم وتهديد السين وهو الثوب المصبوغ بالزعفران والمعنى أنها كانت مازال في أول زواجها .

فقال : ما تمنّين إلا هذا الملك الذي نزل بنا ، قال : فانتحها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فضرب عنق زوجها صبراً ، الحديث ، وفيه : فالتى تمرأ على سقيفة ، فقال : كلوا من ولية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صفية ، وذكر ابن سعد من طريق عطاء بن يسار قال : لما قدمت صفية من خيبر أنزات في بيت لحارثة بن النعمان ، فسمع نساء الانصار ، فجئن ينظرن إلى جمالها ، وجاءت عائشة متسقيفة ، فلما خرجت ، خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أزرها ، فقال : كيف رأيت يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهودية ، فقال : لا تقول ذلك ، فإنها أسلمت ، وحسن إسلامها ؛ ولها ذكر في ترجمة أم سنان الأسلمية وفي ترجمة أمية بنت أبي قيس ، وأخرج من طريق عبد الله بن عمر العُمري ، قال : لما اجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية رأى عائشة متسقيفة بين النساء ، ففرقها ، فأدركها فأخذ بثوبها . فقال : كيف رأيت يا متسقيفة ؟ وأخرج بسند صحيح من مرسل سعيد بن المسيب ، قال : قدمت صفية وفي أذنها خوصة من ذهب ، فوهبت منه لعاكمة ، ولنساء معها ، وأخرج الرمذى من طريق كنانة مولى صفية أنها حدثته ، قالت : دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد بلغني عن عائشة ، وخاصة كلام ، فذكرت له ذلك ، فقال : ألا قلت : وكيف تذكرناني خيراً مني وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعمي موسى ؟ وكان بلغها أنها قالتا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها ، نحن أزواجه ، وبنات عمه ، وقال أبو عمر : كانت صفية عاقلة ، فاضلة ، روي أن جارية لها أنت عمر ، فقالت : إن صفية تحب البيت ، وتصل اليهود ، فبعت إليها عمر ، فمألها عن ذلك فقالت : أما السبت فإني لم أحبه منذ أبدلى الله به الجمعة ، وأما اليهود فإن لي فيهم رَحماً فأنا أصلها ، ثم قالت للجارية : ما حملك على هذا ؟ قالت الشيطان ، قالت : اذهبي فأنت حرة ، وأخرج ابن سعد

الله تعالى قصتها في القرآن بقوله عز وجل : فلما قضى زيد منها وطراً زوجنّاكم (١) . فلما طلّقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ما سمك ؟ قالت : برة ، فسماها زينب . ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم في ذلك المنافقون وقالوا : حرّم محمد نساء الولد ، وقد تزوج امرأة ابنه ، فأنزل الله عز وجل : ما كان محمد أباً أحدي من رجالكم (٢) . إلى آخر الآية وقال الله تعالى : ادعهم لأبائهم (٣) . الآية ، فدُعِيَ مِنْ يَوْمئذٍ زيد بن حارثة ، وكان يدعى زيد بن محمد .

قالت عائشة رضي الله عنها : لم يكن أحد ممن نساء النبي صلى الله عليه وسلم يُسمّيني في محسن

(١) الآية ٢٧ من سورة الأحزاب .

(٢) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب .

(٣) الآية ٥ من سورة الأحزاب .

بسند حسن ، عن زيد بن أسلم ، قال : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه ، واجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية بنت يحيى : إن والله يا بني الله لو ددت أن ألقى بك بي ، ففعمزون أزواجه يصصرهن ، فقال : مضمضن ، قلن : من أي شيء ؟ فقال : من فعمزون كن بها ، والله إنها لصديقة ، روت صفية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنها ابن أخيها ومولاهما كنانة ومولاهما الآخر يزيد بن معتب ، وزين العابدين علي بن الحسين ، وإسحق بن عبد الله بن الحارث ، ومسلم بن صفوان ، قيل : ماتت سنة ست وثلاثين ، حكاه ابن حبان ، وحزم به ابن منده ، وهو غلط فإن علي بن الحسين لم يكن ولد ، وقد ثبت جماعة منها في الصحيحين ، وقال الواقدي : ماتت سنة خمسين وهذا أقرب ، وقد أخرج ابن سعد من حديث أمية بنت أبي قيس الغفارية ، بسند فيه الواقدي ، قالت : أنا إحدى النسوة اللاتي زففن صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسمعتها تقول : ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وتوفي صفية سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية ، وأخرج ابن سعد أيضاً بسند حسن ، عن كنانة مولى صفية قال تقدمت بصحيفة على بغيضة لرد عن عثمان ، فلقينا الأشر فضرب وجه البغيضة فقالت : ردوني لا يفضحني ، قال : ثم وضعت حسناً بين منزلها ومنزل عثمان ، فكانت تنقل إليه الطعام وللماء .

٦٤٨ (صفية) بنت الخطاب أخت عمر . . تقدم نسبها في ترجمة عمر ، ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة ، وقال : تزوجها سفيان بن عبد الأسود ، فولدت له الأسود ، وقد تقدم في قدامة بن مظعون أنه تزوجها ، استدركما أبو علي الثعالب ، وقال ذكرها أبو عمر في قدامة ، ولم يفردا .

المزلة عنده غير زيد بن جحش ، وكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتقول : إن أباءكن أنكم حركن ، وإن الله أتكنكن إياه من فوق سبع سموات . وغضب عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقر لها في صفية بنت يحيى : تلك اليهودية فحجرها لذلك ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ، ثم أناها بعد وعاد إلى ما كان عليه معها ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفاة بعده ولحقابه صلى الله عليه وآله وسلم .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبي رزق سببت مع عمر علي أم المؤمنين زيد بن جحش ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفاة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا فاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا

٦٤٩ (صفحة) بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، بن هاشم الهاشمية . . ذكرها ابن سعد فيمن أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمر خيبر من بني هاشم ، فكان لها أربعون وسقاً ، وقال : وأما عاتكة بنت أبي وهب المخزومية ، فهي شقيقة لضمباعة .

٦٥٠ (صفحة) بنت شيبه بن عثمان العبديّة . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، مختلف في صحبتها وأبعد من قال : لا رؤية لها فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً ، قال : قال أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبه قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج ابن منده من طريق محمد بن جعفر ، بن الزبير ، عن معبّد الله ، بن عبد الله ، بن أبي ثور ، عن صفية بنت شيبه ، قالت : والله لكان لي نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين دخل الكعبة . الحديث . وروى أيضاً عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعن أسماء بنت أبي بكر ، وأم عثمان بنت صفيان ، وعن أم ولد لشيبه ، وغيرهم ، روى عنها ابنها منصور بن صفية ، وهو ابن عبد الرحمن الحجبي ، وابن أخيها عبد الحميد بن مجبّر ، بن شيبه ، والحسن بن مسلم ، وقائدة ، والمغيرة بن حكيم وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، وميمون بن مهران : وآخرون ، وقال ابن معين : أدركها ابن جرير ، ولم يسمع منها ، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين .

٦٥١ (صفحة) بنت عبد المطلب ، بن هاشم ، القرشية ، الهاشمية ، عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والدة الزبير بن المروم ، أحد العشرة ، وهي شقيقة حمزة ، أمها هالة بنت وهب ،

المعمردي ، عن القاسم . قال : كانت زينب بنت جحش أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به .

وذكر مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، حدثنا طلحة عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لنسائه : أسرعن لحوقاً بي أطولكن يداً ، قالت : فكن يطاولن أيمن أطول يداً ، قالت : فكانت أطولنا يداً زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق .

وزينب من وجوه عن عائشة أنها قالت : زينب بنت جحش متسامية في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما رأيت امرأة قط كخيراً في الدين من زينب وأتقى لله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة .

وكان أول من تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ثم ذلك فخلف عليها العوام بن مخويل ، بن أسد ، ابن عبد الزمى ، فولدت له الزبير ، والسمان ، وأسلمت ، وروت ، وعاشت الى خلافة عمر ، قاله أبو عمر . قالت : وهاجرت مع ولدها الزبير . وأخرج ابن أبي خيثمة ، وابن منده ، من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدتها صفية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج الى الخندق جعل نساءه في أطعم^(١) . يقال له فارغ ، وجعل معهن حسان بن ثابت ، قال : جاء إنسان من اليهود فرقى في الحصن حتى أطال علينا ، فقالت حسان : قم فاقبله ، فقال : لو كان ذلك في كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت صفية : فقامت اليه فضربت حتى قطعت رأسه ، وقالت حسان : قم فاطرح رأسه على اليهود ، وهم أسفل الحصن ، فقال : والله ماذا لك إلى ، قالت : فأخذت رأسه فرميت به عليهم ، فقالوا : قد علمنا أن هذا لم يكن لترك أهله ، فخلعوا ليس بمهم أحد ، فنفقروا ، وذكره ابن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه ، عن أبيه ، عن يحيى بن عباد ، ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : كانت صفية في فارغ ، القصة ، وفيها : اعتجرت^(٢) ، وأخذت عمودا ، ونزلت من الحصن اليه ، فضربت بالعمود ، حتى قتلتها ، وزاد يونس عن هشام ، عن معروية ، عن أبيه ، عن صفية ، قال نحوه ، وزاد : وهى أول امرأة قتلت رجلا من المشركين ، وأخرج ابن سعد ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج لقتال عدوه رفع نساءه في أطعم حسان ، لانه كان من أحصن الآطام ، فتخلف حسان في الخندق ، جاء يهودى ، فلصق بالأطعم ليسم ، فقالت صفية لحسان : انزل اليه ، فاقبله ، فكانه داب ذلك ، فأخذت عمودا ، فنزلت اليه حتى فتحت الباب قليلا ، قليلا ، فقامت اليه ، فضربت بالعمود ، فقتلته ، ومن طريق

ودكر موسى بن طارق أبو قرة ، عن زمعة بن صالح . عن يعقوب ، عن عطاء ، عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أنها ذكرت زينب بنت جحش ، فقالت : ولم تكن امرأة خيرا منها فى الدين ، وأتق الله تعالى ، وأصدق حديثا ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشد تبذلا لنفسها فى العمل الذى تصدق به وتتقرب به الى الله عز وجل .

حدثنا عبيد الله بن محمد بن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور الغسال ، حدثنا أحمد بن ميث ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس - أن

(٢) اعتجرت : تجمعت .

(١) الأطعم . المكان المرتفع .

حماد ، عن هشام ، عن أبيه أن صفية جاءت يوم أحد ، وقد انهزم الناس ، وببدا ريح تضرب في وجوههم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا زبير ، المأزفة ، قال ابن سعد : توفيت في خلافة عمر ، روت صفية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنها وأخرج الطبراني ، من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرجت صفية تلعب بردائها وهي تقول :

قد كان بعدك أبناء ومثني^(١) • لو كنت شاهدا لم يكن الخطيب

وذكر لها ابن إسحق من رواية إبراهيم بن سعد ، وغيره في السيرة أبياتاً ، ماثية في النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها :

لفقد رسول الله إذ حان يومه • فيا عين مجودي بالدموع السراجم

وفي السيرة من رواية يونس بن مكي ، عن ابن إسحق : حدثني الزهري ، وعاصم بن عمر ، بن قتادة : ومحمد بن يحيى ، وغيرهم ، عن قتل حمزة ، قال : فاقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى أخيها فأقبلها الزبير ، فقال : أي أمة إز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن ترجعي ، قالت : ولم ؟ وقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله : فأرسلنا بما كان من ذلك : لأصبرن ، واحسن إن شاء الله بخاء الزبير ، فأخبره ، فقال : نخل سيديها ، فأتت إليه ، واستغفرت له ، ثم أمر به ، فدفن ، وما رثت به صفية النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

إن يوماً أتى عليك اليوم • كورت شمسه وكان مهيناً

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : اذكرها علي ، قال زيد : فانطلقت ، فقات لها : أبشري يا زيب ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل يذكرك . فقالت : ما أنا به إنني شيئاً حتى أؤامر ربى ، ثم قامت إلى مسجدتها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن .

وروى حجاج بن منهال ، حدثنا عبد الحميد بن زهير ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب : إن زينب بنت جحش أو أمة فقال رجل : يا رسول الله ، ما الأوام ؟ قال الخاشع المتضرع ، وإن إبراهيم لحليم أو أمة فمتيب .

(١) المثني : الأمر الشديد .

٦٥٢ (صفية) بنت عبدة ، بن الحارث ، بن المطلب ، بن عبد مناف ، المطلبية . . ذكرها ابن سعد في ترجمة والدها ، وكانت وفاته في سنة اثنتين من الهجرة .

٦٥٣ (صفية) بنت معبد ، بن أسيد ، بن أبي علاج ، النخبة . زوج الحارث ، بن كلكدة . تقدم في ترجمته أنه أسلم ، وصحب ، وتقدم في ترجمة سمية والدة زياد أن الحارث ومهبا لصفية ، فزوجها عبدا معيدا .

٦٥٤ (صفية) بنت معبد ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، العبشمية كانت زوج شماس بن عثمان ابن الشريد ، . . ذكر ذلك البلاذري .

٦٥٥ (صفية) بنت عطية . . روى عنها غياث بن عبد العزيز ، وهى جدته ، حديثها عند أبي داود من رواية أبي بحر البكر اوى ، عنه ، عنها ، دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة . فسألنها عن التمر ، والزبيب ، الحديث ، قال البخارى : رواه عبد الواحد بن واصل ، عن غياث ، عن جدته ، قالت : ربما ألقينا في نفيذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفنا من زبيب ، وقال : الأول أصح .

٦٥٦ (صفية) بنت عمر بن الخطاب ، القرشية العدوية . . ذكرها الطبراني ، وتبعه أبو نعيم ، ثم أبو موسى ، وأخرج من طريق محمد بن سهل الأسدي ، عن شريك ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة عن ابن عباس أن صفية بنت عمر بن الخطاب كانت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر .

٦٥٧ (صفية) بنت عمرو ، بن عبد ود العامرية . . قتل أبوها يوم الخندق ، وقصة قتاله مع على مشهورة ، وكانت هى زوج سهل بن عمرو ، فولدت له ولده عمرو بن سهل ، فقالوا : أنجبت ، ثم ولدت له أنس بن سهل ، فقالوا أجمعت ، ذكر ذلك هشام بن الكلبي عن أبي عروة .

وتوفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب ، وفي هذا العام افتتحت مصر . وقيل : بل توفيت سنة إحدى وعشرين ، وفيها افتتحت الإسكندرية

(٣٣٥٦) زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، ولدت بأرض الحبشة مع أختها عائشة وفاطمة ، وماتت في الطريق في منصرفها منها ، وقبرها هناك .

(٣٣٥٧) زينب بنت حميد ، أم عبدالله بن هشام ، ذهبت بابنها عبدالله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير لبائعه ، فمسح على رأسه . حديثها عند زهرة بن معبد أبي عقيل ، عن جده عبدالله بن هشام .

ماء زمزم شفاء من كل داء ، الحسن فيه ضعف ، وشيخه ما عرفته ، ولا أدري أسمع من صفة أولا ؟

٦٦٣ (الصماء) بنت بشر المازنية . لها ولأبويها ، وأخوها عبد الله بن بشر صحبة ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن صوم يوم السبت ، وقيل : هي عمه عبد الله وقيل خاله ، فأخرج ابن منده من طريق الوليد بن مسلم ، وغيره عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بشر ، عن خالته الصماء ، وأخرج به علوة عن أبي عاصم ، عن ثور ، من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله بن بشر ، عن أميه ، عن عمته الصماء ، ومن طريق فضل بن فضالة ، عن عبد الله بن بشر ، عن خالته الصماء ، وأخرج حديثها أصحاب السنن ، من طريق ثور . وأكثر الناس من تخريج طرده ، وبين اختلاف روايته ، ورجح دُحيم الأول ، قال أبو زرعة الدمشقي : قال لي دُحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بشر وأبناءه : عبد الله ، وعطية ، وأختهما الصماء .

٦٦٤ (الصميمة) بالنصغير الليثية ، ويقال الدارية . روى حديثها النسائي ، وابن أبي عاصم ، من طريق عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن عبد الله بن عتبة ، عن صميمة ، وكانت في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يموت بها أشفع له يوم القيامة ، وأشهد له ، قال ابن منده رواه صالح ، عن أبي الأخضر ، عن الزهري ، فقال : كانت بتيمة في حجر عائشة ، قلت : ولا منافاة بين الروايتين . فن تكون في حجر عائشة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكون في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، علي أن صالح بن أبي الأخضر ضعيف وقد رواه يونس عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن صميمة امرأة من بني ليث ، يحدث أنها سمعت فدا كرموز أذنيه : قال الزهري : ثم لقيت عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، فسأله عن حديثها ، فحدثني

خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية ، لم يختلفوا في نسبها ، كانت تدعى أم المساكين في الجاهلية ، وكانت تحت عبد الله بن جحش ، قتل عنها يوم أحد ، فقزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً ، شهرين أو ثلاثة ، وتوفيت في حياته .

وقال قتادة : كانت زينب بنت خزيمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث . والقول الأول قول ابن شهاب .

وقال أبو الحسن علي بن عبد المزين الجرجاني النسابة : كانت زينب بنت خزيمة عند الطفيل بن الحارث

عن الصميتة . هذه ، رواية ابن وهب ، عن يونس ، وهي موافقة لرواية عقيل ، ورواه عتبة عن يونس فأدخل صفية بنت أبي عبيد بين عبيد الله والصميتة ، ورواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، فقال : عن عبيد الله عن امرأة بريمة ، عن صفية بنت أبي عبيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(القسم الثاني)

٦٦٥ (صفحة) بنت أبي عبيد النخعية ، زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها أبو عمر . فقال : أها رواية ، روى عنها مولى ابن عمر ، كذا قال ، وظاهر قوله : لها رواية أنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا بخلاف ما ذكر ابن سعد ، فإنه أوردتها فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وروى عن أزواجه ، وكذا قال ابن سعد : أمها لمعلبة بنت أسيد بن أبي العاص ، أخت حجاب أمير مكة ، وقال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عن عائشة ، وحفصة ، ولا يصح لها سماع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الدارقطني : لم تدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنه عقب حديث أورده في كتاب الوتر من السنن ، من طريق عبد الله بن نافع ، مولى ابن عمر ، عن أمه عن أم سلمة مرفوعا ، في قضاء الوتر ، وفي رواية عن عبد الله بن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيد ، فذكره ، وزاد : ولا يصح لنا سماع من أم سلمة ، وفي السند ثلاثة من الضعفاء على الولاء ، وذكر الواقدي عن موسى بن خنصرة بن سعيد ، عن أبيه : أنها تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة عمر ، فهذا يهرب قول من قال : إنها ولدت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيجمل قول من نفي الإدراك على إدراك السماع ، فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية ، وقد حدث عن عمر ، وحفصة ، وعائشة ، وأم سلمة ، روى عنها سالم ابن زوجها ، ونافع مولا ، وعبد الله

ابن الخطاب بن عبد مناف ، ثم خاف عليها أخوه عبيدة بن الحارث بن الخطاب بن عبد مناف . قال : وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأُمها ، ولم أر ذلك لغيره ، والله أعلم .

(٣٣٦٠) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت أكبر بناته رضي الله عنهن . قال محمد بن إسحاق السراج : سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول : ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مائة النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتت في سنة ثمان من الهجرة قال أبو عمر : كانت زينب أكبر بناته رضي الله عنهن ، لا خلاف أعليه في ذلك إلا ما لا يصح ولا يلتزم إليه ، وإنما الاختلاف بين زينب والقاسم أيهما ولد له صلى الله عليه وسلم أولا ،

ابن دينار ، ومرسى بن عقبة ، وذكرها العجلي ، وابن حبان في الثقات ، وأخرج ابن سعد ، عن خالد ابن مخلد ، عن عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر : أصدق عني عمر صفية أربعمائة ، وزدت أنا سراً منه مائة درهم ، وبسند صحيح عنها أنها سمعت عمر يقرأ في صلاة الفجر سورة الكهف ، قال ابن سعد : ولدت لابن عمر واقداً ، وأبا بكر ، وأما عبيدة ، وعبيد الله ، وعمر وحفصة ، وسودة ، ثم أخرج بسند جيد عن نافع ، قال : كانت صفية قد أسننت فكانت تطوف على راحلة ، وفي العجيجين إن ابن عمر رجع من حجة الوداع فقبل له : إن صفية في السياق ، فأسرع السير وجمع جمع التأخير . الحديث ، وهذا معناه وكل ذلك في إمامة ابن الزبير .

القسم الثالث

٦٦٦ (الصفاء) بنت ربيعة ، بن بحير ، بن عبد ، بن علقمة ، بن الحارث ، بن عتبة ، الثمالية تكى أم حبيب . لها إدراك ، وكانت من سبي بعين النمر^(١) ، فأرسل بها خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق مع بقية السبي ، فصارت إلى علي ، فأولدها عمر الأكبر ، ورقية .

القسم الرابع

٦٦٧ (صفية) غير منسوبة . . . روى عنها إسحاق بن عبد الله .

٦٦٨ (صفية) غير منسوبة . . . روى عنها مسلم بن صفوان ، تقدمنا في القسم الأول ، وذكرنا قول من قال في كل منهما : إنها صفية بنت محيى^(٢) ، فأما التي روى عنها مسلم بن صفوان فيغلب على الظن أنها صفية بنت محيى^(٢) ، وأما الأخرى فعلى الاحتمال ، والله أعلم .

فقال طائفة من أهل العلم بالسب : أول من ولد له القاسم ، ثم زينب . وقال ابن السكيت زينب ثم القاسم .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبباً فيها ، أسلمت وهاجرت حين أبي زوجها أبو العاص بن الربيع أن يسلم . وقد ذكرنا خبر أبي العاص في بابه وولدت من أبي العاص غلاماً له يقال له علي ، وجارية اسمها أمامة : وقد تقدم ذكرها في باب الألف من هذا الكتاب .

وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة ، وكان سبب موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عود لها

(١) عين النمر : قرية قرب الكوفة .

حرف الضاد المعجمة

القسم الأول

٦٦٩ (ضباغة) بنت الزبير، بن عبد المطلب، الهاشمية، بنت عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت زوج المقداد بن الأسود، فولدت له عبد الله، وكريمة، قال الزبير: لم يكن للزبير بن عبد المطلب عقب إلا من ضباغة، وأختها أم الحكم، وكذا قاله ابن سعد، قال: وأما عاتكة بنت أبي وهب، ابن عمرو، بن عائذ، بن عمران، بن مخزوم، وقتل ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة، وروت ضباغة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن زوجها المقداد، روى عنها ابن عباس، وعائشة، وبنتها كريمة بنت المقداد، وابن المسيب، وعروة، والأعرج، وغيرهم، وحديثها في الاشتراط في الحج عند أبي داود والنسائي، وغيرهما، وأخرج الزمذلي من حديث ابن عباس: أن ضباغة بنت الزبير أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إني أريد الحج، فأشترط؟ قال: نعم، قالت: كيف أقول؟ قال: قولي: لبيك اللهم لبيك، ومَحَلِّيٌّ من الأرض حيث مُحِبِّسْتُ، قال ابن مندة، مشهور عن عكرمة، ورواه عبد الكريم، حدثني من سمع ابن عباس يقول: حدثتني ضباغة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرها أن تشترط في إحرامها، قال: ورواه محروقة عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر ضباغة بالاشتراط، رواه الزهري، وهشام عنه، ثم ساقه من طريق حجاج بن نصير، عن هشام، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لضباغة: مُحِبِّسِي واشترطي، ثم ساق من طريق موسى بن خلف، عن قتادة، عن إسحق بن عبيد الله الهاشمي، عن أم عطية،

هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعهما أحدهما فيما ذكروا، فسمعت على صخرة فأصططت وأهراقت الدماء، فلم يزل بها مر ضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة، وكان زوجها محبباً فيها.

قال محمد بن سعد: أنشدني هشام بن الكلبي، عن معروف بن خربوذ، قال: قال: أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام:

ذكرت زينب لما وركت إرمًا فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكلّ يعمل سيئتي بالذي عيلا

(٢٣٦١) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن أختها ضباعة أنها رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل كنفأ ، ثم قام إلى الصلاة ، ولم يتوضأ ، قال : ورواه مهمل عن قتادة ، عن إسحق بن عبد الله ، عن جده أم حكيم ، عن أختها ضباعة ، وهو أرجح من رواية موسى بن خلف ، وقد اغتر أبو عمر ، برواية موسى بن خلف ، فترجم لضباعة بنت الحارث الأنصارية ، أخت أم عطية ، بناء على أن أم عطية هي الأنصارية ، وقد أشار ابن الأثير إلى أنه وسع في ذلك .

٦٧٠ (ضباعة) بنت عامر ، بن مقرط ، بن سلمة ، بن قيس ، بن كعب ، بن ربيعة ، بن عامر ابن صعصعة . ذكرها أبو نعيم ، وأخرج من طريق عبد الله بن الأجلح ، عن السكبي ، أخبرني عبد الرحمن العامري ، عن أشياخ من قومه قالوا : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بهكاظ فدعانا إلى منصرته ، ومنعته ، فأجبناه إذ جاء بينحرة بن فراس القشيري فغمر شاكه ^(١) ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقصدت ^(٢) به فالفقه ، وعندنا يومئذ ضباعة بنت عامر بن مقرط ، وكانت من النسوة اللاتي أسدن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فجاءت مفرزة ^(٣) بني عمها ، فقالت : يا آل عامر ، ولا عامر لي ، يمنع هذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهركم ، ولا يمنع أحد منكم ، فقام ثلاثة من بني عمها إلى بينحرة فأخذ كل رجل منهم رجلا فخلد به الأرض ، ثم جلس على صدره ، ثم علا وجهه كطعماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك على هؤلاء ، فأسابوا ، ومقتلوا شهداء ، وهذا مع انقطاعه ضعيف .

أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسم زينب برة ، فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب . ذكره محمد بن عمرو بن عطاء عنها وعن زينب بنت جحش أيضاً ، حدثنا عبد الوارث ابن سيفان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، حدثني زينب بنت أم سلمة . قالت : كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش - واسمها برة - فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب . ولدتها أمها بأرض الحبشة ، وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروى أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الشاك : الخامس : الناحية (٢) فقه : رافضيت يدعيها مما إلى أهل الأئمة ما وجهت برجلها

(٣) المفرزة : بعض الله وسكون الراء إلا أنه روى المكنون المرتفع .

وقد وجدت لضباغة هذه خبر آخر ذكره هشام بن الكلبي في الأنساب ، عن أبيه ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : كانت ضباغة القشيرية تحت كهوذة بن علي الجعفي ، فمات ، فورثته من ماله ، فخطبها ابن عم لها ، وخطبها عبد الله بن مجدعان ، فرغب أبوها في المال ، فزوجها من ابن جُدعان ، ولما حملت إليه تبعها ابن عمها فقال يا ضباغة ، الرجال البُخَر أحب إليك أم الرجال الذين يطعنون السُّور^(١) قالت لا ، بل الرجال الذين يطعنون السور ، فقدمت على عبد الله بن مجدعان ، فقامت عنده ، ورغب فيها هشام بن المغيرة ، وكان من رجال قريش ، فقال لضباغة : أَرْضَيْتِ لِمَالِكَ ، وَهَيْتُكَ بِهَذَا الشَّيْخِ اللَّثِيمِ ؟ سَلِيهِ الطَّلَاقَ حَتَّى أَتَزَوَّجَكَ ، فَسَأَلَتْ ابْنَ جُدْعَانَ الطَّلَاقَ ، فَقَالَ : قَدْ بَلَغْنِي أَنْ هِشَامًا قَدْ رَغِبَ فِيكَ ، وَلَسْتُ مَطْلُوكَ حَتَّى تَخَافِي لِي أَنْتَ إِنْ تَزَوَّجْتَ أَنْ تَنْجَرِي مِائَةَ نَافَةِ سُودَاءِ الْحَدَقِ ، بَيْنَ إِسَافٍ ، وَنَائِلَةٍ ، وَأَنْ تَغْرُلِي خَيْطًا يَمْدُ بَيْنَ أَخْشَبِي مَكَّةَ ، وَأَنْ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ عُثْرِيَانَةَ ، فَقَالَتْ : دَعْنِي أَنْظُرَ فِي أَمْرِي ، فَفَرَّكَهَا فَأَتَاهَا هِشَامٌ ، فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : أَمَا نَحْرُ مِائَةَ نَافَةٍ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ نَافَةٍ ، أَنَا أَنْحَرُهَا عَنْكَ ، وَأَمَا الْغُرْلُ فَأَنَا أَمْرُ نِسَاءِ بَنِي الْمَغِيرَةِ يَغْزُلُنَّ لَكَ ، وَأَمَا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ عُثْرِيَانَةَ فَأَنَا أَسْأَلُ قَرِيشًا أَنْ يَحْلُوا لَكَ الْبَيْتَ سَاعَةَ فَسَلِيهِ الطَّلَاقَ ، فَسَأَلَتْهُ ، فَطَلَّقَهَا ، وَحَافَتْ لَهُ فَتَزَوَّجَهَا هِشَامٌ ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلْمَةَ ، فَكَانَ مِنْ خُبَرِ الْمَسْلُومِينَ ، وَوَفَّى لَهَا هِشَامٌ بِمَا قَالَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَخْبَرَنِي الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَادَةَ السَّهْمِيُّ ، وَكَانَ لِدَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَمَّا أَخَذَتْ قَرِيشُ لَضْبَاغَةَ الْبَيْتَ ، وَخَرَجَتْ أَنَا وَمُحَمَّدٌ وَنَحْنُ قِلَامَانٌ ، فَاسْتَصَفَرُونَا ، فَلَمْ نَمْنَعْ فِظْرَنَا إِلَيْهَا لَمَّا جَاءَتْ ، فَجَعَلَتْ تَخْلَعُ ثَوْبًا ، وَهِيَ تَقُولُ :

اليوم يبدو بدعته أو كله فإبدأ منه فلا أحله

وهو يغتسل فنضج في وجهها . قال : فلم يزل ماء الشيايب في وجهها حتى كبرت وعجزت .

وكانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زمعة بن الأسود الأسدي ، فولدت له ، وكانت من أفقه نساء أهل زمانها .

وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم . قال : سمعت الحسن يقول : لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة ، فكان فيمن قتل ابنًا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملها ووضعها بين يديها مقتولين فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله إن المصيبة عليّ فيهما لكبيرة ، وهي عليّ في هذا أكبر منها في هذا ، أما هذا فجلس في بيته فكف يده ، قد دخل عليه ، وقتل مظلوما ، وأنا أرجو له الجنة .

حتى نزلت ثيابها ، ثم نشرت شعرها ، فغطى بطنها ، وظهرها ، حتى صار في كخلخالها ، فاستبان من جسدها شيء . وأقبلت تطوف ، وهي تقول هذا الشعر ، فلذات هشام بن المغيرة ، وأسلت هي ، وهاجرت ، خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنها سلة ، فقال : يا رسول الله ، ما عنك مدفع أفاستامرها ؟ قال : نعم ، فأتاها ، فقالت : إنا لله ، أفي رسول الله تستأمرني ؟ أنا أسمى لأن أحشر في أزواجه ، أرجع إليه ، فقل له : نعم ، قبل أن يبدو له ، فرجع سلة ، فقال له : فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقل شيئاً ، وكان قد قبل له بعد أن ولي سلة : إن ضباعة أيمت كما عهدت ، قد كثرت غُضُون وجها ، وسقطت أسنانها من فها ، وذكر ابن سعد بعض هذا في ترجمتها عن هشام بن الكلبي ، وعنده بهذا السند : كانت ضباعة من أجمل نساء العرب ، وأعظمهن خلقه ، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً ، وكانت تغطي جسدها بشعرها .

٦٧١ (ضباعة) بنت عمرو ، بن مخصن ، بن عمرو ، بن كتيك الأنصارية ، من بني النجار . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها عمرة بنت كزّال ، بن عمرو ، بن قريش ، وكان زوجها عبيد بن عمير بن وهب .

٦٧٢ (ضبيعة) بنت حذيم السيمية ، والدة عبد الله بن حذافة . في الصحيح ما يدل على صحبتها في كتاب الفضائل من صحيح مسلم أنها قالت لولدها منكراً عليه حيث قال (١) من أبي ؟ قال : أبوك حذافة . لو أن أملك تدنس بشيء من أمر الجاهلية . الحديث .

٦٧٣ (ضمرة) زوج أبي قيس بن الأسات . ذكرها الطبري فيمن نزلت فيه (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (٢)

وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قتل فلا أدري على ما هو في ذلك ، فالمصيبة به على أعظم منها في هذا . قال جرير : وهما ابنا عبد الله بن زمة ابن الأسود بن المطالب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٣٣٦٢) زينب بنت عبد الله الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود . وهي زينب بنت عبد الله بن معاوية ابن عتبة بن الأسعد بن غاضرة بن حطيظ بن قسي ، وهو ثقيف ، فهي ابنة أبي معاوية الثقفي وروى عنها بسر بن سعيد وابن أخيرا ، فرواية بسر بن سعيد عنها من حديث بن عجلان وغيره ، عن بكير بن الأشج

(١) قال ولدها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ، بعد أن قال رسول الله : لا يسألني ذلك أحد عن شيء إلا أجبت ، فدأله ابنها : من أد ، فقال له الرسول : أبو حذافة . فأنكرت ضبيعة على ابنها لأنها لو كانت فمات شيئاً من أفعال الجاهلية لا تفضح أمرها ، وفي بعض الروايات قالت لولدها : بشر الولد أنت الخ .

(٢) الآية ٢٢ من سورة النساء .

٦٧٤ (العنيزة) بنت أبي قيس . . أسلمت ، وهاجرت ، وقد تقدم ذكرها في الشفاء بنت عوف .

القسم الثاني * والثالث * لم يذكر فيهما أحد

القسم الرابع

٦٧٥ (ضباعة) بنت الحارث ، الأنصارية ، أخت أم عطية . . ذكرها أبو عمر بالحديث الذي قدمت ذكره في الأول ، في ترجمة ضباعة بنت الزبير .

٦٧٦ (الضحاك) بنت مسعود ، أخت حوينة . . ذكرها ابن منده ، فوهم ، وتعبه أبو شعيب بأنها أم الضحاك ، كما ستأتي على الصواب .

حرف الطاء المهملة

القسم الأول

٦٧٧ (الطاهرة) بنت خويلد ، أخت خديجة ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها الزبير بن بكار .

٦٧٨ (طريقة) مولاة حسان بن ثابت . . تقدم ذكرها في سيرين في السنين المهملة .

٦٧٩ (طعيمة) . . لها ذكر ، وليس لها حديث ، ذكرها ابن منده هكذا .

٦٨٠ (طيبة) أم أبي موسى الأشعري . . تأتي في الطاء المعجمة .

٦٨١ (طيبة) بنت النعمان . . تأتي في الطاء المعجمة .

عن يسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً .

وحديث ابن أخيها عنها ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا فاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن حازم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : أنطلقت فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي ، اسمها زينب . قالت : فخرج علينا بلال ، فقلنا له : سل لنا رسول الله

القسم الثاني * خال

(القسم الثالث)

٦٨٢ (طليحة) بنت عبدالله . . ذكر أبو عمر عن الليث ، عن الزهري ، أنها كانت عند مرشيد النقي ، فطلقها ، فنكحت في عدتها قلت : وهذه لها إدراك .

٦٨٣ (طفيحة) بمهمله وفاء ساكنة بنت وهب ، أم أبي موسى الأشعري . . ذكرها الطبراني ، وقال : أسلت . وماتت بالمدينة ، وذكر المستغفرى عن ابن قتيبة أنه قال : أسلت ، وهاجرت ، والذي ذكره هشام ابن الكلبي ، وأبو أحمد الهكري ، أنها طفيحة بمعجمة ، ثم موحدة ، كما ستأتى قريباً .

٦٨٤ (طفيمة) بنت مجر . . استدركما في الزجرى ، وهى التى تقدمت فى مطعمية بالتصغير ، بنت مجرج فسقط بعض اسم والدها .

(حرف الظاء المعجمة)

(القسم الأول)

٦٨٥ (ظينة) بنت البراء بن معمر . امرأة أبي قتادة الأنصارى . . روى حديثها مصعب بن ثابت ، بن عبدالله ، بن أبي قتادة ، عن جده ، عن أبي قتادة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لظينة بنت البراء بن معمر : امرأة أبي قتادة : ليس عليك من جمعة ، ولا جهاد ، فقالت : علبنى يارسول الله تسبيح الجهاد ، فقال : قرلى : سبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والله الحمد .

صلى الله عليه وسلم أيجزى عننا من الصدقة النصفة على أزواجنا وأيتام فى حجورنا ؟ قالت : فدخل دلال فقال : يارسول الله ، على الباب زينب فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الزيايب ؟ فقال : زينب امرأة عبدالله بن مسعود ، وزينب امرأة من الأنصار ، تسالناك عن النصفة على أزواجهن وأيتام فى حجورهما أيجزى ذلك عنهما من الصدقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم لها أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة .

(٢٢٦٣) زينب بنت قيس بن عزمة الفرشبة المطابية . كانت فد صلات القبليتين جميعاً ، وهى مولاة السدي المفسر ، أعنت أباه . وروى أسباط بن نصر ، عن أبيه ، قال : كاتبنى زينب بنت قيس

٦٨٦ (ظبية) بنت النعمان ، بن ثابت ، بن أبي الأفلح . . . تقدم ذكرها في عمتها جميلة بنت ثابت .

٦٨٧ (ظبية) بنت وهب من بني عك . . . أسلمت ، وماتت بالمدينة ، قاله هشام بن الكلبي ، وقال أبو أحمد العسكري : هي أم أبي موسى الأشعري . قلت : الذي قاله العسكري صرح به ابن الكلبي أيضا في أول نسب الأشعريين في الجهرة ، لما ذكر أبو موسى الأشعري ، وبذلك جزم الواقدي .

٦٨٨ (ظبياء) بنت أشرس ، التيمية ، من بني بهدلة ، بن عوف ، بن سعد ، بن زيد ، مناة ابن تميم . . . صحابية ونفع ذكرها في حديث طويل ، أخرجه الفاكهي في كتاب مسكة ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن أبي رزين ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن حفص بن عبد الرحمن الأموي ، قال : زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل المدينة ، وأسلموا ، جعلوا يأتونه من مياههم ، ومنازلهم ، فبعث بنو سعد بن زيد مناة تميم امرأة من بني بهدلة بن عوف ، يقال لها ظبياء بنت أشرس ، في ماء بالدُّر^(١) . وكانت عبد القيس قد ادعته في الجاهلية ، حتى كان بينهم قتال ، وبعث عبد القيس وأعد لهم أحد بني الحارث ، فسار حتى نزل ماءً بالمجرف ، فوجد امرأة قد مُقطع بها ، وهي وأدة بني سعد ، فسأها العبدى : ما بالها ؟ فقالت : أردت هذا النبي النازل بيثرب ، ففقطع بي دونه ، فتقدم الرجل منها ، وقال إن معنا فضلاً فحمل حملها ، ولم يسألها عما جاءت به ، حتى دفعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فتقدمت المرأة ، فقالت : يا رسول الله ، بعثني إليك بنو بهدلة بن عوف ، فذكر مثل القصة التي وقعت لابي الحارث بن حسان مع المرأة ، وقالت : إن تمسكن عبد القيس من الدور تم لك مضر ، فقال العبدى : أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد ، فذكر القصة بطولها .

ابن مخزومة . من بني المطالب بن عبد مناف على عشرة آلاف . فتركت لى ألفاً ، وكانت قد صلت القيسيتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٢٦٤) زينب بنت كعب بن معجزة . وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قالت : أشدني الناس علياً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً ، فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكروا علياً ، فوالله إنه لا يخشى في ذات الله من أن يشكركم به . ذكره ابن إسحاق .

(٣٢٦٥) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، أخت عثمان بن مظعون وزوجة عمر بن الخطاب ، هي أم عبد الله رخصة وعبد الرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب . وذكر الزبير

القسم الثاني والثالث والرابع * لم يذكر فيها أحد *

حرف العين المهملة *

القسم الأول *

٦٨٩ (عائكة) بنت أبي أزيهر ، بن أنيس ، بن الحقيق ، بن مالك التميمي . قتل أبوها بيد كافرين ، ثم تزوجها أبو سفيان بن حرب ، فهي والدته ولديه محمد ، وعيسى .

٦٩٠ (عائكة) بنت أسيد بن أبي العيص ، بن أمية الأموية ، أخت عتاب بن أسيد أمير مكة . قال ابن إسحق : أسلمت يوم الفتح ، وقال أبو عمر : لها حجة ، ولا أعلمها روت شيئاً وذكر الزبير بن بكار في كتاب النسب ، عن محمد بن سلام ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن اغتدي عليّ قالت : فقدوت عليه ، فوجدت عائكة بنت أسيد بن أبي العيص بياها ، فدخلنا ، فتحدثنا ساعة ، فدعا بنمط فأعطاهما إياه ، ردعا بنمط ^(١) دونه فأعطانيه ، قالت : فقلت يا عمر ، أنا قبلها إسلاماً ، وأنا بنت عمك دونها ، وأرسلت إليّ ، وأنتك من قبل نفسها . قال : ما كنت رفعت ذلك إلا لك ، فلما اجتمعتمنا تذكرت أنها أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٦٩١ (عائكة) بنت خالد الخزاعية أم معنيد ، هي بكنتها أشهر . وستأتي في السكنى .

٦٩٢ (عائكة) بنت زيد ، بن عمرو ، بن نفيل العدوية . أخت سعيد بن زيد ، أحد العشرة . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، وأما أم كزُرُ بنت عبد الله بن عمار ، بن مالك الحضرمية ، أخرج أبو نعيم من حديث عائشة أن عائكة كانت زوج عبد الله بن أبي بكر الصديق ، وقال أبو عمر : كانت من المهاجرات ، تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، وكانت حسناء ، جميلة فأولع بها ، وشغلته عن مغازية ، فأمره أبوه بطلاقها ، فقال .

أما كانت من المهاجرات ، وأخشى أن يسكن رَهما لأنه قد قيل : إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة ، وخصصة أبنتها من المهاجرات .

(٣٣٦٦) زينب بنت مبيط بن جابر الأنصارية ، مدنية ، روى عنها حديث واحد ، وقيل : إنه مرسل ، وفيه نظر . قال ابن السكن : إنها أدركت زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم تحفظ عنه شيئاً .
وزينب بنت مبيط هذه امرأة أنس بن مالك ، وأما المارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرار ، وكانت أمها وخالتها : حبيدة وكوشة - في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بوصية أبي أمامة إليه . وحديثها أن النبي صلى الله عليه وسلم حلى أمها وخالتها . وبناته على أمها القارعة . وقد قال أبو الفضل عبد الله (١) نزع من البسط (بساط) .

يقولون بطنها وخيم مكانها • ممتعيا نمنى النفس أجلام فأنم
وإن فراق أهل بيت جودهم • على كثرهم مني لإحدى العظام
ثم هزم عليه أبوه حتى طلقها ، فقبعتها نفسه ، فسمعه أبوه يوما يقول :

ولم أرملى طلاق اليوم مثلما • ولا مثل من غير مجرم تطلق
فرق له أبوه ، وأذن له ، فارتجعا ، ثم لما كان حصار الطائف أصابه سهمهم ، فكان فيه هلاكه ،
فأتت بالمدينة ، فرثته بأبيات منها :

فأليت لا تنفك عيني حزينه • عليك ، ولا ينفك نخدي أغبرا

ثم تزوجها زبد بن الخطاب على ما قيل ، فاستشهد بالنيابة ، ثم تزوجها عمر ، فحرت لها قصة مع علي
في تذكيرها بقولها • فأليت لا تنفك عيني حزينه . ثم استشهد عمر ، فرثته بالأبيات المشهورة (١) ،
ثم تزوجها الزبير ، وأخرج ابن سعد بسند حسن ، عن يحيى ، بن عبد الرحمن بن حاطب ، كانت عائكة
نحت عبد الله بن أبي بكر ، فجعل لها طائفة من ماله ، على أن لا تزوج بعده ، ومات ، فأرسل عمر
إلى عائكة أن قد حرمت ما أحل الله لك ، فردى إلى أهل المال الذى أخذته ، ففعلت ، فخطبها عمر
فنكحها ، ويقال : إن عليا خطبها ، فقالت : إني لا أضن بك عن القتل ، ويقال : إن عبد الله بن الزبير
صالحا على ميراثها من الزبير بن العوف ، وذكر أبو عمر في التهديد : أن عمر لما خطبها شرطت عليه
أن لا يضربها ، ولا يمتنعها من الحق ، ولا الصلاة في المسجد النبوي ، ثم شرطت ذلك على الزبير ،
فنجحت عليها أن كن لها لما خرجت إلى صلاة العشاء ، فلما مررت به ضرب على عجزتها ، فلما رجعت قالت :
إن الله ، فسد الناس ، فلم تخرج بعده قلت : أخرج ابن مندة ، من طريق ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة

ابن واصل في كتاب الوجدان : إن زينب بنت مشريط امرأة أنس بن مالك ، ووهم . وإنما هو مشريط
لا مشريط .

(٣٣٦٧) زينب الأسدية ، مكية ، حديثها عند مجاهد عنها أنها أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت : إن أبى مات وترك جارية فولدت غلاما وإنا كنا نتممها فقال : أئمنوني به ، فأتوه به فنظر إليه ،
فقال : أما الميراث فله ، وأما أنت فاحتجى منه .

(٣٣٦٨) زينب الأنصارية ، امرأة أبي مسعود الأنصارى . روى علقمة ، عن عبد الله - أن زينب
الأنصارية امرأة أبي مسعود وزينب الثقفية . أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألانه عن النفقة
(١) الأبيات المشهورة موجودة في الاستيعاب في ترجمتها وأولها :

رزئت بخير الناس بعد نبهم • وبعد أبى بكر وكان مقصرا

عن سالم : أن عائكة بنت زيد كانت تحت عمر ، فكانت تمكث الاختلاف إلى المسجد النبوي ، وكان عمر يكره ذلك ، فقبل لها في ذلك ، فقالت : ما كنت بتاركنه إلا أن يمنني ، فكأنه كره أن يمنها فتزوجها رجل بعد عمر ، فكان يمنها ، قلت لسالم : من هو ؟ قال : الزبير بن العوام .

٦٩٣ (عائكة) بنت أبي سفيان بن الحارث ، بن عبد المطلب ، الهاشمية ، كانت زوجة معتب ابن أبي لهب ، فولدت له خالدة ، فتزوجها عبد الله بن الحارث بن نوفل ، بن الحارث ، بن عبد المطلب ، الملقب ببيضة .. ذكرها الزبير بن بكار ، وذكر ابن سعد في ترجمة أم عمرو بنت المقوم ، بن عبد المطلب أن أبا سفيان بن الحارث تزوجها ، فولدت له عائكة .

٦٩٤ (عائكة) بنت أبي الصلت الثقفية أخت أمية .. ذكرها السهيلي في مبهمات القرآن ، في أواخر تفسير سورة الأعراف .

٦٩٥ (عائكة) بنت عبد المطلب ، بن هاشم ، عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. كانت زوجة أبي أمية بن المغيرة ، والد أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وورثت منه عبد الله ، ومقرية ، وغيرهما ، قال أبو عمر : اختلف في إسلامها ، والأكثر يابون ذلك ، وقال في ترجمة أروى ذكرها العتقيلي في الصحابة ، وكذلك ذكر عائكة ، وأما ابن اسحق فذكر أنه لم يسلم من عباته صلى الله عليه وآله وسلم إلا صفية ، وذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ، واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتصفه بالنبوة ، وقال الدارقطني ، في كتاب الإخوة : لها شعر تذكر فيه تصديقها ، ولا رواية لها ، وقال ابن مندة ، بعد ذكرها في الصحابة : روت عنها أم كلثوم بنت معقبة ، ثم ساق من طريق محمد بن عبد العزيز ، بن عمر بن عبد الرحمن ، بن عوف ،

على أزواجهما .. الحديث . وهو أيضاً مذكور من حديث الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، قالت : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب فذكر الحديث في الفقه على أزواجهما وأيام في حجورهما . فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، لكما أجران أجر الصدقة وأجر القرابة .

(٣٣٦٩) زينب النخيلية . حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره أن يفضل الذكور من البنين على الأنثى في العطية .

عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن ، بن عوف ، عن أم كلثوم بنت عتبة عن عاتكة بنت عبد المطلب قصة المنام الذي رآته في وقتة بدر مختصراً ، وقد أورده ابن إسحق في السيرة النبوية ، من رواية يونس بن مكيك ، عنه ، قال : حدثني حسين بن عبد الله ، بن عبيد الله ، بن عباس ، عن عكرمة عن ابن عباس ، ويزيد بن ثمان ، عن معروة ، قال : رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم صفين بن عمرو بنخبر أبي سفيان بثلاث ليال ، قالت . رأت رجلاً أقبل على بعير له ، فوقف بالابطح ، فقال : انظروا يا آل بدر لم صار عكم في ثلاث ، فذكرت المنام ، وفيه : ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل ، فأقبلت تجرى حتى ترضرضت^(١) . فابقيت دار ولا بناية إلا دخل فيها بعضهما ، وفي هذه القصة إنكار أبي جهم عن العباس قوله : متى حدثت فيكم هذه النبئية وإرادة العباس أن يشاعة واشتغال أبي جهم عنه لمجيء صفين بن عمرو ، يستنفر قريشاً لصد المسلمين عن عيرهم التي كانت صعبة أبي سفيان ، فتجهزوا ، وخرجوا إلى بدر ، فصدق الله رؤيا عاتكة ، وذكر الزبير بن بكار أنها شقيقة أبي طالب ، وعبد الله ، وقال ابن سعد . أسلمت عاتكة بمكة ، وهاجرت إلى المدينة ، وهي صاحبة الرؤيا المشهورة في قصة بدر .

٦٩٦ (عاتكة) بنت عوف ، أخت عبد الرحمن أحد العشرة . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها ، قال ابن سعد . أختها الشفاء بنت عوف ، بن عبد بن الحارث ، بن زهرة ، تزوجها ، وخرمة بن نوفل فولدت له المسور ، وصفوان الأكبر ، والصنادت الأكبر ، وأم صفوان ، وأسلمت عاتكة بنت عوف وأختها الشفاء بنت عوف ، وبايعتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر : كانت هي

باب السنين

(٢٣٧٠) سبيعة بنت الحارث الأسلمية . وكانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفي عنها بمكة ، فقال لها أبو السنابل بن بعلكك : إن أجلك أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بلبال قيل : خمس وعشرون ليلة ؛ وقيل : أقل من ذلك ، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فقال لها . قد حلت فانكحي من شئت . وبعضهم يروى إذا أتاك من ترضين فنزوي روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا . روى عنها عبد الله عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليجئ ، فإنه لا يموت

(١) ترضرضت . تكلمت حتى صارت رضراضاً وهو الحصى الصغير .

واختها الشفاء من المهاجرات كذا قال ، وتقدم بيانها في حرف الشين المعجمة ،

٦٩٧ (عائكة) بنت مُنَيم الانصارية . . قال أبو عمر : حدثنا عند ابن أبي عمير ، عن أبي الأسود عند محمد بن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن عائكة بنت مُنَيم أخت عبدالله بن مُنَيم أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إن ابنتها توفي زوجها ، فحدثت عليه ، فرمته رَمداً شديداً ، وخشيت على بصرها ، أفنتكحل ؟ قال : لا إنما هي أربعة أشهر ، وعشر ، فقد كانت المرأة متكن تحدد سنة ، ثم تخرج فترمي بالبعرة على رأس الحولاء قلت وصله ابن منده من طريق عثمان بن صالح ، عن ابن أبي عمير مثله . لكن أدخل بين زينب بنت أبي سلمة وعائكة أم سلمى ولم ينسب عائكة أنصارية ، ونسبها أبو مُنَيم عدوية ، وهو الصواب ، وأخرجه الطبراني من وجه آخر ، عن ابن أبي عمير فذكر بدل محمد بن نافع القاسم بن محمد . وأشار أبو مُنَيم إلى تصويبه ، ووقع في سياقه : عن أم سلمة أن بنت مُنَيم بن عبدالله الدؤري أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث .

٦٩٨ (عائكة) بنت الوليد ، بن المغيرة المخزومية ، أخت خالد بن الوليد ، كانت زوج صفوان ابن أمية . . ذكرها المستغفرى في الصحابة . وأُسند عن محمد بن نور ، عن ابن جريج ، قال : جاء الإسلام وعند أبي سفيان بن حرب ست نسوة ، وعند صفوان بن أمية ست أم وهب بنت أبي أمية بن قيس ، من المبطالة وفاخته بنت الأسود بن المطالب ، وأميمة بنت أبي سفيان بن حرب ، وعائكة بنت الوليد ابن المغيرة ، وبرزة بنت مسعود بن عمرو ، وبنت مُسْلَعَب الأسيثية عامر بن مالك ، فطلق أم وهب : وكانت قد أسلمت ؛ وفرق الإسلام بينه وبين فاخته بنت الأسود ، وكان أبوه تزوجها ، فخلع هو عليها ثم طلق عائكة في خلافة عمر بن الخطاب

سها أحد إلا كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة وزعم العُقَيْلِي أن مُسْبِعة التي روى عنها عبدالله بن عمر هي غير الأولى ، ولا يصح ذلك عندي .

(٢٣٧١) مُسْبِعة بنت حبيب الضبيعية ، بصرية ، روى عنها ثابت البناني حديثها في المتحابين .

(٢٣٧٢) سَخْبِرة بنت تميم ، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من نساء بني غنم بن دؤاد قاله ابن هشام عنه .

(٢٣٧٣) سُخْبِيلَة بنت عبيدة ، زوج عمرو بن أمية الضمري جاء ذكرها أن عمرو ابن أمية اشترى مِرْطَا (فكساه امرأته) فستل عنه ، فقال : تصدقت به على سُخْبِيلَة بنت عبيدة (وكانت امرأته) . وقال

٦٩٩ (عاصية) .. مرت في جميلة في الجيم .

٧٠٠ (العالية) بنت ظبيان بن عمرو ، بن عوف ، بن عبد ، بن بكر ، بن كلاب ، السكلانية .
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها ، كذا قال أبو عمر :
فقتضاه أن تكون من دخل بهن ، وقال ابن منده لما ذكر الأزواج : وطلق العالية بنت ظبيان ، وبلغنا
أنها تزوجت قبل أن يحرّم الله النساء ، فتكلمت ابن عم لها من قومها ، وولدت فيهم قلت : وهذا
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر ، عن الزهري ، أو العالية بنت ظبيان التي طلقها ، وتزوجت
وكان يقال لها : أم المساكين ، فتزوجت قبل أن يحرّم على الناس نكاح أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث ، عن حميل ، عن الزهري نحوه ، دون قوله : وكان يقال لها أم
المساكين ، ومن طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : نكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امراة من بني ربيعة يقال لها العالية بنت ظبيان ، وطلقها حين أدخلت عليه .

٧٠١ (عائدة) بنت أبي بكر الصديق .. تقدم نسبها في ترجمة والدها عبد الله بن عثمان رضي الله
تعالى عنهم ، وأما أم رمومان بنت عامر ، بن محوكر الكنانية ، ولدت بعد المبعث بأربع سنين ، أو خمس
فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهي بنت ست ، وقيل سبع ومجمع أنها
كانت أكلت السادسة ، ودخلت في السابعة ، ودخل بها وهي بنت تسع ، وكان دخوله بها في شوال ،
في السنة الأولى ، كما أخرجه ابن سعد عن الواقدي ، عن أبي الرّحال ، عن أبيه ، عن أمه ، سمخنة عنها
قالت : أعرس بي على رأس ثمانية أشهر ، وقيل في السنة الثانية من الهجرة . وقال الزبير بن بكار : تزوجها
بعد موت خديجة قيل : بثلاث سنين ، قال أبو عمر : كانت تذكّر لجبير بن مطعم وتسمي له .. قلت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الصدقة : الصدقة على الأهل صدقة .

(٣٣٧٤) سُدَيْسَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : ما رأى
الفيضان عمر إلا خرف لوجهه ، روى عنها سالم . تعد في أهل المدينة .

(٣٣٧٥) سُرَّةُ بنت نهبان الغنوية . روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الوداع . روى
عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين الغنوي ، وساكنة بنت الجعد .

(٣٣٧٦) سَعْدَةُ بنت قامة . روى عنها أنها كانت تؤم النساء وتقوم في وسطهن على حسب ما روى
عن أم سلمة يقال : إنها أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أخرجه ابن سعد من حديث ابن عباس بسند فيه الكلبي ، وأخرجه أيضا عن ابن نمير عن الأجلح ، عن ابن أبي مليكة قال ، قال أبو بكر : كنت أعطينها مطامعاً لابنه نجير ، فدعاني حتى أسلمها منهم ، فاستلبتها ، وفي الصحيح من رواية أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : تزوجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت ست سنين ، ودخل بي وأنا بنت تسع ، وقبض وأنا بنت ثمان عشرة سنة ، وأخرج ابن أبي عاصم ، من طريق يحيى القطان ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عائشة قالت : لما توفيت خديجة قالت كخولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون ، وذلك بمكة : أي رسول الله ، ألا تزوج ؟ قال : من ؟ قالت : إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا قال : فمن البكر ؟ قالت : بنت أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر ، قال ومن الثيب ؟ قالت : سودة بنت زمعة آمنت بك ، واتبعك ، قال : فاذهي ، فاذكرينها علي فجاءت ، فدخلت بيت أبي بكر ، فوجدت أم رومان ، فقالت ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة ؟ قالت : وما ذلك ؟ قالت أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخطب عليه عائشة قالت : وددت ، انتظري أبا بكر ، فجاء أبو بكر فذكرت له ، فقال : وهل تصالح له وهي بنت أخيه ، فرجعت ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : قرئ له أنت أختي في الإسلام ، وإبنتك تحل لي ، فجاء فأنكحه وهي يومئذ بنت ست سنين ، ثم ذكر فصة سودة وفي الصحيح أيضا : لم ينكح بكرا غيرها ، وهو متفق عليه بين أهل النقل ، وكانت تكنى أم عبد الله فقيل إنها ولدت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدا فوات طفلا ولا يثبت هذا وقيل : كناها بابن أختها عبد الله بن الزبير ، وهذا الثاني ورد عنها من طرق ، منها عند ابن سعد ، عن يزيد بن هارون عن حماد ، عن هشام بن عمرو ، عن عبادة بن خزيمة ، عن عائشة قال الشعبي . كان مسروق إذا حدث

(٣٣٧٧) سعدى بنت عمرو المربية . قيل إنها امرأة طلحة بن عبيد الله أم يحيى ابن طلحة ، حديثها عند أهل الكوفة في فضل لا إله إلا الله .

(٣٣٧٨) سلامة بنت الحر الأسدية . ويقال الأزدية . ويقال الفزارية . أخت خراشة بن الحر . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول . يكون في نقيض كذاب ومبير ، ومنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . يأتي على الناس زمان يقرمون ساعة لا يجدون من يصلي لهم . حديثها عند نساء من أهل الكوفة ، من حديث وكيع ، روت أم داود الراشدية قالت ، سمعت علامة بنت الحر أخت خراشة بن الحر تقول

عن عائشة قال : حدثني الصادقة ابنة الصديق ، حبيبة حبيب الله ، وقال أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت ممشخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأكاريسألونها عن الفرائض ، وقال عطاء ابن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا في العامة ، وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : ما رأيت أحدا أعلم بفقه ، ولا بطب ، ولا بشعر من عائشة ، وقال أبو بردة بن أبي موسى ، عن أبيه : ما أشكل علينا أمر فسالنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما ، وقال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ، وأسند الزبير بن بكار ، عن أبي الزناد ، قال : ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة ، فقبل له : ما أرواك ، فقال : ماروايتي في رواية عائشة ، ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا ، وفي الصحيح عن أبي موسى الأشعري مرفوعا : فضل عائشة عن النساء كفضل الثريد^(١) على سائر الطعام ، وفي الصحيح من طريق حماد ، عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه : كان الناس ينحرون بهذا يوم يوم عائشة ، قالت : فاجتمع صواحي إلى أم سلمة فذكر الحديث ، وفيه : فقال في الثالثة : لا تؤذوني في عائشة ، فإنه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ، وأخرج الترمذي ، من طريق الثوري ، عن أبي إسحق ، عن عمرو ابن غالب : أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر ، فقال : اغرب مقبوحا ، تؤذى محبوبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وأخرجه ابن سعد من وجه آخر ، عن أبي إسحق ، عن حميد بن عريب نحوه ، وقال : مقبوحا منبوحا^(٢) وزاد : إنما لزوجته في الجنة ، ومن مرسل مسلم البطين قال : قال

كذت أرتعى غنما لي ، وذلك في بدء الإسلام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : بم تشهدين ؟ قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فتبسم وضحك .

(٣٣٧٩) سلامة بنت معقل الأنصارية ، حديثها عند محمد بن إسحاق ، عن الخطاب بن صالح ، عن

أمه ، هناء .

(٣٣٨٠) سلامة الضبيئية . روت عنها أم داود الوابشية ، حديثها عند عبد الله بن داود الحرابي .

(٣٣٨١) سلمة بنت عميس الخثعمية ، أخت أسماء بنت عميس . لها حجة ، وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أختها أسماء . وقد ذكرنا أخواتها الأم ولأم وأب في غير موضع من كتابنا هذا ، منها في

(١) الثريد : خبز ولحم في مرق ؛ وكان العرب يفضلونه (الفتنة)

(٢) منبوحا : ابتاع ومضاد تأكيد لما قبلها كأنه قيل مقبوحا مقبوحا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عائشة زوجتي في الجنة ، ومن طريق أبي محمد مولى الغفاريين أن عائشة قالت : يا رسول الله . من أزواجك في الجنة ؟ قال : أنت منهن ، ومن طريق أبي إسحاق عن معين ابن سعد ، قال : زاد عمر عائشة على زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألفين وقال : إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وفي صحيح البخاري ، من طريق ابن عوف ، عن القاسم بن محمد ، أن عائشة اشكت ، فجاء ابن عباس ، فقال : يأم المؤمنين ، تقدميني على فرط صدق ، الحديث . وقال ابن سعد : أخبرنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ، حدثنا أبو عروانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عائشة قالت : أعطيت خللا ما أعطيتها امرأة ، ملكني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت سبع ، وأتاه الملك بصورتي في كفه لينظر إليها ، وبني في النسع ، ورأيت جبرائيل ، وكنت أحب نسائه إليه ، ومرضته فقبض ، ولم يشده غيري ، والملائكة ، وأورد من وجه آخر فيه عيسى بن ميمر ، وهو وام : قالت عائشة : فضلت بعشر ، فذكره مجيء جبريل بصورتها ، قالت : ولم ينكح بكرا غيري ، ولا امرأة أبواها مهاجران غيري ، وأنزل الله برأيت من السماء ، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ، وكنت أعقل أنا وهو من إناء واحد . وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه . وقبض بين سحري (١) ونحري في بيتي ، وفي ليلتي ، ودف في بيتي ، وأخرج ابن سعد من طريق أم ذرة ، قالت : أبيت عائشة بمائة ألف ففراقها ، وهي يومئذ صائمة ، فقلت لها : أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحما تفطرين عليه ؟ فقالت : لو كنت أذكرني لعللت ، روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكثير الطيب ، وروت أيضا عن أبيها . وعن عمر ، وفاطمة . وسعيد بن أبي وقاص ، وأسيد بن حضير ، وجذامة بنت

باب أم الفضل زوج العباس ، وباب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فهي إحدى الأخوات التي قال فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأخوات مؤمنات . كانت تحت حمزة بن عبد المطالب رضي الله عنه ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خاف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد اللائي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . وقد قيل : إن التي كانت تحت حمزة أسماء بنت عميس ، ثم خاف عليها بعده شداد ابن أوس ، ثم بعد شداد جعفر . والأصح عندي - والله أعلم - أن أسماء بنت عميس كانت تحت جعفر وأن سلى أختها كانت تحت حمزة .

(٣٣٨٢) سلى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار ،

(١) السحر . الرثة تريد أنه قبض وهو على صدرها فهو بين نحرها وسحرها .

وَهَب ، وحمزة بنت عمرو ، وروى عنها من الصحابة عمر ، وابنه عبد الله ، وأبو هريرة ، وأبو موسى وزيد بن خالد ، وابن عباس ، وربيعة بن عمرو الجرشي ، والسائب بن يزيد ، وصفية بنت شيبة . وعبد الله ابن عامر بن ربيعة ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وغيرهم ومن آل بيتها : أختها أم كلثوم ، وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث ، وابن أخيها القاسم ، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر ، وبنت أخيها الآخر حفصة ، وأسما بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، وحفيده عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمن ، وابنا أختها عبد الله ، وعروة بن الزبير بن العوام ، من أسما بنت أبي بكر ، وحفيدا أسما كعباد ، وحبيب ولدا عبد الله بن الزبير ، وحفيد عبد الله كعباد بن حمزة ، بن عبد الله بن الزبير ، وبنت أختها عائشة بنت طلحة من أم كلثوم بنت أبي بكر ، ومواليها : أبو بكر ، وذكوان ، وأبو يونس ، وابن فروح ، ومن كبار التابعين : سعيد بن المسيب ، وعمرو بن ميمون ، وعلقمة بن قيس ، ومسروق ، وعبد الله بن حكيم ، والأسود بن يزيد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل ، وآخرون كثيرون ، ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر ، وقيل : سنة سبع . ذكره علي بن المديني ، عن ابن عيينة ، عن هشام بن محرومة ، ودفت بالقيع .

٧٠٢ (عائنة) بنت جرير بن عمرو ، بزراح ، الأنصارية ، من بني سلمة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال : كانت زوج أبي المنذر يزيد بن عامر بن جديدة .

٧٠٣ (عائشة) بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها . ثبت في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص أنه قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم لما عادته وهو مريض بمكة في عام الحج أو في حجة الوداع : ولا يرثني إلا ابنة لي ، فقال النورى في المبهجات اسمها عائشة ، وتعقبه في

تكنى أم المنذر وهى أخت سليط بن قيس . وسليط من شهد بدرا ، وهى إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ، كانت من صلى القبلتين ، وبايعت بيعة الرضوان . روت عنها أم سليط ابن أيوب بن الحكم .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير . قال : سمعت أبي يقول : سلمى بنت قيس من بني عدى بن النجار من المبايعات ينعمة الرضوان .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال ، حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن مسلم ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ، وكانت إحدى خالات

النجريد بأن عائشة بنت سعد تابعة تأخرت حتى أقبها مالك ، وهو تقيب غير مرضى ، فإن عائشة التي ذكرها سعد هي الكبرى ، وأما التي أدركها مالك فهي الصغرى ، ولا يدرك مالك ولا أحد من أهل العلم طبقة عائشة بنت سعد الكبرى ، والصغرى إنما ولدت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدهر ، ولا ترجوها بأها أدركت شيئاً من أممات المؤمنين .

٧٠٤ (عائشة) بنت أبي سفيان بن الحارث ، بن زيد الانصارية . من بني عبد الأشهل . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٠٥ (عائشة) بنت شبية ، بن ربيعة ، بن عبد شمس . قتل أبوها بيدر ، ولها ذكر ، وهي مولاة أبي الزناد الفقيه المدني ،

٧٠٦ (عائشة) بنت عبد الرحمن بن كتيك النضرية . تقدم ذكرها في ترجمة زوجها ربيعة . قاله أبو موسى .

٧٠٧ (عائشة) بنت معير بن الحارث ، بن ثعابة ، الانصارية من بني حرام ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٠٨ (عائشة) بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية . تقدم نسبها في ترجمة عمها عثمان بن مظعون ، قال أبو عمر : من المبايعات ، تعد في أهل المدينة . قلت : إنما هي مكية ، والبيعة المذكورة كانت بمكة ، وقد روى حديثها أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ، بن محمد ، بن حاطب حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت : كنت مع أمي رائلة بنت سفيان ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يبائع النساء ، يقول : أبايكم على أن لا تشركن بالله شيئاً . الحديث ، وفيه : ولا تصينني في معروف

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد صلت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار قالت : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته في نساء من الأنصار ، فشرط علينا ألا نشرك بالله شيئاً ولا نمرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأق بيتمان نفتريه بين أيدينا وأرجائنا ، ولا نعصبه في معروف ، ولا نفش أزواجنا ، قالت : فبايعناه ورجعنا .

(٣٣٨٣) سلمى ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي مولاة صفية بنت عبد المطلب ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم بانيه . روى عنها عبيد الله بن أبي رافع . وسلمى هذه هي التي قبّلت إبراهيم بن رسول الله صلى الله

فأطرقن ، فقال : فان : نعم فيما استعاطين : فكان يقان ، وأقول معهن : وأمي تلقيني ، فكنت أقول كما يقان ، وروينا بـ لو في المعرفة لابن منده ، من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عثمان ، وقال فيه : مع أمي راطمة بنت سفيان امرأة من خزاعة ، وأخرج أبو نعيم من وجه آخر بهذا السند حديثين عن عائشة بنت قدامة ، تقول في كل منهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، وهو يرثي علي ابن سعد في ذكره لها فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ووقع عنده : أمها فاطمة بنت سفيان ولله من النسخة (١) ، والحوادث راطمة ، وهي بنت سفيان بن الحارث ، بن أمية ، بن الفضل ، بن منفذ خزاعية ، قال : وتزوج عائشة إبراهيم بن محمد بن حاطب فولدت له .

٧٠٩ (عائشة) بنت معاوية ، بن المغيرة ، بن أبي العاص بن أمية ، والدة عبد الملك بن مروان ، قتل أبوها يوم أحد كافرا ، وأمها فاطمة بنت عامر الجمحي . قال ابن اسحاق : لما توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمن معه بعد وقعة أحد إلى حراء الأسد خشية من رجوع أبي سفيان ومن معه اليهم وجد هناك أبا عزة الجمحي ، ومعاوية بن المغيرة المذكور ، فأمر عاصم بن ثابت بقتل أبي عزة ، واستأمن عثمان بن عفان لمعاوية ، بشرط أن لا يوجد بعد ثلاث ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك زيد بن حارثة ، وعمار بن ياسر ، فقال لها : ستجدانه بمكان كذا قتيلا فوجداه قتيلا . قالت : فأدركت عائشة هذه في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو سبع سنين ، وقد تقدم أنه لم يبق بمكة في حجة الوداع أحدهم من قريش إلا أسلم وشهدا .

عليه وسلم . وكانت قابلة لبني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي ، ومع أسماء بنت عميس ، وشهدت سلمى هذه خبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن محمد الكرماني ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن حارثة ابن عبيد الله بن أبي رافع ، عز جده ، وكانت خادما للنبي صلى الله عليه وسلم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالهجرة ، وقال : إن امرأة تدب في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تتركها تاكل من خشاش (٢) الأرض .

(١) يريد ابن حجر لعل وضع (فاطمة) مكان (راطة) تحريف من النسخ

(٢) خشاش الأرض حشراتا وهراها .

٧١٠ (عبادة) بنت أبي نائلة ، بن سلامة ، بن وقش ، الأنصارية تقدم نسبها في ترجمة والدها . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧١١ (عتبة) بنت مزرارة ، بن معدس الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧١٢ (عجشة) بنت عجلان اللثية ، من بني ليث بن سعد ، بن بكر ، بن عبد مناة ، بن كنانة والدة مكرانة بن عبد يزيد ، وإخوته ، وهى التى طاقها أبو مكرانة ، وردّها النبي صلى الله عليه وآله وسام إليه . . تقدم ذكر ذلك في عبد يزيد .

٧١٣ (العجينة) الأنصارية ، خالة أبي أمادة بن سهل بن حبيب . . روى أبو أمادة ، عن خالته العجينة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما آلبته بما تضيان من اللذة ، أخرجه الهارثي وابن منده .

٧١٤ (عديّة) بنت سعد بن خليفة ، بن أشرف الأنصارية ، من بني الحارث ، بن الحزرج ، ابن ساعدة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧١٥ (عذرة) بنت الحارث الحلالية بنت ميمونة . . ذكرها أبو عمر مختصرا ، وقال : لم أر من ذكرها في الصحابة . . بل ذكرها ابن سعد في الغرائب من النساء الصحابات ، مع أخواتها لأمها ، وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين ، وأنها تزوجت عبد الله بن مالك بن الحزم ، فولدت له زيادا ، وعبد الرحمن ، وبرزة ، فولدت برزة الأصم ، والد يزيد ، وقيل : هى والدة يزيد بن الأصم ، قال : وقيل إن برزة أخت عذرة لأمها قال . . ويقال إن عذرة كانت عند رجل من بني كلاب ، فولدت فيهم .

٧١٦ (عذرة) بنت خابل بالخاء المعجمة والباء الموحدة الحزاعية . . ذكرها أبو عمر بالكاف

(٢٢٨٤) سلمى الأودية ، حذبتها عند أهل الكوفة ليس بصحيح .

(٢٢٨٥) سمراء بنت قيس الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو أمادة بن سهل بن حنيف .

(٢٢٨٦) سمراء بنت كهمسك الأسدية . أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُتمّرت ، وكانت

تمر في الأسواق ، وقامر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتعزب الناس على ذلك بسوط كان معها . روى عنها أبو بšnjج جارية بن بšnjج .

(٢٢٨٧) سمية أم عمار بن ياسر . كانت أمة لآبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

فزوجها من حذيفة . ياسر بن عامر بن مالك الدنسي ، والد عمار بن ياسر ، فولدت له عمارا أعتقه أبو حذيفة

بذل الخاء المدجمة ، وبالميم بدل الموحدة ، والله باب الأول ، وأخرج ابن أبي عاصم ، والطبراني في الأوسط من طريق موسى بن يعقوب ، عن دعام بن مسعود الكعبي ، عن عمته عزة بنت خابل أنها خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبايعها على أن لا تشرك بالله شيئاً ولا تسرق ولا تزني ، ولا تؤذي فتشيد أو تخفي ، قالت : عزة وقد عرفت الوأد وهو قتل الولد ، وأما الخفي فلم أعرفه ، ولم أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه ، وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد ، فوالله لا أفسد ولداً أبداً ، قال أبو عمر : روى عنها حديث واحد ليس بإسناده بالقائم .

٧١٧ (عزة) بنت أبي سفيان بن حرب الأديبة ، أخت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ثبت أنها هي التي رخصتها ^(١) على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوجها ، فقال : إنها لا تحمل على قالت : فإننا نتحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال : إنها لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي إنما ابنة أخي من الرضاة ، فلا تعرضن علي بناتكن ، ولا أخواتكن ، وقعت تسميتها عزة في رواية الليث عن يزيد عن أبي حبيب عن الزهري ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة غندم سلم والنسائي ، وقد تقدم ذكر من سماها مرة في حرف الدال ، ولعل الاسمين كان لقباً ، والمحفوظ أن مرة اسم بنت أبي سلمة وقعت تسميتها في الصحيح أيضاً .

٧١٨ (عزة) بنت أبي لهب : بن عبد المطلب ، الهاشمية . ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة وقال : لارواية لها ، قال ابن سعد : تزوجها أوفى بن حكيم ، بن أمية ، بن حارثة ، بن الأوقص السلمي فولدت عبيدة : وعبداً ، وأبرهيم ، بنى أوفى .

وأبوه من عائش . وقد ذكرنا عماراً في باب . وكانت سمية ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى في ذات الله ، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله . قال ابن قتيبة : خلف عليها بعد ياسر الأزرق - وكان غلاماً رومياً للحارث بن كعدة ، فولدت له سلمة بن الأزرق ، فهو أخو عمار لأمه . وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش ، وإنما خلف الأزرق على سمية أم زياد زوجة مولاة الحارث بن كعدة منها ، لأنه كان مولى لهما ، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه ، لا أخو عمار ، وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سب ، وسمية أم عمار أول شهيدة في الإسلام ، وسماها ^(٢) أبو جهل بحجرة في قبلتها فقتلها ، وكانت قبل الهجرة رضى الله عنها .

(١) هنا سقط اسم المرأة التي عرضتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقد ذكر في مكان آخر .

(٢) وجأ : طعنها .

٧١٩ (عزة) الأشجعية . مولاة أبي حازم التي اعتقته . قال أبو عمر : حديثها عند أشعث بن سوار ، عن منصور ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن مولاته عزة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ويلكن من الآخرين : الذهب ، والزعفران .

٧٢٠ (عزيزة) بنت أبي تجراء العبدية أخت برة . ذكرها البلاذري ، وأخرج عن ابن سعد والوليد بن صالح جميعا . عن الواقدي ، عن سادة ، عن عميرة بنت عبد الله بن كعب ، عن عزيزة بنت أبي تجراء ، قالت : كانت قريش لا تنمكر صلاة الضحى ، وكان المسلمون قبل أن تفرض الصلوات الخمس يصاون الضحى والعصر ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه إذا صابوا آخر النهار تفرقوا في الشعاب ، فصلوها فرادى .

٧٢١ (عصماء) بنت الحارث الهلالية ، هي أم خالد بن الوليد ، ويقال لها : الشبابة الصغرى . ذكر ذلك ابن السكبي ، وستأتي في اللام إن شاء الله تعالى .

٧٢٢ (عصمة) بنت حبان بن صخر ، بن خنساء ، الأنصارية ، من بني حرام . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٢٣ (عصيمة) بالتصغير بنت أبي أفلح . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٧٢٤ (عفراء) بنت السكن ، بن رافع . بن معاوية . بن عبيد ، من بني الخزرج ، هي أم أسعد ابن زُرارة . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٢٥ (عفراء) بنت عبيد ، بن ثعلبة ، بن سواد ، بن غنم ، ويقال ثعلبة بن عبيد ، بن ثعلبة بن غنم ، بن مالك بن النجار ، وذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي والددة معاذ ومعوذ ، وعوف بن

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا معن بن يحيى ، حدثنا يحيى بن بكير وحميد بن علي البجلي ، قالا : حدثنا ابن كلبية ، حدثنا أبو صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود ، عنه ، قال : إن أبا جهل طعن بحربة في ثخذ سمية أم عمار حتى بلغت فرجها فزانت ، فقال عمار . يا رسول الله ، بلغ منا - أو بلغ منها - العذاب كل مبلغ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . صبرا أبا اليقظان ، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار .

وروى سفيان ، وشعبة ، وجري ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال . أول شهيد استشهد في الإسلام سمية أم عمار . قال . وأول من أظهر الإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ،

الحارث، يقال لكل منهم ابن عفراء، وقال ابن سعد: أمها الرعاة بنت عدى، بن معاذ، تزوجها الحارث ابن رفاع بن الحارث، بن سواد، فولدت له، قال ابن الكلبي: قتل معاذ ومعوذ، قال ابن الأثير: لم يوافق ابن الكلبي على قوله: إن معاذاً قتل بيد ر. قلت: وعفراء هذه لها خصيصة لا توجد لغيرها، وهي أنها تزوجت بعد الحارث البسكير بن ياليل، اللبثي، فولدت له أربعة، إياساً وعاقلاً، وخالداً، وعامراً، وكلهم شهدوا بدرًا، وكذلك إخوتهم لامهم بنو الحارث. فانظروا من هذا أمها امرأة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرًا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٢٦ (عقرب) بنت السكن بن رافع. ذكرها ابن سعد في المبايعات، فأدري هل هي عفراء تصحفت أو هي أختها.

٧٢٧ (عقرب) بنت سلامة بن وفش. ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها سمية بنت عبد الله، الواقفية، وتزوجت رافع بن يزيد الأشيلي، فولدت له أسيداً.

٧٢٨ (عقرب) بنت معاذ بن النعمان، بن امرئ القيس، بن زيد، بن عبد الأشهل. ذكرها ابن حبيب في المبايعات. وقال: كانت زوج قيس بن الخطيم، وهي والددة يزيد بن قيس، وأخيه ثابت بن قيس، وقال ابن سعد: هي شقيقة سعد بن معاذ، أسلمت، وبايعت، وكانت تزوجت يزيد بن كثر بن زعشوراه ابن عبد الأشهل، فولدت له رافعاً، وحواء، ثم خلف عليها قيس بن الخطيم، فولدت له ثابتاً، ويزيد، وبه كان يكنى، واستشهد يوم الجسر.

٧٢٩ (عقبة) بنت عتيك، بن الحارث، العنبرية. قال أبو عمر: كانت من المهاجرات المبايعات، مدنية حديثها عند موسى بن عقبة، قلت: أخرجها الطبراني، من طريق بكر بن عبد الله،

وصيب، وخباب، وعمار، وسمية أم عمار، فغاط ابن قتبية غاطاً فاحشاً، وبالله التوفيق.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا بقي بن مخلد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وفلان، وخباب، وصيب، وعمار، وسمية أم عمار، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمعه معه، وأما أبو بكر فتمعه قومه، وأخذ الآخرون فألبسوا أذراع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلى كل واحد قومه بأنطاع الآدم^(١) فيها الماء، فأنفوسهم فيها، ثم حملوا بحراجه إلا بلالا، فلما كان العشي جاء أبو جهل، فجعل

(١) الأنطاع جمع نطع وهو الجفاف من الجذر الآدم الجلد.

ابن عبيدة الربدي ، عن عمه موسى بن معبيدة ، حدثني زيد بن عبد الرحمن ، بن أبي سلامة ، عن أمه
 حجة بنت قريط ، عن أمها عقيلة بنت عتيك بن الحارث ، قالت : جئت أنا وأمي مفرزة بنت الحارث
 المثنوية ، في نساء من المهاجرات ، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاذا هر ضارب عليه
 قبة بالابطح ، فاخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، والحديث : وفيه : فبسطنا أيدينا ، فقال :
 إلى لا أمس أيدي النساء فاستغفر لنا ، فكانت تلك بيعتنا ، وأخرجه الطبراني أيضا من طريق زيد بن الحباب ، عن
 موسى بن معبيدة ، وقال في رواية عنه : زيد بن عبد الله ، وفي قوله في الحديث : ضارب عليه قبة بالابطح
 ما يدل على أن ذلك كان بمكة ، قال أبو موسى في الذيل : ذكرها البخاري ، والطبراني ، بالعين المهملة ، والقاف
 وذكرها ابن منده بالعين والقاف : قلت : وصوب أبو نعيم أنها بالمهملة ، وكذا الخطيب في المؤلف ،
 وأخرج حديثها من طريق زيد بن الحباب كذلك ، وقال في روايته : اجتمعت أنا وأمي فرقة بالقاف ،
 والراء الساكنة بعدها واو ، وهذا وهم .

٧٣٠ (عكناء) بنون أو مثله بنت أبي صفرة الأسدية أخت المطلب . قال ابن منده : أخبرنا
 محمد بن محمد بن يعقوب ، حدثنا ابن صاعد ، حدثنا محمد بن يحيى الأودي ، حدثنا هشام بن سفيان ، حدثنا عبيدة
 ابن عبد الله ، عن أبي الشعثاء قال : قالت عكناء أو عكناء بنت أبي صفرة أخت المطلب : إن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم أمر بصوم عاشوراء يوم العاشر ، سأله عن أبي الشعثاء ، فقال : هو شيخ مجهول ،
 وليس هو جابر بن زيد . قلت : وأبو الشعثاء هذا أغفله أبو أحمد الحاكم في السكتي ، وذكر ابن حبان في
 الثقات هشام بن سفيان ، فقال في الطبقة الرابعة : هشام بن سفيان المروزي ، يروي عن عبيدة الله بن
 عبد الله العتكي عن أبي بريدة ، ولم يذكر روايته عن أبي الشعثاء ، ولا يخرج على ذكر أبي الشعثاء
 في كنى التابعين .

يشتم سمية ويرفت ، ثم طعن في قلبها فقتلها ، فهي أول شهيد استشهد في الإسلام ، وذكر تمام الخبر في
 بلال . ومن روى هذا الحديث ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إن أبا جهل طعن سمية في قلبها فقتلها
 ومنهم من قال : طعن في فخذه ، فسرى الرمح إلى فرجها فماتت شهيدة .

(٢٣٨٨) سناء بنت أسما بن الصلت السلمية ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فماتت قبل
 أن يدخل بها فيما ذكر معمر بن المثنى ، عن حفص بن النضر ، وعبد القاهر بن المرعي السليبي ، قال :
 تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سناء بنت أسما بن الصلت السلمية ، فماتت قبل أن يدخل بها . وقال
 (٢٣٨٨ - ٢٣٨٩) (١٣٤)

٧٣١ (مَحَلَّة) بالصغير ، بنت مشريح الحضرمي ، أخت السائب بن يزيد لأمه ، وهي أخت عُمَرَة بن مشريح الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. فقال : ذلك رجل لا يتوب بعد القرآن .

٧٣٢ (عمارة) بنت حُبَيْشَة بن جُبَيْر .. ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٧٣٣ (عمارة) بنت حمزة ، بن عبد المطالب .. مَرَّتْ في ترجمة سُلَيْمِ بنت مَعِيس .

٧٣٤ (عمارة) بنت أبي أيوب ، خالد بن زيد الأنصاري . ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء ، وكذا ابن سعد ، وقال : تزوجها صفوان بن أوس ، بن جابر ، بن قُرْطُ بن بني معاوية بن مالك بن النجار ، فولدت له خالد بن صفوان .

٧٣٥ (عمرة) بنت البرصاء هي بنت الحارث تأتي ..

٧٣٦ (عمرة) بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، المصطلقية . أخت أم المؤمنين جويرية . روى عن محمد بن عمرو بن الحارث : بن أبي ضرار : عن عمته عُمَرَة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الدنيا خضرة محلوة ، فمن أصاب منها من شيء من حِلَّتِهِ بورك فيه ، ورب مُتَخَوِّضٍ في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة . أخرجه ابن أبي عاصم ، وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد ، وابن منده من رواية خالد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن الحارث .

٧٣٧ (عمرة) بنت الحارث ، بن أبي عوف أخت قُرْصَانَة .. ذكرها المَرْزُبَانِي مع اختها ، أمها البرصاء ، اسمها أمانة فيما قبل .

٧٣٨ (عمرة) بنت حارثة ، بن النعمان ، الأنصاري ، من بني مالك بن النجار .. قال ابن سعد : تزوجها قيس بن عمرو بن سهل ، بن ثعلبة ، من بني عمرو بن عوف ، وأسلمت ، وبأبعت .

ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها قبل أن يدخل بها .

(٣٣٨٩) سهلة ابنة مسهيل بن عمرو القرشية العامرية قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها ، وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في رضاع الكبير . روى عنها القاسم بن محمد ، وهي زوجة عبد الرحمن بن عوف ، خلف عليها بعد أبي حذيفة . قال الزبير : سهلة بنت سهيل أمها فاطمة بنت عبد المزي بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حَسَل . ولدت سهلة بنت سهيل لآبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة محمد بن أبي حذيفة ، وولدت لعبد الله بن الأسود من بني مالك بن

٧٣٩ (عمرة) بنت حرام بفتحتين ، وقيل : بنت حزم بسكون الزاي ، الانصارية ، زوج سعد بن الربيع . ذكرت في حديث جابر ، أخرجه ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وغيره من طريق يحيى ابن أيوب ، عن محمد بن ثابت البستاني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمرة بنت حزم أنها جعلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صورة ^(١) نخل كنسته ورشته ، وذبحت له شاة ، فأكل منها ، وقوضاً ، فصلى الظهر ، ثم قدمت له من لحمها ، فأكل ، وصلى العصر ، ولم يتوضأ ، فوقع عند الطبراني بنت حرام ، وعند غيره بنت حزم ، وبه جزم أبو عمر ، فذكره مختصراً .

٧٤٠ (عمرة) بنت حزم الانصارية . روى عنها جابر في ترك الرضوء بما مست النار ، وقال ابن منده : رواه عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، فلم يسمها ، وذكرها ابن سعد في المبايعات ، فقال : عمرة بنت حزم ، بن زيد ، بن لؤي ، بن عمرو ، بن عبد عوف ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، قال : وهي أخت عمرو بن حزم وأخويه : عمارة ومعمر ، شقيقتهما ، وأُمهم خالدة بنت أنس .

٧٤١ (عمرة) بنت الربيع بن النعمان بن يساف الانصارية . من بني مالك بن النجار ، ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال : اسمها معميرة .

٧٤٢ (عمرة) بنت راحة الانصارية . تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله بن راحة ، وهي امرأة بشير بن سعد ، والد النعمان ، وهي التي سألت بشيراً أن ينحس ابنها منه بعطية دون إخوته فرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك . والحديث في الصحيحين ، وهي التي شيب بها قيس بن الخطيم في نصدته التي يقول فيها :

وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك أردانها

سليط بن عبد الله ابن الأسود ، وولدت لشماخ بن سعيد بن قائف مبكير بن شماخ . وولدت لعبد الرحمن ابن عوف سالم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣٣٩٠) سملة بنت عاصم بن عدى الانصارى المجلاني ، زوجة عبد الرحمن بن عوف أيضاً . وقد ذكرناها عند ذكر أبيها في باب اسمه ، تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسهم لها يوم خيبر .

(٣٣٩١) سميمة بنت معمر المزنية زوجة ركانة بن عبد يزيد طاقها زوجها ألبنة . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : والله ما أردت إلا واحدة . الحديث ، من حديث الشافعي ، عن عمه عبد الله بن السائب ، عن نافع بن معجير ، عن عبد يزيد أن ركانة أخبر بذلك . قال البخاري :

(١) صور النخل : مجتمعة .

ويقال : إن قيس بن الخثيم تزوجها ، فلما تنزل حسان في عمرة أخت قيس ، تغزل قيس في هذه ويقال : بل اسم أخت قيس ليلى ، وهو أصوب ، ويقال : التي تغزل فيها حسان عمرة بنت الصامت ، ابن خالد بن عطية ، وكان طلقها ، ثم تبعها نفسه ، ذكره الزبير بن بكار عن عمه مصعب ، وفي مستد الطيالسي عن شعبة ، عن محمد بن النعمان ، عن طلحة اليشامي ، عن امرأة من عبد القيس ، عن أخت عبد الله بن رواحة قالت : مرحت الخزرج على كل ذات نطاني .

٧٤٣ (عمرة) بنت سعد ، بن عمرو ، بن زيد مناة ، بن عدى ، بن عمرو ، بن مالك ، بن النجار ، وقيل : بنت سعد ، بن قيس . قال أبو موسى : هي والدة سعد بن عبيدة ، وقال غيره : هي عمرة بنت مسعود ، وستأتي .

٧٤٤ (عمرة) بنت سعد ، بن مالك ، بن خالد الساعدي ، أخت سهل بن سعد . تأتي في عمرة بالتصغير .

٧٤٥ (عمرة) بنت السعدي ، بن وفدان ، بن عبد شمس السامري . تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله بن السعدي ، ذكرها أبو إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، فقال : ومالك بن قيس بن ربيعة ومعه امرأته عمرة بنت السعدي ، وقيل : اسمها عميرة .

٧٤٦ (عمرة) بنت عذويم . ذكرها المستغفري عن البخاري ، واستدركها أبو موسى .

٧٤٧ (عمرة) بنت قيس ، بن عمرو ، الأنصاري . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي والدة أبي شيخ بن ثابت ، أخى حسان ، كذا قال ابن حبيب ، وخالفه ابن سعد ، فقال : اسم والها مسعود كما سيأتي .

حدثنا علي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن نافع بن معجير ؛ قال : وكان ثقة ، سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزني ، قال : كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمى سهمية بنت عمير قضاه ما قضى به في امرأة غيرها .

(٣٣٩٢) سودة بنت مسروح السكندرية حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في وقت وضع فاطمة ابنها الحسن عليهما السلام .

(٣٣٩٣) السوداء الأسدية ، قال بعضهم : هي السوداء ابنة عاصم . حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب .

٧٤٨ (عمرة) بنت مرهم أخت أسماء . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٤٩ (عمرة) بنت مسعود ، بن أوس ، بن مالك ، بن شداد ، بن ظهير الانصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال : هي والدة عبد الله بن محمد بن سلمة .

٧٥٠ (عمرة) بنت مسعود بن الحارث ، بن رفاعة الانصارية ، من بني النجار . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٥١ (عمرة) بنت مسعود بن زرارة ، بن عُدُس ، الانصارية ، من بني مالك بن النجار . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : هي ابنة أخى أسعد بن زرارة ، وأما مخزومية ، تزوجها علقمة بن عمرو ، بن يغوث ، بن مالك ، بن مَذُول ، وأسدت عمرة ، وبايعت .

٧٥٢ (عمرة) بنت مسعود ، بن قيس ، بن عمرو ، بن زيد مَنَاة ، بن عدي ، بن عمرو ، بن مالك بن النجار ، والدة سعد بن عُبَادة . ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة خمس ، قال ابن سعد : ماتت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة دُومة الجندل في شهر ربيع الأول ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة أتى قبرها فصلى عليها ، قالت : وثبت أنها لما ماتت سأل ولدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصدقة عنها .

٧٥٣ (عمرة) بنت مسعود الصخرى ، خالة سعد بن عُبَادة . كانت زوج أوس بن زيد ، بن أصرم ، بن زيد ، بن ثعلبة ، بن غنم ، فولدت له أبا محمد ، واسمه مسعود بن أوس ، ثم تزوجها سهيل بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن زيد ، فولدت له عمرا ، ورُمَينة ، أسدت وبايعت .

٧٥٤ (عمرة) بنت مسعود ، بن قيس الانضرية ، أخت اللتين قبلها . . قال ابن سعد : كن

(٣٣٩٤) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِصَل - ويقال حِصِل - بن عامر بن أوى . وأما الشَّامُوس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن ليبد بن خراش بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة ؛ هذا قول قتادة وأبي عبيدة وكذلك روى عقيل عن ابن شهاب ، أنه تزوج سودة قبل عائشة . وقال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة . وكذلك قال يونس ، عن ابن شهاب ، ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلا بعد موت خديجة ، وكانت قبل ذلك تحب ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو ، من بني عامر بن أوى وكانت امرأة ثقيلة ثبطة وأسدت عند رسول الله

خمس أخوات اسم كل منهن عمرة، أسلمن، وبايعن، وهذه هي الثالثة، أمها عميرة بنت عمرو، بن حرام، بن زيد مناة، تزوجها ثابت بن المنذر بن حرام والد حسان، وإخوته، فولدت له أبا شيخ ابن ثابت، واسمه أبي، وقد شهد بدرًا. أسلمت وبايعت.

٧٥٥ (عمرة) بنت مسعود، بن قيس، الرابعة شقيقة التي قبلها. تزوجها زيد بن مالك، ابن عبد ود بن كعب، بن عبد الأشهل، فولدت له سعدًا، وثابتًا.

٧٥٦ (عمرة) بنت مسعود بن قيس الخامسة. شقيقة اللتين قبلها، وهي والددة قيس بن عمرو بن نوف النجار.

٧٥٧ (عمرة) بنت معاوية الكندية. ذكرها أبو نعيم فيمن تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخل بها، وأخرج من طريق محمد بن إسحق، عن حكيم بن حكيم، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة بنت معاوية، من كندة، وأخرج من طريق مجالد عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من كندة، فجاء بها بعد مامات النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٥٨ (عمرة) بنت كزّال بن عمرو، بن أوس الانصارية، من بني عمرو بن عوف، بن الحزرج. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٧٥٩ (عمرة) بنت يزيد الكلابية. ذكرها ابن إسحق في رواية يونس بن بكير، فيمن تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: وتزوج عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني أبي بكر بن كلاب، ثم من بني الوحيد، وكانت تزوجت الفضل بن العباس بن عبد المطلب، فطلقها، ثم طلقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

صلى الله عليه وسلم فهم بطلاؤها، فقالت: لا تطلقني وأنت في حلّ من شأن، فإنما أودّ أن أحشر في زمرة أزواجك، وإنني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء، فأمسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنهما مع سائر من توفي عنهن من أزواجه رضى الله عنهن.

وفي سودة نزلت: وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يَصِلَحا بينهما صلحا والصلح خير.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد ابن سبله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: ما من الناس أحد أحبّ إليّ

عليه وآله وسلم قبل أن يدخل بها ، وقيل في نسبها : عمرة بنت يزيد ، بن عبيد بن أوس بن كلاب .

٧٦٠ (عُمَيْرَة) بنت يزيد بن الجون . . يقال : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبلغه أن بها برصاً فطلقها ، ولم يدخل بها ، وقيل : إنها استعاذت منه ، فقال : لقد عذت بمعاذ ، فطلقها ، ثم أمر أسامة بن زيد ففتحها بثلاثة أثواب ، رواه هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة .

٧٦١ (عُمَيْرَة) بنت يزيد ، بن السكن ، بن رافع ، بن امرئ القيس الأشهلية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٦٢ (عُمَيْرَة) بنت يسار بن أزيهر . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستغفري ، وأنه قال : لها صحبة .

٧٦٣ (عُمَيْرَة) بنت يُعَار . . يقال : هي التي اعتقت سالماً مولى أبي حذيفة ، والمشهور أن اسمها ثبيته بمثلثة ثم بموحدة ، ثم مثناة مصغراً .

٧٦٤ (عُمَيْرَة) الأشهلية . . ذكرها ابن منده ، وأخرج من طريق يوسف بن نافع ، عن عبيدة الراعي عن عمرة الأشهلية ، قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى في مسجدنا الظاهر ، والعصر ، وكان صائماً ، فلما غربت الشمس ، وأذن المؤذن أنه بفطرة شواء كنف وذراع ، فجعل ينهشهما بأسنانه ، ثم أقام المؤذن فمسح يده بخرقه ثم قام فصلى ، ولم يمض ماء ، وقد تقدم في ترك الوضوء مما مست النار حديث لعمرة بنت حزم ، فلعلها هي ، والذي يظهر من سياق الحديثين التعدد .

٧٦٥ (عُمَيْرَة) بالتصغير ، بنت ثابت بن النخعان الظفيرية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٧٦٦ (عُمَيْرَة) بنت مجير بن صخر بن أمية ، بن خنساء ، بن مخيد ، بن عدى ، بن غنم . . بن

من أن أكون ملاحه من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة قال أحمد بن زهير : توفيت سودة بنت زمعة في آخر زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٣٣٩٥) سودة بنت مِصرَح . روى عنها حديث واحد بإسناد مجهول ، أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحسن ، فلحقته في خرقه صفراء فزعم عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقه في خرقه بيضاء ، وتفل في فيه وسماه الحسن .

(٣٣٩٦) سير بن أخت مارية القبطية ، أهداها جميعاً المفرقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مابور الخصي ، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ،

كعب بن سلمة السلمية. ذكرها ابن سعد، وقال تزوجها كعب بن مالك، فولدت له عبدالله، وفضالة، ووهباً، ومعبداً، وخولة، وسعاد، رباعية معميرة، وصلت القبلتين، وجاء عنها أم اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٦٧ (معميرة) بنت الحارث بن عبد رزاح الظمرية..

٧٦٨ (معميرة) بنت أبي الحكم رافع بن مثنان.. روى حديثها بكر بن بكار، عن عبد الحميد ابن جعفر، حدثني أبي وغير واحد من قورننا: أن أبا الحكم أسلم، ولم تسلم امرأته. فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: أن أبا الحكم أخذ ابنتي ومنعهما، فأمر أبا الحكم فجلس ناحية، وأمر المرأة فجلست ناحية، ووضع الجارية بينهما، ثم قال: ادعواها، فدعواها. فالت إلى أمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اهداها، فالت إلى أبيها، فأخذها، واسمها معميرة، أخرجه أبو منيعم وأبو موسى من طريقه، وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن جده، وأخرجه النسائي، وابن ماجه، من طريق أخرى، عن عثمان بن القتي، فقال: عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، عن جده، ومنهم من أرسله، وقال أبو موسى: روى من غير طريق نحو هذا ولم يسم البنت.

٧٦٩ (معميرة) بنت نمشة أو نمشة الانصارية من بني خطمة.. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٧٧٠ (معميرة) بنت أبي خيثمة.. تأتي في عبدالله بن سماعة، وهي أخت أميمة بنت أبي خيثمة الماضية في حرف الهمة، قال ابن سعد: أسلمت، وباعت، وتزوجها يزيد بن أسيد، بن ساعدة وهو ابن عمها، ثم خلف عليها يزيد بن يربوع بن زيد الظفري.

وهب سير بن لحسان بن ثابت، وهي أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت. روى عنها ابنها عبد الرحمن ابن حسان قالت: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرجة في قبر ابنه إبراهيم، فأمر بها فسدت، وقال: إنما لا تضر ولا تنفع، ولكن تفرعين الحى، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يثقه.

باب الشين

(٣٣٩٧) شراف بنت خليفة السكبية أخت دحية بن خليفة السكبي، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكت قبل دخوله بها.

(٣٣٩٨) الشفاء أم ساجان بن أبي حنمة، هي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صداد

٧٧١ (معميرة) بنت الربيع بن إساف . . تقدمت في عمرة :

٧٧٢ (معميرة) بنت سعد ، بن مالك الساعدي ، أخت سميل بن سعد ، وهي والددة رفاعة بن ميثم ، بن أبي رقيق الظمري . . ذكرها في التجريد .

٧٧٣ (معميرة) بنت سعد ، بن عامر ، بن عدى ، بن مجشم الأنصاري . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها النبتة بن أوس ، بن قيسطى ، بن عمرو ، بن زيد ، بن جشم .

٧٧٤ (معميرة) بنت السدي . . تقدمت في عمرة . .

٧٧٥ (معميرة) بنت سهل بن رافع ، صاحب الصاعين الذى لزمه المنافقون . . قال ابن مندة : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو عمر : كان سهل قد خرج بإبنته معميرة ، وبصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله إن لى إليك حاجة ، قال : وما هى ؟ قال تدعو الله لى ولابنتى ، وتمسح رأسها ، فإنه ليس لى ولد غيرها ، قالت معميرة : فوضع كفه على ، فأقسم بالله لكان يرد كفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كبدى بعد . قلت : أخرجه ابن مندة ، من طريق عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوى عن جده : أن أمها معميرة بنت سهل حدثها أن أباهم خرج بركاته صاعين من تمر وإبنته معميرة ، حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصب الصاعين ، فذكر بقية الحديث مثله .

٧٧٦ (معميرة) بنت سميل بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن زيد ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن مالك ، ابن الحارث الأنصاري . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أميمة بنت عمرو ، بن الحارث ، بن قيس ، بن وقش الساعدي ، وتزوجها أبو أمامة أسعد بن زرار ، فولدت له بناته : الهزلية ، وكبشة وحبيبة ، وكلهن مبايعات .

ويقال ضرار - بن عبد الله بن قُسط بن رِزاح بن عدى بن كعب القرشية العدوية من المبايعات . قال أحمد ابن صالح المصرى : اسمها ليلى ، وغلب عليها التمساء . أمها فاطمة بنت أبى رهب بن عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم أسلمت التمساء قبل الهجرة فهى من المهاجرات الأولى وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم . كانت من عقلاء النساء وفضلائهن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتها ويقبل عندها فى بيتها ، وكانت قد اتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذته منهم مروان . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفصة رقية التمساء كما علمتها الكتاب .

ونقطها رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا عند الحسكاكين فترانها مع ابنها سليمان . وكان عمر يقدمها

٧٧٧ (معميرة) بنت مظهير بن رافع ، بن عدى الأنصارية من بني مُجشم . : تقدم نفسها في ترجمة أبيها ، ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها فاطمة بنت بشير بن عدى نوح مربع بن قنظي .

٧٧٨ (معميرة) بنت عبد سعد ، بن عامر بن عدى .. ذكرها ابن سعد وابن حبيب في المبايعات

٧٧٩ (معميرة) بنت عبيد بن معروف ، أو مطروف ، بن الحارث بن زيد بن عبيد الأنصارية من بني عمرو بن عوف . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٨٠ (معميرة) بنت عقبة ، بن أحيمرة الأنصارية ، من بني كعب بن لؤي . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٨١ (معميرة) بنت عمير بن ساعدة ، بن عابس ، الأنصارية .. ذكرها ابن حبيب في المبايعات

٧٨٢ (معميرة) بنت قُرظ بن كنداء ، بن سنان الأنصارية ، من بني حرام . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٧٨٣ (معميرة) بنت قيس ، بن عمرو ، بن عبيد ، بن مالك ، بن عدى ، بن الحارث ، بن سليط ابن قيس ، الأنصارية .. ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت ، وبايعت ورأيها في النسخة المعتمدة بفتح أوله .

٧٨٤ (معميرة) بنت قيس ، بن أبي كعب ، الأنصارية ، من بني أسود . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي أخت سهل بن قيس المقتول بأحد شهداء .

في الرأي ورضاها وبفضلها ، وربما ولاها شيئاً من أمر السوق . وروى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبي حنمة ، وعثمان بن سليمان بن أبي حنمة .

وذكر بريق بن مخنف ، عن إبراهيم بن عبد الله بن عثمان ، عن محمد بن عثمان بن سليمان بن أبي حنمة ، سمعت أبي ، عن أبيه ، عن الشفاء أنها كانت ترقى في الجاهلية ، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج ، فقدمت عليه ، فقالت يا رسول الله ، إني كنت أرقى برقي الجاهلية ، وقد أردت أن أعرضها عليك . قال : اعرضيها علي ، فعرضها عليه ، فكانت منها النملة فقال : أرق بها وعليها حفصة : بسم الله ، صلوا صلب جبر تعوذاً من أفراسها فلا تضر أحداً ، اللهم

٧٨٥ (عميرة) بنت كاثوم بن امدنم الانصارية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها ابن سعد وابن حبيب في المبايعات .

٧٨٦ (عميرة) بنت محمد ، بن مسئلة الانصارية . . تقدم ذكرها في ترجمة والدها ، حكى القرطبي في التفسير أنه نزل فيها (الرجال قوامون على النساء ^(١)) إلى قوله (عليا كبيراً) ثم وجدته في تفسير الشعابي من طريق ابن الكلبي ، قال : لعلم سعد بن الربيع زوجه عميرة ، فشكته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : القصاص ، فزكيت ، وقد ذكرت في سبب النزول قوانين آخرين فيما نزلت الآية فيهما والكلبي وإياه .

٧٨٧ (عميرة) بنت ممرثد بن مجير ، بن مالك ، الانصارية ، أخت أسماء . . قال ابن سعد : أسلت وباعيت ، وأما سلامة بنت مسعود ، بن كعب ، تزوجها مسويد بن النعمان .

٧٨٨ (عميرة) بنت مسعود الانصارية . . ذكرها أبو نعيم ، وأبو موسى من طريقه ، ثم من طريق أبي عمرو بن الحارثي ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا اسحق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ابن محمود ، بن محمد ، بن مسئلة أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي وأخواتها ، وهن خمس ، فبايعته فوجدته وهو يأكل قديداً ، فضغ لمن قديده ثم ناولهن ، فقسمتهن بينهن ، فضخت كل واحدة منهن قطعةً فلقين الله عز وجل ما وجدن في أفواههن خلطوفاً ، ^(٢) ، ولا اشتكين من أفواههن شيئاً .

٧٨٩ (عميرة) بنت معاذا الانصارية ، زوج رَوْح بن ثابت ، كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقدم ذكرها .

اكتشف البأس رب الناس . فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات ، وتضعه مكاناً نظيفاً ، ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثفيف ، وتطليه على النخلة .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، في مصنفه ، عن سفيان ، عن القاسم ، عن إبراهيم النخعي ، قال : رمية العقب . شجرة قرنية مائة بحر فقط . حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : عرفت على عائشة فقالت : هذه مواثيق .

(٣٢٩٩) الشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية . مدنية ، زوى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(١) الخلو : تنير رائحة الفم .

(٢) الآية ٣٤ من سورة النساء .

٧٩٠ (عميرة) بنت معوذ بن عفراء ، أخت الرثيثع . . ذكرها ابن سعد في المبايات ، تقدم نسبها ، وتسمية أبيها في ترجمة الرثيثع ، قال ابن سعد : تزوجها أبو حسن بن عبد عمرو المازني ، فولدت له عمارة ، وعمرا ، ومصرية .

٧٩١ (عميرة) بنت يزيد بن السكن ، بن رافع ، بن امرئ القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل الأشجاءية . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبابعت ، وأمه أم سعد بنت حرام ، بن سعد ، وتزوجت منظور ابن البريد ، بن عتبة ، فولدت له الحارث وعميرة .

٧٩٢ (عنبة) غير منسوبة . . ذكرها أبو نعيم ، وأخرج عن أبي بكر المقرئ . ، عن محمد ابن قارن ، عن أبي زرعة ، عن عسكان بن الفضل ، حدثنا مصبح بن سعيد النجاشي ، سنة ثمانين ومائة وزعم أنه بلغ ستا وخمسين ومائة ، سمعت أمي تقول : إنما كان اسمها عنبة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنشةودة ، وأخرجه الخطيب في المؤتلف : من وجه آخر ، عن محمد بن قارن ، ومصبح المذكور كذبه يحيى بن معين .

٧٩٣ (عنقودة) . . في التي قبلها .

٧٩٤ (عنقودة) أخرى جارية عائشة . . أوردها أبو موسى في الذيل ، عن المستغفري ، وقال : في اسناد حديثها نظر ، وساق من طريق يزيد بن قيس بن الجراح ، بن مفلح ، عن علي بن حميد عن أبيه ، محمد بن حوشب ، عن الحسن ، عن علي ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبعث موماذا إلى اليمن قال : من يشتدب إلى اليمن ؟ قال أبو بكر : أنا ، فذكرت ، ثم قال : من يشتدب إلى اليمن ؟ فقال موماذا : أنا ، قال : أنت لها ، وهي لك ، فتجهز وشبعه ، وقال : أوصيك بامماذ بقوى

(٣٤٠٠) الشفاء بنت عوف بن عبد عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف : هاجرت مع أختها عازكة هي أم المسور بن عزمة ، كذا قال الزبير . وقد قيل : إن الشفاء أمه .

(٣٤٠١) الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، قال الزبير في هذه : أم عبد الرحمن ابن عوف ، وأم أخيه أسود بن عوف . قال الزبير : وقد هاجرت مع أختها لأمها الضبيية بنت أبي قيس ابن عبد مناف ، قال أبو عمر : على ما ذكر الزبير : عبد عوف جد عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه أخوان ابنا عبد الحارث بن زهرة ، وكان أباه عرفا مسمى باسم عمه عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، فانظر في ذلك .

الله عز وجل ، ومحسن العمل ، ولين الكلام ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، يا معاذ يسر ولا تمسسر ، فذكر - دينا طويلا في وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعود معاذ من اليمن ، ودخوله المدينة ، وإتيانه منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلا ، وأنه طرق الباب فقالت عائشة : من هذا الذي يطرق بابنا ليلا ، فقال : أنا معاذ ، فقالت : يا عنقودة ، افتحى الباب ، فذكر الحديث بطوله في الوفاة النبوية ، قال أبو موسى : قد أملت في الطرالات ، من حديث ابن عمر ، لكن مستحبت جارية عائشة فيه مغفيرة بمجعة وفاء مصغرا ، قال في التجريد : ذكرت في حديث منكر ، وله لها الأولى ه قلت : لا أشك أنه موضوع ، ففيه ألفاظ ركيكة منسوبة لمعاذ ، وعمار ، وعائشة ، وفاطمة ، والحسين ، وفيه أن معاذ سأل عائشة : كيف وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ورجعه ووفاته ، فقالت : يا معاذ ، ما شهدت عند وفاته ، ولكن دونك هذه فاطمة ابنته ، فسألها ، وفيه أن معاذ كان سمع هاتفا في الليل يقول : يا معاذ ، كيف يهنئك المنام ، ومحمد الحبيب بين أطباق التراب ، فوضع معاذ يده على رأسه ، وتردد في سلك صنعاء ، وهو يقول : يا أهل اليمن ، ذروني لا حاجة لي في جواركم ، فشر الأيام أيام نزلت في جواركم ، وفارقت محمدا حبيبي ، ثم أصبح فشد على راحلته ، وأقسم أن لا ينزل عنها حتى يقدم المدينة : لإلا لميقات صلاة .

٧٩٥ (العوراء) بنت أبي جهل . . هي التي خطبها علي ، قال الحكيم الترمذي : ووقع لنا في الحز. الثاني من حديث أبي رقيق الهمداني ، وقد تقدم أن اسمها نجوى برة . فلعل العوراء لها .

٧٩٦ (معويش) خاطب بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عائشة أم المؤمنين ، أورده الطبراني في العشرة ، من طريق مسلم بن يسار ، قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة ، فقال : يا معويش مالي أراك أشرق وجهك ؟ الحديث ،

(٣٤٠٢) الشَّمووس بنت النعمان الأنصارية ، مدنية ، روى عنها عبيد بن ودبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده كان جبرئيل عليه السلام يؤم له الكعبة ويقم له قبيلة المسجد .

(٣٤٠٣) الشَّيخاء أو الشَّيخاء السعدية ، أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة . اسمها حذافة وقد ذكرت في الحاء . أغارت تخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوارن ، وأخذوها فيمين أخذوا من الشَّيخ ، فقالت لهم : أنا أخت صاحبكم . فلما قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له : يا محمد ، أنا أختك ، وعرفته بلامه عرفها ، فرحب بها ، وبسط لها رداءه ، فأجاسها عليه ، ودمعت عيناه ، وقال : إن أحببت فأقيمى عندي مكرمة محبة ، وإن أحببت أن ترجعي

٧٩٧ (معويمرة) بنت معويمر بن ساعدة الأنصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايات .
٧٩٨ (عبشاء) بنت الحارث الأنصارية ، زوج أنس بن مفضالة . . ذكرها ابن سعد ، كذا
ذكرها في التجريد بعد معويمرة ، فكأنها بالمشاة التختانية بعد العين ، وهي بالمد والله أعلم .

القسم الثاني * خال لـ كن يمكن أن يذكر فيه شيء

عائشة بنت سعد * وعائشة بنت كتيبة * وعائشة بنت معاوية * وعبيدة بنت صمصة بن ماجة ،
القيمية ، عمة الفرزدق ، وهي أم حوزرة زوج الزبرقان بن بدر ، لها ذكر في ترجمة الخطيب في
كتاب أبي الفرج ، وأنها هي التي أمر الزبرقان الخطيب أن ينزل عندها إلى أن يرجع من سفره ، فقصرت به
فكان ذلك سبب هجاء الخطيب الزبرقان بن بدر .

القسم الثالث

٧٩٩ (عنيرة) بنت دُرَيْد بن الصُّمَّة . : قالت ترثي أباء ، وكان ربيعة بن رُفيع المعروف ،
باب الدمغنة قله .

جزى عنا الإله بنى مسلميم * بما فعلوا وأعقبهم عتاق^(١)
وأسقونا إذا مقدنا إليهم * دماء خبارهم عند التلاق

القسم الرابع

٨٠٠ (عائشة) بنت عجمرة ..

إلى قومك أوصلتك ، فقالت : بل أرجع إلى قومي . فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة أعبد وجارية وأعطاها نعلها وشاء .

باب الصاد

(٣٤٠٤) صفية بنت مجير الهذلية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب من ماء زمزم .
(٣٤٠٥) صفية بنت حُسي بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن
النضير بن النحام بن تخوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران ، وأما برة بنت سمومل :
(١) العتاق - العتوق .

(حرف الفين المعجمة)

القسم الأول

٨٠١ (غائنة) بمثلثة بعد الالاب ، وقبل النون ، وقيل لها حذاة تحتانية .. قال ابن منده . روى ابن وهب ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، أنها آتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إن أمني ماتت وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة ، فقال : انضى عنها .

٨٠٢ (مغزيلة) بالتصغير ، ويقال مغزّية بالنشديد بدل اللام ، ويقال بفتح أوله مع التشديد بلا لام . هي أم بشر بك مشهوره بكنيتها ، وستأتي في الكنى . أخرج ابن سعد عن الواقدي ، عن مرسى سليمان بن كيدار ، قال : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكندية ، وخطب في العامريات ووهبت له أم شريك مغزّية بنت جابر نفسها ، قالت أزواجه : لئن تزوج الغراب لاتبق له فينا حاجة الحديث .

٨٠٣ (مغفيرة) بفاء مصغرة بنت ، ربّاح بفتح الراء ، والموحدة ، هي أخت بلال المؤذن وأخيه خالد : . ذكرها المستغفري ، وقال : هم أخوان ، وأخت ، قاله البخاري ، ووقع في الطحاوي في أثناء إسناده : عن عُمير مولى مغفيرة بنت ربّاح أخت بلال .

٨٠٤ (مغفيرة) . . تقدمت في مخفودة .

٨٠٥ (مغفيلة) مثلها ، لكن بلام بدل الراء . . تقدمت في العين المهملة .

٨٠٦ (الغميضاء) بنت ملحان الأنصارية . قيل هي أم مسلم والد أنس ، وهي مشهورة

قال أبو عبيدة : كانت صفية بنت حيي عند سلام بن مشسكس ، وكان شاعراً ، ثم خلف عليها كفاة ابن أبي المخثيق وهو شاعر فقتل يوم نخير : وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة ، روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بنت حيي بسبعة أرؤس وخالفه عبد العزيز بن مسعود ، غيره ، عن أنس ، فقال فيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما جمع سبي خيبر جاهد وحشية ، فقال : أعطيت جارية من السبي فقال : أذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حيي ، فقيل : يا رسول الله ، إنها سيدة قرينة والنضير ، ماتصلح إلا لك . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذ جارية من السبي غيره . قال ابن شهاب : كانت عم أفاة الله عليه ، فحجها وأولم عليها بتسمر وسويق ، وقسم لها ، وكانت إحدى أموات المؤمنين رضي الله عنهن .

بكتيتها ، قال أحمد في مسنده : حدثنا يحيى هو القمطاني ، حدثنا حميد عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : دخلت الجنة فسمعت كخنفعة ، فقالت : من ؟ فقيل : الغمضية . بنت ملحان ، ذلك : وقد تقدم من وجه آخر عن أنس في حرف الراء .

٨٠٧ (الغميضاء) أو الرميمضاء ، زوج عمرو بن حزم .. أخرج أبو نعيم ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن عمرو بن حزم طلق الغميضاء ، ففكحها رجل ، فطلقها قبل أن يمسا ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله أن يرجع إلى زوجها الأول ، فقال حتى يذوق الآخر من عسيلتها ، الحديث . قال أبو موسى : هي غير أم سليم ، وقد روى ابن عباس الحديث ، فقال : الغميضاء ، أو الرميمضاء ، ولم يسم زوجها ، وأورد ابن منده الحديث في ترجمة أم سليم ، قال ابن الأثير : والأصواب مع أبي موسى . قلت : تقدم حديث ابن عباس في حرف الراء .

٨٠٨ (عَنْبِيَّة) بنت أبي إهاب ، هي أم يحيى التي تزوجها عقبة بن الحارث النوفلي ، فقالت له جارية سوداء : قد أرضعتكما .. كما تأتي في الكنى .

(القسم الثاني * والثالث * والرابع * لم يذكر فيها أحد)

حرف الفاء المهملة

القسم الأول

٨٠٩ (فاخنة) بنت الأسود ، بن المطالب ، بن أسد ، بن عبد العزى القرشية ، الأسدية ، كانت تحت صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، خلف عليها بعد أبيه ، ففسرَّق الاسلام بينهما .. أخرجه

قال أبو عمر : استصفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت في سهمه ، ثم أعتقها وجعل عتقها صداقها لا يختلفرن في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كان حكمه في النساء مخالفا لحكمهم أمته .

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على صفية وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تالان مني وتقولان : نحن خير من صفية ، نحن بنات عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه ، قال : ألا قلت لهن : كيف تكن خيرا مني ، وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم . وكانت صفية حليمة عافاة فاضلة .

المستغفرى من طريق محمد بن نور ، عن أبي جريح ، قال : فرق الاسلام بين أربع ، وبين أبناء يعز لمن ، فذكرها .

٨١٠ (فاختة) بنت خارجة ، بن زيد ، بن أبي زهير ، الأنصارية ، زوج أبي بكر الصديق . . . سماها الدار قطنى فى كتاب الإخوة ، وأنها المرادة بقول أبي بكر لعائشة عند موته : ذو بطن ابنة خارجة وقيل : اسمها حيدة .

٨١١ (فاختة) بنت أبي أحميمة ، سعيد بن العاص ، بن أمية ، امرأة أبي العاص بن الربيع ، تزوجها بعد زيف بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت له منها بنته مريم . . . ذكرها الزبير .

٨١٢ (فاختة) بنت أبي طالب ، بن عبد المطلب ، بن هاشم الهاشمية ، أم هانئ ، أخت علقم ، هى بكنيتها أشهر . . . وقيل اسمها هند ، والأول أشهر .

٨١٣ (فاختة) بنت قرظلة بن عبد عمرو ، بن نوفل ، بن عبد مناف ، القرشية ، النوفلية ، زوج معاوية ابن أبي سفيان . . . لم يذكروا والدها فى الصحابة ، فان كان مات فى الجاهلية فكمن وقع له ذكر فى العصر النبوى ، فاقرب منه من أولاده له صحبة ، وقد ذكر الزبير بن بكار فى النسب أن معاوية تزوج كندى بنت قرظلة المذكور ، ثم تزوج أختها ، فاختة ، ووقع فى رجعة معاوية لأبيها قرظلة أخبار . منها أنها غزت معه غزوة قبرس ، وذكر ذلك فى الصحيح فى خبر أم حرام خالة أنس ، فما أدرى أى الاختين هى ؟

٨١٤ (فاختة) بنت عمرو الزهرية ، خالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . أخرج الطبرانى من طريق عبد الرحمن بن عثمان الوقاصى ، عن ابن المنكدر ، عن جابر : سمعت رسول الله صلى الله عليه

ورويانا أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب فقالت : إن صفية تحب الحبس ، وتصل لليهود . فبعت إليها عمر ، فسألها . فقالت : أما لبست فإني أم أحبه منذ أبدلني الله به يرم الجملة . وأما اليهود فإن لى فيهم رحما ، وأنا أصلها ، قال : ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبي فأنت محررة .

وتوفيت صفية فى شهر رمضان فى زمن معاوية سنة خمسين .

(٣٤٠٦) صفية بنت الخطاب . أخت عمر بن الخطاب ، هى زوجة قدامة بن مظنون ، أنى ذكرها فى باب زوجها فينظر إسلامها .

وآله وسلم يقول: وهبت عاتى فاخنة بنت عمرو غلاماً، وأمرتها أن لا تجمله جائراً ولا صائناً ولا حجاماً،
والواقص ضعيف .

٨١٥ (فاخنة) بنت صفوان أخت عتبة . . تقدم نسبها في ترجمته ، وكانت من المهاجرات .

٨١٦ (فاخنة) بنت الوليد بن المغيرة المخزومية أخت خالد بن الوليد . . تقدم نسبها في ترجمته ،
وكانت زوج صفوان بن أمية ، أسلمت يوم الفتح ، وبايعت ، قال أبو عمر : أسلمت قبل إسلام زوجها
بشهر ، قاله داود بن الحصين ، وقال ابن منده : لها ذكر ، وليس لها حديث ، وأخرج أبو نعيم عن طريق
إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الإمامي ، عن الزهري ، قال : كانت
فاخنة بنت الوليد عند صفوان بن أمية ، وأم حكيم بنت الحارث عند عكرمة ، فأسلمتا يوم الفتح .

٨١٧ (فارعة) بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة أبيها ، وقبل
اسمها فريمة ، وقد تقدم ذكرها في ترجمة ابنها زينب بنت مُنيب ، امرأة أنس بن مالك ، قال أبو عمر :
كان أبو أمامة أوصى بيناته : فارعة ، وحبيبة ، وكريمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فزوج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الفارعة مُنيب بن جابر ، من بني مالك بن النجار ، وأخرج ابن منده عن
طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن عمار بن حزم أنه سمع زينب بنت مُنيب امرأة أنس
تحدث عن أمها فريمة بنت أبي أمامة قالت : جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رِعات^(١) من ذهب
فحلى أخى حبيبة ، وكريمة منها ، فلم يؤخذ منها صدقة ، وقال ابن سعد : أمها عميرة بنت سهل ، وكانت
الفريمة أكبر بنات أسعد بن زُرارة ، فلما بلغت خطبها مُنيب بن جابر ، فلما كانت الليلة التي رُفَّت فيها ،

(٣٤٠٧) صفية بنت شيبة بن عثمان ، من بني عبد الدار بن قصي . . روى عنها عبيد الله بن أبي نرر
وميمون بن مهران .

(٣٤٠٨) صفية بنت عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة . . وهى شقيقة حمزة والمقوم وحجل بن عبد المطالب .
كانت صفية فى الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها ، وتزوجها العوام بن
خويلد بن أسد ، فولدت له الزبير ، والمائب وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً طويلاً ، وتوفيت فى
خلافة عمر بن الخطاب ستة عشر ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودُفنت بالبقيع ببناء دار المغيرة

(١) الرعات : الأفراط التى توضع فى الأذن جمع رعة يضم الراء وسكون العين وهى القُرط .

قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: آتيناكم، آتيناكم خيبراً ونأجيبيكم. فولدت لندبيط عبد المالك، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرك فيه، وكانت الفُريمة من المبايعات وأخرج ابن الأثير من طريق المعافى بن عمران أنه روى في تاريخه عن أبي عقيل صاحب مُهَنْبِية، عن نهمية عن عائشة، قالت: أهدينا^(١) بتيمة من الأنصار، فلما رجعنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما قلتم؟ قلنا: سلمنا، وانصرفوا، قال: إن الأنصار قوم يجهلون العَزل، ألا قالت يا عائشة: آتيناكم آتيناكم، فحيونا نحييكم؟ قالت: وهذه البتيمة هي الفارعة بنت أسعد بن زرارة.

٨١٨ (فارعة) بنت ثابت، بن المنذر. بن حرام الأنصارية، من بني النجار، أخت حسبان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ذكر أبو الحسن المدائني أن طوَيْساً^(٢)، غنى عبيد الله بن جعفر بشعر، فقال: لمن هذا الشعر؟ قال: لفارعة أخت حسبان في عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام. قلت: مات والدها في الجاهلية، وعبد الرحمن بن الحارث كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صغيراً كما تقدم في ترجمته، فلا يأتى أن يقال فيه الشعر إلا بعد أن يُلْمَع، فنتكون الفارعة من هذا القسم.

٨١٩ (فارعة) بنت زُرارة، بن عَدِي، بن حرام الأنصارية، من بني مالك بن النجار. قاله أبو موسى في الذيل، كذا قال ابن الأثير، ولم أرها في الذيل الذي بخط الصَّيرَفِي، ولعلها التي قبلها بواحدة نسبت إلى جدها، ثم ظهر لي أنها عمتها، قال ابن سعد: الفارعة وهي الفُريمة بنت زُرارة ابن عدس، بن معبد، بن ثعلبة، بن غنم، بن مالك، بن النجار، أخت أبي أمية أسعد بن زُرارة، شقيقته، تزوجها قيس بن عَبدٍ، بن قيس، بن ثعلبة، وأسلمت، وبايعت.

ابن شعبة. وقد قيل: إن العولم كان عليها قبل، وليس بشيء.

(٣٤٠٩) صفية بنت أبي عُبَيْد الثقفية، زوج عبد الله بن عمر، لها رواية، روى عنها نافع مولى ابن عمر.

(٣٤١٠) صفية بنت مَحْمُودِية بن جَرَّي الزبيدي، زوج الفضل بن العباس، تنظر في باب 'العصل من كتاب ابن السكن في الصحابة'.

(٣٤١١) صفية خادمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روت عنها أمه الله بنت ربيعة في الكسوف مرفوعاً.

(١) أهدينا: زفنا.

(٢) طويس: بصيغة التثنية هو أول من غنى في الإسلام، وكان يسمى طاروساً، ولكنه غلبت وصار من المخنثين فسمى نفسه بعد ذلك طويساً.

٨٢٠ (فارقة) بنت أبي سفيان بن حرب ، بن أمية الأموية . . ذكرها المذنب ، وأخرج من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : كان أول من خرج إلى الحبشة مهاجراً عبد الله بن سحش ، حليف بني عبد شمس ، احتمل بأهله ، وأخته ، وهو أبو أحمد ، وكانت عنده الفارقة بنت أبي سفيان ، ابن حرب .

٨٢١ (الفارقة) بنت أبي الصلت أمية بن أبي الصلت ، الشاعر المشهور . . قال أبو عمر : قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد فتح الطائف ، وكانت ذات لبّ وعفاف ، وجمال ، وكان يعجب بها ، وقال لها يوماً : هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً ؟ ، فآخبرته خبره ، وما رأت منه ، وقصته فنهته في شقّ جوفه ، وأخرج قلبه ، وردّه مكانه ، وهو نائم ، وأنشدته شعره الذي أوله :

بانت هموى تسرى طوارقها أكفّ صبيح والدموع سابقها

نحو ثلاثة عشر بيتاً يقول فيها :

مار غيب الناس في الحياة وإن تحبّ قليلاً فالمرت لاحقها
يوشك من فرّ من مَنيته يوماً على غيرة موافقها
من لم يمت عبيطية تهرما المرت كاس والمر ذائقها

(وأنه قال عند المداينة)

كل ديش وإن تطاول يوماً صائر مرة إلى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدالى في قلال الجبال أرمي الوعولا^(١)

(٣٤١٢) صفية ، امرأة من الصحابة . حديثها عند أهل الكوفة . روى عنها مسلم بن صفوان .

(٣٤١٣) صفية ، امرأة . روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث أنها قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كنفاً ، وأكل منها ، وصلى ولم يتوضأ .

(٣٤١٤) الصماء بنت بُسر الحازنية أخت عبد الله بن بسر . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النبي عن الصيام يوم السبت . حديثها شامى . قبل : اسمها مهيبة . وقد ذكرناها في حرف الباء .

(٣٤١٥) صميّة اللثية ، امرأة من بوليث بن بكر ، كانت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عبيد الله بن عبد الله في فضل المدينة .

(١) قلال الجبال : أعاليها ، والوعول جمع رعل وهو النيس الوحش .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان مثيلُ أخيك كمثل (الذي آتيناها آياتنا فأنساخ منها) الآية (١) قال أبو عمر : اختصرت ، واقتصرت منه على النكت ، ثم ساق سنده إلى وثيمة بن موسى ، عن سلمة بن الفضل ، بن إسحق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال : قدمت الفارعة ، قال : فذكره بتامه . قلت : وأخرج القصة أبو نعيم من طريق ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال ابن إسحاق هذا السند نحوه ، وأخرجها ابن أبي عاصم ، وابن منده ، من طريق إبراهيم بن يحيى السجزي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن عبد الله ، عن ابن عباس : أن فارعة بنت أبي الصلت التقي جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأله عن قصة أبيها ، وأخيها ، فقالت : قدم أخى من سفر فأتاني ، فنام على سريري ، فأقبل طائران ، فسقط أحدهما على صدره ، فشق ما بين صدره إلى سمينه (٢) قال : فذكر قصة موته بطولها . قلت وفي السندين إلى ابن إسحاق ضعف ، وأخرج القصة ألفا كفى ، في كتاب مكة ، من طريق السكبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس وطولة ، وقد نقلها المعالي في تفسيره ، وفيها : أنها أنشدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة قصائد من شعره يهزج فيها بالإيمان ، والبحث ، منها قوله من قصيدة :

يوقف الداس للحداب جيما فثقى مذهب وسعيد

(ومنها من قصيدة)

لك الحمد والثناء والفضل ربنا ولا ثوب أعلى منك أجدا وأجدا

باب الضاد

(٣٤١٦) ضباعة بنت الحارث الأنصارية. أخت أم طية الأنصارية . روت عنها أم عطية في ترك الوضوء مما مسّت النار .

(٣٤١٧) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . تزوجها المقداد بن عمرو الشُّهْراني حليف بني زُهرة ، يعرف بالمقداد بن الأسود لتبنيّه له ، فولدت له عبد الله وكريمة ، فقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها . لضباعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها الاشتراط في الحج زوى عنها الأعرج ، وعروة بن الزبير .

(١) بعض الآية ١٧٥ من سورة الأعراف .

(٢) الستة : العجيزة ، وتسمى الامت أيضا

مَلَيْكَ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مَهْمِيَّةً مِنْ . لِعِزَّتِهِ كَعُنْدِ الْوُجُوهِ وَتَسْجُدُ
(ومنها من قصيدة)

يَوْمَ تَأْتِي الرَّحْمَنُ وَهُوَ رَحِيمٌ . إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَا تَبَيَّنَا
إِنْ أُوْخِذْنَا بِمَا اجْتَرَمْتُ فَأَنْتَ . سَوْفَ أَلْقَى مِنَ الْعَذَابِ قَوْرِيًّا
رَبِّ إِنْ تَعَفُّ الْمَعَاوَاةَ ظَنِّي . أَوْ تَعَاقِبْ فَلَمْ تَعَاقِبْ بَرِيًّا

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : آمَنَ شَعْرُهُ ، وَكَفَرَ قَلْبُهُ ، نَزَلَتْ فِيهِ (وَأَنْزِلْ عَلَيْهِ سَلَامٌ) نَبِيًّا الْكَذِبِيُّ أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْتَسَاخَ مِنْهَا (١) الْآيَةُ .

٨٢٢ (فارعة) بنت عبد الرحمن الخنفسية . لها ذكر في الصحابة ، روى عنها السري . ابن عبد الرحمن كذا في الاستيعاب .

٨٢٣ (فارعة) بنت معتبنة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، العبشمية ، أخت هند ، وخالة مداوية ، كانت زوج حبيب بن عمرو بن محممة الدؤمي . . . ذكرها البلاذري .

٨٢٤ (فارعة) بنت مالك بن سنان الخدرية . تأتي في الفريعة .

٨٢٥ (فارعة) الجنيية . ذكرها حمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ مجرجان ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا عبد المؤمن بن أحمد ، حدثنا جعفر بن الحكم ، حدثنا طهية بن عبد الله ، بن الهريجة ، عن أبيه ، عن الزبير ، عن جابر : أن امرأة من الجن كانت تأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نساء من قومها ، فأبطأت عليه مرة ثم جاءت ، فقال : ما أبطاك ؟ قالت : موت ميت أنا بأرض الهند ،

(٢٤١٨) ضُبَاعَةُ بنت عامر بن مقرط بن سُلَيْم بن قُشَيْر بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها سُلَيْم بن هشام فقال : حتى استأمرها ، فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم . لأنها كبرت ، فأناها ، فقالت : وَاَيْ النَّبِيَّ اسْتَأْمَرَنِي ؟ أَرْجِعْ فزوجه . فرجع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم . من تاريخ ابن خيشة .

(٢٤١٩) الصَّيْنِيَّةُ بنت أبي قيس بن عبد مناف . هاجرت مع أختها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث ، ذكرها أبو عمر في باب الشفاء ،

فذهبت في تعزيبته فرأيت إبليس في طريق قائما يصلي على صخرة ، فقلت : ما حملك على أن أضلكت آدم ؟ قال : دعني عن هذا ، قلت : تصلي وأنت أعمى ؟ قال : نعم يا فاطمة بنت العبد الصالح ، إني لأرجو من ربي إذا أبرأ نفسه أن يغفر لي ، وفي سنده من لا يعرف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٨٢٦ (فاضلة) امرأة عبد الله ، ابن أنيس ، مختلف في اسمها .. تقدم ذكرها ، كذا عند ابن منده وقال أبو عمر : فاضلة الأنصارية ، زوج عبد الله بن أنيس الجهني ، حديثها عند أهل المدينة ، قالت : خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجلسنا على الصدقة . قلت : أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق مرمى بن عبيدة الرزدي ، أحد الضعفاء ، عن أخيه محمد بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله ابن عبيدة ، عن يحيى بن عبد الله ، بن كعب ، بن مالك ، عن أمه ، وهي بنت عبد الله بن أنيس الجهني ، عن أمها فاضلة الأنصارية قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجلس على الصدقة فبعثت إليه بحملى لي ، وقلت : هو صدقة لله عز وجل ، فردده ، وقال : إني لا أقبل صدقة من امرأة إلا باذن زوجها ، فبعثت إليه به مع زوجي ، فقال : هرا لها يا رسول الله ورثته من أبيها ، فقبله .

٨٢٨ (فاطمة) الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم الهاشمي ، صلى الله وسلم على أبيها ، ورضي عنها . . . كانت متكئة أم أبيها ، بكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ، ونقل ابن فتحون عن بعضهم يسكون الموحدة بعد ما نون ، وهو تصحيف ، وتلقب الزهراء ، روت عن أبيها ، روى عنها ابنها ، وأبوها ، وعائشة ، وأم سلمة ، وسليمان رافع ، وأنس ، وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين ، وغيرها ، قال عبد الرزاق ، عن ابن مجريج : قال لي غير واحد : كانت فاطمة أعسر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحبهم إليه ، وقال أبو عمر : اختلفوا أيتها أصغر ؟

باب الطاء

(٣٤٢٠) طليحة بنت عبد الله التي كانت تحب رشيد النقي ، فطافها ، ونكحت في عدتها . ذكر الليث عن ابن شهاب أنها ابنة عبيد الله .

باب الظاء

(٣٤٢١) ليس في باب الطاء من الأسماء شيء ، وفيه كئي فذكرها في الكئي إن شاء الله تعالى .

باب العين

(٣٤٢٢) عائكة بنت أسيد بن أبي أميصة بن أمية بن عبد شمس ، لها عجة ، ولا أعلمها روت شيئا .

والذى يسكن إليه اليقين أن أكبرهن زينب ، ثم رقية ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، وقد تقدم شيء من هذا في ترجمة رقية ، واختلاف في سنة مولدها ، فروى الوافدى من طريق أبى جعفر الباقر قال : قال العباس : ولدت فاطمة والكعبة تبنى ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، وبهذا جزم المداينى ، ونقل أبو عمر عن عبيد الله بن محمد ، بن سليمان ، بن جعفر ، الهاشمى : أنها ولدت سنة إحدى وأربعين ، من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان مولدها قبل البعثة بقليل ، نحو سنة أو أكثر ، وهى أسن من عائشة بنحو خمس سنين ، وتزوجها على في أوائل المحرم سنة اثنين بعد عازة بأربعة أشهر ، وقبل غير ذلك ، وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا من فاطمة ، وذكر ابن إسحق في المغازى الكبرى : حدثني ابن أبى نجيج ، عن مجاهد ، عن على : أنه خطب فاطمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هل عندك من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فما فعلت الدرر التى أصبتها ؟ يعنى من مقام بدر ، وقال ابن سعد : أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، هو ابن بلال ، حدثني جعفر ابن محمد ، عن أبيه : أصدق على فاطمة درعاً من حديد ، وعن حازم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى حين زوجه فاطمة : أعطها درعك الحطاطية . هذا مرسل صحيح الإسناد ، وعن يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب أُمّ منه ، وأخرج أحمد في مسنده ، من طريق ابن أبى مجيج ، عن أبيه ، عن رجس سمع علياً يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ، فتملت : والله مالى من شيء ، ثم ذكرت صلته ، وعاهدته ،

قال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن أغدنى هلى . قالت : فغدوت عليه ، فرجعت عائكة بنت أسيد بن أبى الميص بابيه ، فدخلنا فحدثنا ساعة ، فدعا بنمط^(١) ، فأعطاها إياه ، ودعا بنمط دونه فأعطانيه . قالت : فقلت : تربت يدك يا عمر ، أنا قبلها لإسلاما ، وأنا بذت عمك دونها ، وأرسلت إلى ، وجاءتك من قبل نفسها . فقال : ما كنت رفعت ذاك إلا لك ، فلما اجتمعتما ذكرت أنها أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك .

(٢٤٢٣) عائكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة . أم معبد الخزاعية . ويقال عائكة بنت خالد بن خليف وهى التى نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمتها حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً ، وذلك الموضع يدعى إلى اليوم بخيمة أم معبد .

خطبها إليه ، فقال : وهل عندك شيء ؟ فقالت : لا ، قال : فأين درعك المخطومة ، إلى أعطيتك يوم كذا وكذا . قلت : هو عندي ، قال فأعطها^(١) إياها ، وله شاهد عند أبي داود ، من حديث ابن عباس ، وأخرج ابن سعد عن الواقدي ، من طريق أبي جعفر ، قال نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي أيوب ، فلما تزوج على فاطمة قال له : التمس منزلا فأصابه مستأخرا فبنى بها فيه ، فجاء إليها فقالت له : كالم حارة ابن النعمان ، فقال : قد تحول حارثة حتى استحيت منه ؛ فبلغ حارثة ؛ فجاء ، فقال : يا رسول الله ، والله الذي يأخذ مني أحب إلى من الذي يدع ، فقال : صدقت ، بارك الله فيك ، فتحول حارثة من بيت له فسكنه على فاطمة ، ومن طريق عمر بن علي ، قال : تزوج على فاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة ، وبني بها من بعده ، ولها يومئذ ثمان عشرة سنة ، وفي التحجين عن علي قمة الشارقين^(٢) لما ذبحهما حرة وكان علي أراد أن يبنى فاطمة فهذا يدفع قول من زعم أن تزويجه بها كان بعد أخيه . فإن حمزة قتل بأحد ، قال يزيد بن زريع . عن روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، قالت عائشة . ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها ، أخرجه الطبراني في ترجمة إبراهيم بن هاشم ، من المعجم الأوسط ، وسنده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر ، وقال عكرمة ، عن ابن عباس : خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ، فقال : أفضل نساء أهل الجنة خديجة ، وفاطمة ، ومريم ، وآسية ، وقال أبو زيد المدائني ، عن أبي هريرة مرفوعا : خير نساء العالمين أربع : مريم ، وآسية ، وخديجة ، وفاطمة ، وقال الشعبي عن جابر : حسبك من نساء العالمين أربع ، فذكرهن ، وقال عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ابن يوسف البامي . قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الحنفي البامي ، قال : حدثنا حزام بن هشام ابن حبيش بن خالد ، عن أبيه ، عن جده حبيش بن خالد ، عن أخته أم معبد . واسمها عاتكة بنت خالد قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة وخرج منها يريد المدينة ، ومعه أبو بكر ومولى لآل أبي بكر يقال له عامر بن فهيرة ، وعبد الله بن أريقط اللبني دليلهم ، فروا بنا فدخلوا خيمتي ، وأنا محبوبة بفناء خيمتي ، أسقي وأطعم للمارين . . . فذكر الحديث . وقد روى حديث أم معبد هذا بكاهله عنها في رواية العقيلي هذه . وروى عن أبي معبد زوجها ، وعن حبيش بن خالد أخيها . بمعنى واحد ، والألفاظ متقاربة ، وسند ذكرها في بابها في السكنى إن شاء الله تعالى .

(١) الدرر تذكر وتؤنث .

(٢) الشارف من الترق : المصنة الهرمة .

سعيد الخدرى مرفوعاً : سيدة نساء أهل الجنة فاطمة ، إلا ما كان من مريم ، وفي الصحيحين عن المشهور ابن كثرمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يقول : فاطمة بضعة مني ، يؤذيها ما آذاها ، ويربني ما رابها ، وعن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن علي : قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : إن الله يرضى كرمك ، ويغضب غضبك ، وأخرج الدولابي في الذرية الطاهرة ، بسند جيد ، عن عبد الله بن جريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة نبي علي بفاطمة : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا بماء ، فتوضأ منه ، ثم أفرغه عليهما ، وقال : اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في نسلهما ، وقالت أم سلمة في بيتي نزل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) (١) الآية قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، فقال : هؤلاء أهل بيتي ، الحديث ، أخرجه الترمذي ، والحاكم في المستدرک ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وقال مسروق ، عن عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً يا بنتي ، ثم أجلسها عن يمينه ، ثم أسر إليها حديثاً ، فبككت ، ثم أسر إليها حديثاً فنهضت ، فقالت : ما رأيت كال يوم أقرب فرحاً من حزن ، فسألنها ، عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره ، فلما قبض ، سألتها ، فأخبرتني أنه قال : إن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين وما أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي ملحوقاً بي ، ونعم السلف أنالك ، فبككت ، فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ، فضحكت ، أخرجاه ، وقالت أم سلمة : جاءت فاطمة إلى النبي

(٢٤٢٤) عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، أخت سعيد بن زيد . أمها أم كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي . كانت من المهاجرات . تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، وكانت حسناء جميلة ذات خلق باع ، فأولع بها وشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها لذلك ، فقال :

يقولون طلقنها وخيم مكانها
وإن فراق أهل بيت جمعهم
أراني وأهل كالعجول تروحت
مقياً متمنى النفس أحلام نائم
على كثرقة مني لإحدى العظام
إلى بواقي قبل العشار الروائم

صلى الله عليه وآله وسلم فساتنها عنه ، فقالت : أخبرني أنه مقبوض في هذه السنة ، فبكى ، فقال : أما يسرك أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ، فضجكت ، أخرجه أبو يعلى ، وأخرج ابن أبي عاصم عن عبد الله بن عمر بن سالم المفلوج ، بسند من أهل البيت ، عن علي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة : إن الله يغضب غضباً عظيماً ، ويرضى لرضاك ، وأخرج الترمذى من حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، ونقل أبو عمر في قصة وفاتها : إن فاطمة أوصت علياً أن يغسلها هو وأسماء بنت عميس ، واستبعده ابن قنجون ، فإن أسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر الصديق ، قال : فكيف تكشف بمحضرة علي في غسل فاطمة ؟ وهو محل الاستبعاد ، وقد وقع عند أحمد أنها اغتسلت قبل موتها بقليل ، وأوصت أن لا تكشف ، ويكتفى بذلك في غسلها ، واستبعد هذا أيضاً ، وقد ثبت في الصحيح عن عائشة أن فاطمة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة أشهر ، وقال الواقدي : وهو أنسب ، وروى الحميدى ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار : أنها بقيت بعده ثلاثة أيام ، وقال غيره : بعد أربعة أشهر ، وقيل شهرين ، وعند الدولابي في الزرية الطاهرة : بقيت بعده خمسة وتسعين يوماً ، وعن عبد الله ابن الحارث : بقيت بعده ثمانية أشهر ، وأخرج ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، من حديث أم رافع ، قال : مرضت فاطمة ، فلما كان اليوم الذى توفيت فيه قالت لى : يا أمة اسكبى لى مغسلاً ، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم لبست ثياباً لها مجدداً ، ثم قالت : اجعلى فراشى وسط البيت ، فاضطجعت عليه ، واستقبلت القبلة ، وقالت : يا أمة ، إني مقبوضة الساعة ، وقد اغتسلت ، فلا يكشفن لى أحد كنفاً فانت ، فجاء علي فأخبرته ، فاحتلمها ، ودفنها بغسلها ذلك ، وأخرج ابن سعد من طريق محمد بن موسى :

فمزم عليه أبوه حتى طلقها ، ثم تبعها بنفسه ، فجم عليه أبو بكر ، وهو يقول :
أعانتك لا أنساك ما ذرَّ شارِقُ وما فاح رقرى الحمام المطوقِ
أعانتك قلبى كل يوم وليلة إليك بما تمخنى النفوس معلقِ
ولم أر مثلى طلاق اليوم مثلاً ولا مثلاً فى غير مجرم متطلقِ
لها مخلق جزل ورأى ومَنْتصب وخلق سوى فى الحياء ومصدقِ

غرق له أبوه فأمره فارتجها .

فقال حين ارتجها :

أن عاينا غسل فاطمة ، ومن طريق عبيد الله بن أبي بكر ، عن سحرة قالت : صلى العباس على فاطمة ، ونزل هو وعلى الفضل بن العباس في محفرتها ، وروى الواقدي عن طريق الشعبي . قال : صلى أبو بكر على فاطمة ، وهذا فيه ضعف ، وانقطاع ، وقد روى بعض المتروكين عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه نحوه ، ورواه الدارقطني ، وابن عدي ، وقال ابن سعد : أخبرنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي بكر ، بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بمسيلة ، ووسادة آدم حشوها ليف ، ورَجَين وسقاءين ، قال : فقال علي فاطمة يوماً لقد سنوت ^(١) حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله نبي ، فاذهي ، فاستخدي ، فقالت : وأنا والله قد طَحَنْتُ حتى حَجَلْتُ ^(٢) بداي ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ فقالت : جئت لأسلم عليك ، واستحييت أن تسأله ، ورجعت ، فاتياه جميعاً ، فذكر له على حالها ، قال : لا والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم ، لا أجد ما أتفق عليهم ، ولكن أبيع ، وأتفق عليهم أثمانهم ، فرجما ، فأناهما . وقد دخلا على قطيفتهما ، إذا غطيا رموسهما بدت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رموسهما ، فثارا ، فقال : مكانكما ، ألا أخبركما بخير مما سألتاني ؟ فقالا : بلى ، فقال : كلمات علي بن جبريل ، تشبهتان في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أوتيتا إلى فراشكما تشبهتان ثلاثاً وثلاثين ، واحداً ثلاثة وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ، قال علي : فوالله ما تركتهن منذ عليتهن ، وقال له ابن الكَوَّال : ولا ليلة صفيين ؟ فقال : فاتاكم الله بأهل الطرق ، ولا ليلة صفيين ، وقال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جزي

أعانتك قد طُلِّغْتَ في غير رية	ورموجت للآمر الذي هو كائن
كذلك أمرُ الله غادرٍ ورائح	على الناس فيه ألفة وتباين
وما زال قلبي للفرق طائراً	وقلبي لما قد قرب الله ساكن
إيهنك أني لا أرى فيه سخطه	وأنت قد تمت عليك المحاسن
وأنت بمن زين الله وجهه	وليس لوجه زاته الله شائن

ثم شهد عبد الله الطائفي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرمى بسهم فأتته منه بعدة بالمدينة ، فقالت عاتكة ترثيه :

(١) استقيت من البئر . (٢) جلت : انتفخت فيها الفقاعات (البراييق)

ابن حازم ، حدثنا عمرو بن سعيد ، قال : كان في عليّ شدة على فاطمة ، فقالت : والله لأشكركم
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فانطلقت ، وانطلق عليّ في أثرها ، فكلّمته ، فقال : أي نبية ؛
اسمعي ، واستمعي ، واعلمي ، إنه لا إمرأة لامرأة تأتي دوى زوجها ودو ساكت . قال عليّ : فكففت
عما كنت أصنع ، وقلت : والله لا آتي شيئا تكرهينه أبدا ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا عبد العزيز
ابن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : كان بين علي وفاطمة كلام ، فدخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، فلم يزل حتى أصاح بينهما ، ثم خرج ، قال : فقيل له : دخلت وأنت على حال ،
وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك ، فقال : وما يمنعني وقد أصاحبت بين أحبّ اثنين إلىّ ، وأخرج
الواقدي بسند له ، عن أبي جعفر ، قال : دخل العباس على علي وفاطمة ، وهي تقول : أنا أسنّ منك ،
فقال العباس : ولدت فاطمة وقريش تبني الكعبة ، وولد علي قبلها بسنوات ، وقال الواقدي : توفيت
فاطمة ليلة الثلاثاء ، لثلاث خلون من شهر رمضان ، سنة إحدى عشرة ، ومن طريق عميرة : صلى
العباس على فاطمة ، ونزل في حفرتها هو وعلي ، والفضل ، ومن طريق علي بن الحسين أن عليا صلى
عليها ، ودفنها ليليل ، بعد هدأة ، وذكر عن ابن عباس أنه سأله فأخبره بذلك ، وقال الواقدي :
قلت لعبد الرحمن بن أبي الموالي : إن الناس يقولون إن قدر فاطمة بالقيع ، فقال : ما دفت إلا في زاوية
في دار عقيل ، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

٨٢٨ (فاطمة) بنت أسد بن هاشم ، بن عبد مناف ، الهاشمية ؛ والدة عليّ وإخوته . قيل ،
إنها توفيت قبل الهجرة ، والصحيح أنها هاجرت ، وماتت بالمدينة ؛ وبه جزم الشعبي ، قال : أسلمت ؛
وهاجرت ؛ وتوفيت بالمدينة ، وأخرج ابن أبي عاصم ، من طريق عبد الله بن محمد ، بن عمر ، بن علي ،

رزمتُ بخير الناس بعد نبيهم	وبعد أبي بكر وما كان قصيرا
فآيت لا تنفك عني حزينة	عليك ولا ينفك جليلي أغبرا
فلله عينا من رأى مشله فتي	أكر وأحى في اليباج وأصبرا
إذا شرعت فيه الأسنة خاضها	إلى الموت حتى يترك الرمح أنحرا

فتزوجها زيد بن الخطاب على اختلاف في ذلك ، فقُتل عنها يوم النجاة شهيدا ، ثم تزوجها عمر
ابن الخطاب في سنة اثنتي عشرة من الهجرة ، فأوكل عليها ودعا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفهم علي بن أبي طالب ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، دَعْنِي أَكُلِمَ عَاتِكِ . قال : نعم . فأخذ علي بجانب
الحدر ، ثم قال : يا عدوة نفسي أين قولك :

ابن أبي طالب ؛ عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفن فاطمة بنت أسد في قبصه ، وقال : لم تلق بعد أبي طالب أبرتي منها ، وقال الأعمش ، عن عمرو بن مئرة ، عن أبي البخترى ، عن علي ، قلت لأبي : أكني فاطمة سقاية الماء ، والذهاب في الحاجة ، وتسكفيك الطحن والعجن ، وقال الزبير بن بكار : هي أول هاشمية ولدت خليفة ، ثم بعدها فاطمة الزهراء ، وسيأتي لها ذكر في فاطمة بنت حمزة ، يدل على أنها ماتت بالمدينة ، قال ابن سعد : كانت امرأة سالحة ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، ويقبل في بيتها .

٨٢٩ (فاطمة) بنت أبي الأسد ، وقيل بنت الأسود ، بن عبد الأسد . قال أبو عمر : هي التي قطعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السرقة ، وقال لأسامة بن زيد لما شفع فيها : أنشفع في أحد من حدود الله ؟ روى حديثها حبيب بن أبي ثابت ، وسامها . قلت : وأخرج عبد الغني بن سعيد في المهمات ، من طريق يحيى بن سلمة ، بن كهيل بن عمار ، الذهبي ، عن أبي وائل ، قال : سرت فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي أبي سلمة ، فأشفقت قريش أن تقطع ، فكمموا أسامة ، الحديث ، وقال ابن سعد : فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد ، أسلمت ، وباعت ، وهي التي سرت ، فقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدها ، أخبرنا ابن نمير ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت ، يرفع الحديث : أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كحلياً فاستشفعوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير واحد ، وكلوا أسامة بن زيد ليحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ، وكان يشفعه ، فلما أقبل أسامة وراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تسكنني يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إلى فليس لها مترك ، ولو كانت بنت محمد فاطمة لقطعنها ، قال ابن سعد : وفي رواية

قَالَيْتَ لَا تَفْكَ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا بِنْفَكَ رَجُلِي أَعْبَرَا

فبكيت : فقال عمر : ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن ؟ كل النساء يفعلن هذا .

ثم قتل عنها عمر ، فقالت تبكيه .

لا تملى على الإمام النجيب
كلم يوم اليرساج والتشويب
قد سقنته المنون كاس شرب

عين جودى بعنبرة ونجيب
لجنتني المنون بالفارس الملقب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا

ومما رثت به عمر رضى الله عنه قولها .

أهل المدينة وغيرهم من أهل مكة أن التي سرقت ، فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدها
أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد .

٨٢٠ (فاطمة) بنت جهميد ، بن عمرو ، بن عبد شمس ، بن عمرو ، زوج العباس بن عبد المطلب
ووالدة الحارث ولده . . ذكرها الزبير بن بكار .

٨٢١ (فاطمة) بنت الحارث ، بن خالد ، بن صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تميم ،
ابن مرة القرشية ، النيمية . . تقدم ذكرها في ترجمة أم راثطة .

٨٢٢ (فاطمة) بنت أبي حبيش بن المطلب ، بن أسد ، بن عبد العزى ، بن قصي القرشية
الأسدية . . ثبت ذكرها في الصحيحين ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :
جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله إني امرأة أستحاض
فلا أطهر ، أفادع الصلاة ؟ قال : لا إله إلا الله عرق ، وليست الحيضة ، الحديث . ورواه المنذر بن المغيرة
عن عروة أن فاطمة بنت أبي حبيش ، وفي لفظ عن فاطمة ، وفي لفظ حدثني فاطمة ، حديثه أخرجه
أبو داود ، والنسائي ، والأول هو المشهور .

٨٢٣ (فاطمة) بنت حمزة بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمية أمها سلى بنت معيس ، قال
ابن السكن : تسمى أم الفضل ، وقال الدارقطني في كتاب الإخوة : يقال لها أم أيها ، زوجها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وأخرج ابن أبي عاصم من طريق أبي فاختة ، عن
جملة بن هبيرة ، عن علي قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محلة إستبرق

ممن تضمّن قلب المعمود	ممنع الرقاد فعاد عيني عائد
فاليوم حق لعيني التسويد	قد كان يسهرني حذارك مرة
للزائر صفائح وصعيد	أبكي أمير المؤمنين وديره

ثم تزوجها الزبير بن العوام ، وقد ذكرنا قصتها في الخروج إلى المسجد منه ومع عمر قبله في كتاب
التمهيد في باب يحيى بن سعيد عن حمرة . فلما قتل الزبير بن العوام عنها قالت أيضاً تريه :

يبرم اللقاء وكان غير مرود	نحدر ابن جرمرز بفارس بهمة
لا طائشا زعش الجنان ولا اليد	يا عمرو لو نبهته لوجدته

فقال : اجملها 'خمسرة' بين الفراطم فتمتعتها أربعة أخيرة : خماراً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وخماراً لفاطمة بنت أسد ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة ، ولم يذكر الرابعة قلت : واملها امرأة عفيفيل الآية قريباً .

٨٣٤ (فاطمة) بنت الخطاب ، بن نوفل القرشية العدوية ، أخت عمر . وتقدم نسبها في ترجمة أخيها ، أسدت قديماً مع زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نوفل ، وحكى الدارقطني في كتاب الإخوة أن اسمها أميمة ، قال : وولدت لسعيد بن زيد ابنه عبد الرحمن ، وقال أبو عمر : خبرها في إسلام عمر بن الخطاب عجب . قلت أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو ذؤيب في طريقه ومن طريق إسحاق بن عبد الله ، ابن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : سألت عمر عن إسلامه ، قال : خرجت بعد إسلام حمزة بثلاثة أيام ، فإذا فلان بن فلان المخزومي ، فقلت له : أرغبت عن دين آباءك إلى دين محمد؟ قال : قد فعل ذلك من مر أعظم ، عليك حمزاً مني ، قال قلت : ومن هو؟ قال : أخيك وخمسرتك . قال فانطلقت . فرجعت الباب مغلقة ، وسمعت همهمة ، قال : فتفتحت الباب ، فدخلت فقلت : ما هذا الذي أسمع؟ قال : ما سمعت شيئاً ، فما زال الكلام يبتنا حتى أخذت رأسها ، ففالت : قد كان ذلك على رغم أنفك . قال : فاستحييت حين رأيت الدم ، وقلت : أروني الكتاب ، فذكر الفصة بطرلاً ، وروى الواقدي : عن فاطمة بنت مسلم الأشجعية عن فاطمة الخزاعية ، عن فاطمة بنت الخطاب : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تزال أمتي بخير ما لم يظهر فيهم حب الدنيا في علماء فستاق ، وقرآن مجيد ، وجبارة ، فإذا ظهرت خشيت أن يعمهم الله بعقاب ، وسيأتي في الكشي أن الزبير قال : إن والدته عبد الرحمن الأكبر بن سعيد ابن زيد هي أم جميل بنت الخطاب ، فكان اسمها فاطمة ، ولقبها أميمة ، وكنيتها أم جميل ، وقال ابن سعد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه	عنها طرادك بان فقع القرد
تلكك أمك إن ظفرت بمثله	من مضى من يروح ويفتدى
والله ربك إن قتلت لاملها	حلت عليك عقوبة المنعبد

وكان الزبير شرط ألا يمنعهما من المسجد وكانت امرأة خالقة ، فكانت إذا نهأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإني لكاره . فتقول : فامنعني فأجاس . فيقول : كيف وقد شرطت لك ألا أفعل ، فاحتال فأجاس لها على الطريق في الغداس ، فلما مرت وضع يده على كتفها : فامترجعت ، ثم انصرفت إلى منزلها ، فلما كان الوقت الذي كانت تخرج فيه إلى المسجد لم تخرج ، فقال لها الزبير : مالك

(١) خنتك : صبرك ، يريد زوج أخته .

وقع في كتاب النسب أن التي تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَملة وهي أم جميل بنت الخطاب .

٨٣٥ (فاطمة) بنت سودة بن أبي ضبيس . بضاد معجمة ، وموحدة ، ثم مهملة مصغر ، الجهنية ، ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٣٦ (فاطمة) بنت مشريح الكلاية . نقل ابن بشكوال ، عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٣٧ (فاطمة بنت شريك بن سحاه . لم أذكر في ترجمة والدها .

٨٣٨ (فاطمة) بنت شيبه بن ربيعة ، بن عبد شمس العبدشمية . تزوجها عقيل بن أبي طالب ، ذكر ابن هشام أن عقيل دخل عليها يوم حنين بعد الوقعة ، فقالت له : ماذا غنمت ؟ فنأولها إبرة ، فإذا نادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن أدوا الخياط والخيط ^(١) فأخذ الإبرة منها ، فالتقاها في المعام ، وذكر الواقدي هذه لفاطمة بنت الوليد بن عتبة ، وقيل : أمم امرأة عقيل : فاطمة بنت عتبة أخت هند ، جاء ذلك عن ابن أبي مليكة .

٨٣٩ (فاطمة) بنت صفوان بن أمية بن محرز بن مخنل بن رشن بن ربيعة بن مخندج الكنانية امرأة عمرو بن أبي أحيحة سعيد بن العاص . ذكرها ابن اسحاق في تسمية من هاجر من بني أمية إلى الحبشة . فقال : وعمرو بن سعيد ، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية ، وماتت بها ، ونسبها ابن سعد ، وقال : أسلمت بمكة قديما .

٨٤٠ (فاطمة) بنت الضحالك بن سفيان الكلاية . ذكرها أبو عمر ، فقال . قال ابن إسحاق : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة ابنته زينب ، وخبرها حين أرأت آية النخير ^(٢)

لأنخرجين إلى الصلاة ؟ قالت : فسد الناس ، والله لا أخرج من منزلي . فلم أسأها ستقي بما قالت : فقال : لا روع بابنة عمر . وأخبرها الخبر ؛ فقتل عنها يوم الجمل .

ثم خطبها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد انقضاء عدها من الزبير ، فأرسلت إليه : إني لأضربك

(١) الخياط : الخيط ، ويطلق على الإبرة التي يخاط بها ومن ذلك قوله تعالى (حتى يالج الجمل في سم الخياط) والخيط هو الإبرة التي يخاط بها .

(٢) آية النخير هي الآية ٢٨ ، ٢٩ من سورة الاحزاب (يا أيها النبي قل لأنزواجك إن كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها) الآية .

فاختارت الدنيا فارقها، فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول : أنا الشقية، اخترت الدنيا، قال أبو عمر : هذا عندنا غير صحيح، لأن ابن شهاب يروي عن أبي سلمة، وعروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خيّر أزواجه بدأ بها، فاختارت الله ورسوله، قال : وتتابع أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهن على ذلك، وقال قتادة، وعكرمة : كان عنده حين خيّرهن تسع نسوة، وهن اللاتي توفي عنهن، وكذا قال جماعة : إن التي كانت تقول أنا الشقية هي التي استعادت، واختلف في المستعيدة اختلافا كثيرا، ولا يصح فيها شيء، وقد قيل : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته فاطمة وقال : إسماء تصدع قط، فقال : لا حاجة لي بها، وقد قيل : إنه تزوجها سنة ثمان، انتهى كلام ابن عبد البر، ويحتاج كلامه إلى شرح، وعليه في بعضه مؤاخذات، أما حديث ابن شهاب بما ذكر فهو في الصحيح، وأما الذي قال إن التي كانت تقول أنا الشقية هي المستعيدة فهو قول حكاه الواقدي، عن ابن منسأح قال : استعادت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا لا يبطل قول ابن : لإسحق إن الكلابة اختارت، وكانت تقول : أنا الشقية، لأن الجمع ممكن، وأما قوله : اختلف في المستعيدة اختلافا كثيرا، فهو حق، فقال ابن سعد : اختلف عليّنا في الكلابة، اختلف عليّنا في اسمها، فقيل فاطمة بنت الضحاك بن سفيان وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد، وقيل : سنا بنت سفيان بن عوف، ثم قيل : هي واحدة اختلف في اسمها، وقيل : ثلاث، ثم أسند عن الواقدي عن ابن أخى الزهري عن الزهري، قال : هي فاطمة بنت الضحاك، دخل عليها فاستعادت منه، فطلقها، فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقية، وأسند بالسند المذكور عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلابة، فلما دخلت عليه فدنا منها قالت : أعوذ بالله منك، فقال : لقد عدت بعظيم، الحق بأهلك، ومن طريق عبد الواحد

يأبى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل - وكان عبد الله بن الزبير إذ قتل أبوه قد أرسل إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن مُقبل يقول برحمتك الله، أئت امرأة من بنى عدى، ونحن قوم من بنى أسد وإن دخلت في أمواتنا أفسدتنا عليّنا، وأضررت بنا. فقالت : رأيك يا أبا بكر، ما كنت لتبعث إلى بشيء إلا قبلته، فبعث إليها ثمانين ألف درهم، فقبلتها، وصالحها عليها. وتزوجها الحسن بن عليّ فتوفى عنها، وهو آخر من ذكر من أزواجها والله أعلم.

(٣٤٦٥) عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم، اختلف في إسلامها، والأكثر يأبون ذلك، وقد جرى ذكرها مع أروى بنت عبد المطلب في أول هذا الكتاب، ولم يختلف في إسلام صفية.

بن أبي عون ، عن أم مَنَاح بتشديد النون وبالمهمل ، قالت : كانت التي استمادت قد ولدت ^(١) وذهب عقلها ، وكانت تقول : إذا استأذنت على أمّات المؤمنين : أنا الشقية ، وتقول : إنما أخذت ، ومن طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، كان دخل بها ، ولكنه لما خيره نساء اختارت قومها ففارقها ، فكانت تأنط البعر ، وتقول : أنا الشقية ، وقبل : إن المستعينة سنا بنت النعمان ، بن أبي الجون ، أسنده ابن سعد عن الواقدي ، عن محمد بن يعقوب ، عن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عون ، وقبل : أسماء بنت النعمان ، بن أبي الجون ، أسنده عن الواقدي ، عن عمرو بن صالح ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، بن أبي ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، ومن طريق أبي أسيد الساعدي ^(٢) كالفصة التي في الصحيح ، وفي آخرها : فكانت تقول : ادعوني الشقية ، ومن وجه آخر عن أبي أسيد أن المستعينة توفيت في خلافة عثمان ، وأما قوله : ولا يصح منها شيء ، فعجيب ، فقد ثبت قصتها في الصحيح ، من حديث أبي أسيد الساعدي ^(٣) ، إلا إن كان مراده بنفي الصحة الجزم بالكلاية ، دون غيرها ، فهو ممكن على بعده ، وأما قوله : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته ، وقال : إنما لم تُصَدِّع ، فأخرجه في الصحيح . وأما قوله : وقد قيل : إنه تزوجها سنة ثمان ، فالظاهر أن الضمير لصاحبة الترجمة ، وههنا أنه تقدم قول يخالفه ، ولم تقدم إلا قوله في أول الترجمة إنه تزوجها بعد وفاء ابنته زينب ، وقد أسند ابن سعد عن الواقدي ، عن إبراهيم بن زهير عن أبي وجزة ، قال : تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلابية في ذي القعدة ، سنة ثمان مُنْصَرَفَةً من الجمرات ، وعن اسماعيل بن شعيب ، عن شيخ من رعاها أنها توفيت سنة ستين .

(٣٤٢٦) عاتكة بنت عرف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بركلاب ، أخت عبد الرحمن بن عرف ، وأم الأسود بن مخزومة ، هاجرت هي وأختها الشفاء : فهي من المهاجرات .

(٣٤٢٧) عاتكة بنت نعيم الأنصارية . حديثها عند ابن عتبة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن حميد ، عن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن عاتكة ابنة نعيم أخت عبد الله بن نعيم — أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابنتي توفي زوجها ، فحدثت عليه ، فرمى رمداً شديداً ، وقد خشيت على بصرها ، أتكتحل ؟ فقال : لا ، إنما هي أربعة أشهر وعشْر ؛ وقد كانت المرأة منسكناً مُتَحِدَّةً سنة ثم تخرج فترمى بالبعرة على رأس الحول .

(١) ولدت : ذهب اتفاقاً حذا

٨٤١ (فاطمة) بنت أبي طالب ، قبل : هي أم هاني ، وسنأتي في الكنى .. ذكرها أبو نعيم .
 ٨٤٢ (فاطمة) بنت عامر بن جذيم القرشية المكنية أخت سعيد بن عامر الصحابي المشهور ، كانت زوج للغيرة بن أبي العاص ، عم عثمان بن عفان ، فولدت له عائشة التي تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك ، ذكر ذلك الزبير بن بكار .

٨٤٣ (فاطمة) بنت عبد الله ، والدته عثمان بن أبي العاص الثقفي .. ذكرها أبو عمر ، فقال : شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعت أمه آمنة ، وكان ذلك ليلاً ، قالت فاشئ ، أنظر إليه من البيت إلا نوراً ، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول : كَيْفَ زَكَايَ ، قالت ... أسند ذلك أبو عمر .

٨٤٤ (فاطمة) بنت مخبة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبدششمية أخت هند أم معاوية ، روت عنها أم محمد بن عجلان ، وهي مولاتها ، قاله أبو عمر . قلت : أسنده ابن منده ، عن طريق أبي بكر بن عبيد الله عن محمد بن عجلان ، عن أمه ، عن فاطمة ، قالت . قالت : يارسول الله ، ما كان على ظهر الأرض أهل رغبة أحب إليّ أن يظلم الله من أهل خيالك ، الحديث . قل : ورواه ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، وزاد شيئاً فيه ، والطبراني . عن طريق يعقوب بن محمد ، بن أبي أويس ، عن أبي أيوب مولى القاسم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن فاطمة بنت مخبة أن أبا مخبة بن مخبة ذهب بها ، وبأختها ، فبايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اشترط قالت له هند : هل تعلم في نسائك قومك من هذه المنهيات شيئاً ؟ فقال : بآبائه فمكذا اشترط ، قال ابن سعيد تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل ، بن عبد مناف ، فولدت له الوليد ، وهشام ، وسليمان ، ودحية ، وأبي بن قرظة وآمنة بنت قرظة ، وفاخنة التي تزوجها معاوية . ثم أسادت وبايعت ، وتزوجها أبو مخبة ابن مخبة بن ربيعة ،

(٣٤٢٨) العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب السكلية . تزوجها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها ؛ وقل من ذكرها .

(٣٤٢٩) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدم ذكر أبيها في بابها ، وأما أم رومان بنت عامر بن معمر بن عبد شمس بن عتّاب بن أذينة بن سبيع بن ذهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين . هذا قول أبي عبيدة وقال غيره : ثلاث سنين ، وهي بنت ست سنين ، وقبل : بنت سبع . وباقيها بالمدينة ، وهي ابنة سبع ؛ لأنهم اختلفوا في ذلك . وكانت تذكّر حماد بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار ، وكان رسول الله صلى

وأخرج ابن سعد بسند صحيح ، عن أنس بن مالك ، قال : تزوج دقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، فكانت تقول له إذا دخل : أين دتية بن ربيعة ؟ فقال لها بوما ، وقد أضجرتك : على يسارك إذا دخلت النار ، فقالت : لا يجمع رأسو ورأسك بيت ، وأنت عثمان ، فبث معها ابن عباس ، ومعاوية ، فرعدها ، فلما حضرا وجدتهما مطاحين ، وأخرجوه ، وحوالا عن ابن عباس باختصار ، وفي سنده الواقدي .

٨٤٥ (فاطمة) بنت عاتكة : بن عبد الله بن أبي قيس ، أم تنظيم العامرية . هاجرت مع زوجها سابط بن عمرو إلى الحبشة ، فولدت له سابط بن ساط . كذا أسماها ، وكنها ابن سعد ، قال ، وأما عاتكة بنت أسعد بن عامر ، بن بياضة الخزرجية ، وقال : أسادت تديما بك ، وبابيت ، وتقدم في ترجمة ولدها أنها أم معصم فذلك كتيبها .

٨٤٦ (فاطمة) بنت عمرو بن حرام ، الأنصارية عمه جابر . تقدم نسبها مع أخيها عمرو بن حرام ثبت ذكرها في الحديث الصحيح ، من رواية شعبة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . قال : لما قتل أبي جهم أكشف التراب عن وجهه والقوم ينهوتني ، فجاءت عتي فاطمة بنت عمرو تبكيه ، والحديث ، وهذا لفظ رواية الطيالسي عن شعبة .

٨٤٧ (فاطمة) بنت عمرو بن كزوم . ذكرها أبو موسى في اللبيل ، ونقل عن المشغفرى أنه قال : لما حبة وجوز أبو موسى أنها التي قبلها .

٨٤٨ (فاطمة) بنت قيس بن خالد القرشي ، القهري ، أخت الفضل بن قيس . تقدم نسبها في ترجمته ، وكانت أسن منه ، قال أبو عمر . كانت من المهاجرات الأول ، وكانت ذات جمال ، وعقل وكانت عند أبي بكر بن - هاشم الخزرجي ، فهاهما ، فتزوجت بعده أسامة بن زيد ، قامت وشهرها بذلك

الله عليه وسلم قد أرى عائشة في المنام في سرقة^(١) من حرير ، فتوفيت خديجة ، فقال : إن يكن هذا من عند الله يمضه فتزوجها بعد موت خديجة بثلاث سنين فيما ذكر الزبير . وكان موت خديجة قبل خريجة إلى المدينة مهاجرة بثلاث سنين . هذا أولى ما قيل في ذلك وأصححه إن شاء الله تعالى . وقد قيل في موت خديجة . إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين . وقيل . بأربع ، على ما ذكرناه في بابها .

وذكر الزبير بن بكار ، عن محمد بن محمد بن الحسن ، عن أسامة بن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها في المدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة إلى المدينة .

(١) المارقة : يتبع الباطل والراء الخوب من الخير والابيض اللون من الخليلر هامة .

في الصحيح لما طابت النفقة من وكيل زوجها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اعتدى عند أم كثر بك ، ثم قال : عند ابن أم مكتوم ، فلما خطبت أشار عليها بأسامة بن زيد ، وهي قصة مشهورة ، وهي التي روت قصة الجساسة بطرما ، فانفردت بها مطولة ، رواها عنها الشعبي لما قدمت الكوفة على أخيه وهو أميرها . وقد وفقت على بعضها من حديث جابر وغيره ، وقيل : إنها كانت أكبر من الضحك بمسح سنين ، قاله أبو عمر ، قال : وفي بيتها اجتمع أهل الشورى ، لما قتل عمر ، قال ابن سعد : أمها أميمة بنت ربيعة من بني كنانة .

٨٤٩ (فاطمة) بنت قيس ، قيل هي بنت أبي حبيش ، وأن اسم أبي حبيش قيس .

٨٥٠ (فاطمة) بنت المجلل ، بن عبد الله ، بن أبي قيس ، بن عبد مود ، بن نصر بن مالك ، بن حسل ، بن عامر ، بن لؤي القرشية العامرية ، تكنى أم جميل ، وهي بها أشهر . . قال ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره ، في مهاجرة الحبشة : هاجر حاطب بن الحارث ، ومعه امرأته فاطمة بنت المجلل ، فتوفي زوجها هناك ، وقدمت المدينة هي وابناها مع أهل البقيتين ، فروى عبد الله بن الحارث بن محمد ، بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما قدمنا من أرض الحبشة خرجت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث المتقدم في محمد بن حاطب .

٨٥١ (فاطمة) بنت مفاذ ، بن عمرو ، بن خنساء ، بن مذبول الأنصارية ، من بني مازن بن النجار . . ذكرها ابن حبيب في المبايات ، وكذا ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها أم ولد ، وتزوجها داود بن أبي داود بن عامر ، بن مالك ، بن خنساء فولدت له .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد متوفى خديجة وقبل مخرجه إلى المدينة بسنتين أو ثلاث ، وأنا بنت ست أو سبع ، قال أحمد بن زهير : هذا يقضى لقول أبي عبيدة بالصراب : إن خديجة توفيت قبل الهجرة بخمس سنين . قال : ويقال بأربع قبل تزويج عائشة .

قال أبو عمر : كان نكاحه صلى الله عليه وسلم عائشة في شوال ، وابنائها في شوال ، وكانت تحب أن تدخل النساء من أهلها وأحبها في شوال على أزواجهن ، ونقول : هل كان في نسائه عنده أحقلى

٨٥٢ (فاطمة) بنت الوليد بن عبد شمس ، بن الوليد ، بن المغيرة المخزومية . . قتل أبوها بالجماعة وأما أم حكيم بنت أبي جهل ، وتزوج فاطمة المذكورة عثمان بن عفان ، فولدت له سعيديا ، والوليد ويقال : إن اسمها أسماء .

٨٥٣ (فاطمة) بنت الوليد بن عثقة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبشمية . . قتل أبوها بدير كافرا ، وتقدم ذكر عمته فاطمة بنت عثقة ، وكانت هذه من المهاجرات الفاضلات ، زوجها عمها أبو حذيفة بن عثقة سالم الذي يقال له مولى أبي حذيفة ، فاستشهد بالجماعة ، قال أبو عمر : خلف عليها الحارث بن هشام ، كذا قال ، وفيه نظر ، بينه ابن الأثير ، وصوب أن زوج الحارث بن هشام هي المذكورة بعد هذه ، وهو كما قال .

٨٥٤ (فاطمة) بنت الوليد بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن عمرو ، بن مخزوم القرشية المخزومية ، أخت خالد بن الوليد . . قال ابن سعد : أمها حذيفة بمهمل مفتوحة ونون ساكنة ثم مثناة من فوق مفتوحة بنت عبد الله بن عمرو بن كعب المكنانية . . أسلمت يوم الفتح ، وبايعت ، وهي زوج الحارث بن هشام وهي والددة عبد الرحمن ، وأم حكيم ابني الحارث ، قال أبو عمر : ويقال : إن عمر تزوجها بعد الحارث ، وفيه نظر . قالت : وترجم لها ابن منده : فاطمة بنت الوليد القرشية ، وأورد لها حديث الإزار ، وقد أخرجه العثماني من طريق عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله ، بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن العباس ، بن الحارث ابن أبي بكر ، بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد أم أبي بكر : أنها كانت بالشام تلبس الجلباب من ثياب الخز ثم تأزر ، فقيل لها : ما يعنيك عن هذا الإزار ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالإزار ، قال ابن الأثير : قوله : أم أبي بكر يعني ابن عبد الرحمن

مني ، وقد نسكتني وأبني في شوال ، وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة ، وكان مكها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين .

روى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع سنين ، وبني في وأنا بنت تسع سنين ، وقبض عني وأنا ابنة ثمان عشرة سنة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن سفيان ، حدثنا أبو معاوية . . فقد كره .

بن الحارث ، بن هشام ، فهي أم أبيه ، وهي جمة لبي بكر ، وهو كما قال ، فقد قال ابن عساكر :
فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ، أخت خالد لها صحبة ، وخرجت مع زوجها الحارث إلى الشام ، واستشارها
خالد أخوها في بعض أمره ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً واحداً ، رواه عنها ابن أبيها
أبو بكر بن عبد الرحمن ، فذكر حديث الإزار :

٨٥٥ (فاطمة) بنت يثمار . . قيل هو اسم مولاة سالم مولى أبي حذيفة .

٨٥٦ (فاطمة) بنت النيران العبسية أخت حذيفة . . تقدم نسبها في ترجمة حذيفة ، روت عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها دخلت عليه تمرده في نسوة ، فإذا سقاء معلق يقطر ماءؤه عليه ،
من شدة ما يجد من حر الحى ، وفيه : إن أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، روى عنها ابن
أخيها أبو عبيدة بن حذيفة ، أخرج حديثها النسائي ، وابن سعد بسند قوى ، ورويناه بعلو في المعرفة
لابن منده . وفي جزء أبي مسعود بن الفرات ، وقال ابن سعد : أسلمت وبايعت ، وقيل منصور عن ربيعة
بن خراش ، قلت لمجاهد : حدثني ربيعة عن امرأة ، عن أخت حذيفة ، وكانت له أخوات أدركن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال مجاهد : قد أدركتهن . . الحديث في ذم التحلي بالذهب .

٨٥٧ (فرقة) بنت الفاء وسكر بن الرام وفتح المثناة الفرقانية بعدها نون إحدى القينتين اللتين
كان ابن خططل يعلمهما الفناء بهجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فكانتا بمن أهدر دمه يوم
الفتح ، فأسلمت هذه ، فتركت ، وقتلت الأخرى ، قاله السهيلي :

٨٥٨ (الفرعة) بنت مالك المخدرية . . تأتي في التريمة .

٨٥٩ (فروة) بنت الحارث الغنخارية والد عقيلة . . تقدمت في عقيلة ، قرأها بالفاء والراء
السائلة بخط الخطيب .

قال أبو عمر : لم يذكح صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها ، واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكنية فقال لها : اكني بأبيك عبد الله بن الزبير - يعني ابن أخيها . وكان مسروق إذا حدث عن
عائشة يقول : حدثني الصديقة ابنة الصديق البراءة بكذا وكذا ، ذكره النعماني ، عن مسروق . وقال
أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكاير يسألونها
عن الفرائض . وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس
وأبا في العامة : وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة
وذكر الزبير ، قال : حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الخزازي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد

- ٨٦٠ (قُريمة) بنت أبي أمامة ، أسعد بن زُرارة الأنصارية .. تقدمت في رفاة .
- ٨٦١ (قُريمة) بنت الجباب بن رافع ، بن معاوية ، بن عبيد ، بن الجراح الأنصارية من بني الأبحر .. ذكرها ابن حبيب في المبايعات .
- ٨٦٢ (قُريمة) بنت خالد ، بن حُيش ، بن لوزان الأنصارية ، والددة حسان بن ثابت ، واليها كان ينسب . فيقال : قال ابن القريمة ، ونسب هو نفسه إليها في قوله :
- أسمى الجلابيبُ قد عزُّوا وقد كبروا وابن القُريمة أضحى بِيَضَّةِ الْبِلَدِ (١)
- وذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقيل اسم والدتها عمرو .
- ٨٦٣ (قُريمة) بنت زُرارة .. تقدمت في رفاة .
- ٨٦٤ (قُريمة) بنت عمرو ، بن حُيش ، بن لوزان أخت المنذر بن عمرو .. تقدمت نفسها مع أخيها ، وأخواتها من مشاهير الصحابة .
- ٨٦٥ (قُريمة) بنت عمرو ، بن لوزان ، والددة حسان ، وقيل بنت خالد .. تقدمت .
- ٨٦٦ (قُريمة) بنت قيس الأنصارية ، من بني سَجْحَجَ . ذكرها ابن إسحق قيسن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٨٦٧ (قُريمة) بنت مالك ، بن الدُّخْنَم ، من بني عوف بن الخزرج .. تقدمت نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها ابن حبيب في المبايعات .
- ٨٦٨ (قُريمة) بنت مالك ، بن سنان الحنظلية ، أخت أبي سعيد .. تقدمت نسبها في ترجمة

عن أبيه ، قال : ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة . فقيل له : ما أرواك يا أبا عبد الله ؟ قال : وما روايت من رواية عائشة . ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا . قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل .

وروى أهل البصرة ، عن أبي عثمان الهذلي ، عن عمرو بن العاص سمعه يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : فمن الرجال ؟ قال : أبوها .

ومن حديث أبي عمرو الأشعري وحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . وقويما يقول حسان بن ثابت :

(١) الجلابيب : الأذلاء ، وبِيَضَّةُ الْبِلَدِ أعظم أهلها .

أخيها ، كذا عند الأكثر ، وقع في سنن النسائي في سباق حديثها الفارعة ، وعند الطحاوي الفرعة ، وأما
حيية بنت عبد الله بن أبي ، ومدار حديثها على سعد بن إسحاق بن كعب ، بن عجيبة ، عن عمته زبينة
بنت كعب بن عجيبة أن المُرَبَّعة بنت مالك ، بن سنان ، وهي أخت أبي سعيد الخدري ، أخبرتها أنها
جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله أن يرجع إلى أهلها في بني مُخَدَّرَة ، فإن زوجها خرج
في طلب أن عُبِدَ له أبغوا قتل ، فذكر الحديث ، وفيه : امكئ في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ، وفيه :
فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلى يسألني فأخبرته ، فاتبعه وقضى به ، رواه مالك في الموطأ ، عن سعد
ابن إسحاق ، ورواه إلياس بن مالك حتى شيخه الزهري ، قال ابن منده : أخبرنا محمد بن يعقوب النيسابوري ،
حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، حدثنا أحمد بن عبد الله النساج ، حدثنا أحمد بن سيف ، بن سعيد ،
حدثني أبي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، حدثني من يقال له . مالك بن أنس ، فذكره .

٨٦٩ (مُفَرِّقَةٌ) بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاهُ الْأَنْصَارِي أخت الرُّبَيْع . . تقدم نسبها في ترجمة
أبيها . . قال أبو عمر : لها حجة . حديثها في الرخصة في الفناء ، وضرب الدف في العرس ، من حديث
أهل البصرة ، وقال ابن منده : روى حديثها خالد بن دينار ، عن أمه ، عنها أنها دخلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم .

٨٧٠ (مُفَرِّقَةٌ) بنت وَهَبِ الزُّهْرِيَّة . . رفعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ، وقال :
من أراد أن ينظر إلى خالة رسول الله فليُنظر إلى هذه ، ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستغفري ،
وقال : لم يزد على هذا ، قلت : وقد تقدم شيء من هذا في فاختة بنت عمرو .

حَصَانٌ رَزَّكَانَ مَا تَزْنَ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ عُغْرَتِي مِنْ أَحْوَمِ الْغَوَائِلِ
عَفِيلَةٌ أَصْلٌ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَابٍ كِرَامُ الْمَسَاعِي سَجْدُهُمْ غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ خَيْمَتَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ بَغْيٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قِيلَ عِنْدِي قَوْلُهُ فَلَا رَفْعَ صَوْتِي إِلَّا أَفَامِلِي
وَأَنْ لَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا مَطْلٍ بِهَا الدَّهْرُ بَلْ قَوْلُ امْرِئٍ مُتَبَاهِلِ
فَكَيْفَ وَوَدَّى مَا حَيْبٌ وَمُنْصَرَّتِي لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ الْحَافِلِ
رَأَيْتُكَ وَلَيْسْتَ غَيْرَ لَكَ اللَّهُ حَرَّةٌ مِنَ الْمُخَصَّنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ الْغَوَائِلِ

٨٧٦ (فَضَّةٌ) بقاء، ومهمل، مضموم، بينهم ما بين مهمل، ساكنة، بنت أوس، بن خويلد، بن عبد الله، بن الحارث الأنصارية. . تقدم ذكر نسبها في ترجمة والدها، قال ابن حبيب. بابيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي من بني الحنظلي.

٨٧٧ (فَضَّةٌ) النوبة، جارية فاطمة الزهراء. . أخرج أبو موسى في الذيل، والثاني في تفسير سورة (هل أتى^(١)) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب المخوارزمي ابن عم الأحف، عن أحمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد وسأل روح بن معاذة عن القاسم بن مهران، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى (يوسفون بالندى) (٢) الآية قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جداهما صلى الله عليه وآله وسلم وعادهما عامة العرب، فقالوا لابيها: لو نذرت؟ فقال: على إن عوفيا صيام ثلاثة أيام شكرا، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لها، يقار لها فضة أنثوية، فذكر حديثا طويلا، قال الذهبي: كأنه موضوع، وليس ما قال يبعد، وذكر ابن صخر في فوائده، وابن بشكوال في كتاب المستغنين، من طريقه، بسند له من طريق الحسين بن الهلاء، عن جعفر بن العلاء عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، بن علي، عن أبيه، عن علي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية، وكانت تشاظرها الخدمة، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم دعاء تدعو به، فقالت فاطمة: أتدعنين أو تحببن؟ فقالت: بل أبعن ياسيدي، واحتطب، فذهبت، واحتطبت، وببدها حزمة، وأرادت حملها فعجزت، فدعت بالدعاء الذي علمها، وهو: يا واحد ليس كذله أحد، تمت كل أحد، وتغنى كل أحد، وأنت على عرشك واحد، ولا تأخذه سنة ولا نوم، فجاء أعرابي كأنه من أردشنة فحمل الحزمة إلى باب فاطمة.

قال أبو عمر: أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالذين رموا عائشة بالإمك حين نزل القرآن ببراءتها فقتلوا الحمد ثمانين فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم بالخبر. وقال قوم: إن حسان بن ثابت لم يجلد معهم، ولا يصح عنه أنه خاض في الإفك والذف، ويرعون أنه القائل:

لقد ذاق عبد الله ما كان أداه وحمة إذ قالوا هجيرا ومسطح

وعبد الله هو عبد الله بن أبي بن سلول.

(١) هي سورة الإنسان (٢) الآية ٧ من سورة الإنسان.

٨٧٣ (فكية) بنت السكن الأنصارية من بنى مवाद . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت ، وبايعت ، قال ابن السكن . أسماء بنت يزيد بن السكن تسكني أم عامر ، ويقال : إن اسم أم عامر فكية ،

٨٧٤ (فكية) بنت معييد بن مذلم الأنصارية ، من بنى مذلم ، وهى والددة قيس بن سعد ابن عباد ، ربيب عم والدها . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٧٥ (فكية) بنت المطالب ، بن خلدة ، بن غلد الأنصارية من بنى مزيق . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٨٧٦ (فكية) بنت يزيد بن السكن أم عامر . تأتي في الكنى .

٨٧٧ (فكية) بنت يسار ، امرأة خطاب بن الحارث الجهمي . ذكرها ابن إسحق فيمن أسام قديما من المهاجرات ، وأخرج ذلك محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه ، وأبو نعيم من طريقه ، من رواية زياد البكائي ، عن ابن إسحق ، وقال ابن سعد : أسلمت قديما بمكة ، وبايعت وهاجرت الهجرتين .

القسم الثاني

٨٧٨ (فاطمة) بنت الوليد ، بن عبد شمس ، بن الوليد بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن هجر ، بن غزوم مات أبوها شهيدا بالبيعة ، وأما أم حكيم بنت أبي جهل ، وتزوجها عثمان بن عفان ، فولدت له سعيدا ، والوليد . ذكرها الزبير بن بكار .

وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ، ويجهلون من جملة أهل الإفك فى عائشة . وأشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى فى آيات ذكرها فقال قاتل من المسلمين .

لقد ذاق حسنى النى كان أهله وحمة إذ قالوا هجيرا وسطح
وهذا عندى أصح ، لأن عبد الله بن أبي بن سلول لم يكن عن يمينه سيلا عن الجميع لو ميلد .
وقد روى أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعد عام كف بعمره ، فأذنت له ، فدخل عليها فأكرمته ، فلما خرج من عندها قيل لها : أهذا من القوم ؟ قالت : أليس يقول :
فإن أبى ووالدته وموضى الرضى محمد منكم وقوله

القسم الثالث * خال

القسم الرابع

٨٧٩ (فروة) طائر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أوتيت إلى فراشك فاقروا (قل : يا أيها الكافرون) فإنها إبرة من الشوك ، ذكرها أبو أحمد العسكري . هكذا ، استدركما ابن الأثير ، وأقره الذهبي ، وهو خطأ نشأ عن تحريف ، وإنما هو قال بغير تاء تأنيث ، فإن هذا الحديث معروف لفروة بن نوفل ، وهو رجل من التابعين غلط بعض الرواة عن ابن إسحاق ، فقال : عن فروة بن نوفل ، أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : والصواب ما رواه غيره ، فقال : عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، الديلمي ، عن أبيه ، فذكره ، وقد بينته في القسم الرابع من حرف الفاء .

٨٨٠ (فريعة) أم إبراهيم بنت نبط . لها صحبة ، ذكرها ابن الأثير في ذيله على الاستيعاب ، كذا في التجريد ، واستدراكها وهم ، فإن أبا عمر ذكرها في الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن مزرارة ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجها من نبط بن جابر ، وقد ذكرت في الفارعة رواية من سماها الفريعة ، والایراد في هذا على الذهبي أشد منه على ابن الأثير ، والله التوفيق .

حرف القاف

القسم الأول

٨٨١ (قيسة) بنت حصيني بن صخر ، بن خنساء ، زوج بشر بن البراء بن معرور . ، ذكرها هكذا في التجريد ، وقد تقدم في الزاى زينب بنت حصين ، ولعلها أختها .

هذا البيت يغفر له كل ذنب .

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين ، ذكره المدائني ، عن مسفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة عن أبيه . وقال خليفة بن خياط . وقد قيل . إنها توفيت سنة ثمان وخمسين ، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، أمرت أن تدفن ليلاً ، فدفنت بعد الوتر بالقيس ، وصلى عليها أبو هريرة ، ونزل في قبرها خمسة . عبد الله وعروة ابنا الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . فآله أعلم . ذكر ذلك صالح بن الوجيه ، والزبير ، وجماعة من أهل السير والخبر .

٨٨٢ ﴿فتيلة﴾ بنح أوله وسكون المشاة الفرقانية وقيل بالتصغير: بنت عبد العزى، بن عبد بن سعد، بن عفر، بن مالك، بن حسيل، بن عامر، بن اوى، القرشية، العامرية، والدة أسماء بنت أبى بكر، وشقيقهما عبد الله. كذا نسبها الزبير وغيره، وقال أبو موسى في الذيل: فتيلة بنت سعد بن عامر بن اوى، كذا اختصر النسب، وحذف منه جماعة، ثم قال: أوردها المستغفرى فى الصحايات، وقال: تأخر إسلامها، وسماها الحاكم أبو أحمد فى الكنى، وحديثها عن هشام بن عروة عن أبيه، عن أسماء بنت أبى بكر الصديق، قالت: قدمت على نعى وهى مشركة فى عهد قريش ومدتهم، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصلها... الحديث، وهو فى الصحيح، وفى بعض طرقه: وهى راغبة، قال أبو موسى: ليس فى شيء من الروايات ذكر إسلامها، وقولها: راغبة، ليست تريد فى الاسلام، بل فى الصلة، ولو كانت مسلمة لما احتاجت أسماء أن تستأذن فى صلتها إلا أن تكون أسلمت بعد ذلك. قالت: إن كانت عاشت إلى الفتح فالظاهر أنها أسلمت.

٨٨٣ ﴿فتيلة﴾ بنت صبينى الجهنية، ويقال الأنصارية. قال أبو عمر: كانت من المهاجرات الأول، روى عنها عبد الله بن يسار، ولم أر من نسبها أنصارية، وقوله من المهاجرات، يابى ذلك، وقد أخرج حديثها ابن سعد، وأشار إلى أنها ليس لها غيره، والطبرانى من طريق مسعود، عن سعيد ابن خالد الجدلى، عن عبد الله بن يسار، عن فتيلة امرأة من جهينة، قالت: جاء يهودى، وفى رواية ابن سعد حبيب من الأحبار إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنكم تشركون، تقرأون: ما شاء الله، وشئت، وتقرأون: والكعبة، فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقرأوا: ورب الكعبة، وأن يقرأوا: ما شاء الله ثم ما شئت، وأخرجه النسائى، وسنده صحيح، وأخرجه ابن منده. من طريق المسعودى، عن سعيد، عن ابن يسار، عن فتيلة بنت صبينى الجهنية.

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن واصل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبى شبة. حدثنا وكيع عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَيْتُكُمْ صَاحِبَةُ الْجَلِّ الْأَدَبِ»^(١)، يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعدما كادت. وهذا الحديث من أعلام نبرته صلى الله عليه وسلم؛ وعصام بن قدامة ثقة، وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره.

(٣٤٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية النيمية، ولدت هى وأخوها فاطمة وزينب

(١) الأدب، ومنها الأدب بالإدغام: الكبير القهر.

٨٨٤ (قُتَيْبَةُ) بنت الحِرْبِ بَاضٍ ، من بنى مالك بن حنبل . . لها ذكر ، أخرجه ابن مندة مختصراً ، وتبعه أبو نعيم .

٨٨٥ (قُتَيْبَةُ) بنت عمرو بن هلال الكنانية . . بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ، قاله ابن حبيب ، وابن سعد .

٨٨٦ (قُتَيْبَةُ) بنت النضر بن الحارث ، بن علقمة ، بن ككلمة ، بر عبد مناف ، بن عبد الدار ، بن فُصَيْي القرشية . . كانت زوج عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، فهي أم علي بن عبد الله ، وإخوته : الوليد ، ومحمد ، وأم الحكم ، قال أبو عمر : قال الواقدي : هي التي قالت الآيات القافية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قتل أباه النضر بن الحارث يوم بدر :

أيا راكباً إن الأثيل مظنة	من ضح كخامة وأنت موفى
أبلغ به ميثاً فإن نحية	ما إن تزال بها النجائب تخفى
منى إليه وعبرة مسروحة	جادت لمساءها وأخرى تخفق
هل يسمعن النضر إن ناديه	بل كيف يسمع نبت لا ينطق
ظلت شحوف بنى أبيه تنوشه	لله أرحام هناك تنفق
قسراً يقاد إلى المنية متعباً	رسيم المفيد وهو عان موفى
أحمد ولدك خير نحية	من قرما ، والفحل فن مفرق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفنى وهو المغيظ المخفق
فالنضر أقرب من فتلت قرابة	وأحقهم إن كان رعتك بعق

بأرض الحبشة . وقيل : إنهن من بنى إقبال من أرض الحبشة من ماء شربته في الطريق . . وقد قيل :
إن فاطمة نجت منهن وحدها .

(٣٤٣١) عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمجمة ، هي وأما ربيعة ابنة أبي سفيان من المبايعات ، تعد في أهل المدينة .

(٣٤٣٢) عزة بنت الحارث ، أخت ميمونة ولبابة . لم أر أحداً ذكرها في الصحابة ؛ وأظنها لم تذكر في الإسلام .

(٣٤٣٣) عزة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أخت أم حبيبة رضي الله عنهن ،

قلنا بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بكى حتى اخضلت لحيته ، وقال : لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله ما فعلته ، قال أبو عمر : هذا لفظ عبد الله بن إدريس ، وفي رواية الزبير بن بكار : فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دمعت عيناه ، وقال لأبي بكر : يا أبا بكر ، لو سمعت شعرها لم أقتل أباهما ، وقال الزبير : سمعت بعض أهل العلم يغمز هذه الآيات ، ويقول : إنها مصنوعة . قلت ولم أر التصريح بإسلامها ، لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهي من جملة الصحابيات ، ورأيت في آخر كتاب البيان للجاحظ أن اسمها ليلى ، وذكر أنها سجدت رداء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يطرف ، وأنشدته الآيات المذكورة .

٨٨٧ (قرصافة) بنت الحارث بن عوف . . يقال : هو اسم البرصاء ، وخبرها في ترجمة والدها المذكور .

٨٨٨ (قبرة العين) بنت عباد بن فضالة ، بن مالك ، بن العجلان ، الانصارية ، من بني عوف بن الحزرج ، والده عباد بن الصامت . . ذكرها ابن الاثير .

٨٨٩ (كفرية) بفتح أوله ، ويقال بالصغير ، بنت أب أمية بن المغيرة المخزومية ، أخت أم سلمة تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله ، قالت أم سلمة : كما وضعت زينب جاهدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخطين ، فذكرت قصة تزويجها ، ودخله عليها ، واشتغالها برضاع زينب حتى جاء يوم فلم يرها . فقال : أين زينب ؟ فقالت : قريبة ، وواقعا عبدها ، أخذها عمار بن ياسر ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا آتيكم الليلة ، فدخل على أم سلمة ، وقال البلاذري : تزوجها معاوية بن أبي سفيان لما أسلم ، وقال ابن سعد : هي قرية الصغرى ، أمها عائكة بنت عتبة بن ربيعة قال : وتزوجها عبد الرحمن

ذكرها يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب في حديث أم حبيبة في الرضاع ، خرج حديثها مسلم .

(٢٤٣٤) عزة بنت كامل ، روى عنها حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لإسناده بالقائم

(٢٤٣٥) عزة الأشجعية ، حديثها عند الأشعث بن سوار ، عن منصور ، عن أبي حازم الأشجعي

عن مولاته عزة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يهلك من الأحرار : الذهب والزعفران .

(٢٤٣٦) عذيلة ابنة معبد بن الحارث الهذلي . كانت من المهاجرات والمبايعات ، مدنية . حديثها

عند موسى بن عبيدة .

بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله ، وأم حكيم ، وحفصة ، ثم ساق بسند صحيح إلى ابن أبي ماريك ، قال ، تزوج عبد الرحمن قريية أخت أم سلمة ، وكان في مخالفتها شدة ، فقالت له يوما : أما والله لقد حذرتك ، قال : فأمرك يدك ، قالت : لا أختار على ابن الصديق أحدا ، فأقام عليها ، قلت : وكانت موصوفة بالجمال ، فقد وقع عند عمر بن كسبة في كتاب مكة عن يعقوب بن القاسم الطلحي ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي الحارث الزعمي ، قال : لما فُتحت مكة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبد بن معادة : ما رأينا من نساء قريش ما كان يذكر من جمالهن : هل رأيت بنات أبي أمية بن المغيرة ؟ هل رأيت قريية ؟ الحديث .

٨٩٠ (قريبة) بنت زيد ، بن عبد ربه الأنصارية ، من بني مجشم . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : هي أخت عبد الله بن زيد الذي أرى النداء .

٨٩١ (قريبة) بنت أبي مسفيان بن حرب الأموية ، أخت معاوية . ذكرها صاحب التاريخ المظفر ، وقال : خطبها أربعة عشر رجلا من أهل بدر ، فأبى ، وتزوجت عتيق بن أبي طالب ، وقالت : كان مع الأخت يوم بدر تعني أباهما ، وأخاها حنظلة ، وجدتها عتبة ، وأخاه شية . ومن كان مع المشركين يوم بدر .

٨٩٢ (قريبة) بنت أبي قحافة أخت الصديق . ذكرها ابن سعد ، وذكر أن قيس بن سعد بن معادة تزوجها ، فلم تلد له شيئا ، وهي شقيقة أم فروة .

٨٩٣ (قريبة) بنت الحارث البجلي البكرية . تقدم ذكرها في ترجمة بنتها عقيلة البكرية ، في حرف العين المهملة .

(٢٤٣٧) علية بنت شريح الحنظلي ، هي أم السائب بن يزيد بن أخت نمر . وهي أخت عزيمة بن شريح الذي ذكره عبد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن .

(٢٤٣٨) عمرة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : الدنيا خضرة حلوة . . . الحديث . هي أخت مجزويه بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنها ابن أخيها محمد بن الحارث .

(٢٤٣٩) عمرة بنت حزم الأنصارية . روى عنها جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الوضوء عما حدثت النداء .

٨٩٤ (قسرة) بنت رؤاس الكندية .. ذكرها أبو نعيم ، وأخرج لها من طريق عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة أحد المزركين ، قال : حدثنا ميسرة بنت حُثَيْثِ الطائية ، عن قبلة بنت عبد الله ، عن قسرة الكندية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيا قسرة اذكرى الله عند الخطيئة يذكرك عند المغفرة ، وأطيعي زوجك يكفك شر الدنيا ، والآخرة ، ورأي والدك يكثر خبر بيتك ، قال أبو عمر : قسرة بكسر القاف ، وسكون المهملة ، وقال غيره بالدين المعجمة ، وقيل بفتح القاف مع إهمال السين .

٨٩٥ (القُصْوَى ^(١)) جدة أنقاسم بن غنّام . لها حديث في مسند ابن سنجر ، كذا في العجريد .
٨٩٦ (قُصَيْرَة) بقاف ، ثم فاء ، مصغرة ، الهلالية ، ويقال لها : مُلَيْمِكَة .. قال أبو علي الفسائي في ذيله على الاستيعاب : ذكرها مسلم في الوجدان ، وقال : زوج عبد الله بن أبي حذرد ، ولم يرو عنها إلا الأعرج .

٨٩٧ (قِمَطِيم) بنت خلقة ، بن عبد الله ، بن أبي قيس ، امرأة سليل بن عمرو . . ذكر ابن إسحق أنها هاجرت هي وزوجها إلى الحبشة ، ثم رجعا إلى المدينة مع أهل السفينتين .

٨٩٨ (قبلة) بنت نخمرة القيمية . ثم من بني العنبر ، ومنهم من فسبها غنوية فصحف . هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع حُرَيْث بن حسان ، وأبى بن بكر بن وائل ، روى حديثها عبد الله ابن حسان العنبري عن جديته صفية ودُجَيْبة ابنتي عُلَيْية ، وكانت قبلة جدة أبيهما ، أنها قالت : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث بطوله ، أخرجه الطبراني مطولا ، وأخرج البخاري في الأدب المفرد طرفا منه ، وأبو داود طرفا منه أيضا ، والترمذي من أول المرفوع

(٣٤٤٠) عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة زوجة بشير بن سعد الأنصاري ، وأم النعمان ابن بشير رضي الله عنهم ، لما ولدت النعمان بن بشير حملته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بتمرة فضعها ، ثم ألغاهما في فيه فخنكهما ، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يكثر ماله وولده ، فقال : أما رضي أن يعيش كما عاش خاله حميدا ، وقُتِلَ شهيدا . ودخل الجنة ؟ ، من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : وجب الخروج على كل ذات نطق .

(٣٤٤١) هُمَيْرَة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار أم سعد بن عبادة ، وكانت من المبايعات ، توفيت في سنة خمس من الهجرة .

(١) في بعض النسخ : القُصْوَاء .

إلى قوله : يتعاونان ، قال : فذكر الحديث بطوله ، وقال : لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان ، قال أبو عمر : حديث طويل ، فصيح ، حسن ، وقد شرحه أهل العلم بالفرس ، وقال أبو علي بن السكن : روى عنها حديث طويل فيه كلام فصيح ، وسأله من طريق ، عن عبد الله بن حسان مختصراً ، وقال : لم يروه غير عبد الله بن حسان ، وقال فيه : إن أم قبلة صفيّة بنت صفيّ أخت أكرم بن صفيّ . قلت : سأله الطبراني ، وابن مندة بطوله ، وهذا لفظ ابن مندة من طرق ثلاثة ، عن عبد الله بن حسان بهذا السند أنها أخبرتهما ، أنها كانت تحت حبيب بن أزهر ، أحد بني جناب ، فولدت النساء ، ثم توفي ، فانتزع بناتها منها أنوب بن أزهر ، وهو عمهم ، فخرجت تبغى الصبيّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أول الإسلام ، أي إسلام قومها ، فبكت جديريّة مهن هي أصغرهن ، محدياء ، كانت قد أخذتها الفرصة^(١) ، عليها مسنح من صرف ، فاحتلمتاهما ، فبينما هما ترنكان الجبل^(٢) إذ انتضجت^(٣) الأرنب ، فقالت الحدياء : القصبة^(٤) لا والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أنوب في هذا الحديث أبداً ثم سنح الثعلب فسمته اسماً غير الثعلب ، فقالت فيه ما قالت في الأرنب ، فبينما هما يرتكان الجبل إذ برك ، وأخذته رعدة ، فقالت الحدياء : أدركتك والامانة أخذة أنوب ، قل : قلت : واضطرت إليها ، ويحك ، فما أصنع ؟ قالت : قلني ثيابك ظهرها لبطونها ، وتدحرجي ظهرك لبطنك ، وقلي أحلاس

(٣٤٤٢) عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية . وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رمواس ابن كلاب الكلابية ، وهذا أصح . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها . وقيل : لأنها التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعزّدت منه حين أدخلت عليه . فقال لها : لقد عذت بماذا ، فطلقها ، وأمر أسامة بن زيد فتتمها بثلاثة أثواب . هكذا روى عبد الله بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وقال أبو عبيدة : إنما ذلك لاسماء بنت النعمان بن الجون وقال قتادة : إنما قال ذلك في امرأة من بني سليم ، فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه في باب أسماء وغيره .

(١) الفرصة : بفتح الفاء وسكون الراء وفتح (مرض) يقبب عنه العذب

(٢) ترنكان الجبل : تجملاؤه يقارب خطوه ، أي تسوقاه على مهل

(٣) انتضجت : فزت

(٤) يعني سميت الأرنب بهذا الاسم

جملك، ثم جاءت سبيجها^(١)، فقابتها، ثم تخرجت ظهرا لها، ففعلت ما امرتني به، فأنفض الجمل، فقام، فناخ، وباخ^(٢)، فقالت: أعيدى عليه أذنك، ففعلت: ثم ختا^(٣) يرتد، فإذا أثوب يسمى على آثارنا بالسيف صلنا فولنا^(٤) إلى حواء^(٥) ضخم، فداراه حيث ألقي الجمل إلى رواق البيت الأوسط، وكان جلا ذلولا ثم اقتحمت داخله، فأدركني أثوب بالسيف، فأصاب، فطبتته طائفة من فروتيه، فقال: التي إلى ابنة أخي يادفار^(٦) فرمت بها إليه، فجعلها على منكبيه، فذهب بها، فكنت أعلم به من أهل البيت، فضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيان، أبتى الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي بحيث إنى نائمة إذ جاء زوجها من السامر، فقال: وأبيك لقد وجدت لقبيلة صاحب صدق، فقالت أختي: من هو؟ فقال: هو حُريث بن حسان الشيباني، وافتد بكر بن وائل، فقالت أختي: الويل لي، لا تخبر بهذا أختي، فتذهب مع أخي بكر بن وائل بين سمح الأرض وبصرها، ليس معها من قومها رجل، قال: لا ذكرت لها، قالت: وأنا غير ذاكرة لهذا، فتدوت، وكشدت على جملي، وسمعت قائلا يقول: فشدت عنه، فوجدته غير بعيد

(٤٣٤٣) عميرة بنت مِعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة مولاة سالم. واختلاف في اسمها، وقد ذكرناها في باب الباء.

(٣٤٤٤) عميرة بنت سهل بن رافع الأنصارية. صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون، وكان قد خرج بابنته هذه عميرة وبصاع من تمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما أتاها قال له: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال: وما هي؟ قال: ابنتي هذه تدعو الله لي ولها وتمسح رأسها، فإنه ليس لي ولدٌ غيرها، قالت عميرة: فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه على، قالت: فأقسم بالله لكان برد كف رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى بعد.

(١) السبيج: ثوب أسود

(٢) باخ: سكن وهذا.

(٣) ختا: تغير في انكسار.

(٤) والنا: لجأنا.

(٥) حواء: الحواء جماعة الناس في رحا لهم.

(٦) يادفار: يانته (يافرة).

وسألته الصحبة ، فقال نعم ، وكرامة ، وركابه مناخة عنده ، نخر جناحه صاحب صدق ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي بالناس صلاة العداة ، قد أقيمت حين شق الفجر ، والنجوم شابهة في السماء ، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصففت مع الرجال ، وأنا امرأة حديثة عهد بالجاهلية ، فقال لي الرجل الذي يليني من الصف : امرأة أنت أم رجل ؟ فقلت : لا ، بل امرأة فقال : إنك كدت تفتنني ، فصلى وراك في النساء ، فإذا صف من النساء ، قد حدث عند الحجرات ، لم أكن رأيتك ، حين دخلت ، فكنت معهن ، فلما طلعت الشمس دنوت ، فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رداء وذا قشر^(١) طأج إليه بصرى ، لأرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق الناس ، فلما ارتفعت الشمس جاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله ، وعليه أسماء مملكتين^(٢) قد كانا مريضتين ، وقد نقضنا^(٣) ، وبهده عسيب نخلة قفر غير خروصتين من أعلاء ، وهو قاعد القرفاء ، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتخشح في الجلسة أرعدت من الفراق^(٤) ، فقال لي جلسيه : يا رسول الله ، أرعدت المسكينة ، فقال بيده ، ولم ينظر إلى وأنا عند ظهره : يا مسكينة ، عليك المسكينة ، فلما قالها اذهب الله ما كان في قلبي من الرعب ، وتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام ، وعلى قومه ، ثم قال : يا رسول الله ، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا إلا مسافراً ، فقال : اكتب له يا غلام بالدهناء ، فلما رأيت قد أمر له بها شخص^(٥) بي ، وهي وطني وداري ، فقلت :

باب الغين

(٣٤٤٥) مغزيلة ويقال مغزاية ، أم شريك الأنصارية . من بني النجار والصواب غزيلة إن شاء الله تعالى . روى عنها جابر بن عبد الله أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليفرن الناس من الدجال في الجبال . قالت : أم شريك . يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل . هي غير أم شريك العامرية ، وإحداهما التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وفيها نظر ، وسيأتي ذكر أم شريك في الكنى إن شاء الله تعالى . وقد اختلف في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيراً .

(١) قشر . لباس حسن .

(٢) ثقبه مليحة مصغر ملاءة .

(٣) نقضنا : زال منهما الزعفران وبقي أثره .

(٤) الفرق : الخوف .

(٥) شخصي بي : فرجت .

يارسول الله، إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هي الدهناء ممة يديد الجبل، ومرعى القنم، ونساء بني تميم، وأبنائهم وراء ذلك، فقال: أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم، يسعها الماء والشجر، ويتعاونان على الضممان^{١١١}، فلما رأى حريث أنه قد حبل دون كتابه ضرب يديه إحداها على الأخرى، ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال: حتمها بظانها يحترصان، فقلت: أنا والله ما علمت، إن كنت لدليلاً في الظلماء، جواداً أيدي الرجل عفيفاً عن الرفيقة، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن لا تدني أن أسأل حظي إذ سألت حظك، فقال: وما حظك في الدهناء؟ لا أباك، فقلت: مقيد جملي، تسأله يحمل امرأتك فقال: لا جرم إنني أشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني لك لأزال أخاً ما حبيت، إذ أنشيت على هذا عنده، فقلت: أما إذ بدأتها فلن أضيعها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيلام أهل ودد أن يفصل الخطة، وينتظر من وراء الحجرة، قالت: فبكيت، فقلت: والله يارسول الله، اتقدكت ولداً حراماً، فقاتل معك يوم الربيعة ثم ذهب يمتري من خبير، فأصابته محاساها، فأت، فقال: والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررتك على وجهك، أنظرب إحداكن أن تصاحب صويحبة في الدنيا معروفاً، فإذا حال بينه وبين من هو أولى به استرجع، ثم قال: رب أنسني ما مضيت، وأعني على ما أبقيت، فوالذي نفس محمد بيده (إن إحداكن لتبكي فتستعيز إليه صويحبة، فيأعبد الله، لا تعذروا إخوانكم) ثم كتب لها في قطعة أدجم أحر: القيلة، والنسوة بنات قبيلة بأن لا يظلمن حقاً، ولا يكرهن على منكر، وكل مؤمن مسلم لهن نصير حسن، ولا تضمان.

باب الفاء

(٣٤٤٦) فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أم هاني بنت أبي طالب، أخت علي وعقيل وجعفر وطالب شقيقهم. وأهمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، واختلف في اسمها. فقيل هند. وقيل: فاختة. وهو الأكثر، وسند كرها في الدكني بأنهم من هذا إن شاء الله تعالى. يقولون: كان لإسلام أم هاني يوم الفتح.

(٣٤٤٧) فاختة بنت الوليد بن المغيرة، أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر - قاله داود ابن الحصين.

عليهما يديهما ، فقال له عمر : ما هي من أممات المؤمنين ، ولادخلهما ، ولا ضرب عليها الحجاب ، وقال بعضهم : ماتت قبل خروجها من البين ، تخلف عليها عكرمة ، وقيل : إنها ارتدت فاحتج عمر على أبي بكر بأنها ليست من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم باردادها ، قال ولم تلد لعكرمة ، والاختلاف فيها كثير جدا . انتهى كلام ابن عبد البر ، وأخرج أبو منعم من طريق إسحق بن إبراهيم ابن حبيب الشَّيبَدي ، عن عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تزوج قَيْلَةَ أخت الأشعث ، ومات قبل أن يغيَّرها ، وهذا موصول قوي ، الإسناد ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن داود الشعبي مرسلا ، ولفظه (١) قَيْلَةَ بنت الأشعث ، ومات فتزوجها عكرمة ، فشقَّ على أبي بكر ، فذكر كلام عمر المتقدم ، وفي آخره : فاطمان أبو بكر وسكن .

القسم الرابع

٩٠٢ (مقرية) بنت الحارث العشوارية . أخرج حديثها ابن مندة ، من طريق حفص بن عمرو ، عن بكار بن عبد العزيز ، عن هرم بن عبيدة ، حدثنا يزيد بن عبد الرحمن ، عن أمه كحجة بنت قريظ . عن أمها عَيْلَةَ بنت عبيد بن الحارث ، قالت : جئت أنا وأمي قرية بنت الحارث العشوارية ، كذا عنده ، والصواب 'مقرية' براء بدل المرحدة ، كما تقدم في عقيلة في حرف العين ، قال أبو منعم : ترجم ابن مندة قرية ، وساق الحديث ، فقال في روايته . قرية ، وكذا ساقه الطبراني وغيره . قلت : وهو الصواب .

أكف عيني والدمع مسبقها

باتت همرى نمرى طوارقها

نحو ثلاثة عشر بيتاً ، منها قوله :

نحينا قليلا فالهوت سائقها

مارغب النفس في الحياة وإن

يوما على غيرة يوافقها

يوشك من فر من منيته

للوت كأس والمر ذائقها

من لم يمت عبطة^(٢) يمت همرى

وفي الخبر لما حضرت وفاته عند المماتة :

وأي عبد لك لا أَلَمَا

إن تعف يارب تعف مجا

(١) هنا بياض بالأصل ، ولعل أصل الكلام هكذا (قنيلة بنت الأشعث خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ومات

(٢) عبطة : وهو صفه .

قبل أن يدخل بها)

(حرف المكاف)

(القسم الأول)

٩٠٣ (كِبْشَة) بنت أبي أمامة ، أسعد بن زُرارة . . تقدم نسبها في ترجمة أبيها ، وأوصى بها أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتزوجها عبد الله بن أبي حبيبة ، من بني الأغر بن زيد ، ابن العنطاش ، وكانت أصغر بنات أسعد ، وكانت من المبايعات ، وقد تقدم ذكرها في ترجمة أختها حبيبة .
 ٩٠٤ (كِبْشَة) بنت أوس ، بن كثرير الأنصارية ، من بني حنظلة . وهي أم حزيمة ابن ثابت . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٩٠٥ (كِبْشَة) بنت ثابت ، بن حارثة ، بن ثعلبة ، بن الأجلاس يضم الجيم مخففا ، الأنصارية ، من بني مُجدارة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : اسم أمها سلامة .

٩٠٦ (كِبْشَة) بنت ثابت ، بن كَثِير ، بن النعمان ، بن عمرو بن كَثِير ، بن عمرو ، بن مبدول ، تكى أم سعيد . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها ممحاذة بنت أنس ، بن قيس ، ابن مُعَيْد ، وتزوجها يزيد بن أبي اليسر ، كعب بن عمرو ، فولدت له سعيداً ، وعبد الرحمن وأم كثير .
 ٩٠٧ (كِبْشَة) بنت ثابت ، بن المنذر بن حرام أخت حسان لآبيه . من بني مالك ، بن النجار . . أخرج حديثها الترمذي ، وأبو يعلى ، من طريق يزيد بن يزيد ، بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبي حمزة عن جدته كبشة ، قالت . دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشرّب من في قربة مُعلقة قائماً ، فقامت إلى فمها فقطعت ، كذا في خبرها ليس فيه ذكر أبيها ولا نسبها أبو عمرو به كما ذكرت ، ورواه عبد العزيز بن الحسين ، عن يزيد عن عبد الرحمن فقهـال : عن جدته البرصاء :

ثم قال :

كلُّ عيش وإنْ تطاول دهنرا صائر مرة إلى أن يزولا
 ليتي كنتُ قبل ماقد بدالي في فلاك الجبال أرعى الوُعولاً

ثم مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فارعة ، كان مثل أخيك كَبْشَة الذي آتاه الله آياته فأنسلخ منها فأتبعه الشيطان فساكن من الغاوي وذكر الخبر بتأنيده محمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب . واختصرت ، وافترضت منه على النكحت التي يجب الوقوف عليها ، حديثه بتأنيده أبو القاسم خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ، قال : حدثنا رَوْح بن الصرج (١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢)

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرب وهو قائم ، أخرجه ابن منده ، وكأله لقها ، ورواه ابن وهب ، عن ابن لُهيعة ، عن يزيد ، فقال : عن جدته كُثْثَمُ وسُتَانِي ، وقال ابن سعد : أمها سُخْطَلَى بنت حارثة بن لوذان ، تزوجها عمرو بن مَخْصَن ، بن عمرو ، بن كَتَيْك ، فولدت له ثعلبة ، وأبا عمرو وأبا حبيبة ، ثم تزوجها الحارث بن ثعلبة ، فولدت له أم ثابت رَمْلَة ، ثم تزوجها حارثة بن النعمان .

٩٠٨ (كُبْشَة) بنت حاطب ، بن قيس ، بن كُبْشَة ، من بني معاوية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٩٠٩ (كُبْشَة) بنت رافع ، بن مُعَيْد ، بن ثعلبة ، بن الأبحر ، وهو خُدْرِيَّة . الأنصارية ، الخُدْرِيَّة ، والدة سعد بن مُعَاذ . عاشت حتى مات ، وتُدْبِتُهُ بقولها :

ويل أم سعدٍ سَعْدًا • صرامته وَجِدًا

ذكر ذلك ابن إسحق في قصة موت سعد ، قال : فذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كل نادية تكذب إلا نادية سعد .

٩١٠ (كُبْشَة) بنت عمرو ، بن مُعَيْدَة ، بن رَقِيَّة ، بن عامر ، بن الخزرج ، الأنصارية ، من بني ساعدة . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٩١١ (كُبْشَة) بنت العاكه ، بن قيس الأنصارية الزُرْقِيَّة . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٩١٢ (كُبْشَة) بنت فروة ، بن عمرو ، بن فروة الأنصارية . من بني كِيَاضَة . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٩١٣ (كُبْشَة) بنت كعب ، بن مالك ، الأنصارية ، زوج عبد الله بن أبي قتادة . قال ابن حبان

اللفظان ، قال : حدثنا وَرِيْمَة بن موسى ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، قال : حدثني محمد ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قدمت الفارعة بنت أبي العسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بتمامه .

(٣٤٤٠) الفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية . تذكر في الصحابة . روى عنها المروزي بن عبد الرحمن .

(٣٤٥١) فاضلة الأنصارية ، زوج عبد الله بن أنيس الجهمي ، قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا على الصدقة ، حديثها عند أهل المدينة .

لها حجة ، وتبعه المستغفرى ، وحديثها عن أبي قتادة في مسوؤ الهر في الموطأ ، والسنن الأربعة ، وقال ابن سعد : تزوجها ثابت بن أبي قتادة ، فولدت له ، وأما خفية من أهل اليمن .

٩١٤ (كباشه) بنت مالك ، بن سنان ، أخت أبي سعد هي الفريضة - ، تقدمت .

٩١٥ (كباشه) بنت مالك بن قيس . . في كباشه ثانی .

٩١٦ (كباشه) بنت معد يكرب ، عمة الأشعث بن قيس ، وهي والدته معاوية بن خديج الصحابي المعروف . . روى قصتها الدارقطني ، من طريق ولدها معاوية أنه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعى أمى كباشه بنت معد يكرب ، عمة الأشعث ، فقالت : يا رسول الله ، إني آليت أن أطوف بالبيت كحوا فقال : طوفي على رجليك سبعين سبعا عن يديك ، وسبعا عن رجليك ، وسنده ضعيف ، استدركما ابن الدباغ وغيره على الاستيعاب .

٩١٧ (كباشه) بنت قيس بن عاصم الأنصارية ، كانت زوج أبي قيس بن الاسلت ، ويقال لها : كباشه . قال ابن مجريج ، عن عكرمة : تزك فيها (لا يحل لذكركم أن تترثوا النساء كترثا) أخرجه أبو موسى ، عن المستغفرى ، ثم من طريق أبي ثور ، عن ابن مجريج ، وذكرته في الانساب من عدة طرق .

٩١٨ (كباشه) بنت واقد ، بن عمرو ، بن عامر ، بن زيد مناة ، وعمرو هو ابن الإطنابة ، من بني الحارث ، ابن الخزرج . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهي أم عبدالله بن رواحة ، وكذا ذكرها ابن سعد ، ويقال فيها كنيشة بالتحصير ، وزاد : ولما مات رواحة خلف عليها قيس بن شماس فولدت له ثابنا .

(٣٤٥٢) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أم علي بن أبي طالب وإخوته . قيل : إنها ماتت قبل الهجرة ، وليس بشيء ، والصواب أنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتت .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطمي قال : حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم ، أسلمت ، وهاجرت إلى المدينة ، وتوفيت بها .

قال الزبير : هي أول هاشمية ولدت لهاشمي هاشميا قال : وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله ، وماتت بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ١٩ من سورة النساء .

٩١٩ (كبيرة) وقيل بالثلاثة بدل الموحدة . . ذكرها ابن منده بالثلاثة ، وتبعه أبو نعيم ، وذكرها أبو موسى في الذيل بالوحدة ، تبعاً لابن ماكولا ، قالت : وصق ابن ماكولا الخطيب ، فقال : كبيرة بالباء المدجمة بوحدة هو اسم كبيرة بنت أبي سفيان ، لها صحبة ، ورواية ، ثم ساق من طريق محمد بن سليمان بن سمون ، عن يحيى بن أبي ورقة ، عن سعيد ، عن أبيه ، قال : حدثني مولاتي كبيرة بنت أبي سفيان ، وكانت قد أدركت الجاهلية ، وكانت من المبايعات ، قالت : قالت يار رسول الله إني وأدت أربع بنين لي في الجاهلية ، قال ، أعتقني أربع رقاب ، فاعتقت أباسعيد ، وابنه ميسرة ، وأم ميسرة ، قال الخطيب : لم تذكر الرابع ، ولعله راوى هذا الحديث ، يعني أبا ورقة ، انتهى ، وقال ابن الأثير تبعاً لغيره إنما خُزاعية ، وقيل : ثقفية ، ومنهم من قال : كبيرة بنت أبي سفيان ، وأورد لها بالإسناد المذكور حديثاً آخر : كم غفراء أركى عندائه من دم سركاوين .

٩٢٠ (كبشبة) بنت مالك ، بن قيس ، الأنصارية ، من بني مازن . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات وهي القيسية ، وذكرها ابن سعد بنيز تصغير ، وقال : أمها مسبشبة بنت عويمر ، بن أسعمر ، تزوجها ثعلبة بن محصن ، بن عمرو ، بن عتيك ، بن عمرو ، بن هذول ، ثم خلف عليها الحبيب بن عمرو بن مبدول ، فولدت له زينب .

٩٢١ (كبشة) بنت معن بن عاصم . . تقدمت في كبشة بغير تصغير .

٩٢٢ (كبيرة) بالثلاثة بنت أبي سفيان . . تقدمت في كبيرة بالوحدة .

٩٢٣ (كحيلة) . . لها ذكر في حديث لأبي أمامة في المدجم الكبير للطبراني .

٩٢٤ (كريمة) بنت أبي حذرد الأسلمية ، يقال : لها صحبة ؛ ذكرها ابن حبان ؛ ثم المستفرد

قال أبو عمر : روى سعدان بن الوليد السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : ألمانت فاطمة أم علي بن أبي طالب ، ألبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ، واضطجع معها في قبرها ، فقالوا : ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ، فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبري منها ، إنما البستها قميصي لتكسى من حل الجنة ، واضطجعت معها ليهن عليها .

(٣٤٥٣) فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد المخزومية . هي التي قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ؛ لأنها سرت حلياً ، وتكلمت قريش فيها إلى أسامة بن زيد ليشفع فيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، فشفع فيها أسامة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أسامة : لا تشفع

وقيل هي أم الدرداء الكبرى ، ولدت هي ، انتهى : والمعروف في أم الدرداء الكبرى أن اسمها خيرة ، كما تقدم في حرف الخاء المعجمة .

٩٢٥ (كثيرة) بنت كلثوم الحيرية .. تقدم ذكرها في ترجمة عككاف بن وداعة ، وقيل : هي زينب بنت كلثوم .

٩٢٦ (كعبية) بالفتح غير بنت سعيد الأسدية . ذكر أبو عمر عن الواقدي أنها شهدت خبير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسهم لها سهم رجال ، وقال ابن سعد : هي التي كانت تكثر في المسجد لها خيمة تداوى المرضى ، والجرحى ، وكان سعد بن معاذ حين رمى عندها تداوى مجرحه حتى مات .

٩٢٧ (كابة) بنت بشر بن كذا في التجريد بلا زيادة ، وأنا أظنها التي بعدها . ثم وجدت ذلك صريحاً في كلام إبراهيم الحربي ، وسمى أباءها كما سماها غيره .

٩٢٨ (مكليم) ويقال كلبية بالتصغير بنت بُرثن بضم الموحدة ، ثم المثلثة ، بينهما راء ، وآخرها نون من بني العنبر بن تميم ، هي والدة زينب بن ثعلبة .. أخرج الطبراني في الكبير ، من طريق زينب ابن ثعلبة ، قال : دعيت أمي كلبية بنت بُرثن العنبرية ، فقالت يا بني ، إن هذا أخذ زُرَيْبَتِي " التي كنت ألبس ، فاقمت الرجل ، فأثبت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله إن هذا أخذ زُرَيْبَتِي أمي " ، فقال : ردها عليه ، ذكرها أبو نعيم ، وهذا مختصر من حديث طويل ، قال أبو نعيم : ويقال : اسمها كليم ،

٩٢٩ (كليم) بنت محرز النجارية ، أخت أسماء التي تقدمت .. ذكرها ابن مد في المبايات .

في حد : فإنه إذا انتهى إلى لم يكن فيه مترك ، ولو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . روى حديثها وسمها حبيب بن أبي ثابت .

(٣٤٥٤) فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مُسرَّة القرشية التيمية . ومُرادت هي وأختاها زينب وعائشة بأرض الحبشة ، وقد قيل : إن أخاهن مرسى مُراد بأرض الحبشة أيضاً ، وقدمت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من أرض الحبشة ، وكانت قد سجت من الماء الذي شربه إخوتها فأتوا في أنصرافهم من أرض الحبشة بالطريق .

(٣٤٥٥) فاطمة بنت أبي حُبيش بن المطلب بن أسد بن عيد العزى بن قصي القرشية الأسدية . هي

(١) الزرية : البساط ذو الخلل ، ولكن قولها : التي كنت البسه يدل على أنها كانت قطعة ذات خلل من الذي يلبسه الناس .

٩٣٠ (كَلِيم) جَدَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَحْرَةَ .. تقدمت في كيشة .

٩٣١ (كَنْشُود) بنت قَرْظَةَ .. في فاختة بنت قَرْظَةَ :

٩٣٢ (كَنْشُود) أم سارة .. تقدمت في سارة :

٩٣٣ (كَنْوَيْسَةَ) يَتِيمَةٌ كَانَتْ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .. قَالَ كَلِيبُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ زُجَيْلَةَ عَنْهَا ، كَذَا فِي التَّجْرِيدِ ، وَقَدْ أَجْهَفَ فِي الْإِخْتِصَارِ ، وَزُجَيْلَةُ بِضَمِّ الزَّاءِ الْمُنْقُوطَةِ ، وَسَكُونِ الْجِيمِ بَعْدَهَا لَامٌ ، أَمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ . وَغَيْرِهَا ، وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي الْمَوْتَلَفِ مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ عَيْسَى ، بِنِ أَبِي حَنْبَلٍ الثَّقَفِيِّ ، سَمِعَتْ زُجَيْلَةَ مَوْلَاةَ مُعَاوِيَةَ : تَقُولُ : أَدْرَكْتُ بَتَامِي كُنْ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُنِ تَسْمَى كَنْوَيْسَةَ ، فَذَكَرْتُ قِصَّةَ إِنْ السَّاءِ لَا يَبْقَعَنَّ الْجَنَازَةَ إِلَّا إِنْ كَانَتْ أَمْرَأَةٌ نَفْسَاءُ ، أَوْ مَبْطُونَةٌ ، فَخَرَجَ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَقَايَاهَا إِلَى الْمَصَلَّى . فَإِذَا وَضَعْتَ الْجَنَازَةَ ، وَضَعْتَ يَدَهَا تَنْظُرُ ، هَلْ خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَهَمْ يَنْظُرُونَهَا ، حَتَّى إِذَا تَوَارَتْ قَالُوا لِلْإِمَامِ : كَبِيرٌ .

٩٣٤ (كَنْيَسَةَ) بِشَدِيدِ الْمُنَافَةِ الْجَنَانِيَّةِ ، بَعْدَهَا مَهْمَلَةٌ ، بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كَرِيرٍ ، بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَتْ زَوْجَ مُسَيْلَةَ الْكَذَّابِ ثُمَّ خَافَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَكْبَرُ .. ذَكَرَهَا الزَّيْبِيُّ بِكَارٍ ، وَضَبَطَهَا .

(القسم الثاني)

٩٣٥ (كَنْيَسَةَ) بِنْتُ حَكِيمِ الثَّقَفِيِّ . جَدَّةُ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ ، رَوَتْ أُمُّ الْحَكَمِ عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . ذَكَرَهَا هَكَذَا ابْنُ مَنْدَةَ ، وَفَقَلَهُ أَبُو نَعْمَانَ ، فَقَالَ : لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ ، يَعْنِي لَمْ يَسْقِ حَدِيثَهَا .

الَّتِي اسْتَحْيَضَتْ فَشَكَتَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : إِمَّا ذَلِكَ عَرَقٌ ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ . الْحَدِيثُ . رَوَى عَنْهَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَمِعَ مِنْهَا حَدِيثَهَا فِي الْإِسْتِخَاصَةِ فِيمَا رَوَى اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ الْمُنْذَرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَنْبَلٍ حَدَّثَتْهُ ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَجَمَادَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَنْبَلٍ وَهِيَ الصَّوَابُ .

القسم الثالث

٩٣٦ (كيفة) بنت مكشوح المرادية ، أخت قيس الفارس المشهور . . ذكرها ابن شاهين في ترجمة أبان بن سعيد بن العاص ، وأنها كانت موصوفة بالجمال ، فزوجها أخوها قيس بن أبان لما ولي إمرة اليمن في خلافة أبي بكر الصديق ، أورد ذلك من طريق سليمان الانباري ، عن النعمان ابن بزرج في خبر طويل .

(القسم الرابع)

٩٣٧ (كيفة) بنت بُرْثَن ، وقيل بُرْثَنِي الغنبرية . . ذكرها أبو عمر في حديث زينب بنت نعلية ، كذا في التجريد ، وهو تصحيف ، وإنما هي كَلْبِيَّة بالنصغير ، كما تقدم قريباً في كَلْبِيَّة .

حرف اللام

القسم الأول

٩٣٨ (لابة) بنت أسلم ، بن حريش ، بن عدي بن مجندعة ، بن حارثة . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : هي أخت سلمة شقيقته ، تزوجها زيد بن سعد بن زيد الأشهلي .

٩٣٩ (لابة) بنت الحارث ، بن حزن ، بن هجيم بن الهزيم ، بن ربيعة ، بن عبد الله ، ابن هلال ، بن عاصم ، بن صمصمة . الهلالية ، أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب ، ووالدة أولاده

(٣٤٥٦) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد المطلب القرشية العدوية . أخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أسلمت قديماً . وقيل : أسلمت قبل زوجها . وقيل : مع زوجها ، وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضي الله عنها ، وخبرها في إسلام عمر خير عجب .

(٣٤٥٧) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين ، علي أبيها وعليها السلام . كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختلف في الصغرى منهما ، وقد قيل : إن رقيقة أصغر منها . وليس ذلك عندى يصح . وقد ذكرنا في باب رقيقة ما يثبت به

الفضل ، وعبد الله ، وغيرهما . . . وهى لبابة الكبرى ، مشهورة بكنيتها ، ومعروفة باسمها ، وستانى فى السكنى ، وأما خاتمة بنت عثوف القرشية .

٤٤٠ (لبابة) بنت الحارث بن حمزة الهلالية ، أخت النى قبلها ، وهى لبابة الصغرى ، وأما ثعلب المصصم ، وأما فاختة بنت عامر النخعية ، وهى والدة خالد بن الوليد الصحابى المشهور . وقال أبو عمر : فى إسلامها وصحبها نظر ، وأقره ابن الأثير ، وهو عجيب ، وكأبه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه ، أو بعده بقليل ، وليس ذلك بلازم ، فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد ، ولما فى ذلك قصة ، فذكر أبو مخنف فى المبتدأ والفتوح ، عن محمد بن إسحاق ، قال : لما مات خالد بن الوليد خرج عمر فى جنازته فإذا أمه تندبه وتقول :

أنت خير من ألف ألف من القوم إذا ما كنت فى وجوه الرجال

قال : قال عمر : صدقت والله ، إن كان لكذلك ، وقال سيف بن عمر فى الردة ، والفتوح ، بسند له ذكر فيه قصة عزل خالد ، وإفاحته بالمدينة ، قال : فلما رأى عمر أنه قد زال ما كان يخشاه من إفتتان الناس به عزم على أن يرضيه بعد أن يرجع من الحج ، فخرج معه خالد بن الوليد ، فاستقيا^(١) خارجا من المدينة فقال : احندرونى إلى مهابجرى ، فقدمت به أمه المايينة ، ومرضته حتى نفل ، فلحق عمر لاقى وهو راجع من الحج ، فقال له : ما الخبر ؟ فقال : خالد لما به ، فطوى عمر ثلاثا فى ليلة ، فأدركهم حين قضى ، ففرق عليه ، واسترجع ، فلما جهز وبكته البواكى قيل له : الا تنهاهين ؟ فقال : وما على نساء فريش أن يسكين أبائى سليمان ما لم يكن نفع أو استقلقة^(٢) فلما خرج بخنازته إذا امرأه محترمة تبكيه ، وتقول : أنت خير من ألف ألف ، البيت المتقدم ، وبعده .

حجة ما ذهبنا إليه فى ذلك ، ومضى فى باب زينب وباب خديجة من ذلك ما فيه كفاية .

وقد اضطرب مصعب والزبير فى بنات النبى صلى الله عليه وسلم ، أيهن أكبر وأصغر اضطرابا يوجب ألا يلتفت إليه فى ذلك ، والذي تسكنن إليه النفس على ما توارت به الأخبار فى ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زينب الأولى ، ثم الثانية رقيقة ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء والله أعلم .

قال ابن السراج : سمعت عبد الله بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول : ولدت فاطمة رضى الله عنها

(١) استنقى : أصيب بمرض الاستسقاء .

(٢) الشقم : وضع الثراب على الرموس ، والقلقة : رفع الصوت .

أشجع؟ فانت أشجع من ليث مرة بن جهم أبي أشبال
أجواد؟ فانت أجود من سليل أني بن سليل بنين الجبال

فقال عمر: من هذه؟ فليل: أمه، فقال: أمه والإله، ثلاثاً، وهل قامت النساء عن قتل خالد، وهذا وإن كان من رواية أبي مخنف، وهو ضعيف، وكذلك سيف، لكن قد ذكر ابن سعد وهو ثقة، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن مرقان عن يزيد بن الأصم قال: لما توفي خالد بن الوليد بكى عليه أمه فقال عمر: يا أم خالد، أخاك وأجره ترزقين؟ عزمت عليك إلا تشبهت حتى تسود يدك من الحصاب، وهذا مسند صحيح، وعلق البخاري قول عمر في النقع واللفلقة في البكاء على خالد، لكن لم يسم أمه، وبمجموع ذلك يفيد أنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أفيظن بها أنها استمرت على الكفر من بعد الفتح إلى أن مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، هذا بعيد عادة، بل يطرأ ما تقدم أنه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحد في حجة الوداع إلا أسلم وشهد بها.

٩٤٩ (لبابة) بنت أبي لبابة الأنصارية... أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولها ذكر، كذا ذكره ابن منده مختصراً، وساق أبو نعيم قصتها من طريق موسى بن معوية الرندي، أحد الضعفاء، عن سعيد، عن جبريل مولى أبي لبابة، ويعقوب بن زيد عن لبابة، قالت: كنت أنا صاحبة، فمكن يقول: شدي وثاني عدو الله الذي خان الله ورسوله، ومرة أخرى: فقال: يا أخى، هلم إلى، فقال: والله لا أكلك حتى يرضى الله عنك ورسوله، فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: هو في المسجد، وأخبروه بخبره، فقال: لو جاني لكان فيه أمر، فنزلت (يا أيها)

سنة إحدى وأربعين من مَوْلِد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه كح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبي طالب بعد وقعة أحد. وقيل: لأنه تزوجها بعد أن ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبني بها بعد تزويجها بإياها بثلاثة أشهر ونصف، وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، وكانت سنّها على إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قال عليّ لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم: أكني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة خارجاً وعقاية الماء الحاج، وتكفيلك العمى في البيت: المعجن والخبز والطاحن. قال: أبو عمر:

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْشَوْنَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخْشَوْنَ (١) الْآيَةَ الْآخِرَى (وَأَخْرَجُوا مِنْكُمْ تَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ) (٢).

٩٤٢ (لبنى) بنت ثابت بن المنذر، بن حرام، الأنصارية، الخزرجية، أخت حسان الشاعر المشهور... ذكر ابن سعد أنها بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي وأختها كبشة، وكانت لبى شقيقة أوس ابن ثابت.

٩٤٣ (لبنى) بنت الحطيم الأنصارية، الأوسية، أخت قيس بن الحطيم الشاعر. كانت عند عبد قيس ابن زيد، بن عامر، الظفري، وذكرها ابن حبيب في المبايعات، وقيل ابن سعد: أمها أم قيس، قمرية بنت قيس، بن مقرم، بن أمية، بن سنان، السلية تزوجها عبد الله بن تميم بن إساف، فولدت له، وأسست البقي وبابيت، وسيأتي ذكر أختها إلى.

٩٤٤ (لبنى) بنت قنظي، بن قيس، بن كوزان، بن عدى، بن نجدة، بن حارثة الأنصارية... ذكرها ابن سعد في المبايعات.

٩٤٥ (ليبية) جارية بنى الخزامل بن حبيب، بن تميم، بن عبد الله، بن مقرط، بن رزاح، ابن عدى بن كعب.. كانت أحد من يعتذب من المستضعفين، فاشتراها أبو بكر الصديق في سبعة سيأتي ذكرهم، في أم عيسى، ووردت في غاب الروايات غير مسماة، وسماها البلاذري عن أبي البختري.

٩٤٥ (ليس) بنت عمرو، بن حرام، الأنصارية... ذكرها ابن حبيب في المبايعات،

فولدت له الحسن، والحسين، وأم كلثوم، وزينب، ولم يتزوج علي عليها غيرها حتى ماتت. واختلف في مهره لإياها، فروى أنه أمرها بديعة، وأنه لم يكن له في ذلك الوقت صنفراء ولا بيضاء. وقيل: إن علياً تزوج فاطمة رضي الله عنهما على أربعائة وثمانين، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب. وزعم أصحابنا أن الدرع قدّمها على من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإياه في ذلك.

وتوفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير. قال محمد بن علي: بستة أشهر. وقد روى عن ابن شهاب مثله. وروى عنه ثلاثة أشهر. وقال عمرو بن دينار: توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الآية ٢٧ من سورة الانفال

(٢) الآية ١٠٦ من سورة التوبة.

وقال أمها أم مُقَراد بنت مَوَهبة ، بن تدي ، بن مجدعة ، بن حازم ، تزوجها قيس بن قيس
ابن لؤيذان

٥٤٧ (الليسية) بنت عمرو الأنصارية ، أم عمارة ذكرها الطبراني في حرف اللام ، وبه جزم
ابن نقطة ، والمشهور إنها بالنون ، بدل اللام ، وهي مشهورة بكسيتها ، وستاقى ، ويقال : إنها ليسية
غير نسية ، وأنها بنت حرب والله أعلم .

٩٤٨ (لهيبة) بمشاة ثعلبانية منقلة ، جارية عمر بن الخطاب ، وأم ولده . وكانت تخدم ابنته
حفصة ، قال ابن مأكولا : هي أم عبد الرحمن بن عمر ، الذي يكنى أبا سحمة . وقبل إسلامها هبة
بالنون بدل اللام ، وذكرها المستغفرى ، وقال : لها صحبة ، وأورد من طريق إبراهيم بن موسى بن نعيم ،
قال : حدثني عمي زكريا بن يحيى ، قال : حدثني ابن أخى ابن شهاب ، عن عده ، قال : حدثني رجال
من أهل العلم أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت لهيبة أم ولد عمر في يومها
الذى يدور إليها فيه رسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إنه خرج من عندي ، فاحبس عني ،
فانظري عند أي نساء ، فاطلقت لهيبة فوجدته عند صفية ، فرجعت إلى حفصة ، فأخبرتها ،
فطفت حفصة تقول : خلا يهودية ، ثم أمرت لهيبة أن ترجع إلى صفية حتى يخرج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من عندها ، فتحبرها بالذي قالت حفصة ، فقالت صفية : والله إنى لابنة هارون ،
وإن عمي لموسى ، وإن زوجي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما أعرف لأحد أن يكون أفضل
منى ، فدخل وصفية تبكي فقال لها : مالك : فأخبرته بالذي بلغها لبة عن حفصة . وبالذي قالت لها ،
فصدقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رأت حفصة ذلك قالت : والله لا أؤذى صفية أبداً .

عليه وسلم ثمانية أشهر . وقال ابن بريدة : عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يوماً .

روى الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثني فاطمة قالت : أمرت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن جبرئيل كان يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وإنه عارضني العام
مرتين ، ولا أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقان ، ونعم السلب أنا لك . قالت :
فبكيت : ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ؟ فضحكت .

وروى عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة
سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

٩٤٩ (لـي) بنت الإِطْنايه ، بن منصور ، بن معيص ، بمائتين الأنصارية ، من بني الحِمْيَل .
ذكرها ابن حبيب في المبيعات .

٩٥٠ (لـي) بنت بلال ، أو بَلَيْل الأنصارية ، أخت أبي إيلي ، وهي عمّة عبد الرحمن بن أبي
ليثيل . قال أبو عمر : بايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروت عنه .

٩٥١ (لـي) بنت ثابت ، بن المنذر ، بن عمرو ، بن حرام ، أخت حَسَنان . ذكرها ابن حبيب
أيضاً .

٩٥٢ (لـي) بنت أبي حَشْمَة بن حَمْزَة بن عَاصِم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن عبيد ، بن
عُورج ، بن كعب ، ابن النُؤَيّ القرشبة ، العدوية ، أخت سليمان ، وكانت زوج عامر بن ربيعة الأنصري ،
فولدت له عبيد الله . وقال ابن سعد : أسلمت قديماً ، وبايعت ، كانت من المهاجرات الأول ، هاجرت
الهجرتين إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، يقال : إنها أول طَـعِينَة (١) دخلت المدينة في الهجرة ، ويقال :
أم سلمة ، وذكر ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره ، عنه ، عن عبد الرحمن بن الحارث ،
عن عبد العزيز بن عبد الله ، بن عامر ، بن ربيعة عن أمه أبي ، قالت : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس
علينا في إسلامنا ، فلما تم إنا للخروج إلى أرض الحبشة جاني عمر وأنا دلي ببيري ، فقال : إلى ابن
أم عبد الله ؟ فقلت : آذيتونا في ديننا ، فنذهب في أرض الله ، قال : يحبكم الله ، ثم ذهب فجاني زوجي
عامر بن ربيعة فقال لما أخبرته خبرهم : ترَجَّين أن يُسَلِم ؟ ، فذكر القصة ، وروى الليث بن سعد ، عن
محمد بن عجلان : أن رجلاً من موالى عبد الله بن عامر حدثه ، عن عبد الله بن عامر قال :

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن كثير التواء ،
عن عمران بن حصين - أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف
تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني وَجِعة ، وإنه ليزيدني أني مالى طعام آكله . قال : يا بنية ؛ أما ترضين أنك
سيدة نساء العالمين ! قالت : يا أبت ، فإني مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت
سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتُك سيداً في الدنيا والآخرة .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن سنان أن
فروة ، عن عتبة بن يريم ، عن أبي طلحة الخثعمي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم

(١) الطعينة : المرأة في المودج .

دعنى أُمى يوماً ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد فى بيتنا ، فقالت : هاك تعال أعطيك شيئاً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماذا أردت أن تعطيه ؟ فقالت : أعطية تمر ، فقال : أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة ، رواه الدراج عن قتبية عنه ، وتابع الليث حينئذ ابن مَرْجٍ ، ويحيى بن أيوب ، وحاتم ابن إسماعيل ، وعن يحيى بن أيوب مولى زياد ، وهو عند ابن مَنده من طريقه .

٩٥٣ (ليل) بنت حكيم الأنصارية الأوسية . قال أبو عمر . ذكرها أبو أحمد بن صالح المصرى فى أزواج النبی صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكرها غيره ، وجوز ابن الأثير أن تكون هى التى بعده لأن الحكيم يُشبه بالخطيم .

٩٥٤ (ليل) بنت الخطيم ، بن عدى ، بن عمرو ، بن سواد ، بن ظفر ، الأنصارية ، الأوسية . ثم الظفرية . استدرکها أبو عليّ الجيّانى على الاستيعاب ، وقال : ذكرها ابن أبى خيثمة ، وقال : أقبلت على النبی صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت . أنا ليل بنت الخطيم ، جئت أعرض نفسي عليك ، فتزوجنى ، قال : قد فعلت ، ورجعت إلى قومها ، فقالوا : بئس ما صنعت ، أنت امرأة غيبرى ، وهو صاحب نساء ، ارجعى فاستقبليها ، فرجعت ، فقالت : أقاتى ، فقال : قد فعلت . قلت : ذكر ذلك ابن سعد ، عن ابن عباس . بسند فيه الكلي ، فذكروا أنهم منه ، وأوله : أقبلت ليل بنت الخطيم إلى النبی صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مولى ظهره الشمس ، فضربت على منكبيه ، فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، وكان كثيراً ما يقولها ، وفى آخره : فقال : قد أقاتك ، قال : وتزوجها مسعود بن أوس ، بن سواد ، ابن ظفر ، فولدت له . فبينما هى فى حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب ، فأكل بعضها ،

من غزو أو سَفَر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم باتى فاطمة ، ثم باتى أزواجه — وذكر تمام الحديث .

وذكر الدراوردى ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء الجنة مريم ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم آسية امرأة فرعون .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا ابن سنجر ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا داود بن أبى الفرات ، عن عليّ بن أحمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط ، ثم قال :

فأدركت . فماتت ، ثم أسند عن الواقدي ، عن محمد بن صالح بن دينار ، عن عاصم ، بن عمر بن قتادة ، قال : كانت لبي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبلها ، وكانت تركب مبعوثاتها ركوباً ممشكراً ، وكانت سينة الطائي ، فذكر نحو القصة دون ما في آخرها ، وقارفي دوابته : فقالت : إنك نبي الله ، وقد أحل الله لك النساء ، وأنا امرأة طويلة اللسان لا صبر لي على الضرائر ؛ واستقالته ، ومن طريق ابن أبي عون . أن لبي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ووهبت نساء أنفسهن ، فلم يسمع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل منهن أحداً ، قال . وأما ممشرفة الدار بنت عيشة بن الحارث ؛ وأخرج ابن سعد عن الواقدي ، حديثه عن عاصم ، بن عمر ، بن قتادة قال : أول من بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم سعد بن معاذ . وهي كبشة بنت رافع ، بن عبيد ، ومن نفي ظفر لبي بنت الخطيم : ومن نفي عمرو بن عوف لبي ، ومريم ، ومسمية بنات أبي سفيان اللبي ، يقال له : أبو البنات ، الحديث ، وذكر ابن سعد أيضاً . أن مسعود بن أوس تزوجها في الجاهلية ، فولدت له عمرة ، وعبرة ، وكان يقال لها : إكله الأسد ، وكانت أول امرأة بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعا ابتناها ، وبنات لابنتها ، ووهبت نفسها له ثم استقاله بنو ظفر ، فأقالها .

٩٥٥ (لبي) بنت رافع بن عمرو ، الأنصارية ، والدته أبي عبس بن حروب . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أم البراء بنت سلمة بن معرقة .

٩٥٦ (لبي) بنت ربيعي ، بن عامر ، بن خالدة . الأنصارية ، من نفي بيضاة . . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

أنهرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصغ ، قال . حدثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي . قال : حدثنا بدل بن الحبيب ، قال : حدثنا عبد السلام ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن أبي هريرة ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . «خير نساء العالمين أربع . مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم . وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . وفي باب خديجة نظير هذا وشبهه من رجوه . وقد ذكرنا ما يارقها هناك ، فأغنى عن إعادتها هاهنا .

٩٥٧ (ليلي) بنت رتاب بن مُحَنِّف ، الأنصارية ، من بني عوف ، بن الحزرج . . ذكرها ابن حبيب أيضاً ، وكانت زوج عَثْبَانَ بن مالك .

٩٥٨ (ليلي) بنت أبي سفيان بن الحارث ، بن قيس ، بن زيد ، بن أمية ، الأنصارية ، الأشهلية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقد تقدم لها ذكر في ترجمة ليلي بنت الخطيم قريباً .

٩٥٩ (ليلي) بنت سِمَاك بن ثابت ، بن سفيان ، بن عدي ، بن عمرو ، بن امرئ القيس بن مالك الأنصاري . . ذكر ابن سعد عن الواقدي أنه قال : أسلمت ، وبايعت ، قال . ولم يذكرها غيره . قلت : سيأتي في ترجمة أم ثابت بنت قيس بن شماس أخت قيس أنها ولدت من ثابت بن سفيان ولده سِمَاكاً ، فعلى هذا تكون ليلي وأبوها سِمَاك ، وأمه أم ثابت ثلاثة من الصحابة في النسوة .

٩٦٠ (ليلي) بنت سِمَاك ، بن ثابت ، بن سنان ، بن مجشم ، بن عمرو ، بن امرئ القيس ، الأنصارية ، من بني الحارث بن الحزرج . . ذكرها ابن حبيب أيضاً .

٩٦١ (ليلي) بنت طبانة بن معيص الأنصارية . . ذكرها ابن سعد ، كذا في التجريد ، وقال : أخشى أن تكون ليلي بنت الإطابة المذكورة أول من اسمها ليلي .

٩٦٢ (ليلي) بنت عبادة الأنصارية ، الساعدية ، أخت عبادة ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٩٦٣ (ليلي) بنت عبد الله العدوية ، هي الشفاء . . تقدمت ، سماها المستغفرى عن ابن حبان .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر - أنه أخبره عن قتاده عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ من فناء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، قال . حدثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن تميم بن حبيب ؛ عن المهاج بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة . عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت ، ما رأيتُ أحداً كان أمه كلاماً وحديثاً رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ؛ ركعت إذا دخلتُ عليه قام إليها فقبلها ورحب ما كانا كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم .

٩٦٤ (ليلي) بنت مختار د ، بن حاجب ، التميمية ، زوج عبد الله بن أبي ربيعة الصبحاني ، ووالدة ولده عبد الرحمن . ذكرها الزبير بن بكار .

٩٦٥ (ليلي) بنت قانف الثقفية بقاف ثم نون ثم فاء . أخرج حديثها أحمد وأبو داود من طريق محمد بن إسحاق عن نوح بن حليم الثقفي ، عن رجل من ولد عروة بن مسعود يقال له دواد ، ولدت له أم جبية بنت أبي سفيان ، عن ليلي بنت قانف وذكر أنها قالت : كنت بمشهد غسل أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول ما أعطاني من كفنها الخفض (١) . ثم الدرع (٢) ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أدرجت في الآخر (٣) لإدراجها ، الحديث = قلت : ودواد المذكور هو ابن عاصم بن معرزة ابن مسعود .

٩٦٦ (ليلي) بنت النضر العبديرة . تقدمت في مقبلة في حرف القاف .

٩٦٧ (ليلي) بنت نهيك بن إساف ، بن عدى ، بن زيد بن جشم الأنصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وهى أخت البراء ، وقال ابن سعد : تزوجها سهيل بن الربيع ، بن عمرو ، بن عدى ، وأما أم عبد الله بن أسلم بن حريش بن مجندعة .

٩٦٨ (ليلي) بنت يسار ، أحد ما قيل في اسم أخت معقل بن يسار التى نزلت فيها رفلا "تغسلوهن" أن ينكحهن أزواجهم (١) . سماها السملى في مبهمات القرآن ، وتبسمه المنذرى ، والراجح أن اسمها مجمل ، كما تقدم في حرف الجيم .

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذى ولدها صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد الطحان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجراح ، عن جميع بن عمير ، قال : دخلت على عائشة ، فسألت : أى الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، إن كان ما علمته صواباً قواماً .

(٢) الدرع : التميمي .

(١) الخفض : الإزار .

(٤) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة .

(٣) الآخر المراد به الملحفة .

٩٦٩ (لبي) الميوسية، امرأة بن الحساسبة، يقال لها الجهدمة، ويقال هي غيرها.. وقد تقدم بيان ذلك في الجهدمة.

٩٧ (لبي) بنت يمار.. أحد ما قبل في الفى أعتقت سلمة مولى أبى مخنف.

٩٧١ (لبي) الغفارية.. قال أبو عمر: كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغزاة، تداوى الجرحى، وتقوم على المرضى، حديثها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعائشة: هذا على، أول الناس إيماناً، روى عنها محمد بن القاسم الطائي، قلت: أما الخبر الأول فتقدم التنبية عليه في القسم الأخير من حرف الالف في أمامه بنت أبى الحكم، وقد أخرجه العميلي في ترجمة موسى بن القاسم من الضعفاء، وابن منده من رواية على بن هاشم بن السبريد، حدثني لبي الغفارية قالت: كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأداوى الجرحى، وأوم على المرضى. فبنا حرج على إلى البصرة. خرجت منه فلما رايت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلةً لبي على؟ قالت: نعم، دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي، وعليه جرد قطيفة لا فجلنس بيننا، فقلت: أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة دعى لى أخى، فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بهداً، وأول الناس لى إقبائاً يوم القيامة: قال العتقى: لا يعرف إلا لموسى بن القاسم، قال البخارى لا يتابع عليه، انتهى، وفى مسنده عبد السلام بن صالح أبو الصلت، وقد كذبوه، وأما الخبر الأخير فعلى بن التجرى: هو باطل. قلت: ومحمد بن القاسم هو الطائي يسكنى، لا الطائي، وهو متروك، وهو غير موسى بن القاسم، وقد

قال: وأخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الآخر عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، ومن الرجال على بن أبى طالب.

قال: وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عرن بن محمد بن على بن أبى طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمار بن المهاجر، عن أم جعفر - أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأسماء بنت عميس: يا أسماء، إن قد استقبلت ما يصنع بالاسماء، إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فهاك اسماء: يا بنت رسول الله، ألا أرىك شيئاً رأيته بارض الحبسة، فدعت

(١) جرد قطيفة قطيفة بالية مجردة خملها.

جاء نحوه للمادة، فقد تدبر أن مرثوبة، وأخرج أبو موسى من طريقه، ثم من رواية يعقوب بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال، عن نعمة، قالت: قالت مائدة الغفارية: كنت أئيد الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخرج معه في الأسفار، أفوم على المضي، وأداوى الجرحى، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت عائدة وعليّ خارج من عندها فسمعت يقول لعائدة: إن هذا أحب الرجال إليّ، وأكرمهم عليّ فأعزى له حقه، وأكرهى مثواه، الحديث، وفيه: النظر إلى عليّ عبادة. قلت: وحارثة ضعيف، وهذا هو الحديث الذي أشار إليه أبو عمر.

٩٧٢ (ليلي) عمه عبد الرحمن بن أبي ليلي... في ليلي بنت بلال، وقد تقدم في ترجمة أبي ليلي أنه اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافاً كثيراً، والأقرب أن اسم أبيه بلال، أو بليّيل.

٩٧٣ (ليلي) مولاة عائشة... قال أبو عمر: حديثها ليس بالقائم الإسناد، روى عنها أبو عبد الله المدني، وهو مجهول. قلت: أسنده المستفهم من طريق عبد الكريم الجعفي، عن أبي عبد الله المدني، عن حاجة عائشة، ومولاتها، قالت: قلت يا رسول الله: إنك تخرج من الخلاء فأدخل في أرك فلا أرى شيئاً إلا أني أجد رائحة المسك، فقال: إنا معاشر الأنبياء نغيب أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فأخرج منا من نأمن ابتلعه الأرض.

٩٧٤ (ليلي)... روى عنها حبيب بن زيد، خرج حديثها أبو ليلي من التجريد.

٩٧٥ (لينة)... حديثها في^(١) جزء ابن ديزيل الصغير.

يجرأ رطبة فتحنتها ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! تعرف به المرأة من الرجال، فإذا أنا مات فاعصيني أنت وعلى، ولا تدخل عليّ أحداً. فلما توفيت جاءت عائشة تدخل بمات أسماء: لا تدخل: فمكت إلى أبي بكر، فقالت: إن هذه الخنعة تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد جعلت لها مثل هرّج العروس... فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء، ما حملك على أن مذمت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليّ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلت لها مثل هرّج العروس؟ فقالت: أمرتني ألا يدخل عليّ أحد، وأريتها هذا الذي صنعت، وهي حبيّة، فأمرتني أن أصنع ذلك لها. قال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك. ثم انصرف فسلمها عليّ وأسماء.

(١) في بعض النسخ في جزء ابن جبريل.

٩٧٦ (لينة) صاحبة مكان قُباء ، أخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة بسند صحيح إلى عروة قال : كان موضع مسجد قباء لامرأة يقال لها لينة ، كانت تربط حمارها فيه ، فابنى فيه سعد بن خثيمة مسجداً ، فقال أهل مسجد الضمير : أنحن نصلي في مرط حمار لينة ؟ لا لعمر الله ، لكننا بنى مسجداً فصلي فيه ، إلى أن يحى أبو عمار فبؤنا فيه ، فأنزل الله تعالى (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً) الآية^(١)

(القسم الثاني * خال)

القسم الثالث

٩٧٧ (ليلي) بنت اليهودي ، بن عدي ، بن عمرو ، بن أبي عمرو ، الغساني ، زوج عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق . . . إياها إدراك ، وكان رأيها في الجاهلية ، فأحبها ، فلما افتتحت دمشق صارت إليه ، فشغف بها في قصة طويلة ، ذكرها الزبير بن بكار في ترجمته ، يقال : كان قدم دمشق في تجارة ، فرآها على طنفسة^(٢) ، فلما ولأند ، فلما غزوا الشام كتب عمر لهم : إلى غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلي بنت اليهودي ، فلما سبوا أوطأها له ، فقدم بها المدينة ، فقالت عتشة : شغف بها ، فكنت ألومه فيقول : يا أختيه ، دعيني فكأنني أرشف من ثيابها سب الرمان ، ثم تمادى الزمان ، فكنت أكلمه فيها فكان إحسانه إليها أن ردها إلى أهلها . فكنت أقول له : لقد أحببتنا فأفرطت ، وأبغضتنا فأفرطت وفيها يقول عبد الرحمن الأبيات المشهورة :

قال أبو عمر : فاطمة رضى الله عنها أول من غطى نعشها من النساء في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر ، ثم بعدها زينب بنت جحش رضى الله عنها ، صنع ذلك بها أيضا .

وماتت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى عليه وسلم ، وكانت أول أهله لحوقا به ، وصلى عليها علي بن أبي طالب وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس ، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها . وقيل : توفيت فاطمة بعدة بخمس وسبعين ليلة . وقيل بسنة أشهر إلا لياليتين ، وذلك يوم الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان وغسلها زوجها علي رضى الله عنه ، وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلا . وقد قيل : إنه صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلي والفضل .

(٢) الطنفسة : الحيدة من الأسيطة

(١) الآية ١٠٧ من سورة التوبة

(٢) السجادة : يادبة العراق

تذكرت ليلي والسماحة بيننا فالأبنة الجودي ليلي ومالبا

كذا في خبر الزبير ، وفي رواية عن ابن شبة عن الصادق بن مسعود ، عن أحمد بن شبيب ، عن
سليمان بن صالح عن ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن عروة بن الزبير : أن أبا بكر هو الذي نقله^(١)
إياها ، وروينا في آخر التاسع من أمالي المحامي رواية أدل بعداد عنه . إسناده إلى ابن أبي الزناد ، عن
عشام بن عروة ، عن أبيه أن عبد الرحمن بن أبي بكر قدم دمشق في أول الإسلام في أواخر أيام أبيه ،
فغار إلى أبل بنات الجودي ، فلم ير أجل منها ، فقال فيها : تذكرت ليلي . الأبيات فكتب عمر إلى
عامله : إن فتح الله عليكم دمشق فأرسلوا ابنة الجودي لابن عبد الرحمن : أسأله وأهله ، فقدم بها فأنزلها
على نسائه ، فذكر الخبر ، وفيه قوله : فكأنني أرشف من ثيابي إذا حب الزمان ، قالت : فعدل لها
شوء حتى سقطت أسنانها ، فجرها ثم ردها إلى أهلها ، وهذا آخر شيء في الخبر المذكور ، وهو آخر
مجلس أملاء المحامي .

٩٧٨ (ليلي) بنت حابس التيمية ، أخت الأقرع بن حابس الدحاني المذهور ، هي أم غالب
ابن صعصعة ، بن معاوية ، والد الفرزدق الشاعر المذهور . لها إدر ك ، وتذكرها الفرزدق في مرثية
أبيه حيث يقول :

أبي الصبر أنى لأرى البدر طالداً ولا الشمس إلا ذكرتني بغالب
شبهين كانا لابن ليلي ومن يكن شبيه ابن ليلي^(٢) ضوء الكواكب

واختلف في وقت وفاتها ، فقال محمد بن علي أبو جعفر : توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بستة أشهر .

وروى عنه أيضاً أنها لبثت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر ، وقيل : بل ماتت
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم .

وقال الواقدي : حدثنا معمر : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال : وأخبرنا ابن مجريج
عن الزهري ، عن عروة - أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . قال محمد بن عمر :
وهو أشبه عندنا . قال : وتوفيت ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

(١) نقله : بنون ثم فاء أعطامنا إياها من الأنفال .

(٢) يالج : أصلها يالج بكسر الهمزة ثم سكنت الهمزة فالتبني ما كان فتحا من التثنية وما يجرز الفتح
والضم والكسر .

القسم الرابع

٩٧٩ (ليل) بنت حكيم . . تقدم كلام ابن الأثير أنه يجوز أنها بنت المستطيم ، فصحت ، والذي يظهر أنها هي ، والله أعلم .

حرف الميم

القسم الأول

٩٨٠ (المرادة) . . لها ذكر في حديث حكيم بن حزام ، من مسند أبي يعنى .

٩٨١ (مارية) القبطية أم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ذكر ابن سعد من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ، بن أبي صخرمة قال : بعث الملقوق قدس صاحب الامكارية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة سبع من الهجرة بمارية ، وأختها سيرين ، وألف مثقال ذهباً . وعشرين ثوباً ليناً ، وبغائمه الدليل ، وحراره الحنير ، ويقال : بعثة مهور ، ومع ذلك خصصت يقال له ما بر ، شيخ كبير ، كان أماً مارية ، وبث بذلك كله مع حادب بن أبي بكنسة ، فعرض حادب بن أبي بكنسة على مارية الإسلام ، ورغبها فيه ، فأسلت ، وأسلت أختها ، وأقام الخبيث على دينه ، حتى أسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكانت مارية يهواه جيلة ، فأزواها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العارية ، في المال الذي صار يقال له مضمرة أم إبراهيم ، وكان

وذكر عن جعفر بن محمد ، قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيها ، وقال عبيد الله بن الحارث ، وعمر بن دينار : توفيت بعد أيها بثمانية أشهر : وقال ابن جرير : عاشت بعده سبعين يوماً . وقال الدائني : ماتت ليلة الثلاثاء الثالث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة . وهي ابنة تسع وعشرين سنة ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، صاغت عايتها العباس رضي الله عنه .

واختلفت في سنّها وقت وفاتها ؛ فذكر الزبير بن بكار أنّ عبد الله بن الحسن بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الديكبي ، فقال هشام لعبد الله بن الحسن : يا أبا محمد ، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن ؟ فقال : ثلاثين سنة ، فقال هشام للديكبي : كم بلغت من السن ؟ فقال : خمساً وثلاثين سنة . فقال هشام لعبد الله بن الحسن : يا أبا محمد ، اسمع ، الديكبي يقول

يختلف إليها : ك وكان طافوا بها بك النبي ، ودمر رب دابها مع ذلك الحجاب : فمات منه ، ووضعت هناك في ذى الحجة ، سنة ثمان ، ومن طريق سمرة بن دائدة قالت : ما نزلت عليّ أريد إلا دون ما نزلت عليّ مارية ، وذلك أنها كانت جيلةً جيلةً : فأجيب بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان أولها أول ما قدم بها في يد حارثة بن النعمان ، وكانت جارتنا . فكان عاتكة الليل والنهار عندنا ، حتى فرغنا منها فجزعت ، فحوت لها إلى العالية ، وكان يحذف إليها هناك ، فكان ذلك أشد علينا ، وفي المحدث عن الواقدي ، قال : وقال الواقدي : كانت مارية من حفرن كورة أبعثاً ، وقال البلاذري : كانت أم مارية رومية ، وكانت مارية بيضاء جيلةً جيلةً ، وأخرج الثبراني بسند حسن ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، قال : أهدى أمير القبط إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جارية ، وبغلةً ، فكان يركب البغلة بالمدينة ، فتحمل إحدى الجاريتين لنفسه وقد تقدم لها ذكر في ترجمة إبراهيم ولدها ، وفي ترجمة مأمور الحدي ، وفي ترجمة صالح ، وقال الواقدي : حدثني موسى بن محمد ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : كان أبو بكر يفتق على مارية حتى مات ، ثم عمر حتى توفيت في خلافة ، قال الواقدي : ماتت في المحرم سنة ست عشرة ، وكان عمر يومئذ ثمانين للشهداء ، وصلى عليها ، ودفنها بالبقيع ، وقال ابن منده : ماتت مارية بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة سنين .

٩٨٣ (مارية) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : تسمى أم الرعباب ، حدثنا عند أهل البصرة أنها تضاطأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين صعد حائطاً ليلة فراق من المشركين قالت : أخرجه ابن منده ، عن طريق يسري بن أعمس ، عن عبد الله بن مخبب ، عن أم سائبان ، عن أمها ، عن جدتها مارية ، قالت : تضاطأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، (ذكره ،

ما تسمع ، وقد عني هذا الشأن ، فقال عبد الله بن الحسن : يا أبا عبد الله المؤمنين سلمني عن أمي ، وسل الكلابي عن أمه .

(٣٤٥٨) طاعة بنت الضحك بن سفيان الكلابي . قال ابن إسحاق : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة ابنته زينب وخميرها حين نزلت آية التخيير ، فاختارت الدنيا ، فقارها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكانت بعد ذلك تضاطت البعير ، ونقول : أنا الشقيقة التي اخترت الدنيا . هكذا قال ، وهذا عندنا خير صحيح ؛ لأن ابن شهاب يروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعروة عن عائشة - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ختم أزواجه بعداً بها ،

وترجم لها : مارية جارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت وسباني قريباً أن أمم أمهم أمهم مارية ، وأنها محابية ، وأما أم سليمان فأعرفت اسمها .

٩٨٣ (مارية) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال أبو عمر ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عبيد الله ، عن المنثري بن صالح ، عن جدته مارية ، قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أر كفتاً ألين من كتفة ، قال أبو عمر في التي قبلها : لا أدري : أم هذه أم لا ؟ قالت : وأخذ ذلك من كلام ابن السكن برمته ، وقال ابن السكن : مارية مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها حديث مخرج من أهل الكوفة ، لا أعلم رواه غير أبي بكر بن عبيد الله ، ثم ساقه من طريقين عنه ، ثم قال : روى عن مارية حديث آخر ، أخرجه عن البصريين ، ولست أدري : أمي التي روى حديثها أبو بكر ، أو غيرها ؟ ثم ساق من طريق يعقوب بن أسد ، عن محمد بن حمران ، عن عبد الله بن خبيب ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية ، قالت : تطأ طأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صعد حائطاً لية فر من المشركين ، وقال أبو نعيم : أفردها ابن منده ، وهما عند واحدة ، قالت : وصله ابن منده من وجهين ، عن أبي بكر بن عبيد الله : أحدهما كما قال أبو عمر ، عن المنثري بن صالح ، عن جدته ، والآخر عن أبي بكر قال : حدثنا والله محمد بن المنثري : ابن صالح ، عن جدته ، فانه أعلم ، قام أبو عمر : المنثري بن صالح ، هو ابن مهران ، مولى عمرو بن حمران ، كذا قال .

٩٨٤ (مارية) أو مارية ، بوار بدل الرواء مع تنديد المتن المتخانية . . . اختلاف فيها الرواة عن ابن إسحق ، فقال يونس بن بكير ، وغيره عنه ، مارية بالواو : فقد ذكر في قصة خبيب بن عدي

فاختارت الله ورسوله . قالت : وتتابع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن على ذلك . وقال قتادة وعكرمة : كان عنده حين خيبر هُنَّ تسع نسوة ، وهن اللاتي توفى عنهن .

وقد قال جماعة : إن التي كانت تقول أنا الشقية هي التي استمادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختلاف في المستمدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيراً ، ولا يصح فيها شيء .

وقد قيل : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه فاطمة ابنته ، وقال : إنها لم تصدق قط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لي بها . قيل : إنه تزوجها سنة ثمان ، والله أعلم .

(٣٤٥٩) فاطمة بنت عبد الله ، أم عثمان بن أبي العاصي الثقفي . شهدت ولادة رسول الله

لما أسره الميركون ، من بشرته مؤسفة ، وصفت دونه ليقنوه ، قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مارية مولاة حُجْر بن أبي إهاب ، قالت : حين مخيَّب بمكة في بيتي ، فلقد اطلعت عليه يوماً وإن في يده لِفَطْماً من عَنَب ، أعظم من رأسه يأكل منه وما في الأرض يرمذ حبة عنب قلت : وهذا ذكره البخاري في الصحيح ، في قصة قتل خُبَيْب ، لكن ليس في روايته أعظم من رأسه ، وقال في روايته : وما بمكة يومئذ ، وهو المراد ، فكأنه أطلق الأرض . وأراد أرض مكة ، وذكر أبو عمر عن السُّعَيْلِي بسنده إلى عبد الله بن إدريس الأودي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني ابن أبي نجيح أنه حدث عن مارية مولاة حُجْر ، كذا ذكرها بالراء والتخفيف ، وكان خُبَيْب بن عدي حين جلس في بيتها ، فكانت تحدث بعد أن أسلمت قالت : والله إنه لمحبوس في بيتي مُغْلَقٌ دونه إذ اطلعت من خلل الباب وفي يده فِطْماً من عَنَب مثل رأس أرجل ، يأكل منه ، وما أعم في الأرض حبة عنب ، فلما حضره الفتن قال : يمارية . النمسي لي حديثاً أنظروا بها ، قالت : فأعطيت المسمى غلاماً متناً ، وأمرت أن يدخل بها عليه ، فما هو إلا أن ولي دخلاً عليه فقلت : أصاب الرجل نأره بقتل هذا الغلام هذه الحديدية ، ليسكون رجل برجل ، فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدية ، وقال : لعمرى ما خات أمك غندري حين أرسلت إلي بهذه الحديدية ، يعني معك ، ثم خنني سبيله قالت : وهذه القصة عند البخاري أيضاً ، وفيها بعض مغايرة ، وذكرها ابن سعد عن الواقدي ، عن رجالة من أهل العلم ، وفيها أهم حبسوه عندها حتى يخرج الشهر الحرام فيقتلوه ، وكانت تحدث بنفسه يومئذ ، وأسلمت ، وحسن إسلامها ، وفيها : وكان يتجند بالقرآن ، فإذا سمعه النساء يكنين ورققن عليه ، فقالت له : هل لك من حاجة ؟ قال : لا ، إلا أن تسقيني العذنب ، ولا تطعميني ما ينج على الذئب ، وتخبريني إذا أرادوا هتلي ، فلما أرادوا قتله أخبرته ،

صلى الله عليه وسلم حين وضوته أمته آمنة . وكان ذلك ليلاً ، قالت : فما شيء أظن إليه من البيت إلا نور ، وإني لا أنظر إلى النجوم تدنو مني حتى إني لأقول : انقعن علي :

(٣٤٦٠) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، خاتمة معاوية ابن أبي سفيان . روت عنها أم محمد بن عجلان ، وهي مولاتها .

(٣٤٦١) فاطمة بنت عمرو بن حرام عمه جابر بن عبد الله . ذكرها في حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : أصيب أبي يوم أحد ، فجلت أكشيت الثوب عن وجهه ، وأبكي ، وجعلوا يهنوني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهاني . قال : وجعلت فاطمة بنت عمرو تبسكه ، فقال رسول

فوالله ما أكرثت ذلك ، وقال : ابشئ لي حبة ، أنتصالح بها ، فبذنت إليه بموسى مع ابني أبي
حسين ، وكانت أرضه ولم يكن ابنها ولادة ، فذكرت نحو ما تقدم ، وفيه : ما كنت لأفئله ،
ولا يمسنتحل في ديننا القدر .

٩٨٥ (محببة) بنت الربيع ، بن عمرو . بن أبي مزيهر الانصارية . من بني الحارث بن الخزرج .
ذكرها ابن سعد : وابن حبيب فيمن يابغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي أخت سعد بن الربيع ،
تزوجها أبو الدرداء عامر بن زيد ، بن قيس ، الانصاري ، الخزرجي ، فولدت له بلالا ، وأما
هزيمة بنت عتبة بن عمرو ، ابن خديج ، بن عامر بن جشم .

٩٨٦ (مخجفة) وقبل أم مخجن ، امرأة سرداء ، كانت تقم المسجد . . وقع ذكرها في
المصحيح بغير تسمية ، وسماها يحيى بن أبي أنيسة . وهو متروك ، عن علقمة بن مرثد ، عن رجل
من أهل المدينة ، قال : كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها مخجفة ، تقم المسجد ، فقفلها النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبر أنها قد ماتت . فقال : ألا آذنتوني بها ، ففعلها ،
وكبر أربما ، قال يحيى : وحدنا الزهري . عن أبي أمامة بن سهل ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نحوه ، ومن طريق عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر حديث
عمد بدفن ، فقال : متى دفن هذا ؟ فقيل : هذه أم مخجن التي كانت مؤمنة بدفنت القذسي
من المسجد ، فقال : أفلا آذنتوني ؟ قالوا : كنت نائما فذكرها ل توفظك . الحديث .

٩٨٧ (محيبة) بنت خالد بن سنان العبدي . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، وساق من طريق
محمد بن عمر الرازي الحافظ ، عن عمرو ، بن إسحق بن الوليد ، عن إبراهيم بن الحلاء : حدثنا

الله صلى الله عليه وسلم : تبيكه أو لا تبيكه ما زالت الملاكة تظنه بأجنحتها حتى رفعتوه .
(٣٤٦٢) فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن محارب
ابن فهر القرشي الفهري ، أخت الضحاك بن قيس ، يقال : إنها كانت أكبر منه بعشر سنين . كانت
من المهاجرات الأول ، وكانت ذات جمال وحقل وكال ، وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل
عمر بن الخطاب ، وخطبوا خطبهم المأثورة .

قال الزبير : وكانت امرأة نجودا - والنجد - الذبيلة - وكانت عند أبي عمرو بن حفص
ابن المغيرة ، فطلقها ، فخطبها معاوية وأبو جهل بن حذيفة ، فاستشارت النبي صلى الله عليه وسلم

أبو محمد القرشي الهاشمي ، وعن هشام بن عمرو عن ابن عمارة عن أبيه عمارة بن حزن بن كشيطان بقصة خالد بن سنان ، قال : فلما بعث الله محمداً أتته محبة بنت خالد فالتصقت له فبسط لها وداده ، وأجلسها عليه ، وقال : ابنة أخي ، نبي ضيعة قومه ، ووردت تسميتها أيضاً فيما ذكره ابن الكلبي ، قال : قال أبي ، وأخبرني ابن أبي عمارة ، قال : أنا خالد بن سنان ، فقال : يا معاشر بني عبد ، إن الله أمرني بإطفاء هذه النار ، قال أبي : فكان أبي هو الذي ذهب معه ، فذكر القصة مطولة ، وفي آخر الحديث : قال هشام بن محمد : فقدمت المحبة بنت خالد بن سنان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً بابنة أخي ، نبي ضيعة قومه ، وقد ذكرت في ترجمة خالد بن سنان لقصته في طي النار طرق كثيرة .

٩٨٨ (محيّة) بنت أبي نائلة ، سنان بن سلامة ، بن وقش الأشهلية . . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبأبوت في رواية ابن عمارة ، وقال الواقدي : هي عبادة إلى تقدمت في حرف العين ، وتشديد الباء .

٩٨٩ (ممرضة) . . ذكرها ابن أبي عاصم في كتاب الوحدان ، وأسنده عن أبي حفص الصيرفي ، عن محمد بن راشد عن محمد بن محران ، عن عبد الله بن خبيب ، عن أم سليمان ، عن أمها ممرضة قالت : أراهم تنكرون شيئاً رأيته يصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رأيت الميت يبيع بالحنجر .

٩٩٠ (مريم) بنت إياس الأنصارية . . مدنية روى عنها عمرو بن يحيى المازني ، كذا قال أبو عمر إنها أنصارية ، وليس كذلك ، بل هي لبيشة ، وهي بنت إياس بن البكير ، تقدم نسبها

فيهما ، فأشار عليها بأسماء بن زيد ، فتزوجته ، وفي طلائعها ولد كاهها بعد سنين كثيرة مستعملة . روى عنها جماعة منهم الشعبي ، والنخعي ، وأبوسيلة .

(٣٤٦٣) فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن شمس بن عبد مناف . كانت زوج سالم مولى أبي حذيفة زوجها منه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف . قال ابن شهاب : كانت ابنة أخيه ، وكانت من المهاجرات الأولى . قال : فهي يومئذ من أفضل أياقم قريش ، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام فيما ذكر إسحاق بن أبي فروة ، وليس من يحتاج به ، هكذا ذكر العقيلي في نسبها . وذكر في ذلك حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن العباس بن الحارث ، عن أبي

في ترجمة والدها ، وم أهل بيت صحابة ، شهد أبوها وأعمامها بدرآ ، وهم من حلفاء بني عدى : ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد واللفهائي بسند صحيح عنها ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصرح في المسند بأنها بنت إياس بن الجهمير .

٩٩١ (مريم) بنت أبي سفيان الأنصارية الدوسية ، من بني عمرو بن عوف . تقدم ذكرها في ترجمة ابلي بنت الخطيم ، وأبو سفيان والدها كان يقار له : أبو اليان ، واستشهد بأحد .

٩٩٢ (مريم) بنت عثمان الأنصارية . . لعلمها المغالية ، لما ذكر في كتاب المدينة ، لمحمد بن الحسن ابن زبالة ، قال : عن محمد بن فضالة عن عبد الحميد بن جعفر ، قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قنينة حين حاصر بني قريظة على بئر أبي ، وصلى في المسجد ، وربط دابته بالسدة التي في دار مريم بنت عثمان .

٩٩٣ (مريم) المغالية ، من بني كغالة بفتح الميم والمعجمة الخفيفة ، بطن من الأنصار ، كانت زوج ثابت بن قيس بن شماس . روى حديثها يونس بن بكير في المغازي ، والحسن بن سفيان من طريقة ، عن ابن إسحق ، عن قتادة بن الوليد ، عن عباد بن الصامت ، عن الرضيع بنت مود أنها اختلعت من زوجها ، فأمرها عثمان أن تستبرئ ، رحما بحريضة واحدة ، قالت الرضيع : وإنما أخذ عثمان ذلك عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لريم المغالية حين أفدت من زوجها .

٩٩٤ (مريم) كان اسمها كغيرة ، فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مريم . لها ذكر في حديث رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري مرسل ، قاله ابن منده .

٩٩٥ (مريم) ويقال مسميك بالتحخير . . جارية عبد الله بن أبي ابن سلول ، تأتي في معاذة ربيعة .

بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد أم أبي بكر . أنها كانت في الشام تلبس الجباب من ثياب الحز ، ثم تأتزر ، فقبل لها : أما ينئك هذا عن الإزار ؟ فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالإزار . وهذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . ولم ينسها ابن أبي خيثمة ، ونسبها العجلي ، وغيره يحاذيها فيها فيقول : هو فاطمة بنت الوليد بن المخيرة المخزومي .

٩٩٦ (مطبعة) بنت النعمان بن مالك الأنصارية ، من بني عمرو بن عوف . . كان اسمها عاصية ، فسميها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطبعة ، قاله ابن حبيب .

٩٩٧ (معاذة) بنت عبد الله بن عمرو بن مرة ، بن قيس ، بن أمية ، بن خلاوة الأنصارية . . قال ابن سعد : ذكر الواقدي أنها أسلمت ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٩٩٨ (معاذة) زوج الأعشى المازنية . . تقدم ذكرها في ترجمة الأعشى المازني .

٩٩٩ (معاذة) زوج شجاع بن الحارث المدوني . . تقدم ذكرها في شجاع .

١٠٠٠ (معاذة) . . جارية عبد الله بن أبي بن ملول ، رقيقة مسيكة ، جارية عبد الله بن أبي نبت ذكر مسيكة في صحيح مسلم وغيره ، من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة ، فأكرهها على البغاء ، فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكت له ، فآمر الله تعالى (ولا تذكرهموا فتيانكم على البغاء إن أردن تحصناً) الآية " ووقع لنا بعضنا في المعرفة من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ونظيره : أن أمية ومسيكة جارياتا لعبد الله بن أبي جاءتا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكرا عبد الله بن أبي ، فنزلت فيهما (ولا تذكرهموا فتيانكم على البغاء إن أردن تحصناً) أخرجه عمر بن شبة ، بسند صحيح إلى الشعبي ، وأخرج أبو موسى من طريق آدم بن أبي إياس ، عن الأبي ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثني محمد بن ثابت أخو بني الحارث بن الخزرج ، في قوله تعالى (ولا تذكرهموا فتيانكم على البغاء)

(٣٤٦٤) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومي . أخت خالد بن الوليد . أسلمت يوم فتح مكة ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي زوج الحارث بن هشام المخزومي . يقال : إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب . وفي ذلك نظر .

(٣٤٦٥) فاطمة بنت النعمان ، أخت حذيفة بن النعمان ، والنعمان اسمه حمسيل ، وقد تقدم ذكره في بابه . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ولها أحاديث . روى عنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة ، وروى عنها حديث في كراهية تحلي النساء بالذهب ، إن صح فهو منسوخ ، وقد أوضحنا هذا المعنى في التمهيد ، وراه منصور ، عن ربيعة بن خراش ، عن امرأته ، عن

نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول ، وذلك أنه كان عندهم أسير ، فكان عبد الله بن أبي يضر بها لئلا يكتنه من نفسها رجاء أن تحبل منه ، فيأخذ في ذلك فداء ، وهو الرخص الذي قال الله تعالى (لتبتوا عرّض الحياة الدنيا) وكانت الجارية تأتي دأيه ، وكانت ممسلة ، فأنزل الله فيها الآية ، فنهاهم من ذلك فيها ، وذكره أبو عمر من طريق إسماعيل بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : كانت معاذة مولاة عبد الله بن أبي امرأة مسلمة ، فاضلة ، وكانت تأتي عابه ما يدعوها إليه ، انتهى ، وعند أبي عمر أنها واحدة اختلف في اسمها ، فقال : قال الزهري : معاذة ، وقال الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مسميكة ، قال : والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله قال : وقد روى أبو صالح ، عن ابن عباس القصة ، وسمى الجارية مسميكة ، فوافق الأعمش . قلت : لا ترجع مع إمكان الجمع ، وقد دل أثر الشعبي على التعدد ، وظاهر الآية من قوله تعالى (فتياضكم) يذهب بأنها أزيد من واحدة ، ثم قال ابن إسحاق متصلا بأثر الزهري : وبلغني أن معاذة عتقت ، وكانت فيما بلغني من تابع النبي صلى الله عليه وآله وسامبيعة النساء ، وتزوجها سهل بن قرظ ، أخو بني عمرو ، بن الحارث ، فولدت له عبد الله بن سهل ، وأم سعيد بنت سهل . ثم هلك عنها ، أو فارقها ، فتزوجها الحنظلي بن دى القاري ، أخو بني حنظلة ، فولدت له وأمأ : الحارث ، وعدياً ، وأم سعد ، ثم فارقها ، فتزوجها عامر بن دى من بني خندادة ، فولدت له أم حبيب بنت عامر ، وهي معاذة بنت عبد الله ، بن جرير الضير ، بضاد موحدة ، صغراً ، بن أمية ، ابن خندادة ، بن الحارث ، بن الخزرج .

تنبيه : ظن ابن الأثير أن القائل : وبلغني هو الزهري ، ثم قل : قول الزهري في نسبها ما ذكر يدل على أن الانتصار كلن يسبي بهتهم بعضاً في الجاهلية ، فكانت معاذة وهي من الخزرج أمة عبد الله بن أبي . قلت : وفيما قاله نظر ، لأنه لم يتعين ذلك في السبي مع احتمال

أخت لحذيفة بن اليمان . قال : ولحذيفة أخوات قد أدركن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت خاتمتنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا معشر النساء ، أليس لهن في الفضة ما يحملن به ، أما لانه ليس مكن امرأة تحملن ذهباً تظهره إلا عذبت به

(٣٤٦٦) فريضة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري ، كان يقال لها الفارضة ، شهدتبيعة الرضوان وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي بن سلول . روت عن الفريضة هذه زينب بنت كعب بن عوف حديشا في سكى المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله ... استعماله أكثر فقهاء الأمهات . (٣٤٦٧) فريضة بنت معمر بن دفرام لها صحبة وكانت مجابة الدعوة حديثها في الرخصة في الغناء

أن يكون والد معاذة زوج أمة رقيقة لعبد الله ، أو ينفى بها لحاتم بمعاذة ، فكانت رقيقة لعبد الله ، وقد دل الأثر على أن عبد الله إذ أمر معاذة أن تمسك الأسير من نفسها أنه أراد أن تحمل من الأسير فيصير الولد رقيقاً فيفديه أبوه ، ولا يلزم من ذلك ما ذكر من أنهم كان يسي بعضهم بعضاً .

(١٠٠١) (معاذة) الغفارية . . تقدمت في ليلي .

(١٠٠٢) (مليكة) بنت أبي أمية . . لها ذكر في طبقات النساء ، من طبقات ابن سعد ، وأن عمر طلقها لما نزلت (ولا تمسكوا بهنم الكوافر) ^(١) فتزوجها معاوية ، وهي والددة يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

(١٠٠٣) (ممايكة) بنت ثابت بن الفاكه . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

(١٠٠٤) (مليكة) بنت خارجة بن زيد ، بن أبي زهير الأنصارية . . تقدمت في حبيبة .

(١٠٠٥) (مليكة) بنت خارجة بن سنان . . تأتي في القسم الثالث

(١٠٠٦) (مليكة) بنت داود . . ذكرها ابن بشكوال في المزدوجات ، ولم يصح ، وسأقي مليكة بنت كعب ، فليحرو ذلك .

(١٠٠٧) (مليكة) بنت سهل بن زيد ، بن عمرو ، بن عامر ، بن جثلم الأنصارية ، امرأة أبي الهيثم بن النضير . . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايت ، في رواية محمد بن عمرو .

(١٠٠٨) (مليكة) بنت عبد الله ، بن أبي بن كمال الأنصارية الخزرجية . . ذكرها ابن سعد أيضاً .

و ضرب الدف في العرس من حديث أهل البصرة ، هي أخت الربيع بن معوية .

باب الغاف

(٣٤٦٨) قبيلة ابنة صبيح الجهنية ، يقال الأنصارية كانت من المهاجرات الأول روى عنها عبد الله بن يسار .

(٣٤٦٩) قبيلة بنت قيس بن معد يكرب الكندية ، أخت الأشعث بن قيس الكندي . . ويقال : قبيلة ، وليس بشيء . والصواب قبيلة ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر ، ثم اشتمى في النصف من صفر ، ثم قبض يوم الاثنين ليربعين مضياً من ربيع الأول من سنة إحدى عشرة ، ولم تكن

(١) الآية العاشرة من سورة المحتجة

١٠٠٩ (مليكة) بنت عبد الله بن صخر بن سنان الانصارية . . ذكرها ابن سعد في الميابعات .

١٠١٠ (مليكة) بنت عمرو الانصارية ، من بنى زيد اللات بن سعد . . ذكرها أبو عمر ، فقال : حديثها عند زهير بن معاوية ، عن امرأة من أهله ، عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في البقر : ألباسها شفاء ، وسمها دواء ، ولحمها داء . قلت : أخرجه أبو داود في المراسيل ، ووصله ابن منده ، ووقع لنا عنه معاوية ، وأخرج في ترجمتها أيضاً ما أخرجه ابن أبي عاصم في الومحدان ، من طريق ابن وهب ، قال : كذب إلى حمزة بن عبد الواحد ، بن محمد ، بن عمرو ، بن حنبل ، عن محمد بن عمر : أن مليكة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا شتمتم بقوم قد شتمف بهم فقد أظلت الساعة ، وهو يعلو عند ابن منده أيضاً ، ولم ينسب مليكة في هذا الخبر الثاني ، فيحتمل أن تكون أخرى .

١٠١١ (مليكة) بنت عمرو ، بن سهل الانصارية ، من بنى عبد الأشهل . . ذكرها ابن حبيب في الميابعات ، وكانت زوج أبي الهيثم بن النيثان .

١٠١٢ (مليكة) بنت معاوية الهذلية ، وقيل بنت معاوية بغير راء ، وتكنى أم عفيف ، وقيل أم عفيف ، والأول المتمد ، والثاني وقع في كلام أبي عمر فهو ضعيف . . وقد تقدم ذكر حديثها في حرف العين من الرجال ، وذكر الاختلاف هل هو معاوية أم معاوية بغير راء ، وسند الحديث ضعيف ، وهو في قصة المرأتين اللتين كانتا تحت كحل بن النابغة الهذلي ، فخرت لإحداهما الأخرى فأسقطت جنتها . . الحديث .

قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها . وقال بعضهم : كان زوجها إياها قبل وفاته بشهرين . وزعم آخرون أيضاً أنه تزوجها في مرضه .

وقال منهم قائلون : إنه صلى الله عليه وسلم أوصى أن تخير ، فإن شامت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المزمين ؛ وإن شامت فلتنكح من شامت ، فاخترت النكاح ، فتزوجها عكرعة بن أبي جهل بمضرموت فبلغ أبا بكر ، فقال : لقد هممت أن أحرق عليهما بينهما ؛ فقال له عمر : ما هي من أمات المؤمنين ، ولا دخل بها ، ولا ضرب عليها الحجاب .

وقال الجرجاني : تزوجها آخرها منه صلى الله عليه وسلم ، فأتى عليه الصلاة والسلام قبل خروجها

١٠١٣ (مليكة) بنت كعب الكنانية . ذكر الواقدي عن أبي موشى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها ، وكانت تذكر بهما بارع فدخلت عليها عائشة ، فقالت لها : أما تستعين أن تنكحى قاتل أبيك ؟ وكان أبوها قتل يوم فتح مكة ، قتله خالد بن الوليد ، قال : فاستعاذت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فطلقها ، فجاء قومها يسألونه أن يراجعها ، واعتذروا عنها بالصغر ، وضعف الرأي ، وأنها خدعت ، فإني ، فاستأذنه أن يزوجهما قريباً لها من بني عذرة ، فأذن لهم ، ومن طريق عطاء بن يزيد اللخندعي : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مليكة بنت كعب في شهر رمضان ودخل عليها وماتت عنده ، قال الواقدي : أصحابنا يشكرون هذا ، وأنه لم يتزوج كنانية قط .

١٠١٤ (مليكة) امرأة خبيب بن الارت . قال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى حديثها أبو خالد الوالبي ، عن المنهال بن عمرو موقوفاً .

١٠١٥ (مليكة) الأنصارية . جرى ذكرها في الصحيحين ، من رواية مالك ، عن إسحق ابن عبد الله ، بن أبي طلحة ، عن أنس : أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام صنعته . الحديث . وفيه صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتهم ، قال أنس : فقامت أنا واليئيم من وراءه ، والعجوز من ورائنا . واختلف في الضمير في قوله جدته ، فقيل : لأنس ، وقيل : لإسحاق ، وجزم أبو عمر بآبائي ، وقراه ابن الأثير . فإن أنسا لم يكن في خالاته من قبل أبيه ولا أمه من تسمى مليكة . قلت : والنبي الذي ذكره مردود ، فقد ذكر العدوي في نسب الانصار أن اسم والدته أم سليم مليكة ، ولفظه : سليم بن ملحان وأخوته زيد ، وحرام ، وعباد ، وأم سليم ، وأم حرام بنو ملحان . وأمهم مليكة بنت مالك ، بن عدى ، بن زيد كنانة ، بن عدى ، بن عمرو ، بن مالك ، بن النجار ، وظهر

من اليمن ، فخلت عليها عكرمة بن أبي جهل . وقال بعضهم : ما أوصى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء ، ولما كنوا ارتدت حين ارتد أخوها ، فاحتج عمر على أبي بكر بأنها ليست من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بارئها ، ولم تلد لعكرمة بن أبي جهل ، وفيها اختلاف كثير جداً .

(٣٤٧٠) قتيبة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلاب بن عبد مناف بن عبد الدار . قال الزبير : كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له علياً والوليد ومجدا وأم الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباه يوم بدر صغيراً .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق . قال : حدثنا أبو لؤي ، قال : حدثنا يزيد

بذلك أن الضمير في قراه جدته لأنس ، وهي جدته أم أمه ، وبطل قول من جعل الضمير لإسحاق ، وبني عليه : أن اسم أم سالم مليكة ، والله الموفق .

١٠١٦ (ملبيكة) والدة السائب بن الأقرع . . تقدم خبرها في حرف السين من الرجال ، في القسم الأول أنها كانت تباع العطر ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألك حاجة ؟ قالت : تدعو لابني ، الحديث .

١٠١٧ (ملبيكة) الهلالية امرأة عبد الله بن أبي حذرد . ذكرها مسلم في الأفراد ، وكذا في التجريد .

١٠١٨ (مندوس) بنت خلاد بن مسويد ، بن ثعلبة ، الأنصارية ، الخزرجية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٠١٩ (مندوس) بنت عبادة بن ذالم بن حارثة ، بن أبي خزيمة الأنصارية ، الخزرجية ، أخت سيد الخزرج سعد بن عبادة . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٠٢٠ (مندوس) بنت عمرو ، بن حبيش ، بن كوفان ، بن عبد ربه الأنصارية . أخت المنذر ابن عمرو ، وأم سلمة بن مخلد . . ذكرت في المبايعات ، وذكر ابن الأثير أن بنتها قرية روت عنها أنها أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، النار النار . فقال : ماتحواك ؟ فأخبرته بأمرها ، وهي منتقبة ، فقال : يا أمة الله أسفري ، فإن الإسفار من الإسلام ، وإن النقاب من الفجور ، ونسبه إلى ابن منده وأبي نعيم ، ولم أره في واحد منهما .

١٠٢١ (مندوس) بنت قطبة ، بن عمرو ، بن مسعود ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ، بن دينار

ابن سنان أبو خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن خالد بن غير أبو بكر ، قال : حدثنا أبو محصن ، عن سفيان ابن محصن ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صبرا النضر بن الحارث من بني عبد الدار ، وقتل طعيمة بن عدي من بني نوفل ، وقتل عقبة بن أبي معيط من بني أمية . قال الواقدي : أسلمت قتيبة يوم الفتح .

قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، ولما أنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر كتبت إليه قتيبة ابنة النضر بن الحارث في أبيها ، وذلك قبل إسلامها .

ياراكبا إن الأثيل مِظَنَّة من صبح خامسة وأنت مَوْق

ابن النجار . قال ابن سعد في المبايعات : اسم أمها معميرة بنت قُطْرط ، بن كُنَسَاء ، بن سِنَان ، تزوجها عمارة بن الحباب بن سعد ، بن قيس ، بن عمرو ، بن زيد مائة ، ثم ولدت له أبا عمر ، ثم خلف عليها عبد الله بن كعب بن زيد ، بن قيس ، بن مالك ، بن كعب بن عبد الأشهل ، فولدت له أم عُنْتَبَة ، وأم سعد ، ثم خلف عليها عبد الله بن أبي سُلَيْط بن عمرو ، بن قيس ، فولدت له مروان .

١٠٢٢ (موهبة) مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . وقع ذكرها في حديث أبي نُضْرَةَ الغفاري في قصة إسلامه ، ووقع الحديث في الجزء الرابع من حديث إسماعيل الصفار : من طريق ابن السَّهْمِيَّة ، عن موسى بن وَرْدَانَ ، عن أبي نُضْرَةَ الغفاري ، فذكر الحديث ، وفيه : فدنا موهبة ^(١) بنيرا فخطبها فسقاني ، فكأن لم أشرب شيئاً ، ثم دعا بأخرى إلى أن قال : فغضبت موهبة ، وأبغضتني ، وفيه : الكافر يأكل في سبعة أمعاء .

١٠٢٣ (ميمونة) بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت أم الفضل لبابة . . . تقدم نسبها مع أختها في حرف اللام ، ويمرنة هي أم المؤمنين ، كان اسمها رة فسماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة وكانت قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي رهم بن عبد العزى بن عبدود بن مالك : بن حِجْل ، ابن عامر ، بن أوى القرشي ، العامري . . . وقيل : عند سخيرة بن أبي رهم المذكور ، وقيل : عند حويطب ابن عبد العزى ، وقيل : عند فروة أخيه ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة ، سنة سبع لما اعتمر عمره القضية ، فيقال : أرسل جعفر بن أبي طالب يخطبها ، فأذنت للعباس فزوجها منه ، ويقال : إن العباس وصنها له ، وقال : قد تأييت من أبي رهم ، فتزوجها ، وقال ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه ، ثم تزوج بعد صفية ميمونة . وكانت عند أبي رهم ، قال يونس بن بكير

أبلغ به ميئاً وإن تجبهُ	ما إن تزال بها النجائب تخفّق
متى إليه وتبره مسفوحه	جادت بواكفها وأخرى متخفّق
هل يسمعن النضر إن ناديته	بل كيف تسمع ميئاً لا ينطق
ظلت سديف بنى أبيه تنوشه	لله أرحام هناك تكشفق
صبرا يقاد إلى المنيّة متعباً	رسف المقيّد وهو عان موقق
أحمد ولدتك خير نجمة	ص قومها والفحل خل مفرق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفقى وهو المغيظ الخفّق

(١) لعل هنا سقط تقديره لتأخذ بغيرا ، والبعير يطلق على الذكر والأنثى وحنأ أريد به الأنثى .

وحدثني جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم ، قال : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال ، وبني لها في قبة لها ، وبنات بعد ذلك فيها ، انتهى ، وهذا مرسل ، عن ميمونة بنت خالد بن يزيد بن الأصم ، وقد خالفه ابن خاتمة الأخرى عبد الله بن عباس ، لحرم أمه تزوجها وهو محرم ، وهو في صحيح البخاري ، وقد انتشر الاختلاف في هذا الحكم بين الفقهاء ومنهم من جمع بأنه عقد عليها وهو محرم ، وبني بها بعد أن حل من عمرته ، بالتعيم ، وهو حلال في الحل ، وذلك بين من سياق القصة عند ابن إسحق ، وقيل : عقد له عليها قبل أن يحرم ، وانتشر أمر تزويجها بعد أن أحرم ، فاشبهه الأمر ، وقد ذكر الزهري ، وقناة أمه التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلت فيها الآية ، وقيل : الواهبة غيرها . وقيل : أمه تعددت ، وهو الأقرب ، قال ابن سعد : كانت آخر امرأتها تزوجها يعني من دخل بها ، وذكر بسند له أنه تزوجها في شوال سنة سبع ، فإن ثبت صح أنه تزوجها وهو حلال ، لأنه إنما أحرم في ذى القعدة منها ، وذكر بسنده فيه الواقدي إلى علي بن عبد الله بن عباس قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى مكة للعمرة بعث أوس بن خنيس ، وأبا رافع إلى العباس ابن جهميم . فأخذوا بهما ، فأقاما أياما بطن رافع ، إلى أن قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجدا بهما ، فأسرعه حتى قاما مكة . فأرسل إلى العباس بذلك له ، فجاءت أمها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فجاء إلى منزل العباس فخطبها إلى العباس ، فزوجها إياه ، ومن طريق سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا رافع ، وآخر يزوجه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة . وأخرج ابن سعد أيضا من طريق عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال : دخلت على صفية بنت شيبة وهي كبيرة ، فسألتها : أتزوج

والنضر أقرب من فاك فراية وأحقهم إن كان دقق يعنى

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى أخضت الدموع لحبته ، وقال : لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لدفوت عنه . ذكر هذا الخبر عبد الله بن إدريس في حديثه . وذكره الزبير ، وقال فرقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حتى دمت عيناه وقال لأبي بكر : يا أبا بكر ، لو كنت سمعت شعرها ما قتلت أباها .

قال الزبير : وسمعت بعض أهل العلم ينمّر أباها هذه ، ويذكر أنها متبرعة ، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه وعني عقبة بن أبي شبيب صبرا يوم بدر .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة وهو محرم ؟ فقالت : لا والله ، لقد تزوجا وإنهما لحلالان ، وقال ابن سعد : حدثنا أبو زعيم ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني ، قلت لابن المسيب : إن عكرمة يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، فقال : سأحدثك ، قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم ، فلما حُلَّ تزوجها ، وقال ابن سعد : حدثنا محمد بن عمرو ، وإنباس بن جُريح ، عن أبي الزبير ، عن عكرمة أن ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن محمد بن عمر ، عن موسى بن محمد ، بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عميرة ، قال : قبل لها : إن ميمونة وهبت نفسها ، فقالت : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مهر خمسمائة درهم ، وولى نكاحه إياها العباس ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الأخوات مؤنات : ميمونة ، وأم الفضل ، وأسماء ، وقال ابن سعد : أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برمفان ، حدثنا يزيد بن الأصم قال : تلقيت عائشة من مكة وأنا وابن طلحة من أختها ، وقد كنا وقفنا على حائط من حيطان المدينة ، فأصابتنا منه ، فبلغنا ذلك ، فأقبلت على ابن أختها تلومنه ثم أقبلت عليّ فوعظتني موعظة بليغة ، ثم قالت : أما علمت أن الله سافك حتى جعلك في بيت من بيوت نبيه ؟ ذهبت والله ميمونة ، ورمى بحبلك على غاربك ، أما إنا كنا من اتقانا الله ، وأوصلنا للرحم ، وهذا سند صحيح وقال أيضاً : حدثنا أبو زعيم ، حدثنا جعفر بن برمفان ، أخبرني ميمون بن وهبان ، سألت صفية بنت شيبة فقالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونة بسكر ، وبقي بها في قبة لها وماتت بيسير ، ومُدفنت في موضع قبها ، وكانت وفاة ميمونة سنة إحدى وخمسين ، ونقل ابن سعد عن

(٣٤٧١) فسيرة بنت مرواس الكندية قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قدرة اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة ، وأطبعي زوجك يكفك من شر الدنيا والآخرة ، وبرئ والدك يكثر خير بيتك .

(٣٤٧٢) قسيلة ابنة مخزومة الغزوية . قبل المغزوة . وقيل التيمية . روت عنها صفية ومذحجية ابنتا عاتبة ، حدثنا عبد الله بن حسان الحديث الطويل الفصيح ، فهو ربيتهما ، وقيل جدة أبيهما . وقد شرح حديثها أهل العلم بالحديث ، فهو حديث حسن .

(٣٤٧٣) قبيلة الأنصارية ، وقال ابن أبي خيثمة الأنصارية ، أخت بني أنمار ، حديثها في البيوع عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عنها .

الواقدي أنها ماتت سنة إحدى وستين ، قال : وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى ، ولولا هذا الكلام الأخير لاحتمل أن يكون قوله : وستين وتاماً من بعض الرواة ، ولكن أثر عائشة الذي حكاه عنها يزيد بن الأنصم أن عائشة عاشت بعدما ، وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف ، والآخر المذكور صحيح : فهو أول من قول الواقدي ، وقد جزم بمقرب بن سفيان بأنها ماتت سنة تسع وأربعين ، وقال غيره : ماتت سنة ثلاث وستين ، وقيل سنة ست وستين ، وكلاهما غير ثابت ، والأول أثبت .

١٠٢٤ (ميمونة) بنت سعد ، ويقال : سعيد : كانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عنه ، وروى عنها زياد ، وعثمان ابن أبي سعدة ، وهلال بن أبي هلال ، وأبو يزيد الضبي ، وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، وأيوب بن خالد بن صفثوان ، وطارق بن عبد الرحمن ، وغيرهم ، روى لها أصحاب السنن الأربعة ، فما أخرج لها بعضهم ما رواه معارية بن صالح ، عن زياد بن أبي سعدة ، عن ميمونة ، وليست زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما قالت : يا رسول الله ، أفتنا عن بيت المقدس ، قال : أرض المحشر ، والمناشير ، انتهى : فصلوا فيه ، الحديث . قال أبو عمر : ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها أبو يزيد الضبي ابن خالد حديثاً مرفوعاً في قبلة الصائم ، وعشق ولد الزنا ، ليس سنده بالقوي ، ثم قال : ميمونة أخرى حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس : وإن أشد عذاب القبر في الرغبة والبول ، روى عنها زياد بن أبي سعدة ، والقاسم بن عبد الرحمن قلت : قد صرح زياد بن أبي سعدة بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها ميمونة بنت سعد ، فالظاهر أنهما واحدة ، وسبق ابن عبد البر إلى التفريق بينهما أبو علي بن السكك ، فقال : ميمونة

(٢٤٧٤) قبلة الخزاعية ، فهي أم سباع بن عبد العزى بن عمرو بن نضلة بن عباس بن سليمان بن خزاعة ، ومن خلفاء بني زهرة . فيها وفي التي قبلها نظر .

باب السكاف

(٢٤٧٥) كبشة بنت حكيم الثقفية ، جدة أم الحكم بنت يحيى بن عتبة ، رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم - لها صحبة .

(٢٤٧٦) كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبر ، وهو مخدرة ابن عوف بن الحارث ابن الخزرج . هي أم سعد بن معاذ ، لها صحبة . روى سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص

بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رُوي عنها أحاديث ، ثم ساق من طريق عكرمة بن عمار ، عن طارق بن القاسم ، عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا ميمونة ، تعوذى بالله من عذاب القبر ، قالت : وإنه لحق ؟ قال : نعم ، والغبية والبول ، ومن طريق أبي يزيد الضبي : عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ولد الزنا ، فقال : لا خير فيه ، الحديث قلت : وهذا أخرجه الزهري من هذا الوجه ، ومن طريق أيرب بن خالد عن ميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل الراقلة في الزينة كمثل الظلّة لا نور فيها ، ثم قال : ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : بنت سعد مروي عنها حديث واحد في فضل بنت المفسر فيه نظر ، ثم ساقه من طريق عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : رواه سعيد بن عبد العزيز ، عن ثور ، عن زبابة عن هيمرة ، ليس بينهما عثمان بن سعد قلت : وقد أخرجه ابن منده من الوجهين ، وترجم لهما كما ترجم ابن السكّين ميمونة ، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لكن زاد عليه أنها روى عنها علي بن أبي طالب ، ولم يسق روايته عنها ، ثم ساق حديث عتق ولد الزنا لكون الراوى قال : عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما في حديث زياد بن أبي سودة ، ثم ساق حديث التّعوذ من عذاب القبر ، من طريق طارق بن القاسم ، بن عبد الرحمن ، وفيه عن ميمونة بنت حبيب ، ثم ترجم لميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأورد حديث محمد بن دلال عن أبيه أنه سمع ميمونة بنت سعد قالت :

عن أبيه ، قال : لما خرج بخنازة سعد بن معاذ جعلت أمه تبكي ، فقال لها عمر : انظري ما تقولين يا أم سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دعها يا عمر ، كل باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت من خير فلن تكذب .

(٢٤٧٧) كبشة الأنصارية . تعرف بالبرصاء ، وهى جدة عبد الرحمن بن أبي عرة . وهو الراوى عنها . قال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : كبشة هذه من بني مالك بن النجار . لها صحبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصح ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثنا أبي وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصغار ، قال : حدثنا إسماعيل بن

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أجمع الصوم من الليل فليصم ، الحديث ، ومن طريق أيوب بن خالد ، عن ميمونة بنت سعد ، وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث الرافلة في الزينة . فاتفق ابن السكن ، وابن منده ، وأبو عمر على أهمها اثنتان ، وخالفهم أبو نعيم ، فقال : عندي أنهما واحدة ، وصحوبة ابن الأثير ، وبذلك صدر المزي في التهذيب كلامه ، ثم قال : وقيل لهما اثنتان ، قلت : قول ابن السكن في الثانية : وأبست بنت سعد مع أنه أورد لها حديث الصلاة في بيت المقدس يشعر بأنه لم يقع في رواية منسوبة لميمونة بنت سعد ، لكنهما رقت كذلك في رواية (١) ، بهذا يقوى قول أبي نعيم إنهما واحدة : ثم ذكر ابن منده ميمونة ثالثة فقال : ميمونة غير مذوبة ، روت عنها أمية بنت عمر أنها قالت : يا رسول الله ، أفنتا عن الصدقة ، قال إنها حجاب من النار ، قالت : أفنتا عن ثمن الكلب ، قال : مطعمة جاهلية ، قالت : أفنتا عن عذاب القبر ، قال : من أمر البول ، وأورده أبو نعيم من طريق إسحاق بن زريق ، عن عثمان هذا السند ، فقال : عن ميمونة بنت سعد ، وساق حديثاً آخر لفظه : أفنتا عن السرقة ، فقال : من أكل ما ولم يعلم فقد شرب في إثمها ، وعارها ، ومن طريق عمرو بن هشام ، عن عثمان به : أفنتا عن الغسل من الجابة كم يكفي الرأس ؟ قال : ثلاث حشيات (٢) ، قال أبو نعيم : أفردا ابن منده وأورد الطبراني حديثها في مسند ميمونة بنت سعد . قلت : والذي يغلب على الظن أن الثلاثة واحدة .

١٠٢٥ (ميمونة) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . تقدمت في التي قبلها .

١٠٢٦ (ميمونة) غير منسوبة . . تقدمت كذلك .

١٠٢٧ (ميمونة) بنت صبيح أو صبيح بموحدة أو فاء معخر . . قال الطبراني : هي أم أبي هريرة ، وساق قصتها وقد مضت في أمية .

إسحاق ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن جدته يقال لها كبشة ، قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قم قربة معاقبة ، قالت : فقطعت قمها فرفعته .

(٣٤٧٨) كبيرة بنت سفيان ، ويقال : ابنة أبي سفيان الثقفي . ليس حديثها بالقائم ، لأنه يدور على محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو مجهول .

(٣٤٧٩) كعبية بنت سعيد الأسدي ، شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سهم رجل فيما رواه الواقدي .

(٢) حشيات : غرفات باليد .

(١) هنا بياض بالأصل .

٢٠٣٨ (ميمونة) بنت عبد الله ، من بنى مُريد براء مصفرة ، بطن من بلي ، يقال لهم : الجمادرة وكانوا خلفاء بني أمية ، بن زيد من الانصار . . ذكرها ابن إسحق ، وابن سعد ، وذكر إسلامها ، وقال ابن هشام : هي التي أجابت كعب بن الأشرف بمراثيه التي رثى فيها قتلى بدر من المشركين من قر لها :

تحنن هذا العبد كل تحنن
يُسبكي على القتل وابس بناصب^(١)
بكت عين من يبكي لبدر وأهله
وعلت^(٢) بمثلية أوّى بن غالب
فليت الذين ضرجوا بدمائهم
مُرَى ما بهم من كان بين الأخاشب^(٣)

قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر يشكر أنها لها .

١٠٣٩ (ميمونة) بنت أبي عسيب ، ويقال : بنت أبي عنبدة . جزم بالاول أبو نعيم ، والثاني أبو عمر ، فقال : ميمونة بنت أبي عنبدة ، ويقال : بنت أبي عسيبة ، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى حديثها مشجع بن مُصعب ، عن ربيعة بن يزيد ، عن مُنَـبِّـه بن ميمونة . بنت أبي عنبدة أن امرأة من حريش أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا عائشة ، أغنييني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تطمئنني ، فقال : ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه ، وقولي اللهم داووني بدوائك ، واشفني بشفاك . وأغني بفضلك عمن سواك ، قال ربيعة : فدعوت به فوجدته جيداً ، ووصله أبو نعيم من هذا الوجه ، وقال : ميمونة بنت أبي عسيب .

باب اللام

(٣٤٨٠) 'البابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، ينسبونها لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الحر بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . هي أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب ، وأم أكثر بنيه . يقال : لأنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيم عندها . وروى عنه أحاديث كثيرة ، وكانت من المنجيات ؛ ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثاهم ، وهم : الفضل ، وبه كانت تُسكنى ، ويسكنى زوجها العباس أيضاً أبو الفضل . وعبد الله الفقيه ، وعبيد الله الفقيه ، ومعبود

(١) بناصب : يمتص

(٢) علت : كررت البكاء من العلى وهو الشرب بعد الشرب .

(٣) الأخاشب جمع أخشب ، والأخشبان جبلان يركبهما الجبلان فجاءهما اللوزن

١٠٣٠ (ميمونة) بنت كرزَم الثقفية.. روى عنها يزيد بن مِقْسَم، حديثها عند أهل البصرة، وليس يزيد هذا بمعروف، كذا في بعض نسخ الاستيعاب، ولم يقع في نسخة ابن الاثير، فأهملها، وفي كلام أبي عمر نظر، لأنه قال: حديثها عند أهل البصرة، وإنما هو عند أهل الطائف، أخرجه أبو داود في كتاب الايمان والنذور من السنن، من طريق عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم، عن أبيه عن عمته عنها، ومنهم من أسقط سارة من السند، ومنهم من أسقط عبد الله، وأخرج حديثها ابن ماجه أيضا، ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن منده، وأخرجه من طريق أبي نعيم عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن يزيد بن مِقْسَم، عن ميمونة أنها كانت رديفة أبيها، فسمعت أباها يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسام فقال: إني نذرت أن أحمر بدمعة^(١) قال: هل بها وثن أو طاغية؟ قال: لا، قال: فأوف بتذكرك حيث نذرت، كذا رواه مختصرا، وأخرجه أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن عبيد الله بن يزيد، ابن مِقْسَم عن عمته سارة بنت مِقْسَم، عن ميمونة بنت كرزَم مطولا، وقد ذكرت بهذه في ترجمة طارق ابن المرقع، وفيه عن ميمونة، قالت: ويبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دُرّة كدرة الكتاب، فسمعت الأعراب يقولون: الطبطبية^(٢) فدنا منه أبي، فأخذ بدمعه، فأقر له، فقلت: فأنسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه، فقال له أبي: إني شهدت جيش عشرين... الحديث. في قصة طارق.

القسم الثاني

١٠٣١ (ميمونة) بنت الوليد بن الحارث، بن عامر، بن نوفل، والدة عبد الله بن أبي مليكة النابضي، المشهور... خبرها في ترجمة والدها في حرف الواو من الرجال.

١٠٣٢ (مريم) بنت إياس بن البكير الليثية... لها رواية تقدمت في القسم الأول.

ووفى، وعبد الرحمن، وأم حبيبة سابعة - وفي أم الفضل هذه يقول عبد الله بن يزيد الحلالي:

ما ولدت نجية من خل بجسبل نعلسه وسمل
كسنة من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكمل
عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

وأخوات أم الفضل لأبيها وأما ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وليابة الصفر وعصمة، وعزة، ومهزلة، أخوات لأب وأم، كلهن بنات الحارث بن سحر بن الحلالي، وأخواتهم لأمهن: أسماء وسلمى، وسلامة بنات عميس الخدميات، وآخرهن لأمهم محبة بن كزء الزبيدي؛ فهن

(١) بوانه: بضم الباء، وتخفيف الواو: دھبة وراء ينع.

(٢) الطبطبية كناية عن صوت وقع الدرة عند الضرب لأن صوتها هكذا (طبطط) (طبطط)

القسم الثالث

١٠٣٣ (مرجأة) مولاة عمر... في المعرفة.

١٠٣٤ (مليكة) بنت خارجة، بن سنان، بن أبي - ارثة، بن مرة، بن عوف. ذكرها المستغفرى من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عكرمة، قال: فرتق الإسلام بين مليكة بنت خارجة بن سنان كانت تحت زُبَّان، تخلف عليها ولده منظور، وذكرها أبو موسى في الذيل. قلت: وذكر عمر بن شبة في كتاب المدينة، عن أبي غسان المدني، قال: دخلت في المسجد النبوي، يعني لما زاد فيه عثمان دار عبد الرحمن بن عوف، وهي التي يقال لها دار مليكة، وإنما سميت دار مليكة لأن عبد الرحمن بن عوف أنزلها مليكة بنت خارجة بن سنان، بن أبي حارثة، حين قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق، وكانت تحت زُبَّان بن سبتار فهلك عنها، تخلف عليها ابنه منظور، فأقدمها أبو بكر المدينة، ففرتق بينهما. وقال: من ينزل هذه المرأة؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أنا، فأنزلها في هذه الدار، فندبت إليها. وقد حكيت في ترجمة منظور في القسم الأول من حرف الميم من الرجال عن عمر بن شبة أن هذه القصة إنما وقعت في خلافة عمر، لكن يحتمل أنها أدمت مرتين، وإنما لم أذكرها في القسم الأول لأنني لم أر من ذكر قدموها في العهد النبوي، بخلاف منظور، فقد ذكرت في ترجمته ما يشعر بذلك.

١٠٣٥ (مليكة) والددة لماطينة الشاعر. لها ذكر في ترجمته يدل على أنها عاشت إلى العهد النبوي.

١٠٣٦ (مهدد) بنت مخران، بن ريش، بن عمرو، بن مرثد، والددة سنان بن علقمة بن حاجب

ست أخوات لأب وأم، وتوسع أخوات لام، أمهن كلهن هند بنت عوف الكنانية، وقبل الحميرية، ومن قال الحميرية قال: هند بنت عوف بن الحارث بن حماسة بن مجرش بن حنير، قالوا: وهي العجوز التي قيل فيها: أكرم الناس أصحابها وقد قيل: إن زباب بنت خزيمة الهلالية أختن لام

حدثني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل ابن العباس الدينوري، حدثنا محمد ابن أحمد بن منير بمصر، قال: حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عتبة، عن كريب، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأخوات المؤمنات: ميمونة بنت الحارث، وأم الفضل سلمى، وأسماء. وقال فيه الزبير عن إبراهيم بن حمزة. عن الدراوردي بإسناده: الأخوات الأربع مؤمنات ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء.

من رواية التميمي . تقدم ذكر سنان ، ووالده . وجده ، في أماكنهم ، ولهذا إدراك لاهمالة . قرأت في مقدمة كتاب الأنساب لأبي سعيد بن السُّعْمَانِي بسند له إلى يزيد بن سنان ، بن علقمة أنه حج فلقى رجلا من بني ممرة ، فانتسب له فدار بينهما كلام . إلى أن قال له الميمري : فإن لعاقمة ولدا واحدا يقال له سنان وكنت أظنه مات ، فقلت : أنا يزيد ولده ، قال نعم ، قلت : من متهدد بنت محران . فذكر القصة .

١٠٣٧ (مية) بنت محرز من بني الحارث بن كعب من أهل البصرة . ذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأورد لها بسند جيد إليها ، قالت : سمعت عمر بن الخطاب يقول : أحججوا ^(١) هذه الذرية ، ولا تأكلوا أرزاقها ، وتدعوا أرباقها ^(٢) في أعناقها .

(القسم الرابع - ح)

١٠٣٨ (مزودة) العَصَـسَـريّة . ذكرها أبو نعيم ، وأخرج من طريق قيس بن حفص ، عن طالب بن مجير ، عن هود بن عبد الله ، بن سعد ، عن جدته مزينة العَصَـسَـريّة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد رايات الأنصار ، وجعلها أصفراء ، قال أبو موسى : كذا أوردته ، ومزينة رجل لا امرأة ، وقد ذكره أبو نعيم في الرجال على الصواب ، وذكر ابن الأثير نحو كلام أبي موسى ، ثم قال : هورجل ، وذكره في النساء وهم وقد قال البخاري : مزينة العَصَـسَـريّة له حبة ، روى عنه هود ، يعد في البصريين ، وكذا ذكره غير واحد ... قلت : وقد مضى في الرجال في حرف الميم .

(٣٤٨١) لبابة الصغرى بنت الحارث بن كحزان بن مجير بن الهريم الهلالية أخت لبابة الكبرى المقدم ذكرها . ولبابة الصغرى هي أم خالد بن الوليد ، في إسلامها وصحبته نظر .

(٣٤٨٢) ليلي بنت أبي حشمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن كعب بن عدى بن كعب الفرشية المدنية ، امرأة عامر بن ربيعة . هاجرت الهجرةتين وصلت القبيلتين . روت عنها النساء . ويقال إنها أول ظمينة دخلت المدينة مهاجرة وقيل : بل تلك أم سلى : وقال الزبير ومصعب : ليلي بنت أبي حشمة هي أول ظمينة قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة .

(١) أحجروا هذه الذرية : ابعلموهم بحجور حتى ترضع عنهم أوزارهم .

(٢) أرباقها : جمع ربق بكسر الراء . وهو رجل فيه عادة عرى كل عردة رقبة يشد بها البهائم لجمل عمر الذنوب كعمرى الحبل التي تشد فيها البهائم ، يريد أنهم فتركبوهم معلقين من رقابهم بذنوبهم إذا لم يحجروا .

١٠٣٩ (ميمونة) بنت سعد ، التي روت عنها أمية بنت عمر بن عبد العزيز . أفردها بعضهم عن ميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أوضحت حالها في ذلك في القسم الأول ، وأن الذي أفردها وكم في ذلك ، لكونها لم تنسب في روايته .

حرف النون

القسم الأول

١٠٤٠ (نائلة) بنت الربيع ، بن قيس ، بن عامر ، بن معبادة ، بن الأجير ، وهو مخدرة بن عوف ، بن الحارث بن الخزرج الأنصارية . أخت عبد الله بن الربيع البدرى . ذكرها ابن سعد وقال : أمها فاطمة بنت عمرو ، بن عطية . من بني مارن بن النجار ، وتزوجها أوس بن خالد ، بن قريظ بن قيس ابن وهب من بني مالك ابن النجار ، فأسلمت ، وبايعت .

١٠٤١ (نائلة) بنت سعد ، بن مالك الأنصارية ، من بني ساعدة ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٠٤٢ (نائلة) بنت سلامة بن وقش ، أخت سلامة بن سلامة الماضي ذكره ، وأخت أم عمرو بنت سلامة . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، قال : وأمها أم عمرو ، بن يحيى بن عمر الجشمية ، قال : وكانت تزوجت عبد الله بن ستمال بفتح أوله وتشديد الميم ، ثم لام ، ابن عمرو ابن غزبة ، ثم تزوجت قيس بن كعب بن القين السلمي ، بفتح السين ، فولدت له سهل بن قيس الذي استشهد بأحد .

(٣٤٨٣) ليلي بنت حكيم الأنصارية الأوسية ، التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكرها غيره فيما علمت .

(٣٤٨٤) ليلي مولاة عائشة . حديثها ليس بقائم الإسناد ، وروى عنها أبو عبد الله المدني وهو مجهول .

(٣٤٨٥) ليلي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلي . بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه .

(٣٤٨٦) ليلي بنت قانف الثقفية . كانت فيمن شهد غسل أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت ذلك فأثقت .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل

١٠٤٣ (ناثلة) بنت معبيد، بن الحر بن عمرو بن الجعد، بن مبدول، من بني مازن بن النجار الأنصارية من بني ساعدة. ذكرها ابن حبيب في المبايعات، وقال: أمها رخمية بنت أوس بن خالد، بن الجعد، وتزوجها معمر بن حزم، بن زيد، بن لوزان، فوالت له عبد الرحمن.

١٠٤٤ (كثبة) الحبشية جارية أم هاني: ذكرها أبو موسى في الذيل، وذكر من طريق الكشي عن أبي صالح مولى أم هانئ: بنت أبي طالب، في مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت تقول: ما أكره إلا وهو في بيتي، فأنتم عندى تلك الليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام، وغمنا فلما كان قبل الصبح انتبهنا لندلى الصبح. فصلينا معه قال: يا أم هانئ، لقد صليت العشاء الآخرة، كما رأيت، ثم جئت بيت المقدس. فصليت فيه، ثم صليت صلاة الغداة معكم، ثم قام ليخرج، فأخذت بطرف رداءه، فتكشفت عن بطنه. وكأنه قبطية^(١) مطوية، فقلت له: يا نبي الله، لا يحدث الناس بهذا فيكذبوك ويؤذوك، قال: والله لأحدثنهم، قال فقلت لجارية حبشية، يقال لها كبعة: ويحك اتبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعي ما يقول للناس، وما يقولون له، فلما خرج إلى الناس فأخبرهم تعجبوا وقالوا: ما آية ذلك يا محمد؟ فذكر الحديث قلت وأخرجه أبو يعلى من طريق يحيى ابن أبي عمرو، الشيباني، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلس^(٢) وأنا على فسرأشي فقال: شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام، فأنا في حبريل؟ فذكر حديث الإسراء إلى بيت المقدس: قال: فقلت لجاريته

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني نوح بن حكيم، عن داود بن عروة بن مسعود الثقفي - أن ليلى بنت قازب الثقفية قالت: كنت فيمن غسلي ثم كثرتم بنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فأول ما أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفه الحمر، ثم الدرع، ثم النزار، ثم الماعقة، ثم أدرجت في الثوب الأكبر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الباب يتاولنا.

(٣٤٨٧) ليلى السدوسية. امرأة بشير بن الخصاصية، حديثها عند إمام بن لقيط في تغيير اسم زوجها بشير.

(٣٤٨٨) ليلى الغفارية. كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغازيه تداوى الجرحى،

(٢) الغلس: بفتح الغين واللام ظلمة آخر الليل.

(١) ثوب من الثياب البيض من القطن.

كَبِيَّةٌ اتَّبَعِيهِ ، فَاَنْظُرِي مَاذَا يَقُولُ ، وَمَاذَا يَقَالُ لَهُ ؟ قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعْتُ كَبِيَّةٌ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ أَتَى إِلَى قَهْرٍ مِنْ قَرِيْشٍ ، الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ وَصْفُهُ لَيْثُ الْمُقَدَّسِ ، وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ : صَدَقْتَ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ . إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاهُ الصَّدِيقَ . قُلْتُ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ السَّكَلِيِّ ، فَإِنْ فِي رَوَايَتِهِ مِنَ الْمُنْكَرِ أَنَّهُ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالصُّبْحَ مَعَهُمْ ، وَإِنَّمَا فَرَضْتُ الصَّلَاةَ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ ، وَكَذَا نَوْمُهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِي وَإِنَّمَا نَامَ فِي الْمَسْجِدِ .

١٠٤٥ (مُبَيَّنَةٌ) بِمَوْحِدَةٍ بَعْدَ النُّونِ وَمِثْلُهَا بِالنَّصْفِ . تَقَدَّمَتْ فِي ثَبِيَّةٍ بِالْمِثْلَةِ .

١٠٤٦ (مُبَيَّنَةٌ) بِمِثْلَةِ مَصْغَرٍ ، بَنْتُ قَيْسٍ ، بِنُ جَرِيرِ بْنِ عَمْرٍو ، بِنُ عَوْفٍ ، بِنُ مَبْذُولٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، مِنْ بَنِي مَازِنٍ . . ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُبَايَعَاتِ .

١٠٤٧ (مُبَيَّنَةٌ) مَوْلَاةٌ مِيعُونَةٌ . . لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ لِعَائِشَةَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ مَهْدٍ مَخْتَصَرًا .

١٠٤٨ (مُنَسَبِيَّةٌ) بَنْتُ ثَابِتِ بْنِ عَمْرِو . . ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي التَّنْقِيحِ .

١٠٤٩ (مُنَسَبِيَّةٌ) بِالنَّصْفِ بَنْتُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّةِ هِيَ أُمُّ عَطِيَّةٍ . . تَأْتِي فِي السَّكَنِ .

١٠٥٠ (مُنَسَبِيَّةٌ) بَنْتُ رَافِعِ بْنِ الْمَعْلِيِّ ، بِنُ كَوْثَانَ . بِنُ حَارِثَةَ ، بِنُ عَدَى ، بِنُ زَيْدٍ ، بِنُ ثَعْلَبَةٍ . الْأَنْصَارِيَّةِ الْأَوْسِيَّةِ زَوْجُ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْمَعْلِيِّ ابْنِ عَمِّهَا ، وَأُمُّهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ . . وَأَسْلَمَتْ ، وَبَايَعَتْ قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ .

١٠٥١ (مُنَسَبِيَّةٌ) بِالنَّصْفِ ، وَقِيلَ بَفَتْحِ النُّونِ ، بَنْتُ سَمَّاكِ ، بِنُ النُّعْمَانِ ، بِنُ قَيْسٍ ، بِنُ عَمْرٍو ، ابْنُ أُمَيَّةٍ ، بِنُ زَيْدٍ ، بِنُ مَالِكٍ . بِنُ عَرْفٍ ، بِنُ عَمْرٍو ، بِنُ عَرْفٍ ، بِنُ أَوْسٍ ، الْأَنْصَارِيَّةِ . الْأَوْسِيَّةِ . أُمُّهَا فَسَّامَةُ بَنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِنُ أُمَيَّةٍ ، بِنُ عُثَيْيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ . . تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بْنُ طَاهِرَةَ الْعَبْدِيُّدَرِي

وَقَفَرَمَ عَلَى الْمَرْضَى . حَدِيثُهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا . رَوَى عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الطَّائِفِيُّ .

باب الميم

(٣٤٨٩) حَارِبَةُ أَرْمَازِيَّةٌ مَوْلَاةٌ مُحَجَّجَرِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، حَالِفِ بْنِ فَوْهَلٍ . هِيَ الَّتِي حُبِسَ فِي يَتَاهَا خَبِيبُ بْنُ عَدَى . ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ ابْنُ بَهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ حَدَّثَ

في الجاهلية، فولدت له، ثم خلب عليها أنمار بن عثمان، بن عامر، بن مجشع قريشاً، وأسست مُسَيْبَةَ، وبايعت قاله ابن سعد.

١٥٥٢ (نسبة) بنت أبي طلحة، واسمها ثابت بن معصمة بن زيد، بن نخلة، من بني خطمة. من الأوس، الأنصارية. من بني خطمة. ذكرها محمد بن سعد فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: أمها أم طلحة بنت نخلة، بن زيد، بن نخلة، وهي مضبوطة في نسخة معتمدة بفتح النون.

١٥٥٣ (نسبة) بفتح النون أيضاً بنت كعب، بن عوف، بن عمرو، بن مذبول، بن عمرو، ابن غنم، بن مازن، بن النجار الأنصارية، أم عمارة، مشهورة، بكنتها، واسمها معاً. قال ابن اسحق في رواه بنس ابن بكير وغيره عنه في بيعة العقبة الثانية: وكان من بني الخزرج اثنتان وسبعون رجلاً وامرأتان، فيزعمون أن امرأتين بايعتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان لا يوافق النساء، إنما كان يأخذن ثلثين، فإذا أقروا قال: اذهبن، والمرأتان هما من بني مازن بن النجار نسبة وأختها، ابنتا كعب، فساق النسب، قال: وكان معها زوجها زيد بن عاصم، وابناهما منه: حبيب الذي قتله مُسَيْبَةُ بعد، وهو راوى حديث الوضوء، وذكر الرافدي أنه لما بلغها قتل ابنها حبيب عاهدت الله أن تموت دون مُسَيْبَةَ، أو تقتل، فشهدت الإمامة مع خالد بن الوليد، ومعهما ابنا عبد الله فقتل

من هاربة مولاة حمير، وكان حبيب بن عدى حبس في بيتها، قال: فكانت تحدث بعد أن أسست، قالت: والله، إنه لحبوس في بيتي ممقنلق دونه إذا طلعت من خلك الباب، وفي يده - قطب عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض حبة عنب "تؤكل" كلها، فلما حضره القتل قال: يا مارية. التمس لي حديدة أنطهر بها. قالت: فأعطيت الماوسى غلاماً ميتاً وأمرته أن يأتيه بها. فدخل بها عليه، قالت: فوالله ما هو إلا أن وكى داخلها عليه، ففك: أصاب الرجل ناره؛ يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليكون رجل برجل. فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدة من يده، وقال: لعمري ما خافت أمك غدرى حين أرسلتك إلى هذه الحديدة، ثم كفى سيده.

نُسيئة . وقطعت يدها في الحرب ، وقال أبو عمر : شهدت أحداً مع زوجها زيد بن عاصم ، قلت : ذكر ابن هشام في زيادته من طريق أم سعد بنت سعد بن الربيع قال : دخلت على أم عمار ، فقالت : يا خالة ، أخبريني ، فقالت : خرجت يعني يرم أحد ، ومعى سقاء ، وفيه ماء ، فانتبهنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلما انهمز المسلمون انهمزت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكنت أبأشر القتال ، وأدب عنهم بالسيف ، وأرمي عن القوس ، حتى خلت الجراح إلى ، فرأيت على عاقها مجرحاً أجوف ، له غور ، فقلت : من أصابك بهذا ؟ قالت : ابن قبيصة ، قال أبو عمر : وشهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت البعثة ، فقالت حتى قطعت يدها ، وجرحت اثني عشر مجرحاً ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الصائم إذا أكل عنده كسبت عليه الملائكة ، قالت : روى عنها ابنها عبادة بن تميم ، ومولاتها ليلى ، وعكرمة ، والحارث ابن كعب ، وأم سعد بنت سعد بن الربيع ، وحديثها في السنن الأربعة

٥٤ (نسيئة) بنت نيار ، بن الحارث ، الأنصارية ، من بني جحجج . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، كذا أوردها ابن الأثير بمدام عمار ، ومقتضاه أن نونها مفتوحة ، وقد تقدمت فيمن اسمها مصغر آفا .

١٠٥٥ (نسيئة) بنت نيار ، بن الحارث ، بن بلال ، بن أبي حبيصة بن الجلاح ، الأنصارية تزوجها عقبة بن عبد ود بن عتبة بن أبي حبيصة بن الجلاح قريبها ، وأسلمت وبايعت . . قاله ابن سعد ، ورأيتها مضبوطة في نسخة من الطبقات معتمدة بالتصغير ، وقيل فيها بالفتح كما سيأتي .

١٠٥٦ (نسيكة) والددة عمرو بن الجلاس . . روت عنها حبيبة بنت سمعان ، أخرج حديثها

هكذا قال : قالت مارية : وفي رواية يونس بن بكير مارية ، قال يونس ، عن ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مارية مولاة حجير بن أبي إهاب ، قالت : حبس خبيب بمكة في بيتي ، فلقد اطاعت عليه يوماً ، وإن في يده اقراطاً من عنب أعظم من رأسه ، يأكل منه وما في الأرض يومئذ حبيبة عنب .

(٣٤٩٠) مارية خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . تكنى أم الرباب ، حديثها عند أهل البصرة أنها تطأطأت للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فتر من المشركين . لا أدري أي الأولى قبلها أم لا ؟

الطبراني ، من طريق إبراهيم بن اسماعيل ، بن أبي حبيبة ، عن حبيبة بنت سمعان ، عن منسيكة بنت عمرو ابن الجلاس ، قالت : إني ل عند عائشة وقد ذبحت شاة لها ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده عصية ، فألقاها ، ثم هوى إلى المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، ثم هوى إلى فراشه ، فانبطح عليه ، ثم قال : هل من غداء ؟ فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير ، وفيها كسرة ، وقطعة من الكرش ، وفيها الذراغ ، فأخذت عائشة قطعة من الكرش ، فإنها تنهشها اذ قلت : لقد ذبحنا شاة اليوم ، فأمسكتنا منها إلا هذا ، فقال : لا ، بل أمسكت كلها إلا هذا .

١٥٧ (نعامة) من سبي بني العنبر . كانت جميلة ، فعرض عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوجها ، فلم تلبث أن جاء زوجها الحريش ، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء المهمة في ترجمة الحريش المذكور مسند الرواية ،

٥٨ (نعم) بضم النون ، بنت حسنان ، امرأة شماس بن عثمان المخزومي . أشد لها ابن إسحق أبناتا ترى زوجها لما استشهد بأحد .

يا عين جُودى بدمع غير إنساس * على كريم من الفتيان لباس
صعنب البسدية ميمون نقيته * حمالة ألوية ركاب أنراس
أقول لما خلت منه مجالسه * لا يبعد الله منا ضرب شماس

استدركها ابن الدباغ عن أبي علي الغساني .

٥٩ (نعمى) بنت جعفر بن أبي طالب . قال ابن منده . لها ذكر وليست لها رواية قلت : أسنده الطبراني من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن ابن مجريح ، عن عطاء ، عن أسماء بنت عميس :

(٣٤٩١) مارية القبطية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ولده إبراهيم ، وهى مارية بنت شمعون ، أهداها له المقوقس القبطى صاحب الإسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخصيماً يقال له مأبور ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ، وهى أم عبد الرحمن ابن حسان .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أنى وبجي بن معين . قالوا : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة . أخبرنا ثابت ، عن أنس - أن رجلاً كان يتم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعل : اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه على

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لثمعي بنت جعفر بن أبي طالب : مالي أرى أجساد بني جعفر أنقضت^(١) أبهم حاجة ؟ قالت : لا ، ولكمهم تسرع إليهم العين ، أفأرقيهم ؟ قالت : فعرضت عليه كلاماً لا بأس به ، فقال : أرقهم ، قال ابن الأثير : هذا الخبر معروف لآسما ، ولا أعرف هذه في أولاد جعفر ، قلت : أخشى أن يكون في الخبر تصحيف ، والصواب قال لها في بيت جعفر^(٢) الخ .

١٠٦٠ (نفيسة) بنت أمية أخت يعلى . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها ، قال أبو عمر : لها صحبة ، ورواها ، وقال ابن سعد : أمها ممنية بنت جابر بن وهب ، أسلمت نفيسة بنت ممنية ، وهي التي مشيت بين خديجة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تزوجها .

١٠٦١ (نفيسة) بنت ثعلبة . . تقدمت في أنيسة .

١٠٦٢ (نفيسة) بنت عمرو ، بن سخلمة ، بن نخسلد الأنصاري : من بني زُرْيق . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٠٦٣ (نفيسة) جارية زينب بنت جحش . . وهبتها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رضى عليها ، بعد أن كان غضب عليها وهجرها شهراً ، سماها علي بن أحمد بن يوسف في كتابه أخبار النساء ، وأصل القصة عند أحمد ، ولم يسمها .

١٠٦٤ (نهيصة) أم ولد عمر . تقدمت في نهية في حرف اللام .

١٠٦٥ (الشوار) بنت الحارث ، بن قيس ، الأنصارية ، زوج قبيصة بن عمرو . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

رضي الله تعالى عنه ، فإذا هو في ركة يتبرد فيها ، فقال له علي : اخرج ، فناوله يده ، فأخرجه ، فإذا هو محبوب ليس له ذكر ، فكف^٣ علي عنه ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله . إنه محبوب .

وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه ، قال علي : يا رسول الله . أكرن كالسكة المحمأة أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب : فقال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

قال أبو عمر : هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية . أهداه معها المقوقس ، وذلك موجود

(١) نضاه : جمع نضو بكسر النون وسكون الضاد وهو التحيل الجسم .

(٢) بعد ذلك بياض في الأصل .

١٠٦٦ (النوار) بنت قيس ، بن الحارث ، بن عدى ، بن مجشم ، بن مخندة ، بن حارثة ،
الانصارية . . ذكرها العدوى فى نسب الانصار ، واستدركها أبو على الجياني ، وقال ابن سعد :
كان أبوها يكنى بها وتزوجها يزيد بن مغيرة ، بن الحارث ، بن عدى ، بن مجشم ، فولدت له غازياً ،
وأسلت النوار ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠٦٧ (النوار) بنت قيس ، بن كوفان ، بن عدى ، بن مخندة الانصارية . . ذكرها
ابن حبيب فى المبايعات .

١٠٦٨ (النوار) بنت مالك بن صرمة ، بن مالك ، بن عدى ، بن عامر ، بن غنم ،
ابن عدى ، بن النجار ، الانصارية ، من بنى عدى ، بن غنم بن النجار . قال ابن سعد : أمها سلى بنت
عامر ، بن مالك ، بن عدى ، وهى والددة زيد بن ثابت الصحابى المشهور ، وأخيه يزيد . . روت عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها أم سعد ، بنت أسعد بن زراراة وتزوجها بعد ثبات
عمارة بن حزم ، فولدت له مالكا ، وذكر من طريق ثابت بن معبيد ، قال : كتب زيد بن ثابت
على أمه أربعا .

١٠٦٩ (نوبة) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . أوردها أبو موسى فى النساء ؛
ونسب ذلك لعبد الله بن سعيد فى المهمات ذكرت فى حديث زائدة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق
عن عائشة قالت : مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاشتد مرضه ، فوجد من نفسه خفة ،

فى حديث سليمان بن أرقم ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة : وأظنه الخصى المأبور المذكور ،
من حيث لم يعرف أنه خصى والله أعلم .

وتوفيت مارية فى خلافة عمر بن الخطاب ، وذلك فى المحرم من سنة ست عشرة ، وكان عمر
يحشر الناس بنفسه ليهود جازتها . وصلى عليها عمر ، ودُفِنَتْ بالبقيع ، وقد ذكرنا خبر ابنها إبراهيم
فى أول هذا الديوان مستوعباً ، والحمد لله .

روى من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ولدت مارية القبطية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم : أعنتها ولدها ولمسناؤه لا تقوم به حجة لضعفه

كـتـفـرـج بـين بـريرـة و نوبـة ، . قـلـت : و هـذا لـيس بـصـريـح فـي أـنـهـا امـرأة ، و قد و فـقـت فـي كـتـاب الرـدة لـسـيـف ابـن هـمـر عـلـى ما يـدـل أنـه رـجـل فـأخـر جـ عـن كـمـسـلـة بـن مـنـيـط ، عـن مـنـعـيـم بـن أبـي هـنـد ، عـن شـقـيـق بـن سـلـمـة عـن عـائـشـة ، قـالـت : خـر جـ رـسـول اللـه صـلـى اللـه عـالـيـه و سـلـم ، و قد دـخـل أبو بـكـر فـي الصـلاة فـأخـذ عبـداً يـقـال لـه نوبـة ، و بـريرـة يـهـاد يـانـه بـيـنـهـما ، فـذ كـر الحـديـث ، و لـكـن أخـر جـه يـعـقـوب بـن سـفـيـان فـي تـار يـخـه ، مـن طـريـق مـمـتـر بـن سـلـيـان ، عـن مـنـعـيـم بـن أبـي هـنـد ، بـهـذا السـنـد ، قـال : بـجـاء نوبـة و بـريرـة ، فـاحـتـمـلـنـاه .. الحـديـث أخـر جـه أبو مـر سـى أـيـضـا مـن طـريـقه ، و هو ظـاهـر فـي أنـهـا امـرأة ، إذ لو كـان رـجـلا لـقـال فـاحـتـمـلـاه (١) .

١٠٧٠ (نوبة) بنت أسلم أو مسلم الأنصارية الحارثية . ويقال أولها مشاة فوقانية، تقدمت في المشاة وهذه التي بالثون رواية لإسحق بن أدريس عن جعفر بن محمود والتي تقدمت رواية لإبراهيم ابن حمزة وهو أوثق .

القسم الثاني والقسم الثالث خاليان

القسم الرابع

١٠٧١ (نبشة) بنت كعب . صحفها بعضهم بموحدة، ومعجمة مصغرا ، والصواب بمهملة (٢) ثم موحدة مصغرا ، وهي أم عمارة الآن ذكرها في الكنى .

(حرف الهاء)

القسم الأول

١٠٧٢ (هالة) بنت مخزوم ، بن أسد ، بن عبد العزى القرشية ، الأسدية ، أخت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ووالدة أبي العاص بن الربيع ، قال ابن منده : روت عنها عائشة حرة في حديث ، كذا اختصر ، وكأنه أشار إلى ما أخرجه البخاري في الصحيح ، من طريق علي بن مسهر ،

(٣٤٩٢) مارية ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، جدة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حرب ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عياش ، عن المثنى بن صالح عن جدته مارية ، قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أر كفا ألين من كفّه صلى الله عليه وسلم (٣٤٩٣) مريم ابنة إياس الأنصارية ، مدنية . روى عنها عمرو بن يحيى المازني .

(٣٤٩٤) مُمَاذَة بنت عبد الله . وقيل مُمَسَّيْكة . مولاة عبد الله بن أبي بن سلول ، فيها نزول . ولا تسكر هو أفتياكم على البناء إن أردن تحصنن لتبتغوا عرض الحياة الدنيا . وكان ابن أبي بكرها (١) في القاموس : ونوبة صحابية ، وهذا يؤيد أنها امرأة .

(٢) يربد أنها نسيبة .

عن هشام بن محرز عن أبيه ، عن عائدة قالت : استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك ، وقال : اللهم هالة ، كفّرت ، فقلت : ما تذكر من عجز من عجز قریش ، الحديث ، وأخرجه أبو نعيم من هذا الوجه ، وأصل الحديث في الصحيحين من غير ذكر هالة .

١٠٧٣ (هالة) بنت عوف الزهرية . . تقدم نسبها مع أخيها عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة ، روى الدارقطني من طريق حنظلة بن أبي سفيان الجعفي ، عن أمه ، قالت : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال ، وسماها الإمام الرافعي في شرح الوجيز في كتاب الكفاءة منه هالة .

١٠٧٤ (مهيمة) . قيل هو اسم الصماء أخت عبد الله بن بسر .

١٠٧٥ (زهريرة) بنت زمنة القرشية ، الأسديّة أخت أم المؤمنين سودة . تقدم نسبها في ترجمة أختها ، ذكرها الطبري في الصحابة ، وقال المستنصري : لها صحبة . وقد تقدم في ترجمة معبد بن وهب العبدي أنه تزوجها .

١٠٧٦ (مزيلة) بنت ثابت ، بن ثعابة بن الجلاس ، بن مالك ، الأغرّ الانصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : وأسلمت مزيّلة ، وباعت .

على ذلك فتأبى وتمتع منه لإسلامها ، هكذا قال الزهري هي معاذة وقال الاعمش : عن أبي سفيان عن جابر اسمها مسيكة والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى . ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن مسام بن شهاب الزهري ، قال كانت معاذة مولاة عبد الله بن أبي بن سلول امرأة مسيلة : فاضلة ؛ وكانت تأبى عليه مما يدعوها إليه ، قال . ثم إن معاذة عتقت فكانت فيما بلغني ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء فتزوجها بعد ذلك سهل بن قرظ أخو بني عمرو بن عوف ، فولدت له عبد الله بن سهل ، ثم هلك عنها أو فارقها فتزوجها الحخير بن عدى انقاري أخو بني خطمة . فولدت له توأما : الحارث بن الحخير ، وأم سعد بنت الحخير ، ثم فارقها فتزوجها عامر بن عدى رجل من بني خطمة : فولدت له أم حبيبة بنت عامر قال : وكانت معاذة بنت عبد الله بن جبير بن الصير بن أمية بن خندارة ابن الحارث بن الخزرج . قال أبو عمر : قول ابن شهاب هذا يدل على أن الاوس والخزرج كانا يسي بعضهم بعضا في الجاهلية ويمسكون ما يسيبون كسائر ما كانت العرب تصنعه .

١٠٧٧ (هزيلة) بنت الحارث ، بن حرب المالية ، أخت ميمونة . أم المؤمنين ، قيل : هي أم حُفَيد الآنية في الكنى . قاله أبو عمر قال : وكانت نسكت في الاعراب ، وهي التي أهدت الصُّباب ، وروى حديثها سليمان بن يسار ، وغيره عن ميمونة قلت : قد أخرجه مالك في الموطأ ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن سليمان بن يسار ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيت ميمونة بنت الحارث فإذا بصُّباب ، ومعه عبد الله بن عباس ، وخالد بن الوليد . فقال : من أين لكم هذا ؟ قالت : أهدته إلى أختي هزيلة بنت الحارث ، فقال لعبد الله وخالد : كلا . فقالا : ألا تأكل ؟ قال : إني محضرفي من الله حاضر ، وأصل الحديث في الصحيحين ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قالت : أهدت خالتي أم حُفَيد بنت الحارث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَمْنًا وَقِطًا وَصِبَا فادعاهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، الحديث ، وأخرجه أبو داود وغيره . من رواية عمر بن حُرَملَةَ ، عن ابن عباس ، فوقع في مسند ابن أبي عمر العدني من هذا الوجه بافظ أم عتيق بهين مهملة بدل الهاء المهملة ، وقاف في آخره بدل الدال ، والمعروف أم حُفَيد والله أعلم .

١٠٧٨ (هزيلة) بنت سعيد بن مُسَهِل ، بن مالك ، بن كعب ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ، بن دينار ، بن النجار الأنصارية . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها شُجَيات بنت خديج ابن أوس ، بن العذافر بن الضحيان ، حليف بني حرام .

١٠٧٩ (هزيلة) بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر ، بن جشم ، بن العارث ، بن الخزرج

(٣٤٩٥) مُلَيْكَة ، جدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ؛ لها صحبة . روى عنها أنس بن مالك ، قيل : إنها أم سليم . وقيل أم حرام ، ولا يصح ذلك والله أعلم . والاختلاف في اسم أم سليم كثير على ما ذكره في بابها من الكنى إن شاء الله تعالى ،

(٣٤٩٦) مُلَيْكَة ، ويقال حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري ، قد تقدم ذكرها في باب الهاء .

(٣٤٩٧) مُلَيْكَة بنت عمر الزيدية من زيد اللات بن سعد . حديثها عند زهير بن معاوية عن امرأة من أهلها أنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في البقرة : لَيْسَ بِهَا شِفَاءٌ ؛ وَسَمْنًا دَوَاهُ وَلَحْمًا دَاوَاهُ .

الانصارية هي والدة زيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت في زمن عثمان . قال ابن سعد: أسلت وبايعت .

١٠٨٠ (مهزيلة) بنت مسعود ، بن زيد الانصارية ، من بني حرام . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٠٨١ (مهنية) بنت خالف ، بن أسعد ، بن عامر ، بن يمامة بن ربيع الخزاعية . . قال ابن سعد: أسلت قديما ، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها خالد بن سعيد ، فولدت له هناك سعيدا ، وأميرة فتزوج ابن الزبير بعد ذلك أمية ، انتهى . وقد تقدمت في أمية بالهمزة بدل الهاء .

١٠٨٢ (هند) بنت أبي بن خلف الجحفية ، زوج مسعود بن أمية ، بن خلف ، ووالدة ابنه عامر . . ذكرها الزبير بن بكار .

١٠٨٣ (هند) بنت أثانة ، بن عبيد بن المطالب ، بن عبد مناف ، القرشية ، المطلبية ، أخت مسطح . . ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم بمكة ، وقال في وقعة أحد لما قالت هند بنت عتبة تفخر بقتل حمزه ، وغيره ، بمن أصيب من المسلمين : إنما علّلت على شجرة مشرفة ، فتأدت بأعلى صوتها :

نحن جزيناكم بيوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات مسعر
ما كان عن معتبة لي من صبر * أبي ، وعمي ، وشقيق بكرى
شفيت ونحيت غليل صدرى * شفيت نفسي ، وقضيت بدرى

قال : فأجابها هند بنت أثانة بن المطالب :

مجزيت في بدر وغير بدر * يا بنت وقّاع عظيم الكفر

(٣٤٩٨) مليكة بنت عويمر الهذلية . إحدى المرأتين من مذيّل اللتين ضربت إحداهما بطن الأخرى فألقت جنينا ، وكانتا حترتين هذليتين . قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطفان . من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس .

(٣٤٩٩) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، هي ميمونة بنت حزن ابن بجر بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر .

(١) جمع معبر ، وهو اللهب .

صَبَّحَكَ اللهُ غَدَاةَ الْفَجْرِ . * بِالْهَاشِمِيِّينَ الطَّوَالَ الرَّهْر
بِكُلِّ قَطَاعٍ مُحْسَمٍ يَفْرِى . * سَحْرَةٌ كَلْبِي وَعَلَى صَقْرِي

وَأُنْشِدَ لَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ مَرثِيَّةٌ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : أَطْعَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ مَعَ أَخِيهَا مِسْطَاحَ ثَلَاثِينَ وَسَقْفًا ، وَاعْتَرَبَتْ عِنْدَ أَبِي جُنَيْدٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ بِنْتُهُ رَيْطَةُ .

١٠٨٤ (هند) بِنْتُ أَسِيدٍ بِالتَّصْغِيرِ بْنِ مُحَضَّيْرِ الْأَنْصَارِيَّةِ . . . تَقْدِمُ نَسَبَهَا مَعَ وَالِدِهَا ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُزْرَارَةَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ : رَوَى أَبُو الرَّجَالِ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ بِالْقُرْآنِ ، قَالَتْ : وَمَاتَتْ سَوْرَةَ إِلَّا مِنْ كَثْرَةِ مَا كُنْتُ أَسْمِعُهُ يَخْطُبُ بِهَا عَلَى الْمَنْبَرِ .

١٠٨٥ (هند) بِنْتُ أَوْسٍ ، بْنِ كَثْرِيْقٍ ، وَالِدَةُ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، مِنْ بَنِي خُطَمَةَ . ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُبَايَعَاتِ .

١٠٨٦ (هند) بِنْتُ أَوْسٍ ، بْنِ عَدَى ، بْنِ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي خُطَمَةَ . . . ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا .

١٠٨٧ (هند) بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، كَانَتْ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَنَيْكَ . . . ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي الْمُبَايَعَاتِ .

١٠٨٨ (هند) بِنْتُ الْحَارِثِ ، بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، بْنِ هَاشِمٍ ، بِنْتُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . . . أُنْشِدَ لَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الْوَفَاةِ النَّبَوِيَّةِ مَرثِيَّةٌ .

أَسْمَا هِنْدُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَحَابَةَ مِنْ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : مِنْ كَذَانَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي بَابِ أَسْمَاءِ بِنْتُ مَعْصِيٍّ ، وَأَخَوَاتُ مَيْمُونَةَ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا : أُمُّ الْفَضْلِ لِأَبَاةِ الْكَبِيرِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ زَوْجِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَلِأَبَاةِ الصَّغِيرِ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُقْبِرَةِ الْخَزَوِيِّ ، هِيَ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَعَصَمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ كَانَتْ تَحْتَ أَبِي بْنِ خَلْفٍ الْجَحْمِيِّ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أَبَانَا وَغَيْرُهُ ، وَعَوْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ كَانَتْ تَحْتَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ الْهَلَالِيِّ ، فَهَؤُلَاءِ أَخَوَاتُ مَيْمُونَةَ لِأَبِ وَأُمِّ . وَأَمِنْ هِنْدُ بِنْتُ عَوْفٍ .

وَأَخَوَاتُ مَيْمُونَةَ لِأُمِّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ مَعْصِيٍّ ، كَانَتْ تَحْتَ جَدِّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللهِ ،

١٠٨٩ (هند) بنت أبي أمية، واسمها حذيفة، وقيل سهل بن المغيرة، بن عبد الله، بن عمر، بن مخزوم، القرشية، المخزومية، أم المؤمنين، أم سلمة، مشهورة بكنيتها، معروفة باسمها، وشذ من قال: إن اسمها رمة، وكان أبوها يلقب زاد الراكب، لأنه كان أحد الأجواد، فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زاداً، بل هو كان يكفيهم، وأما عاتكة بنت عامر، كنانة من بني فراس، وكانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وهو ابن عمها. . . وهاجرت معه إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة، فيقال إنها أول ظعينة^(١) دخلت إلى المدينة، مهاجرة، ولما مات زوجها من الجراحة التي أصابته خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرج ابن أبي عاصم، من طريق عبد الواحد بن أيمن، بن أبي بكر، بن عبد الرحمن، بن أم سلمة، قالت: لما خطبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت له: في خلال ثلاث: أما أنا فكبيرة السن، وأنا امرأة ضعيفة^(٢)، وأنا امرأة شديدة الغيرة، فقال: أنا أكبر منك، وأما العيال فألى الله، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك، فتزوجها، فلما دخل عليها قال: إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت للساني، فرضيت بالثلاث، والحديث في الصحيح من طرق. وأخرج ابن سعد من طريق عاصم الأحول، عن زياد بن أبي مريم، قال: قالت أم سلمة لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، وكذا إذا ماتت امرأة وتزوج الرجل بعدها فمال أعامدك: أن لا تزوج بعدك، ولا تتزوج بعدى، قال: أطيعيني؟ قالت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك، قال: فإذا مت فتزوجي، ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلاً خيراً منى لا يخزيها، ولا يؤذيها، قالت: فلما مات قلت: من هذا الذي هو خير لي من أبي سلمة؟ فلبثت

وعونا، ومحمدا، ثم خلف عليها أبو بكر الهادي، فولدت له محمدا، ثم خلف عليها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى، وقد قيل إن أسماء بنت عميس كانت تحت حمزة، قيل ولا يصح. وسلمى بنت عميس الحنظلية أخت أسماء، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب، فولدت له أمة الله بنت حمزة، ثم خلف عليها بعده شذاد بن أسامة بن الهادي الليثي، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن، وسلامة بنت عميس أخت أسماء وسلمى كانت تحت عبد الله بن كعب بن منبه الحنظلي. وزينب بنت خزيمه أخت ميمونة لأُمها. وكان اسم ميمونة برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير بن أبي خزيمة، قال: حدثنا عاصم بن يوسف

(١) الظعينة: المرأة في المزدح.

(٢) ضعيفة: ذات عيال.

ما لبثت ثم تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الصحيح عن أم سلمة أن أبا سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أصاب أحدكم مصيبةٌ فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحسن مصيبي ، وأجرفني فيها ، وأردت أن أقول : وأبدلني بها خيراً منها ، فقلت : من هو خير من أبي سلمة ، فأرأت حتى قاتما ، فذكرت القصة . وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا معمر عن الزهري ، عن هذيل بنت الحارث القرظية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن لعائشة مني شعبة ما نزلها مني أحد ، فلما تزوج أم سلمة سئل : ما فعلت الشعبة ؟ فعرفت أن أم سلمة قد نزلت عنده ، وقال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عمرو : عن أبيه ، عن عائشة ، لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة حزنت حزناً شديداً لما ذكر لنا من جهالها ، قالت : فتألمت لها حتى رأيتها ، فرأيتها واقفة أضفاف ماؤصف لي في الحسن ، والجمال (١) فقالت حفصة : والله إن هذا إلا الفيرة ، فتألمت لها حفصة حتى رأتها ، فقالت لي : لا والله ما هي كما تقولين ، وإنما جميلة ، قلت : فرأيتها بعد ، فكانت كما قالت حفصة ، روت أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ، وعن أبي سلمة ، وروى عنها أولادها : عمر ، وزينب ، ومكانها نهران ، وأخوها عامر بن أبي أمية ، ومروان بن رافع ، ونافع ، وسفيانة . وأبو كثير ، وسليمان بن يسار ، وروى عنها أيضاً ابن عباس ، وعائشة ، وأوسيد الخدري ، وقبيصة بن ذؤيب ، ونافع مولى ابن عمر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وآخرون ، قال الواقدي : ماتت في شوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليه

قال : حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، قال سمعت مكرباً أبا رثيد بن يثدث عن ابن عباس قال : كان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة . وكذلك روى عطاء ابن أبي ميمونة ، عن ابن رافع ، عن أبي هريرة . وأما مجورية فلم يتفقوا أن اسمها كان برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم مجورية : من حديث ابن عباس وغيره .

وقال أبو عبيدة : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير توجه إلى مكة معتمراً سنة سبع . وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من أرض الحثثة ، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت أختها لأمها أسماء بنت عميس عند جعفر ، وسلي بنت عميس عند حمزة وأم الفضل عند العباس

(١) هنا سقط من الأصل كلام مكافئ بياض ومعناه حسب السياق أن عائشة روى الله عنها قالت لحفصة . أن أم سلمة غير جميلة ، ولذلك قالت لها حفصة إن هذا إلا الفيرة .

أبو هريرة، وألها أربع وثمانون سنة، كذا قال، وتلقاه عنه جماعة، وليس بجيد، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية، فسألاها عن الجبش الذي يخسف به، الحديث، وكانت ولاية يزيد بعد موت أبيه في سنة ستين، وقال ابن جبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين، بعد ما جاهد الخبر بقتل الحسين بن علي * قلت: وهذا أقرب، وقال محارب بن دثار: أوصت أم سلمة أن يصلي عليها سعيد بن زيد، وكان أمير المدينة يرشد مروان بن الحكم، وقيل: الوليد بن عتبة بن أبي سفيان * قلت: والثاني أقرب، فإن سعيد بن زيد مات قبل تاريخ موت أم سلمة على الأقوال كلها فكأنها كانت أوصت بأن يصلي سعيد عليها في مرضة مرضتها ثم عرفت، ومات سعيد قبلها.

١٠٩٠ (هند) بنت الحصين بن المطالب. ذكرها ابن سعد، وتقدم ذكرها في ترجمة أخيها خديجة.

١٠٩١ (هند) بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية. تأتي في القسم الثالث

١٠٩٢ (هند) بنت ربيعة بن الحارث، بن عبد المطالب، زوج حبان بن واسع. قاله أبو حمزة، قال: ولما مات في خلافة عثمان كانت له امرأة أخرى أنصارية طلقها وهي ترضع؛ فماتت. فمرت بها سنة ولم تحيض فاخصمتا إلى عثمان، ففضى بأنها ثرته مع هند؛ فلامته هند، فقال: عمل ابن عمك يعني عليا، هو أشار بهذا فمات. وهذه القصة ذكرها الزبير بن بكار في المرفقيات.

١٠٩٣ (هند) بنت زياد زوج سهل بن سعد الساعدي. ذكر الزبير بن بكار في أخبار المدينة

فأجاب جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت أمراها إلى العباس، فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم ولما رجع بنى بها بسرف^(١) حلالا، وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وقال: يقال بل عند سبرة بن أبي رهم قال: ومات بسرف. هذا كله قول أبي عبيدة.

وقال عبيد الله بن قيس: كانت ميمونة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وأم عند محويط بن عبد العزى، وقال عقيل. عن ابن شهاب: كانت نخت أبي رهم بن عبد العزى، قال ابن شهاب: وهي التي وماتت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك قال قتادة، قال: وفيها زلت: وامرأة مؤمنة إن وهبت

(١) سرف: موضع بين وبين المدينة سنة أميال أو سبعة

يسنده عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على سهل بن سعد فجلس في وسط البيت ، فانخذه سهل مسجدا ، قالت : فلما دخلت على سهل رأيت المسجد في وسط البيت .

١٠٩٤ (هند) بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموية أخت معاوية . . كانت زوج الحارث بن نوفل ، بن عبد المطلب ، فولدت له ابنته محمدا ، ذكر ذلك ابن سعد ، وزاد : وعبد الله ، وربيعة ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير . قال : وأما صفية بنت أبي عمرو بن أمية .

١٠٩٥ (هند) بنت أبي سفيان . . يقال : إنه اسم أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمعروف أن اسمها رَمْلَة كما تقدم .

١٠٩٦ (هند) بنت رَسْمَاك بن عَنَبِك ، بن مَرِي القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل الانصارية ، عمة أسيد بن حضير . قال ابن حبيب : هي زوج سعد بن مُعَاذ والدة عمر ، وعبد الله ، وقال العدوي هي والدة الحارث بن أوس بن مُعَاذ ، وكانت من المبايعات ، وقال ابن سعد : أمها أم مُجْنَد بنت رفاعة أم زَكَيْت بن زيد ، بن مالك ، الأوسية ، وهند عمة أسيد بن مُحْضِر بن رَسْمَاك ، وكانت أولا عند أوس بن مُعَاذ ، فولدت له الحارث بن أَسْم ، وشهد درا ، ثم خلف عليها أخوه سعد بن مُعَاذ ، فرادت له عبد الله ، وعمر ، وأسلمت ، وبايعت .

١٠٩٧ (هند) بنت سهل الجهمية . . يقال : إنها أم مُعَاذ بن جبل . . ذكر ذلك ابن سعد ، وفي حديث أم عطية الصحيح في النهي عن النباحة ، فاقوت : منهن غير خمس نسوة ، فذكرت منهن أم مُعَاذ .

نفسها للنبي . الآية (١) قال قتادة : وكانت قبله عند فررة بن عبد العزى بن أسد بن غنم بن دردان هكذا قال قتادة ، وهو خطأ والصواب ما تقدم ذكره في زوجها أنه من بني عامر ، وقد غلط أيضاً قتادة في نسبها ، فقال : ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره ، وقول ابن شهاب الصواب ، والله أعلم .

وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل - يعني من عام الحديبية - محتمراً في ذي القعدة سنة سبع ، وهو الشهر الذي صدر فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فلما بلغ موضعاً ذكره بعث جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث

١٠٩٨ (هند) بنت سهل ، بن عامر ، بن عمرو ، بن جشم الانصارية الجشمية ، أسلت وباعت ، قاله الواقدي ، فيما حكاه ابن سعد .

١٠٩٩ (هند) بنت أبي طالب ، بن عبد المطلب ، يقال : إنه اسم أم هانئ ، وهي مشهورة بكنيتها ، وقيل : اسمها عاتكة ، والمشهور أنها فاختة . . قاله ابن إسحق في رواية يونس بن بكير ، وغيره عنه . في قصة فتح مكة وأما هُيَيرة بن أبي وهب الخزومي ، وكان زوج أم هانئ فإنه توفي بنجران مشركا ، وقال لما بلغه إسلام أم هانئ :

أشافتك هند أم أنك سؤاها كذلك الزوى أسباها وانقناها
وقد أرتقت في رأس حصن عمرد بنجران يسرى بعد يوم خياها

١١٠٠ (هند) بنت عتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، القرشية ، العبدية ، والدة معاوية ابن أبي سفيان ، أخبارها قبل الاسلام مشهورة ، وشهدت أحدا ، وفعلت ما فعلت بحمزة ثم كانت تولب على المسلمين إلى أن جاء الله بالفتح ، فأسلم زوجها ، ثم أسلت هي يوم الفتح ، وفصتها في قولها عندبيعة النساء : وأن لا يسرقن ولا يزنين ، فقالت : وهل تزني الحرة ؟ وعند قوله (ولا تقتلن أولادهن) وقد ربيتهن صغارا ، وقتلتهن كبارا ، مشهورة ، ومن طرفة ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح مرسل ، عن الشعبي ، وعن ميمون بن مهران ، في رواية الشعبي : ولا يزنين ، قالت هند : وهل تزني الحرة ؟ ولا تقتلن أولادكن ، قالت : أنت قتلتهم ، وفي رواية نحوه ، لكن قالت : وهل تركت ابنا ولدا يوم بدر ، وسؤاها عن أخذها من مال زوجها بغير إذنه ما يكفيها ، وهل عليها فيه من جرج يخرج

ابن حزن الملاية . خطبها علي بن جعفر ، فخطبها إلى العباس ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر سنييد ، عن زيد بن الحباب ، عن ابن أبي معشر عن مشر حشيل بن سعد ، قال : ألقى العباس ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية فقال له العباس : يا رسول الله تأييت بنت الحارث بن حزن بن أبي زاهم بن عبد العزى : هل لك في أن تزوجه ؟ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما أن قدم مكة أمانا ثلاثا فيهم سهيل بن عمرو في نفر من أصحابه من أهل مكة ، فقال : يا محمد ، أخرج عنا ، اليوم آخر مشرك ، فقال : دعوني أبقي بأمراتي ، وأصنع لكم طعاما ، فقال : لا حاجة لنا بك ولا بطعامك ، أخرج عنا ،

في الصحيحين ، وفيه : خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك ، وولدك ، وهو من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وشذ عبد الله بن محمد بن عروة فقال : عن هشام ، عن أبيه ، عن هند ، أخرجه ابن منده ، وأوله : قالت هند : إني أريد أن أبيع محمداً ، قال قد رأيته تكفرين ، قالت : أرى والله ما رأيت الله تعالى عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة ، والله إن بانوا إلا مصلين قداماً وركوعاً وسجوداً ، قال : فإنك قد فعلت ما فعلت ، فاذهي برجل من قومك معك ، فذهبت إلى عمر ، فذهب معها . فاستأذن لها ، فدخلت وهي متعبة ، فذكر قصة البيعة ، وفيه ما قدمته ، وفيه فقالت إن أبا سفيان : رجل بخيل لا يطعني ما يكفني إلا ما أخذت منه من غير علمه . الحديث . وفيه من مرسل الشعبي المذكور قالت هند : قد كنت أنفيت من مال أبي سفيان ، فقال أبو سفيان ما أخذت من مالي فهو حلال ، وقال ابن سعد : قال الواقدي : لما أسلمت هند جدلت تضرب صنها لها في بيتها بالتقدم حتى قائلته (١) فلذته فلذته ، وتقول : كنا معك في غرور ، قال أبو عمر : أتت في خلافة عمر بعد أبي بكر بقبائل وفي اليوم الذي مات فيه أبو مقافة ، كذا قال ، وقد ذكر صاحب الأمثال ما يدل على أنها بقيت إلى خلافة عثمان ، بل بعد ذلك ، لأن أبا سفيان مات في خلافة عثمان بلا خلاف ، ونال هذا : قال رجل لمعاوية : زوجني هنداً ، قال إنها قدمت عن الولد ، ولا حاجة إلى الزواج . قال : فوالى ناحية كذا ، فأنشد معاوية :

طَلَبَ الْإِيضَ الْعَقْرُقُ (٢) فَلَمَّا هَلَا بِحَدِّهِ أَرَادَ بِيضَ الْإِمْنُوقِ (٣)

فقال له سعد : باعاض بظر أمه . أرضك وأرض أمك ؟ نحن دونك ، لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يشاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهم فإنهم زارونا لا يؤذيهم . فخرج فبنى بها بيسرف .

قال أبو عمر : اختلف الفقهاء ، وأهل السير في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عقد نكاحه مع ميمونة ، وقد أوضحنا ذلك في كتاب التمهيد ، والحمد لله .

(١) فلذته : بفتح الفاء وتشديد اللام قطعته ، وفلذة فلذة بمعنى قطعة قطعة .

(٢) يروي هذا البيت : طلب الأبق القرق . وهذا مثل عند العرب يضرب لمن يطلب ما لا يمكن لأن الأبق هو الذكر والعقرق هو الحامل وهذا غير ممكن .

(٣) الإمْنُوق : المقاب ، أو الرخعة ويبضها بعد المال لأنها تضمه في قال الجبال وتمحرمه ، فلا يصل إليه أحد

يعنى أنه طاب ما لا يصل اليه ، فلما عجز عنه طلب أبعد منه ، ثم رأيت في طبقات ابن سعد الجزم بأنها ماتت في خلافة عثمان .

١١٠١ (هند) بنت عتيق ، بن عائد ، بن عبدالله بن عمر ، بن مخزوم ، أمها خديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة ، وقال . أسامت ، وتزوجت ، ولم ترو عنه شيئاً ، وقال ابن سعد في ترجمة خديجة : خاف على خديجة بعد أبي هالة عتيق بن عائد ، بن عبدالله بن عمر ، بن مخزوم ، فولدت له جارية يقال لها هند ، فتزوجها صفى ابن أمية ، بن عائد ، بن عبدالله بن عمر ، بن مخزوم وهو ابن عمها ، فولدت له محمد بن صفي ، فولدت محمد يقال لهم بنو الطاهرة لمكان خديجة .

١١٠٢ (هند) بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أخت الوليد . . تقدم أن أباه قتل يدبر ، وأسامت أمها أروى بنت كبرين ، وأخوها الوليد ، وخالد يوم الفتح .

١١٠٣ (هند) بنت عمرو ، بن الجهم الانصارية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، وذكرها ابن سعد في المبايعات .

١١٠٤ (هند) بنت عمرو ، بن كرام الانصارية ، عمه جابر بن عبدالله الصحابي المشهور . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، قال ابن سعد : روى حديثها الواندي ، عن أيوب بن النعمان ، عن أبيه عنها ، قالت : ورويناه في أمالي المحاملي .

حدثنا عبد الوارث ، بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : أخبرني ميمون بن مهران ، قال : سألت صفية بنت شيبة فقالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة ، ونهى بها بسر .

قال أبو عمر : وتوفيت ميمونة بسر في الموضع الذي أتت بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك سنة إحدى وخمسين . وقيل : توفيت بسر سنة ست وستين . وقيل : توفيت سنة ثلاث وستين بسر ، وصلى عليها ابن عباس ، ودخل قبرها ، هو ، ويزيد بن الأصم ، وعبدالله بن شداد بن الهادي وهم بنو أخواتها ، وعبيدة الحراني ، وكان يقفان في حجرها .

١٢٠٥ (هند) بنت محمود، بن سلمة، بن خالد، بن عدي، الانصارية . ذكرها ابن سعد، وابن حبيب في المبايعات، وقال ابن سعد: وأما الشَّيمُوس بنت عمرو، بن حَرَام، بن ثعلبة السَّامية، وتزوجها عمر بن سعد بن معاذ الأشجلى .

١١٠٦ (هند) بنت المقَّوم بن عبد المطلب، بن هاشم . ذكرها ابن سعد، وأن أبا عمرة الانصاري تزوجها، فولدت له عبد الرحمن، وعبد الله، قال: وأما قلابه بنت عمرو بن جندوبة السَّهمية .

١١٠٧ (هند) بنت مُنْبَه بن الحجاج السَّهمية، والدة عبد الله بن عمرو، وهي من مُسلمة الفتح . ذكره الواقدي، واستدركها ابن الديباغ عن أبي عليّ الجيّاني .

١١٠٨ (هند) بنت المنذر بن الجهم بن زيد، بن المنذر، الانصارية، من بني ساعدة . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١١٠٩ (هند) بنت مُهَبِّرة . ذكرت في حديث ثوبان الذي أخرجه السَّائِب من طريق أبي سَلَام الحبشي، عن أبي أسماء الرَّجِّي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث قال: جاءت هند بنت مُهَبِّرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يدها فَتَيْخٌ (١) أى خواتم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب يدها، فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها . الحديث، وفيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي نجَّنى فاطمة من النار، قال ابن الأثير ذكرها أبو موسى . قلت: ولم يقع في النسخة التي وقعت عليها بخط الصَّرفيني .

(٣٥٠٠) ميمونة أخرى، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس، إن أشد عذاب القبر في الغيبة والبول . روى عنها زياد بن أبي سودة، والقاسم ابن عبد الرحمن .

(٣٥٠١) ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنها أبو يزيد الضبي أيوب بن أبي خالد حديثاً مرفوعاً في قبلة الصائم وعقِّ ولَد الزنا، حديث ليس بالقوى .

(٣٥٠٢) ميمونة بنت أبي عذينة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء .

(١) فتح بفتح الفاء والناء جمع فتحة بفتح الفاء مع سكون الناء وفتحها وهي الغنم الكبير يكون في اليد والرجل أو حلقه من فسه كالخناس .

١١١٠ (هند) بنت الوليد بن عتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس . . يقال : تزوجها سالم مولى
 همما أبي حذيفة ووقع ذلك في سنن أبي داود ، من طريق يونس ، عن الزهري ، حدثني عروة عن
 عائشة ، وأم سلمة : أن أبا حذيفة تبنى سالما ، وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة ، الحديث
 لقدامة بن مظعون ، وللمهاجر بن أبي أمية .

١١١١ (هند) بنت يزيد الكلابية المعروفة بابنة البرصاء . . سماها أبو معيبة ، وذكرها فيمن
 تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١١١٢ (هند) المجنبية . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستخفري ، عن الحسن بن محمد ،
 ابن أبي عبد الله ، بن محفوط السمرقندي ، عن أبي بكر الشافعي ، عن ابن العباس ، بن مسروق ، بن عمر ،
 ابن الحكم وحفص الوراق ، والقاسم بن الحسن ، عن ابن سعد ، عن أبيه ، قال : كان في بدء الإسلام
 رجل شاب يقال له بشر ، وكان من بني أسد بن عبد العزى ، وكان إذا توجه إلى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أخذ على مجنبية ، فنظر إلى فتاة جميلة ولها زوج يقال له سعد بن سعيد ، فعلمتته ،
 فكانت تقعد له كل غداة لينظر إليها ، فذكر القصص مطولة ، وقد تعدت الإشارة إليها في ترجمة بشر
 الاسدي من حرف الباء الموحدة من الرجال .

١١١٣ (هند) غير منسوبة . . وقع ذكرها في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن ، بن الحارث ،
 ابن هشام : عند مسلم أنه سمع حديث عائشة في قصة أم حبيبة بنت جحش في الاستحاضة ، فقال رحمه
 الله هنداً ، لو سمعت هذه الفتية والله إنها إن كانت لتبكي . لأنها كانت لانصلي .

(٣٥٠٣) ميمونة بنت كردم النخعية . روى عنها يزيد بن مقسم ، حديثها عند أهل البصرة ، وليس
 يزيد هذا بمعروف .

باب النون

(٣٥٠٤) نسيبة بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية . غلبت عليها كنيته ، ويقال نسيشة .

(٣٥٠٥) نسيبة بنت كعب بن عمرو ، أم عمارة الأنصارية . غلبت عليها كنيته ، بأن ذكرها مجردا
 في باب الكنى إن شاء الله تعالى .

(٣٥٠٦) نفيسة بنت أمية النخعية . أخت يدلي بن أمية ، لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

القسم الثاني

١١١٤ (هند) بنت الحكم ، بن العاص ، بن أمية ، الأموية ، ابنة عم عثمان بن عفان ، وأخت مروان . . ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن سمرة العدنيّ الصحابي المشهور تزوجها ، فولدت له أولادا ، وهي ممن ولد قبل موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١١١٥ (هند) بنت زياد ، زوج سهل بن سعد . . تقدمت في الأول .

القسم الثالث

١١١٦ (هند) الخولانية . . لها إدراك ، قال ابن منده : سمها سعيد بن عبد الملك ، عن الأوزاعي ، عن عمير بن هاني ، عن هند الخولانية امرأة بلال ، قالت : كان بلال إذا أوى إلى فراشه قال اللهم اغفر زلاتي ، وتقبل حسناتي ، واعذرنى في حلقى ، ساقه بسنده إلى سعيد بن عبد الملك ، قال ولها حديث مسند رواء الجريري ، عن أبي الورد ، عن امرأة من بني عامر عنها قلت : ووصله أبو منيع ، ولكنها لم تسم فيه ، وهو في مسند يعقوب بن شيبة بسند حسن إلى أبي سعيد الجريري ، ولفظه : عن أبي داود ، حدثني امرأة من بني عامر ، عن امرأة بلال أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم فسلم ، فقال أئمت بلال ؟ فقالت : لا ، فقال : لعلك غضبي على بلال ، فقالت : إنه يجيئني كثيرا فيقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما حدثك بلال عن فقد صدقك ، بلال لا يكذب ، لا تغضب بلالا ، فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال ، قال ابن الأثير : هذا عندي فيه نظر ، فإن بلالا إنما تزوج في خولان بعد أن أقام في الشام ، وليس في الحديث أنها من خولان ،

(٣٥٠٧) الدُّوَار بنت مالك بن صرمة ، من بني عدى بن النجار ، هي أم زيد بن ثابت الأنصاري الفقيه القاري الفارض ، كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . روت عنها أم سعد بنت أسعد بن زرارة .

(٣٥٠٨) نُوَلَّة بنت أسلم الأنصارية ، صلت القبلتين ، حديثها يروى عن جعفر بن محمود بن محمد بن سلبة بن مخلد عن جده أم أبيه نولة بنت أسلم . أنها قالت : صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا بيت المقدس ، فصلينا سجدتين ، ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فصلينا السجدتين ، ونحن نستقبل

ولعلها غير الخولانية . قلت : هذا محتمل . وعلى هذا فتذكر امرأة بلال صاحبة الحديث المرفوع في المهمات .

١١١٧ (هندية) بنت صمصمة ، بن ناجية ، التميمية . المجاشعية ، أخت غالب والد الفرزدق وهي زوج الزرقان بن بدر . لها أدراك ، ولها ذكر في قصة الخطبة مع الزرقان بن بدر في خلافة أبي بكر ، وكانت تدعى ذات الخمار ، وذكر أبو عبيدة أنها كانت تقول : من جاء بأربعة يحملها أن تضع خمارها عندهم بمثل أربعى : أبى صمصمة ، وأخى غالب ، وزوجى الزرقان . وخلى الأفرع ابن حابس .

القسم الرابع

١١١٨ (هجيمة) وقيل خيرة أم الدرداء . قال ابن الأثير : ذكرها أبو منيع ، وكلامه يدل على أنها واحدة اختلف في اسمها والصحيح أنهما اثنتان : الكبرى ، واسمها خيرة ، والصغرى واسمها هجيمة ، ولا صحبة لها .

١١١٩ (هند) بنت الحارث الفسراحية . . . وقع في كتاب الصلاة من صحيح البخارى عند ذكر اختلاف أصحاب الزهري عليه في حديثه عنها ، عن أم سلمة : أن في بعض طرفه رواه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن ابن شهاب ، عن امرأة من فريش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر أم سلمة : وهذه الرواية في هند بنت الحارث ، ولعل من نسبها قرشية تصحفت عليه من الفراسية ، أو أنها منسبت لفريش لكونها من بني كنانة ؛ لأن بنى فراس بطن من كنانة .

البيت الحرام ، قال : فحدثني رجال من الأنصار من بنى حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم أيقنوا بالغيب .

باب الهاء

(٣٥٠٩) هزيمة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أم محفد ، هي أخت ميمونة وأخواتها ، تكعت في الأعراب . وهي التي أهدت إلى أختها ميمونة الضباب والاقط والسمن في حديث سليمان بن يسار ، وعبيد الله بن عبد الله عن ميمونة .

(٣٥١٠) هند بنت أسيد بن الحضير الأنصارى روى عنها أبو الرجال عن النبي صلى الله عليه وسلم

حرف الواو

القسم الأول

١١٢٠ (ودة) بنت عتبة ، بن امرئ القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، الأشهلية ، أم الحكم ، زوج قيس بن عكرمة بن المطلب ، بن عبد مناف . . قال ابن سعد : أسلت ، وبايعت ، وهي عمة محمود ابن كعبيد ، وأما أم البنين بنت حذيفة ، بن ربيعة ، الفُضائية . من بني سُلَمان .

١١٢١ (وسناء) بنت الصَّحاح السلية . . ذكر ابن ما كولا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها ، فانت قبل الدخول ، كذا في التجريد ، وقد ذكرها ابن أبي حنيفة ، وابن أبي عبيدة ، وسَمَّى جدُّها الصَّحاح ، وقال عبد القاهر بن المرسى : اسمها سَنَاء ، ينفى بغير واو ، وقال قتادة : اسمها أسماء ، وقد تقدم جميع ذلك .

١١٢٢ (وقضاء) بنت مسعود ، بن عامر ، بن عدى ، بن جُششم الأنصارية . . قال ابن سعد : أسلت ، وبايعت ، قال : وأما كَبْدَةُ بنت أوس ، بن ددى ، بن عامر ، بن خُطْمة ، وتزوج الوقضاء النعمان بن مالك ، بن عامر ، بن بَجْدَة ، بن جُششم ، بن حارثة الحارثي .

١١٢٣ (وهبة) بنت أبي بن خَاف المبحثية ، زوج عبد الله بن محمد . . ذكرها الزبير ابن بكَّار .

القسم الثاني والثالث والـخـالـيـان

القسم الرابع

١١٢٤ (وصلة) بنت وائل . . ذكرها ابن بشكَّوَال . قالت : وهو تصحيف ، وانما هي فاضلة ، وقد تقدم ذكرها في حرف الفاء .

أنه كان ينطَب بالقرآن - قالت : وما تعلمت «ق والقرآن المجيد» ، إلا من كَسَتْهُ ما كُنْتُ أَسْمِها منه وهو يخطب بها على المنبر .

(٣٥١١) هند بنت أبي أمية : أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . أبوها أبو أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمها حذيفة ، يُعرف بـرَاد الراكب ، وهو أحد أجواد قريش

(حرف الياء الأخيرة)

١١٢٥ (مُسَيِّرة) بمهملة مصغر، بنت مُلَيْكَة بالتصغير، ابن زيد، بن خالد، بن العَجْلان، الأنصارية، من بني عوف بن الخزرج... ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٢٦ (مُسَيِّرة) أم ياسر، ويقال: بنت ياسر، الأنصارية، وتكنى أم حَمِيصَة. قال ابن سعد: أسلمت، وبايعت، وروت حديثاً، وقال أبو عمر: كانت من المهاجرات المبايعات، وأخرج الترمذی، وابن سعد، من طريق هاني بن عثمان، عن أم حَمِيصَة بنت ياسر، عن جدتها مُسَيِّرة، وكانت من المهاجرات، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكن بالتيبيح، والتقديس، والتهليل، وإعقذن بالأنامل، فامهنّ مشولات، ومُسْتَكْنَطَفَات.

(فصل فيمن عرف بالسكنية من النساء)

(حرف الالف)

القسم الاول

١١٢٧ (أم أبان) بنت عتبة، بن زَمْعة، أم عبد شمس، العَبْشَمِيَّة، خالة معاوية... قال أبو عمر: لما قدمت من الشام خطبها عمر، وعليّ، والزبير، وطلحة، فأبت إلا من طلحة، فتزوجها، لا أعلم لها رواية قلت: هي والددة اسحق بن طلحة، وكانت زوج أبان بن سعيد بن العاص، فاستشهد في حرب الروم.

١١٢٨ (أم أزهر) العائدية... قال أبو عمر: روى عنها حديث مخرجه عن النساء فيه نظر، ثم ساءه من طريق أبي زُرْعة الرازي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثني أمية بنت مُسَيِّدَة العائدية،

المشهورين بالكرّم. وأما عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمه بن عاقمة بن فراس.

واختلف في اسم أم سلمة، فقيل رَمْلَة، وليس بشيء. وقيل: هند، وهو الصواب، وعليه جماعة من العلماء. في اسم أم سلمة. وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أو سادة أول من هاجر إلى أرض الحبشة. ويقال أيضاً: إن أم سلمة أول طليعة دخلت المدينة مهاجرة. وقيل: بل ابلي بنت أبي حنيفة زوجة عامر بن ربيعة، تزوج

قالت : حدثني زينب بنت الزبرقان العائشية عن أم الأزهر امرأة منهم : أن أباهما ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح يده عليها ، وبرك عليها ، فكانت امرأة سالحة ، وأخرجته مطاين ، عن محمد بن مرزوق ، والباوردي ، عن مطاين ، وابن منده ، عن الباوردي .

١١٢٩ (أم إسحاق) الغوية . . تقدم ذكر أول حديثها في ترجمة ولدها إسحاق ، في حرف الألف من الرجال ، وبقيته : فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتوضأ ، قلت : يا رسول الله ، وأنا أبكي ، قتل إسحاق ، تعني أخاهما ، فأخذ كفا من ماء ، فنضجه في وجهي ، قالت أم حكيم بنت دينار الراوية عنها : فلقد كانت تصليها المصيدة العظيمة فترى الدموع في عينها ، ولا تسبل على عندها ، وأخرج أحمد من طريق أم حكيم بنت دينار أيضا ، عن مولاتها أم إسحاق : أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى بقصة من تريد ، فأكلت معه ، ومعه ذو اليمين ، فناروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرفاً ، فقال : يا أم إسحاق ، أصبى من هذا ، فذكرت أني صائمة ، فنسبت ، فقال ذو اليمين : الآن بعد ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنما هو رزق ساقه الله إليك ، ووقع لي عاليا قرأته على الشيخ أبي إسحاق التتوخي أن أحد بن أبي طالب أخبرهم أخبرنا ابن أبي شيبة ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا ابن داود ، أخبرنا ابن أعين ، أخبرنا أبو إسحاق الشافعي حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا أبو عاصم ، عن يسار بن عبد الملك ، حدثني أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها أم إسحاق ، قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بخبز ، ولحم فقال : كلي ، فأكلت ، ثم ناروا عرفاً ، فرفعت إلى في ، فذكرت أني صائمة ، فبقيت يدي لا أستطيع أن أرفعها ، إلى في ، ولا أستطيع أن أضعها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مالك يا أم إسحاق ؟ قلت : يا رسول الله إن كنت صائمة ، فقال : أنمي صومك . فقال ذو اليمين : الآن حين شئت ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنما هو رزق ساقه الله إليها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلة سنة اثنين من الهجرة بعد وقعة بدر ، فقد عليها في شوال ، وأبقي بها في شوال ، وقال لها : إن شئت سبعت عندك وسبعت لسانك ، وإن شئت ألتك ودرت . فقالت : بل لك . وتوفيت أم سلة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين . وقبل لها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قبل : إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد .

١١٣٠ (أم الأسود) . . أخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن عباس ، قال : ماتت شاة لام الأسود زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث وفيه : ألا انتفعتم بمسكها^(١) . . وهو في البخاري ، في كتاب الإيمان ، والنذور ، عن ابن عباس ، عن مسودة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو باخنصار ، ومسودة بنت زمعة تقدمت ، ولا يعرف في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم الأسود فيحمل على أنها كنية مسودة .

١١٣١ (أم أسيد) بضم الهمزة ، امرأة أبي أسيد الساعدي . . ثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : لما أعرس أبو أسيد الساعدي دعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فاصنع لهم طعاماً ولا يقربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلبت تمرات في تور من حجارة من الليل ، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الطعام اتته ، فسقته تنحفه بذلك ، وأخرج أبو موسى ، من طريق الجراح بن موسى ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : لما أراد أبو أسيد الساعدي أن يتزوج أم أسيد حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه ، وكان هو الذي زوجها إياه ، فصنعوا طعاماً : فكانت هي التي تقربه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه .

١١٣٢ (أم إياس) بنت ثابت بن الاعدع . . تأتي في أم الحارث .

١١٣٣ (أم أنس) الأنصارية ، وليس أنس بن مالك . . أخرج الطبراني من طريق عتبة بن عبد الرحمن أحد الضعفاء ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت ، عن أم أنس ، قالت : قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن عيني تغلبني عن عشاء الآخرة ، قال : كعجلها يا أم أنس إذا حل وقت الصلاة فصلي ، ولا إثم عليك .

حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : حدثنا عمي يحيى ابن زكريا ، قال : حدثنا الميمون ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار ، قال : لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذ مروان . وقال الحسن بن عثمان : بل كان الوالي يومئذ الوليد بن عتبة ، وصلى عليها أبو هريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع رضى الله عنها .

١١٣٤ (أم أنس) بنت البراء بن معرور . روى حديثها عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد عنها ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا أنبئكم بخير الناس ، قلنا : بلى ، قال : رجل ، وأشار بيده إلى المغرب ، أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، ثم ذكر الذي يليه في غنيمته يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، فقد اعتزل شرور الناس ، أخرجه ابن منده ، من طريق جرير بن حارم ، عن ابن إسحاق ، عن أبي نجيح ، وخالفه محمد بن سعدة ، عن ابن إسحاق ، فقال : عن أم بشر ، ذكره أبو نعيم .

١١٣٥ (أم أنس) زوج أبي أنس ، ووالدة عمران بن أبي أنس . . . أخرج الطبراني ، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن موسى بن عمران بن أبي أنس ، عن جدته أم أنس أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة ، وأنا معك ، قال : أقيم الصلاة ، فأنها أضل الجهاد ، واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ، واذكري الله كثيرا فإنه أحب الأعمال إلى الله . وأخرجه الطبراني أيضا من طريق إسحاق بن إبراهيم ، بن نسطاس ، حدثني ممرقح ، عن أم أنس أنها قالت : يا رسول الله أوصني ، فقال : اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ، الحديث : وفيه : واذكري الله كثيرا ، فإنك لاتأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكر الله ، قال أبو موسى : أورد الطبراني الأول ترجمة مستقلة ، وأورد الثاني في ترجمة أم مسلم ، والدة أنس بن مالك وكان هذه الثالثة ، كذا قال ، وليس بظاهر ، بل الظاهر أنهما واحدة غير أم مسلم وقد أفردا أبو عمر عن أم سليم ، لكنه قال جمدة يونس بن عثمان وكذا قال البخاري . في التاريخ : يونس بن عمران ، ابن أبي أنس ، عن جدته ، فذكر الحديث باللفظ الأول .

١١٣٦ (أم أنس) بنت عمرو ، بن مريضخة الأنصارية ، من بني عوف بن الحزرج . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

(٣٥١٢) هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطالب بن هاشم ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي التي كانت عند حبان بن واسع هي وامرأة له أخرى أنصارية ، فطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ، ثم هلك عنها ولم تحض ، فقالت : أنا أرته ، ولم أحض ، فاخصمتا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث ، ولامت الهاشمية عثمان فقال لها : هذا عمل ابن عمك ، قد أشار علينا بهذا - يعني علي بن أبي طالب .

١١٣٧ (أم أنس) بنت واقد ، بن عمرو ، بن زيد ، بن مرضخة بن غنم بن كوف . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها عمرو بن ثعلبة .

١١٣٨ (أم أوس) البهزية . قال أبو عمر : روى أوس بن خالد حديثها من أعلام النبوة ، وأخرج الطبراني ، وابن منده ، من طريق عصمة بن سليمان ، بن خلف ، بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد البهزي ، عن أم أوس البهزية ، أنها أسأت سمناً لها فجعلته في معك^(١) ثم أمدته النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبله ، وأخذ ما فيه ، ودعا لها بالبركة ، وردّها إليها فقرأتها بمثلثة سمناً فظنت أنه لم يقبلها ، فجاءت رها مصراخ فقال : أخبروها بالقصة . فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وولاية أبي بكر ، وولاية عمر ، وولاية عثمان ، حتى كان بين علي ومعاوية ما كان . وأخرجه ابن السكن من طريق الحسن بن عرفة ، عن خليفة ، فلم يذكر أوس بن خالد في السند .

١١٣٩ (أم لباس) بنت أنس ، بن رافع ، بن أمية ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، الأنصارية ، الأشهلية ، أمها أم كريك بنت خالد ، بن مخنيس بمعجمة ونون مصغرا ، ابن لؤدّان ، ابن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج ، بن ساعدة . قال ابن سعد : أسلت ، وبايعت ، وكانت زوج أبي سعد بن طلحة ، بن أبي طلحة ، من بني عبد الدار .

١١٤٠ (أم لباس) بنت أبي الحنيفة الأنصارية ، زوج عبد الرحمن بن عوف ، التي تزوجها فقيل له : أو لم ولو بشاة ، سماها ابن القداح في أنساب الأوس ، واسم أبي الحنيفة وهو بفتح المهملة وسكون التحتانية ، وفتح السين المهملة بعدها راء : أنس بن رافع الأوسي .

١١٤١ (أم أيمن) مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته . قال أبو عمر : اسمها بركة بنت ثعلبة ، بن عمرو ، بن حصن ، بن مالك ، بن سدة ، بن عمرو بن النخعي ، وكان يقال لها : أم الظبباء . وقال ابن أبي خيثمة : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لأم رسول الله

(٢٥١٣) هند بنت أبي طالب ، أم هانئ . قد اختلف في اسمها : فقيل : هند . وقيل : فاختة ، وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن ، وقد ذكرناها في الفاء ، وسنذكرها في الكاف إن شاء الله تعالى . ومن حجة من قال : إن اسمها هند - قول زوجها هيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عازب بن عمران بن مخزوم حين هرب إلى نجران . وأسلت أم هانئ زوجته . فبلغه إسلامها ، فقال :

(١) الملك : وعاء أقل من القرية .

صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أم أيمن أمي، بعد أمي وقال أبو نعيم: قيل كانت لأخت خديجة، فوهبتها للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن سعد: قالوا: كان ورثها عن أمه فاعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث ابن الخزرج أم أيمن، فولدت له أيمن، حين تزوج خديجة، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث ابن الخزرج أم أيمن، فولدت له أيمن فصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد يوم خيبر، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقه، وزوجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة، ثم أسند عن الواقدي، من طريق شيخ من بني سعد بن بكر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لام أيمن: يا أمه، وكان إذا نظر إليها يقول هذه بقية أهل بيتي، وقال ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، سمعت عثمان بن القاسم يقول: لما هاجرت أم أيمن أمست بالبصرة، ودون الروحاء، فعطشت، وليس معها ماء، وهي صائمة، فأجدها العطش، فذلت عليها من الماء دلو من ماء يرشها، أبيض فأخذته، فشربته حتى رويت، فكانت تقول: ها أصابني بعد لك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الواجر، فأعطشت، وأخرج ابن السكن من طريق هشام بن حسان، عن عثمان بنجره، وقال في روايته: خرجت مهاجرة من مكة إلى المدينة، وهي ماشية ليس معها زاد، وقال فيه: فلما غابت الشمس إذا إناء تعلق عند رأسي، وقالت فيه: قالت فلقد كنت بعد ذلك أصوم في اليوم الحار، ثم أطرف في الشمس كي أعطش فما عطشت بعد، أخبرنا عبد الله بن موسى، أخبرنا مفضل بن مرزوق، عن سفیان بن عيينة، قال: كانت أم أيمن متلطف^(١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتقدم عليه، فقال: من سره أن يزوج امرأة من أهل الجنة فليزوج أم أيمن، فتزوجها زيد بن حارثة، وأخرج البغوي، وابن السكن: من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول عن أم أيمن، وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض أهله: إياك والآخر؛ الحديث: قال ابن السكن: هذا مرسل وأخرج البخاري في تاريخه: ومسلم؛ وابن السكن من طريق الزهري؛ قال: كان من شأن أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ وكانت من الحوثة؛ فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أشافتك هند أم أذاك سؤلها كذاك التووى أسبابها واتقأها
وقد أرت في رأس حصن مراد بنجران يشرى بعد نوم خيالها
وهي آيات سند كرها بك لها في باب كنيها إن شاء الله تعالى .

(٣٥١٤) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أم معاوية؛ أسلت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفیان بن حرب، فأفرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما، وكانت (١) تلطف تأني بالالطاف وهي الهدايا الصغيرة .

وسلم بعد ما توفي أبوه كانت أم أيمن تمصنه حتى كبر ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، أفض ابن السكن ، وأخرج أحد ، والبخارى أيضا وابن سعد ، من طريق سايان التيمي ، عن أنس : أن الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم النخلات حتى فمحت عليه قرينة ، والضير ، فجعل يرد بعد ذلك ، فكمفى أدلى أن أساله الذى كانوا أعطوه ، أو بعضه ، وكان أعطاه لأم أيمن فسأله ، فأعطانيه فجاءت ، أم أيمن ، فجاءت تلوح بالثوب ، وتقول : كلا والله ، لا يطيبكم ، وقد أعطانيه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اك كذا ، وكذا ، وتقول : كلام حتى أعطاها حديثه قال : عشرة أمثاله ، أو قريباً من عشرة أمثاله وأخرج ابن السكن من طريق عبد الملك بن حسين ، عن نافع بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أم أيمن قالت : كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نفارة يبول فيها بالليل ، فكنت إذا أصبحت صببتها فمحت ليلة وأنا عطشانة فعاطت ففربتها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنك لا تشكى بطبك بعد يومك هذا ، قالت : وهذا يحتمل أن تكون قصة أخرى غير القصة التي انفقت لبركة خادم أم حبيبة ، كما تقدم في ترجمتها ، لكن اذنى ابن السكن أن بركة خادم أم حبيبة كانت تسكنى أم أيمن ، أخذاً من هذا الحديث ، والعام عند الله تعالى ، واسند ابن السكن ، من طريق سايان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس : قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل على أم أيمن ، فقربت إليه لبناً ، فاما كان صائماً ، وإما قال : لا أريد ، فأقبلت تضاحكه ، فذا كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو بكر لعمر : انطلق بنا زور أم أيمن كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، فذا دخلا عليها بكت ، فقالا ما يبكيك ؟ فاعند الله خير ارسوا ، قالت : أبكى أن وحى السماء انقطع ؛ فخرجتما على البكاء ، فجعلت تبكى ويبكيان معاً ؛ وأخرجه مسلم وأحمد وأبو يعلى من هذا الوجه ، وفيه ولكن أبكى على الوحى الذى رُفِع عنا . وقال الواقدي : حضرت أم أيمن أهدأ ؛ وكانت تسقى الماء ولقد أرى الجرحى ، وشهدت خير ؛ وفي مسنده يحيى الخافى ، وأخرجه أبو نعيم من طريقه عن تبريك بن منصور ، عن عطاء عن ابن أم أيمن ؛ عن أيمن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يقطع

امرأة فيما ذكره لها نفس وأنفة ، شهدت أهدأ كافرة مع زوجها أبو سفيان بن حرب ، وكانت تقول يوم أحد :

نحن بنات طارق	نمشى على النمارق
والمسيك فى المهارق	والدر فى المخارق
إن نقشبوا نمائق	ونقرش النمارق
أو تدبروا نمارق	فراق غير ومارق

الصارق إلا في حجة^(١) وقوت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديناراً ، أو عشرة دراهم . وهذا في سنده مقال ، وفي الطبراني ، من طريق أبي عامر الخزاز عن أبي زيد المدني ، قالت أم أيمن : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ناوليني الخرة من المسجد ، قالت إني حائض ، قال إن حيضتك ليست في يدك . وهذا فيه انقطاع ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكت أم أيمن ، فقيل لها ما يبكيك ، قالت أبكي على خبر السماء وفيه لما قتل عمر بكت أم أيمن فقيل لها : فقالت : اليوم وهي الإسلام وقال : حدثنا عفان ، وقال أحد : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أم أيمن بكت حين مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل لها : فقالت : إني والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يموت ، ولكن إنما أبكي على الوحي إذا انقطع عنا من السماء ، وفي رواية عبد الصمد الذي رُفِعَ عنا ، قال الواقدي : ماتت أم أيمن في خلافة عثمان ، وأخرج ابن السكن بسند صحيح ، عن الزهري ، أنها توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أشهر ، وهذا مرسل ، ويعارضه حديث طارق أنها قالت بعد قتل عمر ، قالت ، وهو موصول ، فهو أقوى ، واعتمده ابن منده ، وغيره ، وزاد ابن منده بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً ، وجده ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن التي ذكرها طارق بن شهاب هي مولاة أم حبيبة بركة ، وإنما كل منهما كان اسمها بركة ، وتكنى أم أيمن ، وهو محتمل على مذهب .

١١٤٢ (أم أيمن) الحبشية خادم أم حبيبة اسمها بركة . تقدمت في الأسماء .

١١٤٣ (أم أيمن) أخرى كانت مولاة مارية أم إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكرها إسحاق بن إبراهيم في سنده بسند مرسل ، فقال : أخبرنا قبيصة بن محقة ، حدثنا سفيان والثوري عن جعفر بن محمد : عن أبيه قال : كانت أم أيمن جارية لأم إبراهيم والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت إذا دخلت قالت : سلام إلا عليكم^(٢) فرخص لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول السلام عليكم .

قال الزبير : سمعت يحيى بن عبد الملك المديري — وقد ذكر قول هند يوم أم محمد — نحن بنات طارق . فقال أرادت : نحن بنات النجم ، من قرأه عز وجل : والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب تقول : نحن بنات النجم .

قال أبو عمر : قالوا : فلما قتل حمزة وثبت عليه ثقات به ، وشقيت بطنه ، واستخرجت كبده فشوت منه وأكلت فيما يقال : لأنه كان قد قتل أباه يوم بدر . وقد قيل : إن الذي مثل بحمزة بن عبد

(١) الحجة : الترس (٢) تريد أن تقول سلام الله عليكم فلا تستطيع أن تقول إلا هكذا لكنكيتها الحبشية .

١١٤٤ (أم أيوب) بنت قيس ، بن عمرو ، بن امرئ القيس ، الخزرجية الأنصارية ، امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور . . . أخرجه الترمذي من طريق ابن مغيرة ، عن عبد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن أم أيوب ، أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكلفنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول ، فكره أكله ، وقال لأصحابه : كلوه ، إني لست كأحدكم ، إني أخاف أن أؤذي صاحبي ، قال : وقال الحميدي : قال سفيان : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، فقلت : يا رسول الله ، هذا الحديث الذي يتحدث به أم أيوب هناك أن الملائكة تناذى بما يتأذى به بنو آدم ، قال : حق .

١١٤٥ (أم أيوب) بنت قيس ، بن سعد ، بن عمرو ، بن امرئ القيس ، بن مالك الأغر . . . ذكرها الواقدي ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، وقال ابن سعد : ولم يذكرها غيره .

١١٤٦ (أم أيوب) بنت مسعود . . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، ونقل عن المسند عن أن البخاري ذكرها ، ولم يورد لها شيئاً .

(القسم الثاني)

١١٤٧ (أم أبان) بنت مجندب ، بن عمرو ، بن محمد الدؤسية . . . ذكر لها الزبير قصة في تزويج عمر إياها عثمان بن عفان .

حرف الباء الموحدة

القسم الأول

١١٤٨ (أم مجيد) الأنصارية ، الحارثية ، اسمها حواء . . . تقدمت في الأسماء ، وهي مشهورة بكنيتها .

المطالب معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية ، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً منصرفه من المحل فيه ذكر الزبير ، ثم ختم الله لها بالإسلام ، فأسلمت يوم الفتح ، فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء - ومن الشرط فيها ألا يسرقن ولا يزنين - قالت له هند بنت عتبة : وهل تزني الحرة وتسرق يا رسول الله ؟ فلما قال : ولا يفتنن أولادهن قالت : قد رببتهم صغاراً وقتلتهم أنت بدر كبراً - أو نحو هذا من القول - وشككت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زوجها أبامغيان

١١٤٩ (أم بردة) بنت المذر بن زيد ، بن ليبد ، بن رخداش ، بن عامر ، بن عدى ، بن النجار ، الأنصارية النجارية . . مشهورة بكنيتها ، وتقدم في الماء المعجزة من الأسماء أن اسمها خولة . قال ابن سعد : أمها زينب بنت سفيان ، بن قيس ، بن زعوراء ، من بني عدى بن النجار ، تزوجها البراء بن أوس ، ابن الجهم ، بن عرف ، ابن مبدول ، وهي التي أرضعت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعه إليها لما وضعته مارية ، فلم تزل ترضعه حتى مات عنها ، وقال أبو موسى : المشهور أن التي أرضعته أم سيف ، ولعلهما جميعاً أرضعته .

١١٥٠ (أم بردة) الأنصارية المازنية . . ذكر الزبير في أخبار المدينة ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن موسى بن عمرو ، عن يعقوب بن محمد بن صعصعة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بني مازن في بيت أم بردة .

١١٥١ (أم بشر) بنت البراء بن معرور . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، وفي ترجمة أخوها بشر ، قيل اسمها مخاضيد ، وقيل : السلاف ، والذي ظهر لي بعد البحث أن مخاضيد والدته بشر ابن البراء ، روى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، بن مالك ، عن أبيه ، قال : لما حضرت كعباً الواقعة آتته أم بشر بنت البراء بن معرور ، فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، إن لقيت أبي فافراه مني السلام ، فقال لعمر الله يا أم بشر ، نحن أشغل من ذلك ، فقالت : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن أرواح المؤمنين تسمة تدرج في الجنة حيث تشاء ، وأن تسمة الفاجر في سجين ؟ قال : بلى ، قالت هوذاك ، أخرجه ابن مندة ، من رواية الحارث بن فضال ، عن الزهري عنه ، قال رواه يونس ، والزبيدي ، عن الزهري ، فقال : أبو مبشر ، وقال أبو نعيم : اختاف أصحاب ابن أمية عن الزهري عنه ، فمنهم من قال : أم بشر ، ومنهم من قال : أم مبشر ، ثم أخرج

لا يعطيها من الطعام ما يكفيها ، ولها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مخذلي من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت ولولدك .

وتوفيت هند بنت عتبة في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه أبو مقحانة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

(٣٥١٥) هند بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارية . كانت تحت عمرو بن الجوح ، فقُتِلَ عنها يوم أحد ، وقُتِلَ أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً ومُقبِلاً في قبور واحد .

من مسند الحسن بن سفيان بسنده إلى علي بن أبي الوليد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أم بشر بنت البراء ابن معرور ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي في كهر من أصحابه يأكل من طعام صنعتهم لهم ، فسألوه عن الأرواح ، فذكرها ذكرًا أَمْنَعُ القوم من الطعام ، ثم قال بعده : أرواح المؤمنين في طيور خضر يأكلون من الجنة ، ويشربون ، ويتعارفون ، الحديث .

١١٥٢ (أم بشر) بنت عمرو ، بن كعشة ، بن عدى ، بن سنان ، بن أبي بن عمرو ، بن سواد ، ابن غنم ، بن كعب ، بن سلة . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أم زيد ، بنت عامر ، ابن خديج ، بن سنان ، بن ثابي ، تزوجها عبد الرحمن بن خراش ، بن الصمة ، بن حزام ، ثم خلفه عليها عبد الله بن بشير ، بن بشر ، بن أمية .

١١٥٣ (أم بشر) زوج البراء بن معرور . . مضت في محليدة .

١١٥٤ (أم بشر) بنت البراء . . . قال ابن سعد في بعض أحداث أم بشر : أم بشير ، وهي واحدة .

١١٥٥ (أم بلال) امرأة بلال . . ذكرها أبو عيسى في المذيال ، ونقل عن المستغفرى أن البخاري ذكرها فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مخزاة

١١٥٦ (أم هلال) بنت هلال السلمي . . وقال أبو عمر : المزنية ، ورثم ، قال : روت حديث ضحوا بالجذع . قلت : أخرجه مسدد ، وأحمد ، قال : حدثنا يحيى الفسطاني ، عن محمد ، عن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبيه ، عن أم بلال ، وكلن أبو همام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية قلت : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ضحوا بالجذع من الضان ، فانه جائز ، وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى الفطان ، وقال في سياقه : عن أم بلال امرأة من أسلم ، وقال ابن مندة : تابعه حاتم ابن إسماعيل ، والقاسم بن الحكم ، عن محمد بن أبي يحيى ثم قال : هو وإن السكك ، ورواه أبو خنبرة عن محمد بن أبي يحيى ، فقال : عن أمه ، عن أم بلال ، عن أبيها . قلت : أخرجه ابن ماجه ، من رواية عن محمد بن أبي يحيى كذلك ، وذكرها كذلك العجلي ، في ثقات التابعين .

(٣٥١٦) هند بنت يزيد بن البرصاء : من بنى أبي بكر بن كلاب ، هكذا ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وقال أحمد بن صالح المصري : هي عمرة بنت يزيد ، وفيها نظر ، لأن الاضطراب فيها كثير جدا .

باب الباء

(٣٥١٧) ميسرة الأنصارية تكنى أم ياسر . وقيل : بل هي ميسرة بنت ياسر ، تكنى أم محبضة

القسم الثاني * خال

القسم الثالث

١١٥٧ (أم بيان) بنت زيد ، بن مالك ، الأنصارية ، أخت سعد بن زيد . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١١٥٨ (أم البنين) بنت معينة بن حصن الفزاري ، لوالدها صحبه ، ولها إدرالك ، وتزوجها عثمان ، وله معها قصة في طبقات ابن سعد .

حرف التاء المشبهة * خال

حرف التاء المشبهة

القسم الأول

١١٥٩ (أم ثابت) بنت ثابت ، بن سنان . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : ذكرها محمد بن عمر .

١١٦٠ (أم ثابت) بنت ثعلبة بن عمرو بن محسن . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال ابن سعد بعد أن ساق نسبها إلى بني عامر بن مالك بن النجار : أمها كبشة بنت مالك ، بن قيس ؛ من بني مازن ابن النجار ؛ تزوجها العلاء بن عمرو بن الربيع ، من بني غنم بن النجار ، وأسلمت أم ثابت ، وباعت .

١١٦١ (أم ثابت) بنت جبر بن عتيك الأنصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات أيضا ، وكذا قال ابن سعد ، وقال : تزوجها ثابت بن سفيان بن عدي . بن عمرو ، فولدت له سماكاً ، ولها ذكر في ترجمة ليلى بنت سماك .

١١٦٢ (أم ثابت) بنت حارثة ، بن زيد بن ثعلبة ، بن معبد ، بن عدي ، بن غنم ، بن كعب بن سلمة

كانت من المهاجرات الأول المبايعات من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل والنسيج والتقيس ، واعقدن بالأنامل فإنهن مستورات مستطقات . هي جدة هانيء ابن عثمان حديثها عند أهل الكوفة ، عن هانيء بن عثمان ، عن حمضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة .

كتاب كنى النساء

باب الألف

(٣٥١٨) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف لما قدمت من الشام خطبها عمر ،

الانصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها هند بنت مالك ، بن عامر ، من بني كلابية ، تزوجها عبد الله بن الحير الأشجعي ، وأسلمت أم ثابت ، وبايعت .

١١٦٣ (أم ثابت) بنت سنان بن عتيك الانصارية . . ذكرها ابن حبيب ، وكذا قال ابن سعد وقال : أمها بنت عمرو .

١١٦٤ (أم ثابت) بنت سهل بن كحيك . . ثانی فی أم سهل بنت سهل .

١١٦٥ (أم ثابت) بنت قيس بن شماس الانصارية ، أخت ثابت . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها ثابت بن سفیان بن عدی بن عمرو ، فولدت له سماكا ولها ذكر في ترجمة ليل بنت سمك .

١١٦٦ (أم ثابت) بنت مسعود ، بن سعد ، بن قيس ، بن خلدة الانصارية الزرقية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وذكرها ابن سعد ، وقال : هي أخت أم سعد لأبيها ، وأمها .

١١٦٧ (أم ثعلبة) بنت ثابت ، بن الجذع الانصارية ، من بني حرام . . ذكرها ابن حبيب أيضا .

١١٦٨ (أم ثعلبة) بنت زيد بن الحارث بن حرام . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : هي أخت ثعلبة بن زيد بن الجذع ، تزوجها عمرو بن أوس ، بن عامر ، بن الصامت ، بن خالد ، بن عطية ابن عدی ، بن كعب ، وأمها لبابة بنت خالد بن مخلد .

(حرف الجيم)

القسم الأول

١١٦٩ (أم جعدة) . . ثانی بعد واحدة .

١١٧٠ (أم الجلاس) التيمية هي أسماء والددة عبد الله بن عباس ، بن أبي ربيعة . . تقدمت في الأسماء .

وعلى ، والزبير ، وطلحة ، فأبنت من كل واحد منهم إلا طلحة ، فتزوجها طلحة بن معبد الله ، لا أعلم لها رواية .

(٣٥١٩) أم أزهر العائشية . روى عنها حديث مخرجه عن النساء . فيه نظر .

حدثنا خلف بن قاسم الحافظ ، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي . قال : حدثنا أبو زرعة عميد الله بن عبد الكريم الرازي ، قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثني أنيسة بنت المنقذ العائشية قالت : حدثني زينب بنت الزرقان العائشية ، عن أم الأزهر -

١١٧١ (أم الجلندح) ^(١) والدة أشعب الطماع . . روى أبو الفرج الاصبهاني ، من طريق المطالب بن عبد الله ، بن زيد ، بن عبد الملك ، قال : كان عندي أشعب وجباعة ، فسبقت بينهم على دينار فسبقهم أشعب ، وقال : أخبرنا ابن أم الجلندح التي كانت تحرش بين أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : ويحك ، أو يفخر أحد بهذا . قال : لو لم يكن موثوقاً لها عندهن ما قبلن منها . قلت : ويقال لها أيضا أم حميدة ، وأم سعدة .

١١٧٢ (أم جميل) بنت أوس المرمية ، بفتح الميم والراء ، ثم همزة ثم تشديد من بني امرئ القيس . . كذا ذكرها أبو موسى ، والمستغفرى ، قال : تقدم ذكرها في ترجمة والدها . قلت : وتقدم أن أبا علي الغساني ذكر في ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة .

١١٧٣ (أم جميل) بنت الجلاس ، بن سويد ، بن الصامت ، بن خالد ، بن عطية ، الأنصارية من بني عبد الأشهل . . قال ابن سعد : أسلمت . وبأيعت ، وتزوجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أمية بن زيد .

١١٧٤ (أم جميل) بنت الحباب بن المنذر ، بن الحزرج ، بن زيد ، بن حرام الخزرجية . . ذكرها ابن سعد فيمن يابح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : تزوجها المنذر بن عمرو الخزرجي ، نقيب بني ساعدة ، قال : وأما زينب بنت صهيب بن صخر بن خنساء الأسلمية .

١١٧٥ (أم جميل) بنت الخطاب القرشية ، العدوية ، زوج سعد بن زيد . أحد العشرة ، وهي أم ولده عبد الرحمن الأكبر . . ذكرها الزبير ، وقيل : هي فاطمة التي تقدمت في حرف الفاء .

١١٧٦ (أم جميل) بنت عبد الله . . ذكرها البغوي من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أخيه عبد الله ، عن أم جميل بنت عبد الله : أن زوجها ضربها ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : هل لك أن تفارقها ، ففارقها .

امراة منهم . . أن أباهما ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسح يده عليها وبرك عليها ، وكانت امرأة صالحة . قال لنا خلف : قال لنا أبو علي : ولم أجد لهذه المرأة ذكراً إلا في هذه الرواية .

(٣٥٢٠) أم إسحاق الغنوية . هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يروى عنها أهل البصرة حديثها فيمن أكل فاسيا غريب الإسناد .

(٣٥٢١) أم أنس الأنصارية ، جدة يونس بن عمران بن أبي أنس ، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بجيم في أوله وحاء في آخره ، والجلندح الثقيل الرخم .

١١٧٧ (أم جميل) بنت قطبة بن عامر الأنصارية ، من بني سواد . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها عثمان بن خليفة ، بن مخلد ، بن زريق ، فولدت له أمانة ، ثم تزوجها زيد بن ثابت ، ثم تزوجها أنس بن مالك .

١١٧٨ (أم جميل) بنت المجلل^(١) بمجم ولادين ، ابن عبد الله ، أو عبيد بن أبي قيس ، القرشية العامرية ، من بني عامر بن لؤي . كانت من السابقات ، قال ابن سعد : أمها أم حبيب بنت العاص ، أخت أبي أحيحة أسلمت أم جميل بمكة ، وبايعت ، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية ، هي وزوجها حاطب بن الحارث ، قال : وكان معها ابناهما محمد ، والحارث ، وتقدم ذكرها في ترجمة ولدها محمد ابن حاطب ، عن أبيه ، عن سجدته ، محمد بن حاطب ، وأخرج أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان ، ابن إبراهيم ، بن محمد ، بن حاطب ، عن أمه أم جميل ، بنت المجلل ، قالت : أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طيخا ، فقضى الحطب ، فذهبت أطلب ، فتشافت الفدر ، فأنكفأت على ذراعك الحديث .

١١٧٩ (أم جندب) والدة أبي ذر . وقع في قصة إلام أبي ذر الغفاري عند مسلم ، من طريق حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : فلما أسلمت أتيت أخى ، وأمى فقالا : لا رغبة لنا عن دينك ، فأسلمت أمى ، وأخى ، الحديث .

١١٨٠ (أم جندب) الأزدية ، والدة سائب بن عمرو بن الآخر ص . أخرج حديثها أحمد وابن سعد ، كلاهما عن يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أرطاة عن أبي يزيد ، مولى عبد الله بن الحارث عن أم مجندب الأزدية ، قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أرموا الجمر بمثل حصي الخنزير . وأخرجه ابن سعد ، عن عبد الله بن إدريس ، عن يزيد ، عن أبي زياد ، عن سائب بن عمرو ،

جاءك الله في الرفيق الأعلى وأنا معك . فقال : آمين . وقال لها : عليك بالصلاة ، واهجرى المعاصي ، فإنه أفضل الجهاد .

(٣٥٢٢) أم أوس البهزية . روى عنها أوس بن خالد حديثها في الهدية وأعلام النبوة .

(٣٥٢٣) أم أيمن خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمها بركة ، تزوجها عبيد الحبشي ،

فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن ، قد ذكرناه في باب . ثم خلف عليها زيد بن حارثة ، فولدت له

(١) يضم الميم وفتح الجيم وشد اللام وكسرها .

ابن الاحوص ، عن أمه به ، وأتم منه ، وفيه : خلفه رجل يقيه حجارة الناس ، فسألت عنه ، فقيل : العباس بن عبد المطلب ، وأخرجه أيضاً من طريق مبدول بن علي ، عن سليمان ، عن أمه أم مجندب به لكن قال : الفضل بن العباس ، وهو الصواب . وأخرجه ابن منده ، من الوجه الأول ثم قال : خالفه حماد بن سلمة ، فقال : عن حجاج ، عن يزيد بن الحارث ، عن مجندب ، عن أمه ، وفرق أبو نمير بينهما ، فجعل أم مجندب والددة سليمان غير أم جندب الازدية ، وجعل ترجمة أم مجندب والددة أبي ذر بينهما ، وهو وهم ، والمجب أنه قال في الازدية : وهي والددة سليمان .

١١٨١ (أم مجندب) بنت مسعود ، بن أوس ، الانصارية ، من بني ظفر . . ذكرها ابن حبيب ، وابن سعد في المبيعات ، وقال ابن سعد : أمها وأم اختها أم سلمة التميمية بنت عمرو ، زوجها نصر بن الحارث ، بن عبد رزاح ، بن ظفر ، فولدت له الحارث .

١١٨٢ (أم جندرة) والددة أبي قرصانة ، جندرة بن محبشة . . وقع ذكرها عند الطبراني في مسند ولدها .

(القسم الثاني * خال)

(القسم الثالث)

١١٨٣ (أم جميل) البوسية التي أجات ضرار بن الخطاب ، وغيره ، لما أرادت دؤس أن تقتلهم بأبي أزيهر . . ذكرها أبو عبيدة ، وقال غيره : هي أم عتيلان البوسية ، وهو المشهور ، وستأتي في حرف الفين المعجمة .

أسامة ، قد تقدم ذكر أم أيمن ، وكثير من خبرها في باب الباء من أسماء النساء فلا وجه لإعادته هاهنا .

(٣٥٢٤) أم أيوب الانصارية ، زوجة أبي أيوب الأنصاري . وهي ابنة قيس بن سعد بن قيس ابن عمرو بن أمية القيس ، من الخزرج . روى الحميدي ، عن ابن مهينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه - أن أم أيوب الانصارية أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه ، فتكلم ففئنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول ، فكرهه ، وقال لأصحابه كلوا ، إني لست كأحدكم ، إني أكره أن أؤذي صاحبني . قال الحميدي : قال سفيان : ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت :

القسم الرابع

١١٨٤ (أم جندب) الأزدية .. تقدمت في والدة سليمان ، وأن أبا نعيم غير بينهما ،
والصواب أهمما واحدة ، وبه جرم أبو عمر .

حرف الحاء المهملة

القسم الاول

١١٨٥ (أم الحارث) بنت ثابت بن الجذع الأنصارية .. ذكرها ابن حبيب في المبايعات ،
وكذا قال ابن سعد ، وزاد : ويقال : إنها أم اياس ، قال : تزوجها مرداس بن مروان بن الجذع ،
وأما أمامة بنت عثمان ، بن خلدة الرقمية .

١١٨٦ (أم الحارث) بنت الحارث ، بن ثعلبة ، الأنصارية ، من بني النجار .. ذكرها ابن
سعد في المبايعات ، وقال : أمها السهميراء ، بنت قيس ، بن مالك ، تقدمت ، وتزوجها عمرو بن غزوة
ابن عمرو ، بن ثعلبة ، فولدت له الحارث ، وعبد الرحمن ، ثم خلف عليها الحارث بن صرمة ، فولدت
له مسهمة .

١١٨٧ (أم الحارث) بنت الحارث ، بن معروة ، بن عبد رزاح ، بن ظفر الأنصارية ..
ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها سهلة بنت امرئ القيس ، بن مذؤيب ، بن عامر .

١١٨٨ (أم الحارث) بنت كبشاش بن أبي ربيعة الخزومية .. ذكرها ابن أبي عاصم في
الوحدان ، وأخرج من طريق ابن جريج ، عن محمد بن يحيى ، بن حبان : عن أم الحارث أنها رأت
بديل بن ورقاء يطوف على جبل أوزق ، على أهل المنازل يمشي : يقول : إن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إنما كم أن تصوموا هذه الأيام ، فإنه أيام أكل ، وشرب ، وذكرها أبو عمر بهذا
الحديث ، ولم يستنده ، وأسنده ، وأخرجه أبو نعيم ، من طريق ابن أبي عاصم ، والمهمسرى ، كلاهما

يارسول الله ، هذا الحديث الذي تحدث به أم أبوب عنك إن الملائكة تنأذى مما ينادى به بنو آدم
قال : حق .

باب الباء

(٣٥٢٥) أم مجيب الأنصارية الحارثية . قيل اسمها حواء . وفي ذلك اضطرب . وهى مشهورة
بكنيتها ، حديثها عند سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بن مجيب أخى بنى حارثة أن جدته

عن هشام بن عمار ، عن مُشَعَّب بن إسحاق ، عن ابن مُجَرِّج ، ومن طريق مصعب بن سلام . عن ابن مُجَرِّج ، ومنها ما أخرجه ابن مندة ، من طريق مروان بن مُشَجَّع ، عن ابن مُجَرِّج .

١١٨٩ (أم الحارث) بنت مالك ، بن مخنف ، بن سنان الأنصارية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وكذلك ابن سعد ، وزاد : تزوجها ثابت بن صخر بن أمية ، وهى أخت الفضل بن مالك شقيقته ، أمها أسماء بنت القسین ، بن كعب بن سواد .

١١٩٠ (أم الحارث) بنت النهمان بن خنساء . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

١١٩١ (أم الحارث) جدّة عمارة بن غزيرة الأنصارية ، من بني الخزرج . . قال أبو عمر : شهدت مُحَنِّمًا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١١٩٢ (أم حارثة) . . تأتي في أم ربيع بنت البراء عمه أنس .

١١٩٣ (أم حارثة) هى الرُّبَيْع بنت النُّضَر . . تقدمت في الأسماء .

١١٩٤ (أم الحباب) بنت الحباب ، بن رافع ، اسمها القُضْرِيَّة . . تقدمت في حرف الخاء .

١١٩٥ (أم حبان) بالكسر ، بنت عامر ، بن نابت ، أخت عقبة . . تقدم نسبها مع أخيها ، ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال أمها مفككة بنت السككن ، بن زيد ، السُّلَمِيَّة ، تزوجها حرام بن مُحَسِّنَة ، وقال : إنما اتى استفتى لها أخوها عقبة بن عامر عن النذرة وابس كذلك . لأن عقبة الذى استفتى هو ابن عامر الجهنى ، وهذا الأنصارى ، لا رواية له ، وإنما اشتبه على من زعم ذلك باتفاق الأسماء ، واسم الأب .

١١٩٦ (أم حبيب) بنت مثممة ، من بني تميم ، بن دودن ، بن أسد ، بن مخزومة . . ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني أسد حائفاً ، قريش ، وأستدركها ابن الدُّبَاغ .

١١٩٧ (أم حبيب) بنت سعيد بن يربوع . . ذكر البلاذرى أنها هاجرت إلى الحبشة .

١١٩٨ (أم حبيب) بنت العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، القُرَشِيَّة ، الأموية ، عمه خالد بن سعيد ،

أم مُجَبِّد حدثته . وكانت عن باع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله إن المسكين ليستقروم على بابي . ، فما أجد شيئاً أعطيه إياه وأزهد له ببعض ما عندى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لم تجدى شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرقاً فضعبيته في يده . رواه الليث ومحمد بن إسحاق وابن أبي ذئب ، عن المقبرى . وذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبرى كما ذكرنا .

ابن العاص ، وأخوته . ذكرها المستنقري ، وأبو موسى في الذيل عنه ، ولم يذكر ما يدل على إسلامها بل قال : كانت زوج عمرو بن عبدود ، يعنى القرشي ، العامري ، الذي قتله علي بن أبي طالب في الحندق فلعلها عاشت إلى الفتح ، وأسلمت ، وهي بنت عم الحكم بن أبي العاص بن أمية . والد مروان .

١١٩٩ (أم حبيب) أو أم حبية بنت العباس بن عبد المطلب ، والأول أشهر . قال أبو عمر : أمها أم الفضل ، فهي شقيقة الفضل ، وعبد الله ، مذكورة في حديث أم الفضل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لنزوجها وتزوجها الأسود بن سنان ، بن عبد الأسد المخزومي ، قال ابن الأثير : ذكرها ابن اسحاق في رواية يونس بن بكير عنه ، عن الحسين بن عبد الله ابن معيبد الله ، بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم حبيب بنت العباس تدب بين يديه ، فقال : لئن بلغت هذه وأنا حي لنزوجها . ففُض ، قبل أن تبلغ ، فتزوجها الأسود ، فولدت له ملبابة ، سميتها باسم أمها . قلت : وهذا يقتضي أن يكون لها رؤية فتكون من أهل القسم الثاني ، لكن ذكرها ابن سعد في الصحابيات ، وذكر أمها ولدت الأسود ابنة أخرى اسمها زرقاء ، قال : وولدها يسكنون مكة .

١٢٠٠ (أم حبيب) بنت غام . . تقدم ذكرها في مُعَاذَة .

١٢٠١ (أم حبيب) بنت العوام بن خويلد ، القرشية ، الأسدية ، أخت الزبير . . ذكرها ابن بكار ، وقال : كانت زوج خالد بن حرام ، أخى حكيم بن حرام ، فولدت له أم الحسن ، ومات خالد بن حرام راجعاً من هجرة الحبشة الأولى إلى مكة ، كما تقدم في ترجمته .

١٢٠٢ (أم حبيب) بنت مُعْتَب ، اسمها حبيبة . . تقدمت .

١٢٠٣ (أم حبيب) بنت مُنَيَّاة الأسدية . أسلمت بمكة ، وهاجرت ، ذكرها ابن سعد .

١٢٠٤ (أم حبيب) مولاة أم عطية . . تأتي في أم حبيبة .

(٣٥٢٦) أم مبردة ابنة المنذر بن زيد بن لبيد بن خراش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . وهي التي أرضعت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ساعة وضعت أمه مارية ، فلم تزل تُرضعه حتى مات عندها . فهي زوج البراء بن أوس .

(٣٥٢٧) أم إِبَشْر ابنة البراء بن عمرو الأنصارية ، ويقال لها أم مبشر أيضاً . قيل : اسمها خليدة ولم يصح . روى عنها عبد الله بن كعب بن مالك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

١٢٠٥ (أم حبيبة) بزيادة هاء في آخرها، بنت جحش، أخت زينب، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، فاستحيضت، فأخرج مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش كُتِبَتْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف أنها استحيضت سبع سنين، فاستنفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: الحديث، ورواه معمر عن الزهري، فقال: أم حبيب بغير هاء، وقال يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم حبيبة، وقال ابن قتيبة، عن الزهري: إن أم حبيب أو أم حبيبة على اللشك، وقال محمد بن اسحق، عن الزهري، عن عروة عن أم حبيبة بنت جحش أنها استحيضت، فسأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرها بالغمسل عند كل صلاة، فإن كانت لتخرج من المَرَكْنِ^(١) وقد عات حمرة الدم على الماء، فتصلى، وقد تقدمت رواية ابن أبي ذؤيب في الأسماء في حبيبة.

١٢٠٦ (أم حبيبة) بنت أبي سفيان، صخر بن حرب، بن أمية، القرشية، الأموية، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمها رَمْلَة.. تقدمت في الأسماء.

١٢٠٧ (أم حبيبة) بنت عنبانة الأسدية.. ذكرها ابن سعد، وقال: أسبلت بمكة، وبايعت، وهاجرت مع من هاجر من قوما.

١٢٠٨ (أم حبيبة) مولاة أم عطية.. قالت: كنت في النسوة اللاتي أهدَيْنَ^(٢) بعض بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أصبن إذا صبتن على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة، أخرجه أحمد، والطبراني، من طريق كثريرك، عن عبد الملك بن سايان عنها، فوقع عند أحمد أم حبيبة.

١٢٠٩ (أم العجاج) سرية أسامة.. ذكر الذهبي أن لها في مسند أبي حنيفة حديثاً.

أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلّق في شجر الجنة. روى عنها مجاهد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ أَخَذَ عَنَانَ فَرَسِهِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُغِيرَ أَوْ يُغَارَ عَلَيْهِ."

(٣٥٢٨) أم بلال بنت هلال الخزنية، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ضَحَّوْا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّانِ فَإِنَّهُ يُبَيِّضُ^(٣).

(١) المَرَكْنِ: إناء واسع يستعجم فيه.

(٢) أهدَيْنَ: أصلهن بنات النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول أزواجهن بهن.

١٢١٠ (أم حرام) بنت ملحان، خالة أنس بن مالك .. تقدم نسبها مع أخيها حرام بن ملحان في الحاء المهمة من الرجال ، ويقال : إنها الرُّمَيْضاء بالراء ، أو بالعين الممجمة ، كذا أخرجه أبو نعيم ، ولا يصح ، بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم ، ثبت ذلك في حديثين لأنس ، وجابر عند النسائي ، وقال أبو عمر في أم حرام : لا أنف لها على اسم صحيح ، وثبت في صحيح البخاري وغيره من طريق الموطأ لمالك ، عن اسحق بن أبي طلحة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ذهب إلى بُبَاه يدخل على أم حرام بنت ملحان ، فتطعمه ، فدخل عليها فاطعمته ، وجلست تقبلي رأسه ، فنام ، ثم استيقظ ، وهو يضحك ، الحديث في شهداء البحر ، وفي آخره : قال : فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية ، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فأتت ، وفي بعض طرقه عن البخاري ، عن أنس : عن أم حرام بنت ملحان ، وكانت خالته : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ^(١) في بيتها ، فاستيقظ وهو يضحك ، وقال : معرض على أناس من أمي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك على الأسرّة ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقلت : يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ فقال : عرض على أناس من أمي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك على الأسرّة ، قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين ، قال : فتزوجها عبادة بن الصامت فأخرجها معه ، فلما جاز البحر ركب دابة ، فصرعها فقتلتها . قال ابن الأثير : وكانت تلك الغزوة غزوة قبرس ، فذفت فيها ، وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان ، في خلافة عثمان ، ومعه أبو ذر ، وأبو الدرداء ، وغيرهما من الصحابة . وذلك في سنة سبع وعشرين ، قال أبو عمر : كان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه ، ومعه امرأته فاختة بنت قرقظة ، من بني قورظ : ابن عبد مناف : قال : وفي موطأ ابن وهب ، عن ابن أبي عمير أن امرأة معاوية التي غزت معه تلك الغزوة كنشود بنت قرقظة ، فلعل فاختة كانت تلقب كنشود وهي أختها ، تزوج معاوية واحدة بعد أخرى ،

باب الجيم

(٢٥٢٩) أم المجلّاس النخعية . هي أم عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، اسمها أسماء وقد ذكرها في باب الألف من أسماء النساء .

(٢٥٣٠) أم جميل بنت المجلّال بن عبد - ويقال ابن معبد - بن أبي قيس بن عبدود بن نصر ابن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العامري . اختلف في اسمها . فقيل فاطمة (١) قال : استراح وقت الظهيرة فنام .

وجزم بذلك بعض أهل الأخبار ، قال : وصالحهم معاوية تلك السنة ، ورجع ، وررى عن أم حرّام أيضاً زوجها معادة بن الصامت ، ومعمير بن الأسود ، وعطاء بن يسار ويعلى بن شداد بن أوس .

١٢١١ (أم حرملة) بنت عبد الأسود ، بن مخزومة ، بن أمّ قيس بن عامر ، بن يياضة الخزاعية ، . تقدمت في خالدة .

١٢١٢ (أم الحسن) بنت خالد بن حرّام ، بن مخلد ، بن أسد ، بن عبد العزى ، بن قصي . تقدم ذكرها مع أمها أم حبيب بنت العوام ، بن مخلد ، بن أسد ، بن عبد العزى بن قصي ، تقدم ذكرها مع أمها أم حبيب بنت العوام بن خويلد بن أسد ومقتضى موت والدها قبل أن يدخل الحبشة أن تكون هي التي ولدت بمكة ، أوابا طريق ، فيكون لها عند الوفاة النبوية أكثر من عشر سنين .

١٢١٣ (أم الحصين) الأحمدية .. ثبت حديثها في صحيح مسلم ، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن الحصين ، عن جدته أم الحصين ، قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، سجة الوداع ، فرأيت أسامة ، وبلا لا ؛ أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ والآخر رافع ثوبه يستتره من الحرّ ، حتى رمى جمرة العقبة ، قال أبو عمر : روى عنها يحيى بن الحصين والعيزار بن محريث ؛ وسمى أباهما : اسحق ، ولم أرها لغيره ، ورواية العيزار بن محريث عنها عند ابن مندة ، من طريق أبي منيع ، عن يونس بن أبي اسحاق ، عن العيزار بن محريث ، قال : سمعت الأحمدية يعني أم الحصين تقول : رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برداً قد انحرف به من تحت إبطه يقول : أيها الناس ، اتقوا الله ، وإن أمر عليكم عبد حبشي : فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله تعالى ، وأخرجه من طرق عن أبي اسحق ، عن يحيى بن الحصين ، عن جدته مطرلا ، ومختصرا ورواه إسرائيل عن جده أبي اسحق بن العيزار ، بن محريث ، عن أم الحصين ، وعن أبي اسحق ، عن يحيى بن الحصين ، عن جدته ، رواه أبو نعيم في المعرفة ، ووقع لنا بعلاؤ في فوائد أبي بكر بن أبي الهيثم .

وقيل جوثرية . أسلت قديماً ، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجهمي إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، ثم توفي عنها خلف عليها زيد بن ثابت ابن الضحاك ، فولدت له . وأم جميل ممن جمعت المهجرتين إلى أرض الحبشة . وإلى المدينة . روى عنها ابنها محمد بن حاطب . يقول أهل النسب : إنه لا عقب للجلال إلا من أم جميل .

١٢١٤ (أم حفيد) بقاء مصفرة ، بنت الحارث الهلالية ، أخت أم الفضل ، والدة ابن عباس ، اسمها ، هزيلة براء مصفرة . . تقدم ذكرها ، وحديثها في حرف الهاء من الاسماء ، وهي التي أهدت الضباب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢١٥ (أم الحكم) بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، بن هاشم القرشي ، الهاشمية ، ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال الزبير بن بكار : ويقال : إنها كانت أخته من الرضعة ، وكان يزورها بالمدينة ، ويقال لها : أم حكيم ، وهي أخت مضباعة التي تقدمت في الاسماء ، قال الديار قطنى في كتاب الإخوة : كانت زوج ربيعة بن الحارث ، بن عبد المطلب ، وكذا قال ابن سعد ، وزاد : أنها شقيقتها ، وأنها ولدت له عبد شمس ، وعبد المطلب ، وأروى الكبرى ، ومحمدا ، وعبد الله ، والعباس ، والحارث ، وأميه ، قال : وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم الحكم من خير ثلاثين وسقا قال : وروت أم الحكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج أبو داود من طريق عباس ابن عقبة ، عن الفضل بن الحسن ، بن عمرو ، بن أمية الضمري : أن ابن أم الحكم أو مضباعة ابنة الزبير حدثته أحدهما أنها قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدياً فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوا إليه ، وسألناه أن يأمر لنا بشئ ، من النبي فقال : سبقكن نساء بني بدر : ولكن أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ، الحديث في الذكر . في إثر كل محلاة وأخرجه ابن منده ، من هذا الوجه فقال : أخبرني ابن أم الحكم قال أخبرني أمي بنت الزبير ، فذكره ، ثم قال رواه ابن طيبة عن الفضل كذلك .

١٢١٦ (أم الحكم) بنت أبي سفيان بن حرب ، الأموية ، أخت معاوية شقيقته ، وأخت أم حبيبة أم المؤمنين لآبها . قال أبو عمر : أسلمت يوم الفتح ، وكانت من نزل فيه (ولا تمسكوا بأيصم الكوافر) (١)

(٣٥٣١) أم جندب الأزدية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : أرموا الجار بمثل حصي الخدف ، ولا تقتلوا أنفسكم . وكانوا يرمون بمجارة ضخام .

وهي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وروى عنها هذا الحديث أيضاً أبو يزيد مولى عبد الله بن الحارث .

فقارنها عياض بن غنم وتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ، فهي والدة عبد الرحمن بن أم الحكم اشتهر بالنسبة إليها .

١٢١٧ (أم الحكم) بنت عبد الرحمن بن مسعود ، بن ثعلبة ، بن أسير ، بن عسيرة ، بن عطية ابن مخدرة الانصارية ، ويقال أم حكيم . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها أبو مسعود وعقبة بن عمرو ، البدرى ، وهى من أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢١٨ (أم الحكم) بنت عقبة . . تقدمت في ودة في حرف الواو .

١٢١٩ (أم الحكم) الضميرية . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، ونقل عن المستغفرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم لها من خير ثلاثين ونسقا .

١٢٢٠ (أم الحكم) الغفارية . . ذكرها الحسن بن سفيان في مسنده ، وأورد من طريق أم جعفر بنت النعمان ، عن أم الحكم الغفارية . أنها مُنثلت : هل سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الدابة ؟ قالت : نعم ، يقول : إذا قلت العرب ، وأورده أبو موسى في الذيل ، من طريقه ، وسنده ضعيف .

١٢٢١ (أم حكيم) بنت أبي أمية ، بن حارثة ، السلية ، زوج عثمان بن مظعون . . نسبها ابن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا أطيب ما رزقكم الله من حيث رزقكم)^(١) ووقع عند ابن منده أم حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، كانت تعتكف مع عمر ، رواه من طريق عمر بن ذر ، عن مجاهد مرسلا ، وتعقبه أبو منيسم بأن الصواب بنت حكيم ، وهى تحولة ، وهو كما قال ، لكن أم حكيم هذه تحولة بنت حكيم كما ذكرته من تفسير ابن الكلبي .

١٢٢٢ (أم حكيم) بنت أبي جهم بن هشام ، بن المغيرة ، والدة الوليد بن عبد شمس المخزومي . . ذكرت في ابنها الوليد .

باب الحاء

(٣٥٣٢) أم العارث ابنة عياش بن أبي ربيعة المخزومية ، روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أمارات بدليل بن ورقاء يطوف على جمل على أهل المنازل بهى يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب .

١٢٢٣ (أم حكيم) بنت الحارث، بن هشام، بن المغيرة، المخزومية، زوج عكرمة بن أبي جهل قال أبو عمر: حضرت يوم أحد وهي كافرة، ثم أسلمت في الفتح، وكان زوجها فرأى إلى أين، فوجهت إليه بأذن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فحضر معها، وأسلم، ثم خرجت معه إلى غزوة الروم، فاستشهد، وتزوجها خالد بن سعد بن العاص، فلما كانت وقعة مرج الصفر، أراد خالد أن يدخل بها فهاكت: لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجوع، فقال: إن نفسي تجدني أني أقتل، قالت: فدوئك فأعرس بها عند القنطرة فعرفت بها بعد ذلك، فقيل: قنطرة أم حكيم، ثم أصبح فأولموا عليها، فافزعوا من الطعام حتى وافتهم الروم، ووقع القتال، فاستشهد خالد، وشدت أم حكيم عليها ثيابها، وتبدت، وإن عاها أثر الخلق^(١) فاقنطروا على النهر، فقالت أم حكيم يومئذ فقتلت بعمود انفسعلاط الذي أعرس بها خالد فيه سبعة من الروم، وأخرج ابن عثمة من طريق الذهري، عن ابن اسحاق، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: كانت أم حكيم بنت الحارث عند عكرمة، وكانت فاختة بنت الوليد ابن المغيرة عند صفوان بن أمية، فأسلنا جميعا، وأسأمت أم حكيم بنت الحارث لعكرمة، فأمنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر موسى بن عتبة في معازيه، عن الزهري أن أم حكيم بنت الحارث ابن هشام أسلمت يوم الفتح، وأسأدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطلب زوجها عكرمة، فأذن لها، وأمنه.

١٢٢٤ (أم حكيم) بنت حزام. ذكر ابن حبيب أنها أمرت يوم بدر، ثم أسلمت. وبايعته قلت: كذا ذكر ابن الأثير، وقد تصحفت لفظة بنت من ابن، وهي وائدة حكيم بن حزام الصحابي المشهور، وسيأتي ذكر قصتها في المبهات إن شاء الله تعالى.

١٢٢٥ (أم حكيم) بنت الزبير، بن عبد المطلب، بن هاشم. قيل: اسمها صفية، ويقال: هي

(٣٥٣٣) أم الحارث الأنصارية. شهدت حنيناً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تنهزم يومئذ فيمن أنهرم روى عنها عمارة بن غزية، وهي جدته.

(٣٥٣٤) أم حبيدة ويقال أم حبيب أيضاً - كذلك يقول أكثر أهل النسب - بنت العباس بن عبد المطلب، مذكورة في حديث أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو بلغت أم حبيدة بنت العباس وأنا حتى أتزوجتها. وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر

(١) الخلق: نوع من الطيب معروف عند العرب.

أم الحكم التي تقدمت قريبا ، وقيل : مضبغة التي تقدمت في الأسماء ، قال خليفة : حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون الزبير بن عبد المطلب بنتا غير مضبغة ، ذكرها أبو عمر . لكنه لم يذكر أم الحكم بل قال : أم حكيم بنت مضبغة ، وكانت تحت ربيعة بن الحارث ، أسلمت ، وهاجرت ، روى عنها ابنها وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على مضبغة فنهش عندهما من كتف ثم صلى ، وما توحشا من ذلك . قلت : وهذا الحديث أورده الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، وابن منده من طريق حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم حكيم ، قالت : أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي كنفاً فصلي ، ولم يتوضأ ، وذكر الاختلاف فيه على قتادة ، فقال سعيد ابن أبي عمرو به منه ، عن صالح أبي الخليل ، عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن أم الحكم ، عن أختها مضبغة ، وقيل عن سعيد عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم بنت الزبير حدثته ، ولم يذكر مضبغة ، أخرجه أحمد ، وقال مهمل ، عن قتادة عن اسحاق ، ولم يذكر بالخليل ، أخرجه ابن منده وقال ابن منده : رواه داود بن أبي هند ، عن اسحاق ، عن أم حكيم صفية . ولم يذكر مضبغة ، وذكر إبراهيم الحارثي أن سعيد بن بشر روى عن قتادة ، عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث عن جدته أم حكيم هذا الحديث قال : فوهم وإنما هي جدته من قبل أمه ، وهي هند بنت أبي سفيان ، أمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية . قلت : وأخرج اسحاق بن راهويه في مسنده هذا الحديث ، من روايه أن أم حكيم بنت الزبير وهي مضبغة كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الطعام ، الحديث ، أكله من كتف الشاة ، وصلى ولم يتوضأ ، فهذا يوضح بأن أم حكيم كنية مضبغة ، والله اعلم .

١٢٢٦ (أم حكيم) بنت طارق السكنانية . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع .

١٢٢٧ (أم حكيم) بنت عبد الرحمن بن مسعود . . . مضت في أم الحكم .

ابن مخزوم . وأم أم حبيبة بنت العباس أم الفضل بنت الحارث ، فهي أخت عبد الله ، والفضل ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن وفهم ، وعبيد بن العباس .

(٣٥٣٥) أم حبيبة ، ويقال أم حبيب ، ابنة جحش بن رباب الأسدي . أخت زينب بنت جحش ، وأخت حمنة (بنت جحش) وأكثهم يسقطون الحاء ، فيقولون : أم حبيب كانت تحت عبد الرحمن ابن عوف ، وكانت تتحاض وأهل السير يقولون : إن المستحاضة حمنة . والله حيح عند أهل الحديث

١٢٢٨ (أم حكيم) بنت عقبة بن أبي وقاص، أخت هاشم، ونافع . . قال أبو عمر : كانت من المهاجرات .

١٢٢٩ (أم حكيم) بنت عقبة بن أبي معيط . . قتل أبوها يوم بدر، وأسلمت أمها أروى يوم الفتح، وتزوجت من المطالب بن أبي البخثري، بن هاشم؛ بن المطالب الأسدي، فولدت له أمة الله بنت المطالب؛ وذكر كل ذلك الزبير، ومقتضى ذلك أن تكون من الصحابة .

١٢٣٠ (أم حكيم) بنت النضر أخت الربيع بنت النضر؛ بن خضصة؛ بن زيد؛ بن حرام الأنصارية، أمها هند بنت زيد بن سواد، بن مالك، بن غنم، بن مالك، بن النجار . . قال ابن سعد : زوجها ثعلبة بن وهب، بن عدي، بن مالك، فولدت له أمها حكيم، وعبد الرحمن، وأم حكيم سملة .

١٢٣١ (أم حكيم) بنت وداع، ويقال بنت وادع الخزاعية . . وقال أبو نعيم : كانت من المهاجرات وقال أبو عمر : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : عجلوا الإفطار، واخبروا السحور، روت عنها صفية بنت جرير، قلت وصلة أبو يعلى، واخرجه ابن منده، من طرق عن أبي سلمة موسى بن اسماعيل، عن خبابة بنت عجلان؛ عن أمها أم حفص، عن صفية، وساق بهذا الاسناد أحاديث أربعة؛ آخر، منها : قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، رَدَّ اللِّطْفَ فَقَالَ (١) مَا أَقْبَحَهُ، لَوْ أَهْدَى إِلَى كِرَاعٍ (٢) لَقَبِلْتَهُ وَلَوْ دُعِيَ إِلَيْهِ لِأَجَبْتُهُ وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ دَعَا الْوَالِدَ يُفَضِّلُ إِلَى الْحِجَابِ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مُوسَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثٌ : مَا جَزَاهُ الْفَتَى مِنَ الْفَقِيرِ ؟ قَالَ : النَّصِيحَةُ ، والدعاء ، وقال روت أم حكيم أحاديث بهذا الاسناد .

أنهما كانتا تسنحاضان جميعاً . وقد قيل . إن زينب بنت جحش استحيضت ولا يصح وفي الموطأ : ونم؛ إن زينب بنت جحش استحيضت، وأنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف؛ وهذا غلط؛ إنما كانت تحت زيد بن حارثة ولم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف؛ والله لا يسلم منه أحد. وزعم بعض الناس أن أم حبيبة اسمها حميدة .

(٣٥٣٦) أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد مضى ذكرها مجرداً في باب الرأه

(١) اللطف : بفتح اللام والطاء الهدية الصغيرة؛ وردها يعني عدم قبولها ورد ما إلى مديها ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما أقبحه .

(٢) كِرَاع : أحد الأفرع رهر أحد قوائم الشاة وهو أقل شيء فيها .

١٢٣٢ (أم حميد) امرأة أبي حميد الساعدي . روى حديثها ابن أبي عاصم ، وبقى بن مخلد ، من طريق عبد الحميد بن المنذر ، بن حميد ، عن أبيه ، عن جده أم حميد : أنها قالت : قلت : يا رسول الله يمنة أزواجنا أن نقلي " معك . فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حُجركن ، وصلاتكن في حُجركن أفضل من صلاتكن في دوركن ، وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في الجماعة . وأخرجه ابن أبي شيبة من رواية ابن وهب عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود الأنصاري ، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي : أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إني أحب الصلاة معك ، قال : قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير ، فذكر بحره ، لكن بالإنفراد ، وزاد : وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدى ، قال : فأمرت فبنى لها مسجد من أفصى شيء من بيتهما وأظلمه ، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله تعالى .

١٢٣٣ (أم حميد) والد : أشعب الطامع . . تقدمت في أم الجلتدح . .

١٢٣٤ (أم حنظلة) بنت روى بن وقش ، الأنصارية ، الأشابية . . ذكرها ابن سعد ، وقال أسلمت ، وبايعت ، في رواية محمد بن عمر : أمها سميمة بنت عبد الله ، بن رفاع ، الأوسية ، وروجا ثعلبة بن أنس ، بن عدى الأشاهلي

القسم الثاني

١١٣٥ (أم حبيب) بنت العباس بن عبد المطلب . تقدم الثانية عليها في الأول .

١٢٣٦ (أم حكيم) بنت قارظ ، بن خالد ، بن عبيد ، بن مسعود ، بن قارظ ، من بني ليث ، خلفاء بني زهرة ، كانت زوج عبد الرحمن بن عرف ، ذكرها البخاري في الصحيح تعليقا ، فقال في باب

من الأسماء ، لأن اسمها رملة ، لا خلاف في ذلك إلا عند من شذ عن يده قوله خطأ ، ومن قال ذلك زعم أن رملة أختها .

وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين ، ولم يختلفوا في وقت وفاتها .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصغ ، قل : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : اسم أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رملة . قال أحمد بن زهير ويقال هند والمشهور رملة .

إذا كان الولي هو الخاطب من كتاب النكاح : وكان عبد الرحمن بن عرف لام حكيم بنت قارظ :
تجملين أمرك إلى ؟ فقالت : نعم ، فقال : تزوجتك ، وهذا الأثر وصله ابن سعد من طريق ابن أبي ذؤيب
عن سعيد بن خالد ، وقارظ بن شيبه أن أم حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عرف : إنه قد خطبني
غير واحد فزوجني أيهم رأيت ، قال : وتجملين ذلك إلى ؟ فقالت : نعم ، قال : قد تزوجتك ، قلت
وسعيد بن خالد هو ابن عبد الله بن قارظ ، تابعي ، وضعفه النسائي ، ومشاه الدارقطني ، وقارظ بن
شيبه قال (س) لا بأس به .

القسم الثالث

١٢٣٧ (أم حكيم) بنت عامر ، بن خالدة ، بن حمرة ، بن قريظ . . لما إدراك ، ذكر الواقدي
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى بني حارثة بن عمرو سنة تسع يدعوهم إلى الإسلام ، فأخذوا
الصحيفة ففسلوها ، ورقعوها دلوهم ، فقالت أم حبيبة بنت عامر منكرة عليهم :
إذا ما أنتم آية من محمد . . محوها بما البئر فهو عسير
١٢٣٨ (أم حرزة) اسمها عبيدة . . تقدمت .

القسم الرابع

١٢٣٩ (أم الحكم) الضميرية . . استدركها أبو موسى ، وأورد في ترجمتها حديث أم الحكم
بنت الزبير أنها ذهبت هي وفاطمة عليها السلام تسألان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، السبي وهذه
هاشمية ، ليست ضميرية ، وقال ابن الأثير إن كان ظنها غيرها فقد وهم .

حرف الحاء المعجمة

القسم الأول

١٢٤٠ (أم خارجة) بنت النضر ، بن ضمضم الأنصارية ، من بني عدي بن النضر . . ذكرها
ابن حبيب في المبايعات .

قال أبو عمر : إنما دخلت الشبهة على من قال فيها هند باسم أم سلمة ، وكذلك دخلت الشبهة على من
قال اسم أم سلمة رملة . والضحج في اسم أم سلمة هند ، وفي أم حبيبة رملة ، والله أعلم . وكانت أم
حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخى عبد الله وأبي أحمد ابني جحش بن رباب بن يعمر الأسدي ، حلفاء
بني أمية ، فولدت له حبيبة بارض الحبيصة ، وكان قد هاجر مع زوجته أم حبيبة إلى أرض الحبيصة مساما

١٢٤٦ (أم خزيمة) زوج جهم بن قيس، هاجرت معه إلى الحبشة، فمات بها، ذكرها البلاذري.

١٢٤٧ (أم خلاد) الأنصارية. . . سألت عن أبيها لما قتل استدركها ابن الأثير.

١٢٤٨ (أم مخناس) بضم أوله وتخفيف النون. قال ابن ماكولا: هي امرأة مسعود، لها صحبة.

١٢٤٩ (أم الخير) بنت صخر، بن عامر، بن كهب، بن سعد، بن تميم بن مرة، وقيل: بنت صخر، بن عمرو، بن عامر، القرشية، النيمية، والددة أبي بكر الصديق، أسلمت قديماً. أخرج ابن أبي عاصم، والطبراني بسند بين عن ابن عباس، قال: أسلمت أم أبي بكر، وأم عثمان، وأم طلحة، وأم الزبير، وأم عبد الرحمن بن عوف، وأم عمار بن ياسر، وأخرج بسند مسلسل بالطلحانيين إلى محمد بن عمران بن طلحة، بن القاسم، بن محمد، عن عائشة، قالت: لما أسلم أبو بكر قام خطيباً فدعا بدعاء إلى الله ورسوله، فثار المشركون فضربوه، الحديث. وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله، هذه أمي، فادع لها، وادعها إلى الإسلام، فدعا لها، ودعاها، فأسلمت، في قصة طويلة، فيها أنه سأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن أفاق من غيبته، فقالت له أمه لا تهرى فقال: سلى أم جميل بنت الخطاب؛ فذهبت إليها، فسألتها، فحضرت معها، فقال: لا تبين عليك من أمي فأخبرته أنه في دار الأرقم، وأخرج الطبراني من طريق الهيثم، ولما هلك أبو بكر ورثه أبواه، وماتت أم الخير قبل أبي قحافة، فكانت أسلمة.

حرف الدال المهملة

القسم الأول

١٢٥٠ (أم الدحداح) امرأة أبي الدحداح. تقدم في ترجمته قوله لما: أخرجني يا أم الدحداح، وحديث آخر أخرجه أحمد من طريق مشعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة: أن النبي صلى

الله عليه وسلم، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فاستأذنت على فأذنت لها فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجه. فقلت: بشرك الله بخير، وقالت، يقول لك الملك وكل من يزوجه فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته، وأعطيت أبرهة وارين من فضة كانت على وخواتيم فضة كانت في أصابعي سروراً بما بشرتني به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك معه من المسلمين يهضرون، وخطب النجاشي فقال: الحمد لله، الملك أقدم من، اللهم المومن، الميرمن العزيز

الله عليه وآله وسلم صلى على أم الدحداح ، هذه رواية أحد ، عن محمد بن جعفر ، عن سعية ، ورواه عن حجاج بن محمد ، عن شعبة ، فقال عن أبي الدحداح ، أو ابن الدحداح ، وهكذا هو عند مسلم ، وأبي داود والترمذي ، من طريق ، عن شعبة ، ووقع عند مسلم عن محمد بن المثني ، عن محمد بن جعفر بالكس ، عن أبي الدحداح أو ابن الدحداح .

١٢٥١ (أم الدرداء) الكهري ، اسمها خيرة بفتح المعجمة ، وسكون المثناة من تحت تقدمت في الأسماء .

حرف الذال المعجمة

القسم الأول

١٢٥٢ (أم ذر) امرأة أبي ذر الغفاري . قال ابن منده : لها ذكر في وفاة أبي ذر ، ووصل ذلك أبو نعيم ، من طريق مجاهد ، عن إبراهيم بن الأسير ، وابن فيه ما يدل على أن لها حجة ، بل فيه احتمال أن يكن تزوجها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لكن وقعت دلي حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبي ذر ، في أول الإسلام ، أخرجه الفاكهي ، في كتابه ، حدثنا ميمون بن أبي محمد الكوفي قال ، حدثني أبو الصباح الكوفي ، بإسناد له يصل به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا أراد أن يتم قال لا بذر : يا أباذر ، حدثني يده . إسلامك ، قال : كان لنا صنم يقال له منهمم ، فأبته ، فصبت له لبناً ، ووليت ، لحانت هي الفتاة ، فإذا كلب يشرب ذلك اللبن ، فلما فرغ رفع ربه له ، فبال على الصنم فأنشأت أقول :

ألا يا منهمم إنني قد بدا لي * مدى شرف يبعد منك قرباً

رأيت الكلب سامك حطاً خسف * فلم يمنع قفاك اليوم كلباً

فسمعتني أم ذر فقالت :

الجبارة المشكبة أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم . أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتب إلى أن أزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أصدقها أربع مائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم ، فتكلم خالد بن سعد فقال : الحمد لله أحمد وأستعينه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله الله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كفره المشركون

لقد أتيت جرماً • وأصبحت دظنماً • حين هجوت منهما

فخبرتها الخبر فقالت

إلا فابذنا ربناً كريماً • جواداً في الفضائل بالبن وهب
فما من ساءه كلبٌ حقيرٌ • فلم يمنع يدها لنا رباً
فما عبدُ الحجارة غيرُ غاوٍ • ركبك العقل ليس بقى لب

قال : فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صدقت أم ذر فاعبد الحجارة غير غاو .

١٢٥٣ (أم ذرة) .. مذكورة في الصحايات ، حديثها عند محمد بن المنكدر ، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا وكافل اليتيم يوم القيامة كهاتين ، كذا في بعض نسخ الاستيعاب .

حرف الراء

(القسم الاول)

- ١٢٥٤ (أم رافع) بنت أسلم . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب في المبايعات .
١٢٥٥ (أم رافع) بنت عامر ، بن كثرير ، زوج عبد الله بن أسود ، بن عوف . . ذكرها ابن الزبير .
١٢٥٦ (أم رافع) بنت عبد الله بن النعمان . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .
١٢٥٧ (أم رافع) بنت محمد بن الزرقية . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .
١٢٥٨ (أم رافع) زوج أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اسمها سلسى ، مشهورة باسمها ، وكنيتها . . تقدمت في الاسماء .

أما بعد فقد أجبتُ إلى ما دعا إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فبارك الله لرسوله عليه السلام . ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ، ثم أرادوا أن يقرموا فقالوا اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثم نفرقوا . وقال : وحدثنى محمد بن حسن ، عن محمد بن طلحة قال : قدم خالد بن سعيد ، وعمر بن العاص بأم حبيبة من أرض الحبشة عام الهدنة .

١٢٥٩ (أم ربيعة) بنت خدام . . . روى حديثها ابن الأعرابي ، عن عباس الدؤري ، عن أحمد ، عن يونس . عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن يعقوب بن عطاء ، عن عطاء قال : زوج خدام ابنة أم ربيعة ، وهي كارهة ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فزعم من زوجها ، فزوجها أبو لبابة ، قال أبو موسى : الذي في سائر الروايات أنها اخت ساء بنت خدام ، ولعل هذه كنيته .

١٢٦٠ (أم الربيع) بنت أسلم ، بن الحريش الأنصارية ، امرأة بردع الطفسي ، والدة يزيد بن يربوع . ذكرها ابن حبيب في المبيعات ، وقال ابن سعد : أمها سعاد بنت رافع بن أوعرو ، بن ثعلبة ، ابن غنم بن مالك بن النجار ، وهي أخت سدة بن أسلم البدرى ، شقيقته ، تزوجها أبو خبيشة بن ساعدة ، فولدت له سهلاً ومعميرة ، وأم حضرة ، وأسلمت أم الربيع ، وبايعت .

١٢٦١ (أم الربيع) بنت البراء . . . أخرج البخاري من طريق سفيان ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قالت أم الربيع بنت البراء : يا رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قد علمت منزلة حارثة منى ، الحديث وحارثة هو ابن عسرة كان استشهد ، فخرت أمه كما تقدم في ترجمته ، ويقال : إن هذه هي الربيع بنت النضر ، عمة أنس ، وهو بالتشديد ، ووقع في صحيح مسلم ، والنسائي ، عن طريق حماد بن سعدة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أم الربيع أم حارثة جرحت إنساناً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القصاص القصاص ، الحديث : وفي آخره : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ، ويقال : إنها الربيع بنت النضر ، كما ثبت في حديث أنس أيضاً ، في صحيح البخاري ، من رواية حميد ، عن أنس ، لكن فيه أنها كسرت ثيئة امرأة ، ولا يبعد تعدد القصة .

١٢٦٢ (أم الربيع) بنت عبيد بن النعمان ، بن وهب ، بن عبيدة ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، الأنصارية . . . ذكرها ابن سعد في المبيعات ، وقال : تزوجها كثرهم بالتصغير ، ابن عدى ، بن حارثة ، بن عمرو ، بن زيد مناة بن عدى .

(٣٥٣٧) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار ، زوج عبادة بن الصامت . وأخت أم سليم ، وخالة أنس بن مالك ، لا ألف لها على اسم صحيح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يذكرها ويؤذيها في بيتها . ويقيم عندها ، ودعا لها بالشهادة ، فخرجت مع زوجها عبادة غازية في البحر ، فلما وصلوا إلى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركها فانت ودفت في موضعها ، وذلك في إمارة معاوية وخلافة عثمان . ويقال : إن معاوية غزا تلك المرأة بنفسه ومعه أيضاً امرأة فاخته بنت قرظة من بني نوفل بن عبد مناف .

١٢٦٣ (أم رزن) بنت سواد، بن رزن، بن زيد، بن ثعلبة، بن معيد، بن عدى، بن غنم، ابن كعب، بن سلمة الأنصارية. ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال أمها أم الحارث بنت النعمان، ابن خنساء، بن سنان زوجها يزيد، بن زيد بن ثعلبة.

١٢٦٤ (أم رعلة) بكسر أوله، وسكون المهملة القشيرية. لها حديث أروده المستغفرى من طريق، وأبو موسى من طريق آخر، كلاهما من حديث ابن عباس أن امرأة يقال لها رعلة القشيرية وفدت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت امرأة ذات لسان، وفصاحة، فقالت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، إنا ذوات الجود، ومحل أزر البُعْمُول، ومن بنات الأولاد ولا حظ لنا في الجبش، فعلمنا شيئا يقرّبنا إلى الله عز وجل، فقال: عليك بذكر الله أثناء الليل وأطراف النهار، وغض البصر، وخفض الصوت، الحديث: وفيه قالت: يا رسول الله، إني امرأة مقيمة أقين النساء، وأزنيهن لأزواجهن، فهل هو محروب فأنبط عنه، فقال لها: يا أم رعلة، قينين إذا كسدين، ثم غابت حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأقبلت في أيام الردة، فذكر لها قصة في الحزن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة يبكي عليه وأنشد لها مراثية منها.

يادار فاطمة المعمور ساحتها * هيجت لي كزنا هييت من دار

قال أبو موسى بعد سياحه: هذا الاسناد لا يحتمل هذا، والجل فيه على أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السريدي، فإنه غير مشهور، ولا هو مذكور في رجال أصبهان، ثم ساق من طريق إبعده الله ابن محمد البلوي عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قدمت القشيرية مع زوجها أبي رعلة، وكانت امرأة بدوية ذات لسان، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهما متعجبا فذكر نحره، وقال في آخر

(٣٥٣٨) أم حرمة بنت عبد الأسود بن خزيمة. هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهم ابن قيس.

(٣٥٣٩) أم الحصين بنت إسحاق الأحمية روى عنها العنبر بن حريث، ويحيى بن حصين، شهدت حجة الوداع.

(٣٥٤٠) أم حنيفة الحلالبة بنت الحارث، اسمها هزيلة الأعرابية، أخت ميمونة وأم الفضل، وهي

الحديث . فهاجت المدينة مأتماً ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يسكون ، قال أبو هريرة : هذا الاستناد أليق بهذا الحديث ، يعني اشهرة البلوى بالكذب ، والله أعلم .

١٢٦٥ (أم رمنة) . . قال أبو عمر . شهدت خير ، ولا أعرف لها غير هذا الخبر ، وقد ذكرها ابن اسحق في رواية يونس بن بكير ، فقال في تسمية من أعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خير ولا من رمنة أربعين وسقاً ، قلت قد ذكرها ابن سعد ، وزاد مع القرخسة أوسق من الشعير ، ونسبها فقال : أم رمنة بنت عمرو ، بن هاشم ، بن المطالب ، بن عبد مناف ، ويقال رمنية بالتصغير ، أسلمت ، وبايعت ، قال : وهي والدة حكيم والد القمقاع ، وذكرها فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرات .

١٢٦٦ (أم رومان) بنت عامر ، بن معوية ، بن عبد شمس ، بر أذينة بن مبيع بن مدهان بن الحارث ، بن غنم ، بن مالك ، بن كنانة ، امرأة أبي بكر الصديق ، والدة عبد الرحمن ، وعائشة ، وقال أبو عمر : هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف في نسبها من عامر إلى كنانة ، اتفقوا على أنها من بني فراس بن غنم ، بن كنانة ، وقال ابن اسحق : أم رومان اسمها زينب ، بنت عبيد ، بن مدهان ، أحد بني فراس بن غنم ، قلت : وثبت في صحيح البخاري أن أبا بكر قال لها في قصة الجنة التي حلف عليها أنه لا يأكل منها من أضيافه : يا أخت بني فراس ، واختلاف في اسمها ، فقيل كعد ، قال الواقدي : كانت أم رومان الكنانية تحت عبدالله بن الحارث بن سبخيرة ، بن جثوثومة الأزدي ؛ وكان قد قدم بها مكة ، لخالف أبا بكر قبل الاسلام ؛ وتوفي عن أم رومان بعد أن ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، وقال ابن سعد : كانت امرأة الحارث بن سبخيرة بن مجرثومة ، وساق نسبه إلى الأزدي ، فولدت له الطفيل ، وقدم من السراة ومعه امرأته ، وولده ، خالف أبا بكر ومات بمكة ، فتزوجها أبو بكر قديماً ، أسلمت هي وبايعت ، وهاجرت ، وأخرج الزبير ، عن محمد بن الحسن بن زبالة بمسند له عن عائشة ، قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفنا وخلف بناته ، فلما استقر بعث زيد بن حارثة ، وبعث معه أبا رافع ، وبعث أبو بكر عبد الله بن أريقط

خالة ابن عباس التي أهدت الأقط والسمن والأضب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب ، وأكلت على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٥٤١) أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من مسلمة الفتح ، كانت في حين نزول قوله عز وجل : لا تمسكوا بعصم الكوافر ، تحت عياض بن غنم الفهري ، فطافها حينئذ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان التقي . هي أم عبد الرحمن بن أم الحكم .

وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أم رومان وأسماء ، فصادفوا طلحة يريد الهجرة فخرجوا جميعاً ، فذكر الحديث بطوله في ترويح عائشة ، وقال ابن سعد : توفيت في عهده صلى الله عليه وآله وسلم ، في ذى الحجة سنة ست ، ثم أخرج عن عفان وزيد بن هارون ، كلاهما عن حماد عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، قال لما دلت إلى أم رومان ، في قبرها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّ أن ينظر إلى امرأة من الخور العين فليتنظر إلى أم رومان . وقال أبو عمر : توفيت أم رومان ، في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذلك في سنة ست من الهجرة ، فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قبرها ، واستغفر لها وقال : اللهم لم يخف عليك ما قبّيت أم رومان فيك ، وفي رسولك ، قال أبو عمر : كانت وفاتها فيما زعموا في ذى الحجة سنة أربع أو خمس عام الخندق ، وقال ابن الأثير : سنة ست وكذلك قال الواقدي : في ذى الحجة سنة ست ، وتعقب ابن الأثير قول من زعم أنها ماتت سنة أربع أو خمس ، لأنه قد صح أنها كانت في الإهك^١ ، وكان الإفك في شعبان سنة ست قلت : لم يتفقوا على تاريخ الإفك فلا معنى للتوهم بذلك ، والخبر الذي ذكر ابن سعد أخرجه البخاري في تاريخه ، عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، وابن منده ، وأبو نعيم كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، بن محمد عن القاسم بن محمد ، قال : لما دلت أم رومان في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّ أن ينظر إلى امرأة من الخور العين فليتنظر إلى هذه ، ومنهم من زاد فيه ، عن القاسم ، عن أم سلمة وقال البخاري بعد تخرجه : فيه نظر ، وحديث مسروق أشد^٢ ، يعنى الذى أخرجه هو من طريق مصعب بن مسروق ، عن أم رومان ، وقال أبو نعيم الأصماني : قيل : إنها ماتت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رم ، وقال في موضع آخر بقيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهرًا ، وقال إبراهيم الحربي : سمع مسروق من أم رومان وله خمس عشرة سنة . قلت : ومقتضاه أن يسكون سمع

(٣٥٤٢) أم حكيم بنت الحارث بن هشام . زوج عكرمة بن أبي جهل ابن عمها ، أسلمت يوم الفتح واستأمنت النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها عكرمة ، وكان عكرمة قد فرّ إلى اليمن ، وخرجت في طلبه فردته حتى أسلم ، وثبتنا على نسكاحهما .

وذكر الواقدي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : كانت أم حكيم بنت الحارث ابن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل ، فقتل عنها بأجنادين ، فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ، وكان يزيد بن أبي

(١) أقوى سنداً .

منها في خلافة عمر ، لأن مولده سنة إحدى من الهجرة ، ورد ذلك الخطيب في المراسيل ، فقال بعد أن ذكر الحديث الذي أخرجه البخاري فوقع فيه عن مسروق : حدثني أم رومان ، فذكر طرفاً من قصة الإفك : هذا حديث غريب ، لا نعلم أحداً رواه غير محصين ، ومسروق لم يدرك أم رومان ، يعني أنه لما قدم من اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوهم محصين في قوله : حدثني ، إلا أن يكون بعض النقلة كتب : سألت بألف ، فصارت مسجلة ، وتحرقت الكلمة ، فذكرها بعض الرواة بالمهني ، فغير عنها بلفظ حدثني ، على أن بعض الرواة رواه عن محصين بالعنعنة ، قال الخطيب : وأخرج البخاري في التاريخ ما وقع فيه عن مسروق سألت أم رومان ، ولم يظهر له علمه . قلت : بل عرف البخاري العلة المذكورة ، وردّها كما تقدم ، ورجح الرواية التي فيها التصريح على الرواية التي فيها أنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنها مرسلّة ، ورواها علي بن زيد ، وهو ابن جندعان ضعيف . قلت وأما دعوى من قال : إنها ماتت سنة أربع أو خمس ، أو ست ، فيردها ما أخرجه الزبير ابن بكتار ، عن إبراهيم بن حزمة الزبيري عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد : أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في غزوة من قريش قبل الفتح إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال محمد بن سعد : إن إسلامه كان في صلح الحديبية ، وكان أول الصلح في ذي القعدة ، سنة ست بلا خلاف ، والفتح كان في رمضان سنة ثمان ، وقد ثبت في الصحيحين ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب المصيفة كانوا ناساً فقراء ، فذكر الحديث في قصة أضياف أبي بكر قال عبد الرحمن : وإنا هو أنا ، وأمي ، وأمرأتى ، وخادم بيننا ، وفي بعض طرقاته عند البخاري في كتاب الأدب : فلما جاء أبو بكر قالت له أمي : احتبست عن أضيافك ، وأم عبد الرحمن هي أم رومان بلا خلاف وإسلام عبد الرحمن كان بين الحديبية والفتح كما ثبت عليه آنفاً وهذه القصة كانت بعد إسلامه قطعاً فلا يصح أن تكون ماتت في آخر سنة ست إلا إن كان عبد الرحمن أسلم قبل ذلك . وأقرب ما قيل في وفاتها من الوفاة

صفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يرسل إليها يعرض لها في خطبتها ، فخطبت إلى خالد بن سعيد ، فتزوجها علي أربعمائة دينار ، فلما نزل المسلمون مرج الصفر - وكان خالد قد شهد أجنادين وفحل ومرج الصفر - أراد أن يعرض بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخرت الدخول حتى يفيض الله هذه الجوع ، فقال خالد : إن نفسي تحذني أن أصاب في جوعهم . قالت : قدونك فأعرض بها عند الفطرة التي بالصفر ، فيها سميت فطرة أم حكيم ، وأولم عليها ، فدعا أصحابه على طعام ، فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم

النبوية أنها كانت في ذى الحجة سنة ست ، والحديبية كانت في ذى القعدة سنة ست ، وقدم عبد الرحمن بعد ذى الحجة سنة ست ، فإن ادعى أن الرجوع من الحديبية وقعة الجلفة المذكورة ، وقدم عبد الرحمن ابن أبي بكر ، و وفاة أم رومان كان الجميع في ذى الحجة سنة ست كان ذلك في غاية البعد ، ووفت على قصة أخرى تدل على تأخر وفاة أم رومان عن سنة ست ، بل هي عن سنة سبع ، بل عن سنة ثمان ، ففي مسند الامام أحمد من طريق أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعائشة ، فقال : يا عائشة ، إني عارض عليك أمراً فلا تتناهي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبيك : أبي بكر ، وأم رومان ، قالت : يا رسول الله ، وهادوا ؟ قل : قل الله عز وجل (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها) الآية إلى (أجرا عظيماً) (١) قالت : قلت : فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، ولا أوامر في ذلك لأبكر ، ولا أم رومان ، فضحك ، وسنده جيد ، وأصل القصة في الصحيحين ، من طريق أخرى ، عن أم سلمة ، والتخيير كان في سنة تسع ، والحديث موضح بأن أم رومان كانت موجودة حينئذ ، وقد أمنت في هذا الموضوع في مقدمة فتح الباري في الفصل المشتمل على الرد على من ادعى في بعضه أني الصحيح علة قاذبة ، والله الحمد ، فالقد نافي هذا التعليل الحديث أم رومان بالانقطاع جمادة ، بين الخطيب من الدماء ، والدواء في ذلك ، ومخبرهم واضح ، ولكن فتح الله ببيان صحة ما في الصحيح ، وبيان خطأ من قال : إنها ماتت سنة ست ، وقبل غير ذلك ، وأول من فتح هذا الباب صاحب الصحيح ، كما ذكره أولاً ، فإنه رجح رواية مسروق ، على رواية علي بن زيد ، وهو كما قل ، لأن مسروقاً متفق على ثقته ، وعلي بن زيد متفق على سوء حفظه ، ثم وجدت للخطيب سلفاً ، فذكر أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة ، في ترجمة أم رومان أنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وروى حصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال :

صفوا خلف صفوف ؛ وبرز رجل منهم مُعَلَّم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه أبو جندل بن سبيل بن عمرو ، فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ، ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل وقتل ، وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدت وإن عليها أثر الخلق ؛ فاقتتلوا أشد القتال على النهر ، وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوف بعضها بعضاً ، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود القساطر الذي بات فيه خالد معرباً بها .

سألت أم رومان، قال ابن السكن : هذا خطأ ، ثم ساق بسنده إلى حصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، إن أم رومان حدثتهم ، فذكر قصة الإفاك التي أوردها البخاري ، ثم قال : نفرد به حصين ويقال : إن مسروقاً لم يسمع من أم رومان ، لأنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالله التوفيق .

حرف الزاء المقنونة

القسم الأول

١٢٦٧ (أم زينب) بنت ثعلبة .

١٢٦٨ (أم الزبير) بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، بن هاشم الهاشمي . ذكر ابن سعد أنها شقيقة مضبغة ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أطعمها في خيبر أربعين وسقاً .

١٢٦٩ (أم مزفر) الحبشية السوداء الطويلة . ثبت ذكرها في صحيح البخاري ، في حديث ابن مجريج أخبرني عطاء أنه رأى أم مزفر امرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة ، ومن طريق عمران ابن بكر ، حدثني عطاء ، قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ، قالت : بلى ، قل : هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : أني أمصرع ، وإني أنكشف ، فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقالت : أصبر ، وقالت : إني أنكشف ، فادع الله أن لا أنكشف ، فدعاهما ، وأخرجه عبد الرزاق ، عن ابن مجريج ، عن الحسن ابن مسلم ، عن طاوس أنه سمعه يقول : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالمجانين ، فيضرب صدر أحدهم ، فيبرأ ، فأتى مجنونة ، يقال لها : أم مزفر ، فضرب صدرها ، فلم تبرأ ، ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو يعيها في الدنيا ، ولها في الآخرة خير ، قال ابن مجريج :

(٣٥٤٣) أم حكيم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . أخت ضبغة بنت الزبير ، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أسلمت وهاجرت . روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزبير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضبغة بنت الزبير فنهش عندها كنعناً ثم صلى وما توضع من ذلك .

(٣٥٤٤) أم حكيم بنت عتبة بن أبي وقاص ، أخت هاشم ونافع ابني عتبة بن أبي وقاص ، كانت من المهاجرات .

وأخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة : وأخبرني عبد الكريم ، عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت المرأة متخذة في المسجد ، فجاء إخوتها التي صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكروا ذلك إليه ، فقال : إن شئتم دعوت الله نبرأت ، وإن شئتم كانت كما هي ولا حساب عليها في الآخرة ، فغيرها إخوتها ، فقالت : دعوني كما أنا ، فتركوها ، فهذه رواية الثقات ، عن عطاء ، وقد رواه عمر بن قيس ، عن عطاء ، أنه سمعها ، فقال عن أم مفرج قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : إن امرأة أغلبت على عقلي ، فقال : ما شئت ، إن شئت دعوت الله لك ، وإن شئت كصبرين وقد وُجبت لك الجنة ، فقالت : أصبر ، وأخرجني الطبراني ، والخطيب من طريقه . قالت : وسنده إلى عمر بن قيس ضعيف أيضا ، وقد شذ مع التصحيف في جملة الحديث من رواية عطاء عنها ، وإنما رواه عطاء ، عن ابن عباس ، وقد تقدم في حرف السين الممثلة أن اسمها مسعيرة ، وتقدمت قصتها في الصريح من وجه آخر ، وذكرت في حرف الثين المعجمة ، أن بعضهم سماها مشقة بمجدة ثم قاف ، والله أعلم .

١٢٧٠ (أم زفر) ماشطة خديجة . . ذكر عبد النبي بن سعيد في المبهات أنها المرأة التي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها أنها كانت تغشانا في زمن خديجة ، فروى من طريق الزبير بن بكار ، عن سليمان بن عبد الله بن سليم ، وأخبرني شيخ من أهل مكة ، قال : هي أم زفر ماشطة خديجة ، يعني العجوز التي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنها كانت تغشانا في زمن خديجة . قلت : وهن في جثامة من أسماء النساء من طريق أبي عاصم ، عن أبي عامر الخزاز ، عن ابن أبي ماريكة عن عائشة ما يقتضي أنه كان اسمها جثامة المزنية ، فغيرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بل أنت حَضَّانة ، وفي رواية حَسَّانة ، فكونها ممزنية ، واسمها حَضَّانة يقوى أنها غير الحبشة : وإن انفقا في الكنية ، وكلام أبي عمر ، ثم أبي موسى يقتضي أنها واحدة ، لكن أبو موسى في ترجمة أم زفر قال : إنه

(٣٥٤٥) أم حكيم بنت وداع الخزاعية ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كعجلوا الإفطار واتخروا السحر . روت عنها صفية بنت جبر .

(٣٥٤٦) أم حميد الأنصارية . امرأة أبي حميد الساعدي ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ابن وهيب ، قال : حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود الأنصاري ، عن عمه أم حميد - امرأة حميد

محمّل ، وأما أبو عمر فأورد ما يتعاقبها مع خديجة ، وما يتعلق بالصرح في ترجمة واحدة ، والعلم عند الله تعالى .

١٢٧١ (أم زياد) الأشجعية . . روى حديثها رافع بن سلمة ، بن زياد . الأشجعي ، عن حشرج بن زياد الأشجعي ، عن جدته ، أم أبيه أنها خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة خيبر سادسة ست نسوة ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فبعث إليها ، فقال : يا ذن من خرّجن ورأينا في وجهه الغضب ، فقلنا : خرجنا ومعنا دواء ندأوى به الجرحى ، وتناول السهام ، ونسقى السويق ، الحديث وفيه أنه قسم لمن من التمر ، أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وابن أبي عاصم .

١٢٧٢ (أم زيد) بنت حرام ، بن عمرو ، الأنصارية ، من بني مالك ، ويقال لها : صاحبة الجمل . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٧٣ (أم زيد) بنت السكن ، بن عتبة ، بن عمرو ، بن خديج ، بن عامر ، بن مجشم الأنصارية ثم الجشمية . . ذكرها ابن سعد ، وابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : تزوجها مسرة بن كعب ابن عبد العززي ، بن غزيرة ، فولدت له زيدا ، وأسلمت ، وباعت .

١٢٧٤ (أم زيد) بنت عمرو ، بن حرام ، بن زيد مناة ، من بني عمرو بن مالك بن النجار . . ذكرها ابن سعد ، عن محمد بن عمر ، أنها أسلمت ، وباعت ، قال : وهي صاحبة الجمل .

١٢٧٥ (أم زيد) بنت قيس بن النعمان بن سنان الأنصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها إدام بنت القيس ، بن كعب ، بن سواد ، تزوجها خالد بن عدي ، بن سنان ، ابن نابی .

الساعدي — انها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إني أحب الصلاة معك قال علمت أنك تحبّين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدى . قال : فأمرت فبنى لها مسجداً فى أقصى شوء من بيوتها وأظلمته ، وكانت تهلى فيه حتى أقيت الله عز وجل .

١٢٧٦ (أم زيد) غير منسوبة . . ذكرت في سبب نزول قوله تعالى (وَلَئِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا)^(١) وقع ذلك في رواية أسباط بن منصور ، عن السدي ، وقال : كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد ، اختصمت مع زوجها ، فأقبل أهلها مع زوجها ، فزل قوله تعالى الخ ، قال ابن الأثير : لعلمها واحدة من المقدمات .

١٢٧٧ (أم زينب) بنت ميسيط بن جابر ، وأمها الفريعة بنت أبي أمامة ، أسعد بن زرارة . تقدم ذكرها في حبيبة .

١٢٧٨ (أم زينب) التيمية ثم العنبرية . . ذكرها ابن منده مع من تكى بأم زينب بنون مفتوحة قبلها مشاة تحتانية ساكنة ، وكذا ضبطها السكري ، كما تقدم في ترجمة ولدها زينب بن ثعلبة ، وقال : إن المحرثين يقولونها بموحدين مُصغر . قلت وهو المعتمد ، وقد تقدم في ترجمة مُذَوِّب في الدال المعجمة من أسماء الرجال ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لولدها زينب بن ثعلبة : بارك الله فيك يا غلام ، وبارك لأهلك فيك ، وقال الذهبي في التجرید : دعا لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث منكر ، ذكره ابن منده ، وليس كما قال ، بل سنده حسن .

حرف السين المهملة

القسم الأول

١٢٧٩ (أم سارة) كنيسة التي أعطاهها حاطب بن أبي بلتعة الكتاب إلى قريش ، فنزلت فيه (لَا تَسْخَرُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ، أُولَئِكَ)^(١) . سماها قتادة ، عن أنس ، في حديث مختصر ، أخرجه ابن منده من طريق عن قتادة ، عن أنس أن أم سارة أمة لقريش أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فشكت إليه

باب الخاء

(٣٥٤٧) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية . اسمها أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية ، قد تقدم ذكرها بما ينبغي في أول الكتاب .

(٢٥٤٨) أم خولة بنت حكيم الأنصارية ، ذكر ابن بكير ، عن ابن أبي عمير ، عن بكير بن الأشج ، عن خولة بنت حكيم ، عن أمها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لا تطبي وأنت محن ، ولا تسمى الخنساء فإنه طيب .

(١) الآية التاسعة من سورة الحجرات . (٢) الآية الأولى من سورة الممتحنة .

الحاجة، ثم إن رجلاً بعث معها كتاباً إلى أهل مكة ليحفظوا عيالها فنزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ) الآية، قال أبو نعيم: لا أعلم أحداً ذكرها في الصحابة، ونسبها إلى الإسلام قلت: قد ذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أهدر دماً، ثم آمنها يوم الفتح، وقد تقدم بيان ذلك في سارة، فإنه اختلف في اسمها، وكُنيتها. فقليل سارة أم كِنُود، وقيل كِنُود أم سارة.

١٢٨٠ (أم سالم) الأشجعية.. روى حديثها ابن أبي عاصم، من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث، إلى أن قال: ما أحسنها أن لم تكن مينة، الحديث.

١٢٨١ (أم سالم) مولى أبي محذيفة.. تقدم لها ذكر في ترجمة والدما في حرف السين المهملة من أسماء الرجال، وأخرج ابن سعد بسند صحيح، عن عبد الله بن شداد، قال: أعطى عمر أم سالم ميراث ولدها لما استشهد بالعمامة.

١٢٨٢ (أم السائب) الأنصارية.. قال أبو عمر: روى عنها أبو قلابة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحمى، وقال بعضهم فيها: أم المسيب، كذا قال، والذي في صحيح مسلم، وعن ابن سعد، وأبي يعقوب، وغيرهما، من طريق حجاج الصواف، عن ابن الزبير، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على أم السائب، أو أم المسيب وهي ترفرف، قال: مالك يا أم السائب أو أم المسيب ترفرفين؟ قالت: من الحمى لا بآرك الله فيها، فقال: لا تشي الحمى قلها متذهب خطايا ابن آدم، كما يذهب الكبر تحب الحديد، لفظ أبي يعقوب، نعم أخرج أبو نعيم، من طريق الحسن بن أبي جعفر، وأبي الزبير عن جابر، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة من الأنصار يقال لها أم المسيب، فذكر نحوه. وقال: رواه داود بن الزُّرقان، عن أيوب،

(٣٥٤٩) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أم أبي بكر الصديق: قال الزبير: كانت من المبايعات، بإمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن دأب: أم أبي بكر الصديق أم الخير، هذا اسمها.

باب الدال

(٣٥٥٠) أم الدرداء زوجة أبي الدرداء، يقال اسمها خنيرة بنت أبي سعد الأسدي: قال

عن أبي الزبير، فقال: أم السائب ؓ قلت: وصله ابن منده. من طريق داود، فقال: أم السائب جزئياً، وأسنده من طريق الثقفى، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّ على أم السائب، فذكر الحديث نحوه، ولم أر في شيء من طرقه أنها أنصارية، بل ذكرها ابن سعد في قبائل العرب بين المهاجرين، والأنصار.

١٢٨٣ (أم السائب) الخِصَارِيَّة . . تقدم في السائب الغِفَارِيّ، في حرف السين من الرجال أن أمه أتت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه عبد الله، الحديث.

١٢٨٤ (أم السائب) التَّخَضُّعِيَّة . . لها صحبة، ذكرها أبو عمر هكذا مختصراً.

١٢٨٥ (أم سباع) . . أخرج حديثها في الحقيقة محمد بن سعد، عن عبد الله بن إدريس، حدثنا أسام المرقى، عن عطاء: أن أم السَّبَاع سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنفق^(١) على أولادنا؟ قال: نعم.

١٢٨٦ (أم سبرة) . . ذكرها أبو موسى في الذيل، عن المستغفرى، ووافق من طريق رُشْدِين بن سعد عن أبي بكر الأنصاري، عن سبرة، عن أمه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر الله، الحديث، وقال: في إسناده حديثها نظر.

١٢٨٧ (أم سعد) الأنصارية، هي والدّة سعد بن معاذ . . ذكرها أبو عمر، تقدم في حرف الكاف أن اسمها كَبْشَة، وتقدم لها ذكر في ترجمة لبل بنت الخطيم الأوسية.

١٢٨٨ (أم سعد) بنت زيد، بن ثابت، الأنصارية . . قال أبو عمر: لها أحاديث، منها الأمر بدم الحجابة، من رواية محمد بن زاذان عنها، وقيل لم يسمع منها ؓ قلت: وصله ابن ماجه،

أحمد بن زهير. سمعت أحمد بن زهير سمعت أحمد بن حنبل يقول: خنيرة بنت أبي حذرّ الدّالّاسيّ هي أم الدرداء، الكبرى قال: وسألت يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى. فقال: خنيرة بنت أبي حذرّ. قال: وسمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: أبو حذرّ اسمه عبد. قال: وقال لي أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: أم الدرداء الصخرى اسمها هُجَيْمَة. وقال غيرهما: هُجَيْمَة بنت فلان الوصائية.

(١) أنفق: أى وضيع عنهم شاة وهى المعروفة بالعقيقة عند ميلاد الطفل.

والحسن بن سفيان ، وأبو يعلى ، وابن منده ، وغيرهم ، وأخرج ابن منده نسخة كُتبت على عدة أحاديث ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن كضر . حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا غسان بن مالك ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بدفن الدم إذا احتجم ، وبه : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت عائشة ، وهو يتأوه يشتكي بطنه ، ويقول : وإبطاه ، وبه : قلت : يا رسول الله ، هل من شيء لا يحمل بيعة ؟ قال : لا يحمل بيع الماء ، وبه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الوضوء مُدٌّ ، والفُسل صاع^(١) وسيأتي أقرام من بعدى يستقاون ذلك ، أولئك خلاف أهل سقتي والآخذ بسقتي معي في حظيرة القدس وهى سيرة أهل الجنة ، وعنبسة بن عبد الرحمن من المأزوكين .

١٢٨٩ (أم سعد) بنت سعد بن الربيع الأنصارية . . تقدم فسيبها في ترجمة والدها ، أخرج حديثها أبو داود ، عن أبي نعيم ، عن طريق ابن إسحق ، عن داود بن الحصين ، قال : كنت أقرأ على أم سعد بنت سعد بن الربيع مع ابن ابنها موسى بن سعد ، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر الصديق ، فقالت عليها (وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانًا بِكُمْ)^(٢) قالت : لا ، ولكن (وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانًا بِكُمْ) لها نزلت في أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، حين أبى أن يسلم ، لخلف أبو بكر أن لا يورثه ، فلما أسلم أمره الله عز وجل أن يورثه ، وأخرج ابن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن إبراهيم ابن يحيى ، بن زيد ، بن ثابت ، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع ، قالت : دخل على زيد بن ثابت ، فقال : إن كنت تريد أن تمككك^(٣) في ميراثك من أهلك فتككك^(٤) ، فإن عمر قد ورث اليوم الحبل ، وكان أبوها مقتل يوم أحد ، وهى حبل ، قال ابن سعد : أمها خلادة بنت أنس ، بن سنان ، من بني ساعدة

قال أبو عمر : أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت حسي الوصاية ، والصحبة لأم الدرداء الكبرى وكانت من فضلاء النساء وعقلاتهن وذوات الرأي منهن مع العبادة والتسك ، توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين ، وكانت وثقتها بالناس في خلافة عثمان بن عفان ، وكانت قد حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها أبي الدرداء عويمر الأنصاري . روى عن أم الدرداء جماعة من التابعين ، منهم صفوان ابن عبد الله بن صفوان ، وميمون بن مهران ، وزيد بن أسلم ، وأم الدرداء الصغرى .

(١) المد : رطل وثلاث ، والصاع ربع الكيلة ، وهذا للبحث على الانقياد في الماء .

(٢) الآية ٢٣ من سورة النساء .

ولدتها بعد قتل سعد بأشهر ، وتزوجها زيد بن ثابت ، فولدت له خارجة ، وسعدا ، وثمان ، وسليمان ، وأم زيد ، وروى خارجة بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن الربيع ، عن أبي بكر الصديق شيئا من مناقب سعد بن الربيع ، وقال ابن سعد في ترجمة خارجة بن زيد : هذا أمه أم سعد ، جديته بنت سعد ابن الربيع ، كذا قال ، وسيأتى في أم الغلاء ما يخالف هذا .

١٢٩٠ (أم سعد) ويقال أم سعيد ، بنت عبد الله بن أبي مالك ، الخزرجية ، أخت عبد الله ، وجديته وأبوها هو عبد الله بن أبي بن سلول . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أم أبي بنت عبادة بنت ثعلبة ، الخزرجية ، وتزوجها مجير بن ثابت بن الضحاك ، بن ثعلبة الخزرجي .

١٢٩١ (أم سعد) بنت عتبة ، بن رافع ، بن امرئ القيس بن يزيد ، بن عبد الأشهل الأشجعية . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أم سلمة بنت عمر بن حنبل ، الساعدية ، وهي عمه محمود ابن عبيد ، خلف عليها قيس بن عكرمة بن عبد المطلب ، القرشي ، بعد أختها ودعة فولدت له .

١٢٩٢ (أم سعد) بنت قيس ، بن حصين ، بن خالد بن مخلد بن عامر ، بن زريق الأنصارية الرزقية . ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها خولة بنت الفاكه ، بن قيس ، بن مخلد ، وتزوجها قيس بن عمرو ابن حصين ، بن خالد ، بن مخلد ، ثم خلف عليها مسعود الأكبر بن عبادة بن سعد بن عثمان بن خالد ، وأسلمت أم سعد ، وبايعت .

١٢٩٣ (أم سعد) ويقال أم سعيد ، بنت مرة ، بن عمرو ، الفيمرية . ويقال الجحجية . ذكرها أبو عمر ، فقال : بنت عمر ، ويقال عمر ، الجحجية ، روى عنها في كافل اليتيم ، واختلف على صفوان في إسناده ، قلت : وقد تقدم بيان الاختلاف في الحديث في حرف الميم من الرجال في مرة ابن عمرو ، والله الحمد ، وجملة الاختلاف فيه ما أخرجه ابن منده ، من طريق محمد بن عمر ، عن صفوان ابن أم سعد بنت عمر الجحجية ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من تكفل

قال أبو عمر : أم الدرداء الصغرى هي أيضا زوج أبي الدرداء ، لأعلم لها خ — برا يدل على صحة أو رواية . ومن خبرهم أن معاوية خطبها بعد أبي الدرداء فأبت أن تتزوجه .

باب الراء

(٢٥٥١) أم ربيعة ، شهدت فتح خيبر ، ولا أعرف لها فوق ذلك الخبر .

(٢٥٥٢) أم رومان ، يقال بفتح الراء وضحا . هي بنت عامر بن عويمر بن عبيد شمس بن عنتاب

يقال له ، أو لغيره من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ، ولولا اتحاد المخرج وأن مدار الحديث على صفوان بن سليم لجوزت أن تكون أم سعيد بنت مرة الفهرية غير أم سعيد بنت عمرو ، أو عمير الجمحية وقد اشترت إلى هذا في ترجمة مرة بن عمرو ، في أسماء الرجال ، وقد سمي ابن السككن أم سعيد بنت عمرو الجمحية أسيرة وأورد حديثها من طريق أبي أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن أم سعيد أم أسيرة بنت عمرو الجمحية : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره ، ثم قال : ويقال : عن أم سعد بنت مرة ، عن أبيها ، وفيه اختلاف كثير ، انتهى ، وأخشى أن تكون أسيرة تحرفت من أنيسة المذكورة في مرة بنت عمرو ، وبالله التوفيق .

١٢٩٤ (أم سعد) بنت مسعود ، بن سعد ، بن قيس ، بن خثيلة ، بن مخزوم بن عامر ابن زريق الأنصارية ، الزرقية . . ذكرها ابن سعد فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أمها كبشبة بنت الناقة بن قيس ، بن المجلل .

١٢٩٥ (أم سعد) بنت ثابت ، بن عتيك ، اسمها كبشة . . تقدمت .

١٢٩٦ (أم سعيد) بنت أبي جهل بن هثلم المخزومية . وقع ذكرها في قصته ، في مسند عبد الله ابن عمرو بن العاص ، من مسند أحمد ، ومن المعجم الكبير للطبراني ، وهي من طريق رجل من هذيل قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، فذكر قصة ، فرأى أم سعيد بنت أبي جهل متقلدة قرسا . وهي تسمى مشبة الرجال ، فذكر الحديث في ذم من تشبهه بالرجال من النساء ، ورجاله ثقات إلا لهذا لم يسم .

١٢٩٧ (أم سعيد) بنت سهل . . في معادة .

١٢٩٨ (أم سعيد) بنت صخر بن حكيم بن أمية ، بن حارثة ، بن الأوقص ، السامية ، زوج

ابن أذينة بن شبيب بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدا ، وأجمعوا أنها من بني غنم بن مالك بن كنانة . امرأة أبي بكر الصديق وأم عائشة ، وعبد الرحمن ابني أبي بكر رضي الله عنهم . توفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ست من الهجرة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرها ، واستغفر لها ، وقال : اللهم لم يخف عليك مائة بيت أم رومان فيك وفي رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : من سره أن ينظر إلى امرأة من الحرور العين فلينظر إلى

المسيب بن حزن المخزومي ، وأم أولاده : سعيد ، والسائب ، وعبد الرحمن . . قتل أبوها كافراً ، وأسلم زوجها في الفتح ، وولدت له أولاده بعد ذلك ، فهي من أهل هذا القسم : ذكرها الزبير .

١٢٩٩ (أم سعيد) بنت عبد الله بن أبي . . في أم سعد ، تقدمت .

١٣٠٠ (أم سعيد) بنت ممرمة . . تقدمت في أم سعد .

١٣٠١ (أم سعيد) والدة سعيد بن زيد ، بن عمرو ، بن ثعلبة . . يكتب " " . . .

في باب الكافور في كتاب الجنائز للبيهقي في السنن الكبير .

١٣٠٢ (أم سفيان) بنت الضحاك . . قال ابن منده ، ذكرت في الصحابة ، ولا يثبت ، روى حديثها حماد بن سادة ، عن يعلى بن عطاء ، عن موسى بن عبد الرحمن ، وذكرت عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم صلاة الكسوف ، فاستأذ من عذاب القبر . قلت : قد أورده عبد الله بن أحمد ، من زبادات المسند ، عن هذبة بن خالد ، عن حماد ، ولفظه : عن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان : أن يهودية كانت تدخل على عائشة ، فتحدث ، فإذا قامت قالت : أعاذك الله من عذاب القبر ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته بذلك ، فقال : كذبت ، إنما ذلك لأهل الكتاب ، فكسفت الشمس ، فقال : أعوذ بالله من عذاب القبر ، الحديث ، وهكذا أخرجه الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد ، بن أبي عاصم عن هذبة .

٣٩٠٣ (أم سفيان) بنت الضحاك السلية ، جدة منصور بن صفية ، يعني لأمه . . قال أبو موسى في الذيل : ذكرها جعفر المنقري ، ولم يورد لها شيئاً ، وجزم ابن الأثير بأنها التي قبلها ، وفيه نظر ، فإنه يحتمل التباين .

١٣٠٤ (أم سلة) بنت أبي أمية ، بن المغيرة ، بن عبيد الله ، بن عمرو ، بن مخزوم القرشية ،

أم رومان . وكانت وقاتها فيما زعموا في ذي الحجة سنة أربع أو خمس عام الخندق . وقال الزبير : سنة ست في ذي الحجة . وكذلك قال الواقدي سنة ست في ذي الحجة . قال الواقدي : كانت أم رومان الكنانية تحت عبد الله بن الحارث بن سخبيرة بن مخرنومة الخير بن عادية بن مرة لأزدي ، وكان قدمها مكة ، لخالف أبا بكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان . فولدت لعبد الله الطافل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فالطافل أخو عائشة وعبد الرحمن لأبهما .

المخزومية، أم المؤمنين، اسمها هند. . وقال أبو عمر: يقال اسمها رُملة، وليس بشيء، واسم أبيها مُحَذِّيفَة، وقبل مُسْهِل، ويُلقَّب زَادَ الرَّاكِب، لأنه كان أحد الأجواد، فكان إذا سافر لا يترك أحداً يرافقه معه زاد، بل يكفي وقفته من الزاد، وأما عائشة بنت عامر بن ربيعة، بن مالك، السكانية من بني فراس، وكانت زوج أمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة، فأت عنها. كما تقدم في ترجمته فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جمادى الآخرة، سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، وكانت من أسلم قديماً هي وزوجها، وهاجرا إلى الحبشة، فولدت له سلمة، ثم قدما مكة، وهاجرا إلى المدينة، فوالت له عمر، ودرة، وزينب، قاله ابن إسحاق في رواية يونس بن مكيك، وغيره عنه: حدثني أبي، عن سلمة بن عبد الله، بن عمر، بن أبي سلمة، قال: لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل بعير آل، وحافى، وحمل معي ابني سلمة، ثم خرج بقود بعيره، فلما رآه رجال بني المغيرة قمر إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبنا هذه، على متركك تسير بها في البلاد؟ وزعوا خطام البعير من يده، وأخذوني، فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهروا إلى سلمة، وقالوا: والله لا نترك ابننا عندها، إذا نزعتموها من صاحبنا، فجاءوا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وردها أبي سلمة، وحسن بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة، ففرق بيني وبين زوجي وأنا، فكنت أخرج كل غداة، وأجلس بالأطح، فما أزال أبكي حتى أمسى سبهاً، أو قريبها، حتى مر بي رجل من بني عمنى فرأى ما في وجهي، فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون من هذه المسكينة، فرقم بيننا وبين زوجها، وبين ابنها، فقالوا: الحق بزوجه إن شئت، ورد علي بنو عبد الأسد عند ذلك ابني، فرحلت بعيري، ووضعت ابني في حجرى، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحد من خلق الله، فكنت أبلغ من لقيت حتى إذا كنت بالتيهيم لقيت عثمان بن طلحة أخا بني عبد الدار، فقال: أين يا بنت أبي أمية؟ قلت: أريد زوجي بالمدينة، فقال هل معك أحد؟ فقلت: لا والله إلا الله وابني هذا؛ فقال: والله مالك من قول، فأخذ بخطام البعير؛ فانطلق معي يقودني، فوالله ما صحبت

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن حسان المخزومي، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفنا وخلف بناته، فلما استقرت بعث زيد بن حارثة، وبعث معه أبارافع مولاة، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم، أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهور، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط يعبرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يجعل أمي أم رومان

رجلا من العرب أراه كان أكرم منه ، إذا نزل المنزل أُنْخِبي ، ثم تنحى إلى شجرة ، فاضطجع تحتها فإذا دنا الرواح قام إلى بعيرى فقدمه ، ورحله ، ثم استأخر عني ، وقال اركبي ، فإذا ركبت ، واستويت على بعيرى أتى فأخذ بخطامه ، فقادنى - حتى نزلت ، فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بي المدينة ، فلما نظر إلى قرية بنى عمرو بن عوف بقباء قال : إن زوجك في هذه القرية ، وكان أبو سلمة نازلا بها ، وقيل : إنها أول امرأة خرجت مهاجرة إلى الحبشة ، وأول طائفة دخلت المدينة ، ويقال : إن ليلى امرأة عامر ابن ربيعة شاركتها في هذه الأولية ، وأخرج النسائى أيضاً بسند صحيح ، عن أم سامة قالت : لما انقضت عدة أم سلمة خطبها أبو بكر ، فأم تنزوجه ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطبها عليه ، فقالت : أخير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى امرأة غَيْرِي (١) ، وأتى امرأة مُصْنِيبِي (٢) ، وليس أحد من أوليائى شأداً ، فقال : قل لها : أما قولك غَيْرِي فسادعو الله فتذهب غيرك ، وأما قولك : إنى امرأة مُصْنِيبِي فَتُكْفِيَن صِيَانِكَ ، وأما قولك : ليس أحد من أوليائى شأداً فليس أحد من أوليائك شأداً ، أو غاب بكرة ذلك ، فقالت لاإنها عمر : قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فزوجه ، وعنده أيضاً بسند صحيح ، من طريق أبى بكر بن عبد الرحمن ، بن الحارث ، ابن هشام ، أن أم سلمة أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبى أمية بن المغيرة ، فقالوا : ما أكذب الغراب ، حتى أنشأ ناس منهم الحج ، فقالوا : أتكتبين إلى أهلك فكتبك معهم ، فرجعوا يُصدّقونها ، وازدادت عليهم كرامة ، فلما وضعت زينب جاء فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخطبني ، فقالت ما مثلى يُنْكِح ، أما أنا فلا يولد لى ، وأنا غيور ذات عيال ، فقال : أنا أكبر منك ، أما المغيرة فيذهبها الله ، وأما العيال فإلى الله ورسوله ، فتزوجها ، فجعل يأتينا ، فيقول : ابن زُمَاف ، حتى جاء عمار بن ياسر ، فأصلحها ، وكانت تُرضعها ، فقال : هذه تمنع رسول الله حاجته فجاء النبي

وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلما انتهوا إلى مقداد اشترى زيد بن حارثة بذلك الخمسة درهم أجرة ، ثم دخلوا مكة جميعاً ، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فخرجوا جميعاً ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة ، حتى إذا كنا بالبيداء نفر بعيرى وأنا في محفة معى فيها أمى ، فجعلت تقول : وابنتاه وأعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط الشية ثنية هركى فسلم الله ، ثم إنا قدمنا المدينة ، فنزلت مع آل أبى بكر ، ونزل آل

صلى الله عليه وسلم فقال : أين مناب ، وقالت مقرية بنت أبي أمية فوافقتها عندها : أخذها عمار بن ياسر فقال : إنى آتيكم الليلة ، الحديث . ويجمع بين الروايتين بأنها خاطبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك على لسان عمر ، ويقال : إن الذي زوجها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابها سلمة ، ذكره ابن إسحاق ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سلمة ، وأخرج ابن سعد من طريق معروضة عن عائشة بسند فيه الواقدي قالت : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة حزننا شديدا لما ذكر لنا من جمالها ، فلطفت حتى رأيتها ، فرأيت والله أضمافا ما وصفت ^(١) ، فذكرت ذلك لحفصة ، فقالت : ما هي كما يقال ، قالت : فرأيتها بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة ، ولكني كنت غيبي ، وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارح ، والعقل البالغ ، والرأى الصائب ، وإشارتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها ، وصواب رأيها ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم ، وعن أبي سلمة ، وفاطمة الزهراء ، روى عنها ابنها : عمر ، وزينب ، وأخوها عامر ، وابن أخيها مصعب بن عبد الله ومكاتبها نهران ، ومواليها : عبد الله بن رافع ، ونافع ، وسفينة ، وابنه ، وأبو كثير ، وخيرة والددة الحسن ، ومن يعد في الصحابة صفية بنت كشيبة ، وهند بنت الحارث الفيرانية ، وقبيصة بنت ذؤيب ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ومن كبار التابعين : أبو عثمان النهدي وأبو وائل ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ، ومحميد ولدا عبد الرحمن ابن عوف ، ومعروضة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار ، وآخرون ، قال الواقدي : ماتت في سيوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة ، وقال ابن حبان : ماتت في آخر سنة إحدى

النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبنى مسجده وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله ، فمكثنا أياما ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما يمنعك أن تبني بأهلك : قال : الصداق ، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية وأنشأ ^(٢) ، فبعث بها إلينا ، وبني في رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا الذي أنا فيه ، وهو الذي توفي فيه ، ودفن فيه صلى الله عليه وسلم ، وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت ، فكان يكون عندها ، وكان تزويج رسول الله صلى الله

(١) تعني ولكنها أنكرت ما رآته من جمالها بسبب غيبتها وأخبرت حفصة بأنها ليست جميلة كما وصفها الناس ، فلما رأتها حفصة أكدت جمالها وقالت لعائشة ليست كما وصفت ولكنها الفيرة وقد تقدم ذلك في رملة وهند .

(٢) النش : نصف أوقية عشرون ذرها (قاموس) .

وستين : بعد ما جاءها نعى الحسين بن علي ، وقال ابن أبي خيثمة : توفيت في خلافة يزيد بن معاوية .
 قلت : وكانت خلافته في أواخر سنة ستين ، وقال أبو نعيم : ماتت سنة اثنتين وستين ، وهي من آخر
 أموات المؤمنين مؤتاه قلت : بل هي آخرهن موتاً ، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي
 ربيعة ، وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذي يخسف
 به ، وكان ذلك في حين تجهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة ، فكانت وقعة
 الحرة سنة ثلاث وستين ، وهذا كله يدفع قول الواقدي ، وكذلك ما حكى ابن عبد البر : أن أم سلمة
 أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد ، فإن سعيد مات سنة خمسين ، أو سنة إحدى أو اثنتين ، فيلزم
 منه أن تكون ماتت قبل ذلك ، وليس كذلك اتفاقاً ، ويمكن تأويله بأنها مرضت فأوصت بذلك ، ثم عوفيت
 فمات سعيد قبلها ، والله أعلم .

١٣٠٥ (أم سلمة) بنت أبي حكيم . . تأتي في أم سليمان .

١٣٠٦ (أم سلمة) بنت أبي رافع اسمها سُمُود . . تقدمت

١٣٠٧ (أم سلمة) بنت محمّدية ، بن جُزء الزبيدي . . ذكر العدوي أنها هي التي زوجها
 أبوها من الفضل بن العباس

١٣٠٨ (أم سلمة) بنت مسعود ، بن مالك ، بن سواد ، بن ظَفَر . . ذكرها ابن سعد في
 المبايعات ، وقال أمّها الشموس ، بنت عمرو ، بن حَرَام النجارية ، تزوجها أوس بن مالك ، بن قيس ،
 ابن محمّز ، فولدت له الحارث

١٣٠٩ (أم سلمة) بنت يزيد ، بن السكن ، هي أسماء . . تقدمت ، روى حديثها الترمذي ، عن
 عبد الله بن محمد بن بسند ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أم سلمة الأنصارية قال : قالت امرأة يارسول
 الله ، ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ فقال : لا تَنسُجُن ، الحديث ، قال عبد : أم سلمة
 هي أسماء بنت يزيد .

عليه وسلم إياي ، وأنا ألعب مع الجوارى ، فادريت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني ، حتى
 أخبرتنى أمي فحبستني في البيت فرقم في نكاحي أني تزوجت : فاسألتما حتى كانت هي التي أخبرتنى :

قال أبو عمر : رواية مسروقة عن أم رومان مرسله ، والله سمع ذلك من عائشة .

١٣١٠ (أم سليط) .. قال أبو عمر: من المبايعات، حضرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد، قال عمر بن الخطاب: كانت ممتن يفرق لنا القرب^(١) يوم أحد * قلت: ثبت ذكرها في صحيح البخاري، عن عمر، كناها عمر بابنها سليط بن أبي سليط بن أبي حارثة، وهي أم قيس بنت حميد، ذكر ذلك ابن سعد كما سيأتي في حرف القاف، ثم ذكر غيره أنها تزوجت بعد أبي سليط مالك بن سنان، والد أبي سعيد الخدري، فولدت أباسعيد، فهو أخو سليط بن أبي سليط لأمه.

١٣١١ (أم سليم) بنت حكيم. تأتي في أم سليمان.

١٣١٢ (أم سليم) بنت خالد، بن يعيش، بن قيس، بن عمرو، بن بني غنم بن مالك، بن النجار. ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال: تزوجها قيس بن قهند فولدت له سليما.

١٣١٣ (أم سليم) بنت مسحيم النخارية .. هي أمه أو أمته.

١٣١٤ (أم سليم) بنت عمرو، بن عبادة، أخت أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي .. ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها نابت بن زيد بن حرام، وأما نسيبة بنت قيس، بن عمرو.

١٣١٥ (أم سليم) بنت قيس، بن عمرو، بن عبيد، بن مالك بن عدى، بن عامر، بن غنم ابن عدى بن النجار، قال ابن سعد: ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت، وبابها.

١٣١٦ (أم سليم) بنت ملحان، بن خالد بن زيد بن حرام، بن مجندب الأنصارية .. تقدم نسبها في ترجمة أخيها حرام بن ملحان، وهي أم أنس، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اشتهرت واختلاف في اسمها قيل: رُميلة وقيل: رُميلة، وقيل: رُميلة، وقيل: رُميلة، وقيل: الغميلة، وأل رُميلة، تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية، فولدت أنسا في الجاهلية، وأسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، فغضب مالك، وخرج إلى الشام. فأتى بها، فتزوجت بعده أبا طاحه فروينا في مسند أحمد بملو في الغنيلايات، من طريق أحمد بن سلمة عن ثابت، وإسماعيل بن عبد الله، بن أبي طلحة،

باب الزاى

(٣٥٥٣) أم زفر التي كانت بها من الجن، ذكر حجاج وغيره، عن ابن جريج، عن الحسن ابن مسلم أنه أخبره أنه سمع طاوسا يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقى بالمجانين، فيضرب صدر أحدكم ويقرأ، فأتى مجنونا. يقال لها أم زفر، فضرب صدرها. فنام تريا ولم يخرج شيطانها، فقال

(١) أى يبلان لنا القرب يستقن الجرحى والغزاة

عن أنس بن مالك : أن أبا طلحة خطب أم سليم يعني قبل أن يسلم ، فقالت : أيا أبا طلحة ألسنت تعلم أن إلهك الذي تعبد نبت من الأرض ؟ قال : بلى ؟ قالت : أملا نمتحى ؟ تعبد شجرة ؟ إن أسلمت فإنني لا أريد منك صداقا غيره ، قال : حتى أنظر في أمري ، فذهب ، ثم جاء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فقالت : يا أنس زوج أبا طلحة فزوجها ، ولهذا الحديث طرق متعددة ، وقال ابن سعد : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدثني محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله ، بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : خطب أبو طلحة أم سليم فقالت : إني قد آمنت بهذا الرجل ، وشهدت بأنه رسول الله ، فإن تابعتني تزوجتك ، قال : فأنا على ما أنت عليه ، فتزوجته أم سليم ، وكان صداقها الإسلام ، وبه خطب أبو طلحة أم سليم ، وكانت أم سليم تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ، ويجلس في المجالس ، فيقول : جزى الله أمي عني خيرا لقد أحسنت ولايتي ، فقال لها أبو طلحة : فقد جلس أنس . وتكلم فتزوجها ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا ربيعة بن عبد الله بن الجارود ، حدثني أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور أم سليم فتسحقه بالذي تمنعه له . أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدثنا إسماعيل ، عن أنس أنه حدثهم : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل بيتا غير بيت أم سليم ، إلا على أزواجه ، فقيل له ، فقال : إني أرحبها ، قتل أخوها ، وأبوها معي . قلت : والجواب عن دخوله بيت أم حرام وأختها أنه ما كانا في دار واحدة ، وكانت تزوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولها قصص مشهورة ، منها ما أخرجه ابن سعد بسنده صحيح : أن أم سليم اتخذت خنجرأ يوم محنين فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، هذه أم سليم معها خنجر ، فقالت : اتخذته إذا دنأني أحد من المشركين بقرتي به طنه ، ومنها قصتها المشهورة في الصحيح لما مات له ها ابن أبي طلحة . فقالت لما دخل : لا يذكر أحد ذلك لأبي طلحة قبلي ، فلما جاء ، وسأل عن والده ، قالت هو أسكن ما كان ، فظن أنه معوفي ، وقام ، فأكل ، ثم تربت

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو يعيها في الدنيا . ولها في الآخرة خير ، قال ابن جرير : وأخبرني عطاء أنه رأى أم مفر تلك المرأة مرداه طويلة على سام الكعبة . قال ابن جرير : وأخبرني عبد الكريم عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت امرأة تفتن في المسجد . فجاء إخوتها النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك إليه ، فقال : إن شئتم دعوت الله ، وإن شئتم كانت كما هي ، ولا حساب عليهما في الآخرة ، غيرهما إختها ، فقالت : دعوني كما أنا ، فتركوها .

له ، وتطيت ، فنام معها ، وأصاب منها ، فلما أصبح قالت له : احتسب ولدك ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بارك الله لكما في ليلتكما ، فجاءت بولد ، وهو عبد الله بن أبي طلحة ، فأنجب ، ورزق أولاداً ، قرأ القرآن منهم عشرة كُتُلاً ، وفي الصحيح أيضاً عن أنس أن أم سليم لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يا رسول الله ، هذا أنس يخدمك ، وكان حينئذ ابن عشر سنين فخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم منذ قدم المدينة حتى مات ، فاشتهر بخادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة أحاديث ، روى عنها ابنها أنس ، وابن عباس وزيد بن ثابت ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآخرون ، وذكر أبو عمر نسبها من كتاب ابن السكن بحروقه ، لكن قال : اسم أمها مُليكة ، والذي في كتاب ابن السكن اسم أمها أُنَيْقة ، به عليه ابن فتحون وكان أباهم أخذاه عن ابن سعد ، فإنه جزم بأن أمها مُليكة بنت مالك ، بن عدى ، بن زيد ، بن هذلة .

١٣١٧ (أم سليمان) بنت أبي حكيم يقال : هي والدة سليمان بن أبي شَيْبَةَ . وتقدم أن اسمها الشفاء ، وقيل هي غيرها ، قال أبو عمر : أم سليمان ، وقيل : أم مُسَلِّمِ العدوية : وقال بعضهم : أم سلمة روى عنها عبد الله بن الطيب ، أو الطيب ، أنها قالت : أدركت من النساء وهن يصلين مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفرائض . قلت : وصله ابن منده ، من طريق أحمد بن يونس ، عن ابن شهاب عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم عن عبد الله بن فلان ، عن أم سليمان بنت أبي حكيم ، فذكره ، ولم يقل في آخره : الفرائض ، قال : ورواه محمد بن عبد الوهاب ، عن ابن شهاب ، فقال : عن أم سلمة بنت أم حكيم . قلت : رواية محمد بن عبد الوهاب وصلها الطبراني في الأوسط ، عن موسى بن هارون ، عنه ، واعتمد انذهي على رواية ابن يونس ، ففسر الفرائض بقواعد إبراهيم ، وليس كما ظن ، بل المراد القواعد من النساء ، هكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ : عن أحمد بن يونس ، بلفظ : لا تصلين الفرائض ،

باب السين

(٣٥٥٤) أم السائب الأنصارية ، روى عنها أبو فلاحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحمى ، وقال بعضهم فيها أم المسيب .

(٣٥٥٥) أم السائب النخعية ، لها صحبة .

والسند ضعيف ، من أجل ابن أبي ليلى ، وهو محمد وشيخه عبد الكريم ، وهو ابن أبي المخارق ، وقد أخرجه ابن منده أيضا في ترجمة أم سليمان بن أبي خنينة ، من طريق أبي مخنف بن حصين ، بن ميمر ، عن ابن أبي ليلى ، كذلك ، فقال : عبد الله بن الطيب فذكره ، وأخرجه أبو نمير عن مسند الحسن ابن سفيان ، عن محمد بن جامع ، عن أبي مخنف ، عن ابن أبي ليلى كذلك .

١٣١٨ (أم سماك) بنت ثابت أسماها أذينة . . تقدمت .

١٣١٩ (أم سماك) بنت سهيل . . في ترجمة أمها أمامة بنت سماك .

١٣٢٠ (أم سماك) بنت فضالة بن عدى الأنصارية أخت أنس بن فضالة . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها سودة بنت سويد ، بن حرام ، بن الهيثم ، بن وهب .

١٣٢١ (أم سمرة) . . لها ذكر في ترجمة سميرة في أسماء الرجال .

١٣٢٢ (أم سنان) الأسلية . . ذكرها مطين في الصحابة ، وأخرج من طريق محمد بن عمر ، ابن صالح عن أبي سنان ، يزيد بن محارب ، عن ميمونة ، بمثلية وموحدة ، ثم مثناة مصغرة ، بنت حنظلة ، عن أمها أم سنان الأسلية من المبايعات ، قالت : جئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني جئتكم وما جئتكم من الحاجة ، فقال : لو استغفرت لكان خيرا لك ، وقال أبو عمر : أم سنان الأسلية قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته على الإسلام ، فنظر إلى يدي ، فقال : ما على إحداكن أن تنفكر أظنارها ، قالت : وكنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجمعة والميادين ، روت عنها ثبينة بنت حنظلة . قلت : والحديث الذي أخرجه الخطيب في المؤتلف ، من طريق يحيى بن البلاد القاضي ، عن صالح بن محارب بن يزيد : سمعت : ثبينة به ، أخرجه ابن سعد ، عن الواقدي ، عن عمر بن صالح الحوطي ، عن كثير بن يزيد الأسدي ، عن ثبينة بنت حنظلة ، عن أمها أم سنان ، وأخرج أيضا في ترجمة صفية بنت يحيى بن طارق

(٣٥٥٩) أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصاري روى عنها محمد بن زاذان ، يقال : إنه لم يسمع منها ، وبينما عبد الله بن خزيمة ، لها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم .

(٣٥٥٧) أم سعد الأنصارية ، وهي كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة أم سعد بن معاذ وقد ذكرناها .

(٣٥٥٨) أم سعيد بنت عمر ، ويقال بنت عمير الجعفة . روى عنها صفوان بن سالم في كافل اليتيم واختلف على صفوان في إسناده .

مُتَبِعَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، عَنْ أُمِّ سَنَانِ الْأَسَامِيَةِ قَالَتْ : كُنْتُ فِيْ مَنْ حَضَرَ مُعْتَمِرُ صَفِيَّةَ ، فَبَطَّنَاهَا ، وَعَطَّرْنَاهَا وَكَانَتْ مِنْ أَضْرَاءِ مَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ فَأَعْرَسَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْنَاهَا ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ مُسْرَبٌ بِهَا ، وَلَمْ يَنْهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، لَمْ يَزَلْ يَتَحَدَّثُ مَعَهَا ، وَأَصْبَحَ فَأَوْلَمَ عَلَيْهَا ، وَعَنِ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ثَوْبَتَةَ ، عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرِزْهُ السَّقْفَاءَ ، وَأَدَاوِي الْجَرْحَى ؟ رَفِيَهُ فَإِنْ لَكَ صَوَاحِبٌ قَدْ أَذْنَنْتَ لَهُمْ مِنْ قَوْمِكَ ، وَمِنْ غَيْرِهِمْ ، قَالَ : فَكَوْنِي مَعَ أُمِّ سَانَةَ

١٢٢٣ (أم سنان) الأنصارية . خاطبها ابن منده بالاسلمية . فاستدركها أبو موسى ، وأخرج من طريق حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ حُجَّةِ الْوَدَاعِ اتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سَنَانٍ ، فَقَالَتْ : عَمْرُو فِي رَمَضَانَ تَعْدُونَ حُجَّةً أَوْ حُجَّةً مَعِي ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ صَدَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : مَا ضَعُوكَ أَنْ تَحْجِيَ مَعَنَا ؟ الْحَدِيثُ ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : وَسَمِعْتُ دَاوُدَ ابْنَ أَبِي عَاصِمٍ يَحْدِثُ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا ، وَاسْمُ الْمَرْأَةِ أُمُّ سَنَانٍ .

١٣٢٤ (أم سنبلة) الاسلمية . . قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : رَوَتْ عَنْهَا عَائِشَةُ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِ : حَدِيثُهَا فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ عُمُرَةَ ، سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ . أَهْدَتْ أُمُّ سَنْبَلَةَ الْأَسْلَمِيَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَبَنًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَامَّ تَحِيَّةً ، فَقَالَتْ لَهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ مَا تَهْدِيهِ الْأَعْرَابُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوبَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أُمُّ سَنْبَلَةَ ، مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قَالَتْ : ابْنُ أَهْدِيْتَهُ إِلَيْكَ . قَالَ : اسْكَبِي يَا أُمُّ سَنْبَلَةَ ، فَدَارَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَشَرِبَ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كُنْتَ حَدِّثْنَا أَنَّكَ نَهَيْتَ عَنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ

(٣٥٥٩) أم سنبلة بنت أبي حكيم ، لا يوقف على اسمها . حديثها إنما أدركت القواعد من النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٣٥٦٠) أم سنبلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هي هند بنت أبي أمية المعروف بزياد الراكب ، ابن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كانت قبله عليه السلام عند أبي سارة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له عمر وسلمة ودرة وزينب ، وقد تقدم ذكرها في باب الهاء من

فقال : يا عائنة ، ليسوا بأعراب ، هم أهل باديةنا ونحن أهل حاضرتهم ، إذا دعوناهم أجابوا ، فليسوا بأعراب ، وأخرجه ابن منده من رواية سليمان بن بلان ، عن عبد الرحمن ، وقال في روايته : قل : اسكني وناولني أبا بكر ، ثم قال : اسكني ، وناولني عائشة ، ثم قال : اسكني وناولني ، فنسب ، وقال : ورواه محمد بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة عن عائشة بمعناه . قلت : ووصل أبو نعيم رواية ابن إسحاق ، من طريق محمد بن سلمة الحراني ، عنه ، وأخرجه ابن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، بن عبد الرحمن ، بن حرملة مطولا ، وأخرجه أحمد من طريق أفضل بن فضالة ، عن يحيى بن أيوب المصري عن عبد الرحمن بن حرملة بطوله ، وأخرج النسائي في كتاب المكنى ، والطبراني ، وأبو عروبة ، من طريق عمر بن قيس ، عن سليمان بن محمد وزرعة بن حصين بن سباه ، عن أم سائلة حدثتهم : أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهدية ، فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : خذوها ، فإن أم سائلة من أهل باديةنا ، ونحن أهل حاضرتنا ، زاد الطبراني : وأعطاهما وادى كذا ، وكذا . فاشترى عبد الله منهم ، فأعطاهم دودا ، قال عمرو بن قيس : فرأيت بهن ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصرا ، قالت : أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهدية لبن فقبلها .

١٣٢٥ (أم سهل) بنت أبي حنيفة ، عبد الله بن ساعدة . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقد تقدم ذكرها في ترجمة أميمة بنت أبي حنيفة أختها ، وهي شقيقة لها ، قال ابن سعد : تزوجها يزيد بن البراء بن عازب ، بن الحارث ، بن عدي ، بن جشم ، فولدت له مخرمة .

١٣٢٦ (أم سهل) بنت رموي بن وقش . . ذكر الواقدي أنها أسلمت ، وبايعت ، قاله ابن سعد ، قال : وهي شقيقة أم حنيفة الماضى ذكرها ، وكانت أم سهل زوج سليمان بن سلامة ، فولدت له .

١٣٢٧ (أم سهل) بنت سهل بن عتيك ، ويقال : أم ثابت ، بنت سهل بن عتيك ، بن النعمان ،

الاسماء بما يقى عن إعادته هاهنا . يقرئون : أم أول ظمينة دخلت المدينة شرفها الله تعظيما وتكريما مهاجرة ، وقيل : بل لبلى بنت أبي حنيفة زوج عامر بن ربيعة ، قال الزبير : حدثني محمد بن مسلمة ، عن مالك ابن أنس ، قال : هاجرت أم سلمة وأم حنيفة إلى أرض الحبشة ، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إلى المدينة شرفها الله تعظيما وتكريما . وخرج معها رجل من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزل ، ويسير معها إذا سارت ، ويرحل بغيرها وينتحي إذا ركبت ، فلما نظر إلى نخل المدينة المباركة قال لها : هذه

ابن عمرو ، من بني مذبول ، بن مالك بن النجار . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أميمة بنت مثقة ، بن عمرو ، تزوجها سنان بن الحارث ، بن علقمة ، ثم عبد الله بن زيد بن عاصم .

١٣٢٨ (أم سهل) بنت عمرو ، بن قيس ، بن مالك ، بن عدى ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدى . ابن النجار ، الأنصارية النجارية . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وأمها أميمة بنت أوس ، بن عجرة ، تزوجها محرز بن عامر ، بن عدى ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدى ، بن النجار .

١٣٢٩ (أم سهل) بنت مسعود بن سعد الزرقية . . ذكرها ابن سعد أيضا ، وقال : هي أخت أم ثابت ، وأم سعد لبيها ، وأمهما .

١٣٣٠ (أم سهل) بنت النعمان الأنصارية ، من بني ظفر ، أخت قتادة بن النعمان . . ذكرها ابن سعد أيضا ، وقال : أمهما أنيسة بنت قيس ، بن عمرو ، النجارية ، أسلمت أم سهل ، وبايعت .

١٣٣١ (أم سهلة) الأنصارية امرأة عاصم بن عدى الأنصارية . . وادب منه سهلة بخير ، قاله الواقدي ، واستدركها ابن الأديب .

١٣٣٢ (أم سيف) مرضعة ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، امرأة أبي سيف الثقفي . . تقدم ذكرها في ترجمة أبي سيف في كتي الرجال .

(حرف الشين المعجمة)

القسم الأول

١٣٣٣ (أم شبات) بمعجمة ، وموحدة ، ثم مثناة . . تقدم ذكرها في شبات ، وتأتي في أم منيع .

الأرض التي تريدن ، ثم سلم عليها وانصرف قال : وأخبرني محمد بن الضمك عن أبيه قال : الرجل الذي خرج مع أم سلمة عثمان بن طلحة ، وروى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : شهدت أم سلمة كغزوة خيبر ، فقالت : سمعت وقع السيف في أسنان مرحب ، وروى شعبة عن خنيس بن جعفر ، قال : سمعت أبا إياس يحدث عن أم الحسين أنها كانت عند أم سلمة رضي الله عنها ، فأتى مساكين ، فجعلوا يلحون ، وفيهم نساء ، فقالت : أخرجوا . . أو أخرجن . . فقالت أم سلمة : ما بهذا أمرنا يا جارية ، ردّي كل واحد . . أو واحدة . . ولرب ثمرة تضعها في يديها .

١٢٣٤ (أم شريك) امرأة الضحاك بن سفيان الكلبي . . عرض الضحاك أخته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكره الزهري ، من طريق حجاج بن أبي منيع ، عن جدته ، عنه ، أن الضحاك ابن سفيان قال : يارسول الله ، هل لك في أخت أم شريك ، وأم شريك امرأة الضحاك . ذكرها ابن منده ، وكان عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٣٥ (أم شريك) بنت كفرة ، بن عمرو ، الأنصارية ؛ من بني كياصة . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٣٦ (أم شريك) . . أخرج حديثها أبو داود من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن الشريد أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة ، قال : وعندى جارية نوبة الحديث ، في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أعتقها وإياها مؤمنة .

١٢٣٧ (أم شريك) بنت أنس ، بن رافع ، بن أمية القيس ، بن زيد الأنصارية ، من بني عبد الأشهل . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٣٨ (أم شريك) بنت جابر الغفارية . . قال أبو عمر : ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن لم يدخل بهن ، وقال ابن الأثير : ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

١٢٣٩ (أم شريك) بنت خالد بن حبشي ، بن لؤذان ، بن عبدة ودة بن زيد ، بن ثعلبة ، ابن الخزرج ، بن ساعدة ، الأنصارية الخزرجية . . قال ابن سعد ، وابن حبيب : بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن سعد : أمها هند بنت وهب ، بن عمر ، بن وقش . تزوج أم شريك أنس ابن رافع ، بن أمية القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، فولدت له الحارث بن أنس .

١٢٤٠ (أم شريك) الأنصارية . قيل هي بنت أنس الماضية ، وقيل هي بنت خالد المذكورة قبلها ، وقيل : هي غيرهما ، وقيل هي أم شريك بنت أبي العسكر بن سمي ، وذكرها ابن أبي شيمة .

(٣٥٦١) أم سابط ، امرأة من المبايعات ، حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، قال عمر بن الخطاب : كانت تشر فرلنا القرب يوم أحد . حديثها عند الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، عن عمر بن الخطاب .

(٣٥٦٢) أم سليم بنت ملحان ، هي أمة أرامية بنت أبي الحكم الغفارية قد ذكرناها في باب الألف

(٣٥٦٣) أم سام بنت واثان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن

من طريق قتادة ، قال : وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك الأنصارية النجارية ، قال :
إني أحب أن أزوج في الأنصار ، ثم قال : إني أكره غيرة الأنصار فلم يدخل بها ، قلت ولها ذكر في حديث
صحيح عند مسلم ، من رواية فاطمة بنت قيس ، في قصة الجساسة . في حديث تميم الداري ، قال فيه :
وأم شريك امرأة غنية ، من الأنصار . عظيمة النفقة في سبيل الله عز وجل ، ينزل عليها الضيقان ، ولها
حديث آخر ، أخرجه ابن ماجه ، من طريق شهر بن حوشب ، حدثني أم شريك الأنصارية ،
قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نقرأ على الجنائز بقائمة الكتاب ، ويقال : إنها التي
أمرت فاطمة بنت قيس أن تفتتدها ، ثم قبل لها اعتدى عند ابن أم مكتوم .

(١٣٤١) (أم شريك) الدورية . ذكرها يونس بن مكيير في رواية السيرة ، عن أبي إسحاق
فقال يونس عن عبد الأعلى ، بن أبي المساور ، عن محمد بن عمر ، بن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : كانت
امرأة من دوس يقال لها أم شريك ، أسلمت في رمضان ، فأقبلت تطالب من يصحبها إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقيت رجلا من اليهود ، فقال : مالك يا أم شريك ؟ قالت : أطلب من يصحبني
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : تعالي فأننا أصبحك ، وذكر الحديث طوله . وأخرجه ابن سعد من
طريق يحيى بن سعيد الأنصاري مرسل . قال : هاجرت أم شريك الدورية فصحبت يهوديا في الطريق ،
فأمست صائمة ، فقال اليهودي لامرأته إن سقيتها لأفعلن فباتت كذلك ، حتى إذا كان في آخر الليل إذا
على صدرها دلو موضوع ، وصفتن ، فشربت منه . ثم بعثتهم للدجلة ، فقال لليهودي : إني لا أسمع
صوت امرأة ، لقد شربت ، فقالت : لا ، والله إن سقتي^(١) قال : والصفين بفتح المهملة والقاء مثل
الجراب أو المزود وسألي لها قصة أخرى في التي بعدها قال الواقدي : المنيب عندنا أن الواهبة امرأة
من دوس بن الأزد ، عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت جميلة ، وقد أمست ،
فقالت : إني أحب نفسي لك ، وأتصدق بها عليك ، فقبلها ، فقالت عائشة : ما في المرأة تهب نفسها لرجل

النجار ، اختلف في اسمها فقيل : سهلة . وقيل ربيعة . وقيل ربيعة . ويقال الفهمية . أو
الرئيسية . كانت تحت مالك بن الحضار أبي أنس بن مالك في الجاهلية ، فولدت له أنس بن مالك ، فلما
جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها ، وعرضت الإسلام على زوجها ، فغضب عليها . وخرج إلى الشام ،
فهلك هناك ، ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري ، خطبها مشركا ، فلما علم أنه لا سبيل له إليها
إلا بالإسلام أسلم وتزوجها وحسن إسلامه ، فولدت له منها غلام كان قد أعجب به فبات صغيرا ، فأشف
عليه . ويقال : إنه أو عمير صاحب المنعمير ، ثم ولد له عبد الله بن أبي طلحة فبورك فيه ، وهو والد
(١) إن نائية بمعنى ما أي قالت أم شريك عن زوجة اليهودي : والله ما سقتني .

خير، فقالت أم شريك: هي أنا، فزات (وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنَّ وَهَبْتُ نَفْسِي لِلنَّبِيِّ) ^(١) قال الواقدي: وأيت من عندنا يقولون: إن هذه الآية نزات في أم شريك.

١٣٤٢ (أم شريك) القرشية، العامرية، من بني عامر بن لؤي، نسبها ابن الكلبي فقال: بنت دُرْدَان، بن عوف بن عمرو، بن خالد بن ضَبَاب، بن حَجَّير، بن معيص، بن عامر، وقال غيره: عمرو بن عامر، بن رَوَاحَة، بن حَجَّير، وقال ابن سعد: اسمها غَزَبَة بنت جابر، بن حكيم، كان محمد بن عمرو يقول: هي من بني معيص بن عامر، بن لؤي، وكان غيره يقول: هي دوسية من الأزد، ثم أسند عن الواقدي، عن موسى بن محمد، بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانت أم شريك من بني عامر بن لؤي معيصية، وهبت نفسها للنبي، فلم يقبلها، فلم تنج حتى ماتت، وقال أبو عمر: كانت عند أبي العسكر رمة مسمى بن الحارث، الأزدى ثم الدوسي فرادت له شريكاً وقيل: إن اسمها غَزَبَة بالضم، ويقال: غَزَبَة بتشديد الياء بدل اللام وقبل بفتح أولها. وقال ابن مندة: اختلف في اسمها، فقيل غَزَبَة وقال أبو عمر: من زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكحها قال: كان ذلك بمكة، انتهى، وهو عجيب، فإن قصة الراهبة نفسها إنما كانت بالمدينة، وقد جاء من طارق كثيرة أنها كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرج أبو ثعلبة من طريق محمد بن منروان السدي أحد المتروكين، وأبو موسى، من طريق إبراهيم بن يونس عن زياد عن بعض أصحابه، عن ابن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ووقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة، وهي إحدى نساء قريش، ثم إحدى بني عامر بن لؤي وكانت تحت أبي المكر الدوسي فأسلمت، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن، وترغبهن في الإسلام، حتى ظن أمرها لأهل مكة، فأخذوها وقلوا لها: لولا فورك لفعلنا بك، وفعلنا، ولكننا سنردك إليهم، قالت: فحملوني على بغير ليس تحت شيء.

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه وإخوته، وكانوا عشرة، كانهم حمل عنه العلم.

وروت أم سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. وكانت من عقلاء النساء، روى عنها ابنها أنس بن مالك، وروى سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس، قال: أتيت أبا طلحة وهو يضرب أمي فقلت: تضرب هذه العجوز. في حديث ذكره، وروى عن أم سليم أنها قالت: لقد دعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما أريد زيادة.

بعض الآية. من سورة الأحزاب.

موطأ ، ولا غيره ، ثم تركوني ثلاثاً لا يطعموني ، ولا يسقوني ، قالت : فأننت على ثلاث حتى مافى الأرض شيء أسمع ، نزلوا منزلاً ، وكانوا إذا نزلوا أو تقروني في الشمس ، واستظلوا ، وبسوا عن الطعام ، والشراب ، حتى يرتحلوا ، فبينما أنا كذلك إذ أنا بأثر شيء على برد منه ، ثم رفع . ثم عاد ، فبناؤه . فإذا هو دلو ماء . فشربت منه قليلاً ، ثم نزع مني ، ثم عاد ، فتناولته . فشربت منه قليلاً ، ثم رفع ، ثم عاد أيضاً ، ثم رفع ، فصنع ذلك مراراً ، حتى رويت ، ثم أفضت سائرته على جسدي ، وثيابي ، فلما استيقظوا فإذا هم بأثر الماء ، ورأوني حسنة الهيئة ، فقالوا لي : انحللت ، فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ فقلت : لا والله ، ما فعلت ذلك ، كان من الأمر كذا وكذا ، فقالوا : أين كنت صادقة فديتك خير من ديننا ، فظروا إلى الأسقية فوجدوها كما تركوها ، وأسلموا بعد ذلك ، وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووهبت نفسها له بغير مهر ، فقبلها ودخل عليها ، فلما رأى عليها كبرة طلقها وقد تقامت هذه القصة عن أم شريك بلفظ آخر ، من وجه آخر ، في ترجمة أبي الككر في كنى النساء ، وسنده مرسل ، وفيه الواقدي . وأخرج أبو موسى في الذيل لها قصة أخرى مع يهودى رافقته إلى المدينة ، شبيهة بهذه في شربها من الدلو . وأخرج أبو موسى أيضاً من وجه آخر عن السكبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قصة شبيهة بالقصة التي في الخبر المرسل ، وحاصله أنه اختلف على السكبي في سياق القصة ، ويتحصل منها إن كان ذلك محفوظاً أن قصة الدلو وقعت لأم شريك ثلاث مرات . قال ابن الأثير : استدل أبو نعيم بهذه القصة على أن العامرية هي الدوسية قلت : فعلى هذا يلزم منه أن يكون نسبها إلى بني عامر من طريق المجاز ، مع أنه يحتمل العكس ، بأن تكون قرشية عامرية فزوجت في دوس ، فنسبت إليهم . وأخرج الجبدي في مسنده من رواية مجالد عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : اعندي عند أم شريك بنت أبي الككر ، وهذا يخالف ما تقدم أنها زوجت أبي الككر ويمكن الجمع بأن تكون كنية والدها ، وزوجها ، اتفقتا أو تفقت بنت بالوحدة والنون ، من بيت بالوحدة والفتح ، وبيت الرجل يطلق على زوجة الرجل ، فتتفق الروايات .

(٣٥٦٤) أم سليمان بنت عمرو بن الأحوص . روى عنها ابنها سليمان ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الحجرة حرة العقبه من بطن الرادى ، ولم يزل يلبس حتى رمى جمره العقبه ، وأنى الناس وهم يرمون ويزدحمون ، فقال : لا تقتلوا أنفسكم ، ارموا الجار بمثل حصي الخذف ، وهو مضطرب ، منهم من يحمل له جسده سليمان بن عمرو بن الأحوص ، ومنهم من يحمله لأمه ، ومنهم من يقول فيه : عن سليمان ، عن أبيه .

وقد ذكرت في ترجمة أبي العكر وهم قول أبي عمر في قوله: إن أبا العكر ابنها وجاء عن أم شريك ثلاثة أحاديث مسندة، ولم تنسب في بعضها ونسبت في بعضها. مع اختلاف في الرواية في النسبة: الأول أخرجه مسلم في العين، والترمذي في المناقب، من رواية الزبير عن جابر، عن أم شريك، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يتفرق الناس من الدجال، قالت أم شريك: يا رسول الله، فإن العرب يومئذ؟ قال: هم قليل، وأخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الدجال، قال: ترمج المدينة ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق، ولا منافقة، إلا خرج إليه، ويدعى ذلك اليوم يوم الحلاط. قالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فإن العرب يومئذ قال: هم يومئذ قليل، ذكره في حديث طويل، وهذا يوافق ما أخرجه الحميدي وغيره، من طريق مجاهد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: اعتدى عند أم شريك بنت أبي العكر، وعلى هذا إن كان محظوظاً فهي الانصارية المتقدمة، فكانت نسبتها كذلك تجارية أيضاً، الثاني: أخرجه الشيخان من رواية سعيد بن المسيب، عن أم شريك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرها بقتل الأرواح، ولم تنسب في هذه الرواية، إلا في رواية لأبي عروانة عن سماك، الثالث: أخرجه النسائي من رواية هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم شريك أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورجاله ثقات، ولم ينسبها، وقد أخرجه ابن سعد، عن محمد بن عبد الله بن موسى، عن سنان، عن فراس، عن الشعبي، قال: المرأة التي عزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك الانصارية؛ وهذا مرسل رجاله ثقات، ومن طريق شريك القاضي؛ ومشعبة، قال شريك: عن جابر الجعفي، عن الحكم عن علي بن الحسين: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج أم شريك الدوسية، لفظ شريك: وقال مشعبة في روايته: إن المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك امرأة من الأزد؛ وأخرج ابن سعد: من طريق عكرمة؛

(٣٤٦٥) أم سليمان، وقيل: أم سايمة العدوية. وقد قال بعضهم فيها أم سلمة. روى عنها عبد الله بن الطيب أنها قالت: أدركت القواعد من النساء وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض.

(٣٥٦٦) أم سدان الأسلمية. قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام فنظر إلى يدي، فقال: ما علي إحداكن أن تغير أظفارها وتعصب يديها ولو بسير. قالت: وكنا

ومن طريق عبد الواحد بن أبي عرن ، في هذه الآية (وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنَّ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) قال : هي أم شريك وفي سندهما الواقدي ، ولم ينسبها ، والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحد ، اختلف في نسبها ، أنصارية أو عامرية ، من قريش ، أو أزدية ، من دؤس ، واجتماع هذه النسب الثلاث يمكن كان يقول : مفرشة تزوجت في دؤس ، فنسبت إليهم ، ثم تزوجت في الأنصار ، فنسبت إليهم ، أو لم تزوج ، بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم .

١٣٤٣ (أم شهاب) الغزنوية . ذكرها ابن سعد في المقنن ، واختلف في ترجمة الأبنوا ، واسمه عبد الله بن أحمد ، وساق نسبته إليه ، قال : حدثنا ماوية بنت ماجد ، حدثني مولاة أبي أم حكيم ، قالت . فأت مولاتي أم شهاب الغزنوية : أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمرني بوسنتي من شعير ، وكسائي كساء ، وذكرها الرشاطي ، وقال : لم يذكرها أبو عمر ، ولا ابن فتحون ؛

١٣٤٤ (أم سنبلة) الأزدية . قال أبو عمر : مكية ، ووى عنها عبد الملك بن عمير حديثاً في أدب المجالسة ؛ وهو حديث حسن ، وقال ابن منده : لها ذكر في -ديث حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير .

القسم الثاني خال

القسم الثالث

١٣٤٥ (أم شذرة) بنت صعصعة ، بن ناجية ، بن محمد ، بن سفيان ؛ بن جاشع ، أخت غالب وصعصعة الشاعر المشهور ؛ وهي أم الزبير بن بدر النخعي الصحابي . لها إدراك ؛ ولها قصة مع الحطيئة الشاعر ، وذلك في آخر خلافة أبي بكر ، وأول خلافة عمر ، أشير إليها في ترجمة الحطيئة .

فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجمعة والعديد . ووت عنها ابنتها سنبلة بنت حنظلة الأسلمية .

(٣٥٦٧) أم سنبلة الأسلمية ، تعد في أهل المدينة ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوها فإن أم سنبلة أهل باديةنا ، ونحن أهل حاضرنا . حديثها عند سليمان ومحمد وزرعة بن حصين بن سنان عن جدتهم أم سنبلة من حديث زيد بن الخطاب .

١٣٤٦ (أم شرحبيل) زوج ذى الكلاع. لها ذكر في ترجمة زوجها من تاريخ دمشق، يدل على أن لها إدراكاً.

القسم الرابع

١٣٤٧ (أم شبات) وهى أم منيع. ذكرت في ترجمة ابنها شبات، أوردها أبو موسى، ومثلها لا يستدرك، لأنها وإن كانت والدته شبات لكن لها كنية معروفة غيره، ولو كان كل من يكون له ولد يكنى به لكانت أم المؤمنين أم سلمة مثلاً نكح أم عمر، وأم زينب، وأم ذرة، وكان يلزمه أن يستدركها في المواضع كلها، وليس كذلك، وإنما يذكر في الكنى ما يكتفى به صاحب الترجمة رجلاً كان أو امرأة.

حرف الصاد المهملة

القسم الأول

١٣٤٨ (أم صبيح) هى عتبة. وقد تقدمت في عقودة.

١٣٤٩ (أم صبية) الجنية. قال أبو عمر: حديثها عند أهل المدينة، وهى جدة خارجة ابن الحارث، بن رافع، بن مكيت. روى حديثها أبو النعمان سلام بن سرنج، هو ابن خربوذ، وأخوه نافع عنها، وهو فى الأدب المفرد للبخارى، والسنن لأبى داود، وابن ماجه، وأخرج حديثها أحمد، وابن أبى شبة، وغيرهما، وهى أمهات: اختلفت يدى ويد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إله واحد فى الوضوء، ووقع لنا بهلوى فى المعرفة لابن منده. ووقع عند ابن سعد وغيره، عن خولة بنت قيس أم صبية، وسبق ذكرها فى خولة بنت قيس التى تقدمت.

١٣٥٠ (أم صهباء). ذكر الذهبى فى التجريد أن لها فى مسند يحيى بن مخلد حديثاً.

وأما ابن السكن فذكر حديثها هذا بأكثر الفاظه، وجعله من حديث عروة عن عائشة؛ حدثنا خلف بن قاسم بن سهل رحمه الله قراءة منه عابنا قال: حدثنا أبو علي - سعيد بن عثمان بن السكن، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن محمد المسمى، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: حدثنا أبي، عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: سمعت عبد الله بن نيار الأسلمى يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: سمعت عائشة تقول: أهدت أم سلمة

١٣٥١ (أم صخر) بنت شريك بن أنس ، بن امرئ القيس . . تقدم ذكرها مع أمها أمامة بنت سهاك .

١٣٥٢ (أم صهيب) . . وقع ذكرها في مسند ابن أبي عمر بنظر من عمر ، أو عائشة .

القسم الثاني

١٣٥٣ (أم صابر) بنت نعيم بن مسعود ، الأشجعي ، قال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروت عن أبيها ، وروى حديثها إبراهيم بن صابر ، عن أبيه عنها .

حرف الضاد المعجمة

١٣٥٤ (أم الضحاك) بنت مسعود ، الأنصارية ، الحارثية . . قال أبو عمر : ذكر الواقدي عن محمد بن عبد الرحمن المدني ، عن عبد الله بن سهل الأنصاري ، ثم البخاري ، عن سهل بن أبي خيثمة ، عن أم الضحاك ، أنها شهدت خبير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسهم لها سهم رجل . قلت : ذكر ابن سعد في الطبقات ، عن الواقدي ، أنها أسلمت ، وبايعت ، وشهدت خبير ، قال ابن سعد : لم أجد لها ذكراً في نسب الأنصار . قلت : قد ذكر عمر بن شبة أنها أخت محببة ، وخويصة ، فقرأت في كتاب أخبار المدينة له بسند له ، عن يزيد بن عياض بن جمعة أحد الضعفاء ، أنه بلغه من شأن خبير ، فذكر القصة ، وفيها أنه قسم لامرأتين حضرتا القتال ، وهما أم الضحاك بنت مسعود أخت خويصة ومحبة ، وأخت حذيفة بن اليمان ، أعطى كل واحدة منهما مثل سهم رجل ، وأورد ابن أبي عاصم في الوجدان من طريق عبد الرحمن الإمامي ، عن الزهري ، عن حرام بن محببة ، عن أم الضحاك بنت

الأسلمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ، فدخلت عليه فلم تجده ، فقالت لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن تأكل طعام الأعراب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فقال : يا أم سنبلة ، ما هذا معك ؟ قالت : ابن أهدبته لك . قال : أصحبي يأم سنبلة فتأولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب . فقالت عامية . يا رسول الله ، قد كنت حدثنا أنك نهيت عن طعام الأعراب . فقال : باعائشة ، ليسوا بأعراب ، هم أهل ياديتنا . ونحن أهل حاضرهم . إذا دعوناهم أجاونا فليؤا بأعراب .

مسعود الحارثية، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحقرن جارة تجارتها ولو فرسن شاة^(١).

١٢٥٥ (أم مضميرة) تقدم ذكرها في مضميرة في حرف الضاد من الرجال.

حرف الطاء المهمة

١٣٥٦ (أم طارق) مولاة سعد بن عباد الانصاري سيد الخزرج. لها حديث أورده أحمد، وابن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن سفيان، وابن أبي عاصم والحسن المروزي في زيادات البر والصلة، من طريق الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن أم طارق مولاة سعد، قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاستأذن مراراً، فلم يرد فرجع، وفي رواية، فسكت سعد ثلاثاً، فأنصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسلني سعد إليه إن لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن نزيدها، وفي لفظ: فقال سعد: أئني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقرني عليه السلام، وأخبر به أنا سكنتنا عنه رجاء أن يزيدنا، يعني من السلام، قالت: فأنا عنده إذ استأذن عليه شيء، فقال من هذا؟ قالت: أنا أم مائد^(٢)، الحديث، يزيد بعض على بعض، وأخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات من هذا الوجه.

١٣٥٧ (أم طارق) . . ذكرها أبو موسى، عن المستغفري، وساق بسنده إلى ابن إسحق: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم لها من خير أربعين وسقاً.

١٣٥٨ (أم طالب) بنت أبي طالب، بن عبد المطلب، بن هاشم، الهاشمية، أخت علي وإخته، ويقال: اسمها ربيعة. . قال ابن سعد: ذكرها الواقدي فيمن أطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمر خير أربعين وسقاً، قال: ولم يذكر هشام بن الكلبي في كتاب النسب أم طالب في أولاد طالب ابن أبي طالب، بل ذكر ربيعة فلعلها كانت تكفي أم طالب.

باب الشين

(٣٥٦٨) أم شريك بنت جابر الغفارية، ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا.

(٣٥٦٩) أم شريك القرشية العامرية، اسمها غزيرة بنت دؤدان بن عوف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن حجر - ويقال محجير - ابن عبد بن معيص بن عامر بن أوى. وقيل في نسبها أم شريك

(١) فرسن الشاة: حذاؤها الذي يغطي قدمها، والمراد لا تحقرن فاشيناً مما كان قليلاً.

(٢) أم مائد هي الحمى، وليست زائراً يحاطب ولهذا حكم بعدم صحة هذا الحديث.

١٣٥٩ (أم الطاهيل) امرأة أبي بن كعب ، سيد الفراء : أخرج لها أحمد ، والطبراني ، والحسن ابن سفيان ، من طريق يسير بن سعيد ، عن أبي بن كعب ، قال : نازعني عمر في المتوفى عنها وهي حامل ، فقلت : تزوج إذا وضعت ، فقالت أم الطاهيل أم ابني : قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبيعة الأسلمية أن تنسكح إذا وضعت ، وفي سنده ابن لمية ، قال أبو عمر : روى عنها محمد بن أبي بن كعب ، وعمار بن عامر ، بن حزم . قلت : رواية عمار أخرجهما الدارقطني ، من طريق مروان بن عثمان ، عنه ، عن أم الطاهيل امرأة أبي بن كعب ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : رأيت أمي في المنام ، الحديث ، ومروان متروك ، قال ابن معين : ومروان حتى يصدق ؟ .

١٣٦٠ (أم طليق) امرأة أبي طليق . . تقدم ذكره في أبي طليق في كنى الرجال من القسم الثالث .

١٣٦١ (أم طلاق) . . لها إدراك ، أخرج ابن سعد عنها قالت : كذب عمر إلى محبته أن لا تطيلوا بناكم ، فإن شرباًكم يوم تطيلون بناكم .

حرف العين المهملة

القسم الأول

١٣٦٢ (أم عامر) السوداء . . أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتبايعه ، كذا في التجريد .

١٣٦٣ (أم عامر) بنت سعيد بن السكن ، بنت عم أسماء بنت يزيد ، بن السكن الأشجيلة . . ذكرها ابن منده ، وذكر لها حديث العرق الأنبي قرياً ، ولكن ليس فيه نسبها ، إنما فيه : عن أم عامر حُسن .

١٣٦٤ (أم عامر) بنت سليم ، بن ضبيع ، بن عامر ، بن مجندعة ، بن جشم ، بن حارثة ، الأنصارية ، هي حبانة ، بكسر المهملة ، وموحدة ثقيلة ، ثم قون . . تقدمت في الأسماء ، قال ابن سعد : تزوجت أسيد بن ساعدة ، فولدت له يزيد ، وبايعت في قول ابن عمار .

بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن مسعود بن عامر بن لؤي ، يقال : إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . واختلف في ذلك ، وقيل في جماعة سواها ذلك ، روى عنها سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاخ . وقد روى عنها جابر بن عبد الله : يقال : إنها المذكورة في حديث فاطمة بنت قيس في قوائمه عليه السلام : اعتد في بيت أم شريك . وقد قيل في اسم

١٣٦٥ (أم عامر) بنت مسويد . ذكرها أبو موسى في الذيل ، عن المستفري ، ولم يورد لها شيئاً .
 ١٣٦٦ (أم عامر) بنت أبي قحافة ، أخت أبي بكر السديني ، وهي شقيقة أم فروة الأنسية قريباً . ذكرها ابن سعد ، فقال : تزوجها عامر بن أبي وقعة ناص ، فولدت له صفية .
 ١٣٦٧ (أم عامر) بنت كعب الأنصارية . . . روت عنها إلى مولاة حبيب بن عبد الرحمن : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : هلمّني فكلّي ، فقالت : إني صائمة ، فقال : إن الصائم إذا أكل عنده يصلي عليه الملائكة .

١٣٦٨ (أم عامر) بنت يزيد ، بن السكن الأنصارية الأشلمية . . . ذكرها أبو عمر ، فقال : إن صح في أسماء بنت يزيد ، أو أختها قلت : هي أختها ، سماها ابن السكن مفكبة ، وقد تقدمت في الأسماء ، وكانت من المبايعات ، وقد تقدم لها ذكر في جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح ، وتقدم ذكر سحواء بنت يزيد بن السكن أيضاً ، ووردت تكتبتها في حديث أخرجه أحمد ، وعمر بن شبة ، من رواية عبد الرحمن بن عبد الله الأشلمي عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فتعرقه ، وهو في مسجد بني فلان ، ثم قام إلى الصلاة ، فصلّى ، ولم يتوضأ ، أخرجه ابن سعد من هذا الوجه ، فقال : عن عبد الرحمن بن ثابت ، بن الصامت ، الأنصاري ، عن أم عامر ، بنت يزيد بن السكن ، وكانت من المبايعات فذكره : وقال في رواية : وهو في مسجد بني عبد الأشم ، وأخرج عن خالد بن مخلد ، عن ابن أبي حبيبة ، عن عبد الرحمن ، بن عبد الرحمن ، بن ثابت ، قال : أتت أم عامر بنت يزيد بن السكن ، وكانت من المبايعات إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فتعرقه ، ثم قام ، فصلّى ولم يتوضأ .

١٣٦٩ (أم عامر) بنت يزيد بن السكن المذكورة قبلها . . . وقد ذكرها ابن سعد ، فقال : اسمها مفكبة ، ويقال : أسماء ، وأخرج عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجدنا المغرب ، فجئت فغزلي ، فجثته بلحم وأرغفة ، فقلت : تعش ، فقال لأصحابه : كلوا ، فأكلوا ، وأصحابه الذين جاءوا ، ومن كان حاضراً من أهل الدار ، وإن القوم لأربعون رجلاً ، والذي نفسي

أم شريك غزيلة ، وقد ذكرها بعضهم في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح من ذلك شيء ، لكثرة الاضطراب فيه . والله أعلم . ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزكجها قال : كان ذلك بمكة ، وكانت عند أبي العكر بن مسمى بن الحارث الأزدي ، فولدت له شريكاً . وقيل : إن أم شريك هذه كانت تحت الطويل بن الحارث فولدت له شريكاً . والأول أصح . وقيل : إن أم شريك الأنصارية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها ، لأنه كرهه غيره نساء الأنصار .

بيده لرايت بعض العير في لم يتعرفه ، وعامة الخبز ، قالت : وشرب عندي في كحجب^(١) ، فأخذته ، فدعته ، وطريقته ، فكنا نسقي فيه المرضى ، ونشرب منه في الحين رجاء البركة .

١٣٧٠ (أم عامر) الأشهلية . . قال أبو عمر : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد ، من حديث الواقدي . قلت : حديثه عنها أخرجه ابن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، بن أبي حبيبة ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه : سمعت أم عامر الأشهلية ، وكانت قد بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أشرف على بيوتنا يقول : مافي هذه الدور من الخير ؟ هذه خير دور الأنصار ، قال الواقدي : شهدت أم عامر الأشهلية خير .

١٣٧١ (أم عامر) افسرية والدة أبي معيبة بن الجراح . . ذكرها خليفة بن خياط ، واستدركها أبو موسى .

١٣٧٢ (أم عامر) والدة أبي الطفيل بن وائلة . . ذكرها ابن أبي عاصم ، وأورد من طريق جابر الجعفي ، عن أبي الطفيل ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، فأنادي بياض وجهه مع سواد شعره ، فقلت لأبي : من هذا ؟ فقالت : هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أبو نعيم من طريقه ، ثم أبو موسى ، وجابر ضعيف .

١٣٧٣ (أم عبد الله) بنت أسلم ، اسمها سلمى . . تقدمت .

١٣١٤ (أم عبد الله) بنت أوس ، الأنصارية ، أخت شداد بن أوس الأنصارية ، تقدم نسبها في ترجمته ، قال أبو عمر : شامية ، روى عنها حمزة بن حبيب ، قلت : لها حديث أخرجه أحمد في الزهد والطبراني ، وابن منده ، والمعافى بن عمران ، في تاريخ الموصل ، واللفظ له من طرق ، عن حمزة بن حبيب ، عن أم عبد الله ، أخت شداد بن أوس ، أنها بعثت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقدح

(٣٥٧٠) أم كشيبة الأزدية ، مكبة روى عنها عبد الملك بن معمر ، حدثها في آداب المجالسة حديث حسن .

باب الصاد

(٣٥٧١) أم صديبة الجهنية . وقبل اسمها آخرلة بنت قيس . فمى جدة خارجة بن الحارث بن رافع ابن مكيب ، حدثها عند أهل المدينة . روى عنها الثمان بن آخر بؤوذ في الرضوخ .

القصص : قرية مقطوعة الفم شبه الدار .

ابن عند فطره وهو صائم ، وذلك في طول النهار ، وشدة الحر ، فرد إليها رسولها : أنشئ لك هذا اللبن ؟ فقالت : من شاة لي ، فرد إليها رسولها : أنى كانت لك هذه الشاة ؟ قالت : اشتريتها من مالى ، فأخذه منها ، فلما كان الغد أتته أم عبد الله ، فقالت : يا رسول الله ، بعث إليك باللبن مرثية لك من شدة الحر ، وطول النهار ، فرددت الرسول وفيه ، فقال : بذلك أمرت الرسل أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً .

١٣٧٥ (أم عبد الله) بنت أبي خيثمة اسمها ليلي . . تقدمت .

١٣٧٦ (أم عبد الله) بنت حنظلة ، بن قسامة ، هي امرأة نعيم بن النخاس . . أتى بعد هذه .

١٣٧٧ (أم عبد الله) بنت أبي دؤمى ، امرأة أبي موسى . . أتى بعد هذه .

١٣٧٨ (أم عبد الله) بنت سلمة بن خزيمة التميمية اسمها أسهاء . . تقدمت .

١٣٧٩ (أم عبد الله) بنت سواد بن رزن بفتح الزاء وسكون الواو ، ثم نون ، ابن زيد ، بن ثعلبة ، بن عبيد بن عدى ، بن غنم ، بن كعب ، بن سلمة الأنصارية . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها أم الحارث ، بنت النعمان ، بن أخنساء ، تزوجها أبو محمد بن معاذ بن أنس .

١٣٨٠ (أم عبد الله) بنت عازب الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها البراء ، والدها ، ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال هي شقيقة البراء ، أمها أم حبيبة ، بنت أم حبيبة ، بن الحجاب النجارية ، ويقال : إنها أم خالد بنت ثابت ، بن سنان ، بن عبيد بن الأنجر ، أسلت ، وباعت .

١٣٨١ (أم عبد الله) بنت عدى ، بن خزيمة ، الأسدية ، بنت أخى خديجة ، وزوج الحصين بن الحارث بن المطالب . . ذكرها ابن سعد في ترجمة الحصين ، وهى والددة عبد الله بن الحصين المذكور .

١٣٨٢ (أم عبد الله) بنت معاذ بن جبل . . تقدم نسبها مع أبيها قال ابن سعد : أسلت ، وباعت وأمها أم عمرة بنت خلاد ، وتزوجها عبد الله بن عامر ، بن مروان .

١٣٨٣ (أم عبد الله) بنت ملحان ، أخت أم سليم . ذكرها الواقدي في المبايعات ، حكاه ابن

باب المضاد

(٣٥٧٢) أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية . شهدت خبير مع النبي صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سهم رجل .

ذكرها الواقدي ، عن محمد بن عبد الرحمن المازني ، عن سهل بن عبد الله الأنصاري ثم النجاري ، عن سهل بن أبي خثمة أن أم الضحاك . فقد كره .

١٣٨٤ (أم عبد الله) بنت نقيب، بن الحجاج، بن حذيفة السهمية، والد عبد الله بن عمرو، بن الناص السهمي. . . أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده، من طريق عبد الملك بن قدامة، عن عمرو ابن شعيب هو أخو عمرو، عن أبيه، عن جده قال: كانت أم عبد الله بن عمرو بنت نقيب بن الحجاج، وكانت تطلق^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأما ذات يوم، فقال: كيف أنت يا أم عبد الله؟ قالت: بخير، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا... الحديث.

١٣٨٥ (أم عبد الله) بنت الوليد، بن عبد شمس، بن المغيرة، بن عبد الله، بن عمرو، بن مخزوم المخزومية. . . استشهد أبوها باليمامة. كما تقدم في ترجمته، وتزوجها عثمان بن عفان أمير المؤمنين، فولدت له الوليد، وسميها أبا عثمان، ذكرها الزبير بن بكار.

١٣٨٦ (أم عبد الله) الدوسية. . . ذكرها ابن أبي عاصم في الموحدان، وأخرج من طريق معاوية ابن يحيى أحد الضعفاء، عن معاوية بن سعد الضبي، عن الزهري، عن أم عبد الله الدوسية، وقد أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الجنة واجبة في كل قرية، وإن لم يكن فيها إلا أربعة.

١٣٨٧ (أم عبد الله) امرأة مبشر المازني. . . قال يزيد بن ميمر^(٢): سمعت عبد الله بن مبشر يقول: أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقلت أي له قطيفة، فجلس عليها، فأنته بتمر، فجعل يأكل، الحديث: وفيه أنه دعا لهم، فقال: اللهم بارك لهم، وارزقهم. واغفر لهم، وارحمهم، قال عبد الله: فما زلت أتعرف بركة تلك الدعوة، أخرجه مسلم، وأصحاب السنن، ووقع لنا بعلو في مسند أبي داود الطيالسي.

باب الطاء

(٣٥٧٣) أم طارق، مولاة سعد بن عبيدة الانصاري، روى عنها جعفر بن عبد الرحمن، حديثها عند أهل الكوفة، لا يصح حديثها في أم ولدكم.

(٣٥٧٤) أم الطفيل امرأة أبي كعب، لها صحبة ورواية، كانت تسمى بابنها الطفيل بن أبي كعب. روى عنها عمارة بن ميمر، وروى عنها محمد بن أبي كعب.

(١) تطلق رسول الله: أي تهدي إليه الهدية الجيدة أو التادرة أو مطلق الهدية.

(٢) في بعض النسخ ابن خيمر بخاء معجمة أوله بدل النون.

١٣٨٨ (أم عبد الله) امرأة من بني زُهرة .. قال أبو موسى: ذكرها المستغفرى ، ولم يذكر لها شيئاً .

١٣٨٩ (أم عبد الله) امرأة أبي موسى الأشعري .. أخرج حديثها في المسند، من طريق إبراهيم ، عن سهم بن منجاب ، عن قُريش^(١) أنه سمع أبا موسى الأشعري ، وصاحت امرأته ، فقال لها: أما علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: بلى ، ثم سكنت ، فقبل لها: أى شيء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من خلق، أو خرق، أو سلق^(٢) ورواه عنها أيضا عياض الأشعري عند مسلم ، وروى عنها أيضا يزيد بن أوس ، وعبد الرحمن بن أبي إيلي ، وآخرون ، وقال موسى بن هارون ، فيما أخرجه دُعْلَيج في فوائده ، عنه ، عن عبد الله بن مراد^(٣) الأشعري ، قال: اسم أبي بردة عامر ، وأمّه أم عبد الله بنت رومي ، هاجرت مع أبي موسى ، وقال غيره بنت أبي دَومى .

١٣٩٠ (أم عبد الله) والدة عبد الله بن أنيس الجبينية ، زوج كعب بن مالك الأنصاري .. روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله عن أمه ، وكانت تحت كعب ابن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج على كعب بن مالك وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه كأنه انقبض ، فقال: أنشدنا فأنشد ، الحديث أخرجه ابن منده .

١٣٩١ (أم عبد الله) امرأة نعيم بن النحام .. ذكرها ابن منده ، وأخرج من طريق الضحاك بن

(٣٥٧٥) أم طليق ، أبا حبة ، حديثها مرفوع : عرة في رمضان تبدل حجة - فيما نظر .

باب العين

(٣٥٧٦) أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقيل بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشمية ؛ قاله إسماعيل بن أبي أويس ؛ فإن صح هذا فهي أسماء بنت يزيد بن السكن ؛ وقد تقدم ذكرها في باب اسمها ؛ وجرى هنالك الاختلاف في كتبها ؛ أو هي أخت أسماء ؛ وقال غيره : أم عامر بنت سعيد بن السكن

(١) في بعض النسخ قَسْرَ ثَلَاثَ بَنَاءَ مَثَلَةً بعد الراء .

(٢) دلق : رفع صوته . ودمى خلقى : حلق شعره ، وخرق : خرق ثوبه وورقه وهذا منى عنه عند المصنف لانه من أعمال الجاهلية .

(٣) في بعض النسخ براد .

عثمان ، عن يحيى بن عمرو ، بن الزبير ، عن أمه ، عن عبد الله بن عمر : أنه أتى عمر بن الخطاب ، فقال :
 إني قد خطبت بنت نعيم بن النحام ، وأريد أن تمتشي معي ، فتكلمه لي ، فقال عمر : إني أعلم بشعيم منك ،
 إن عنده ابن أخ له يتيماً ، ولم يكن ليتركه ، فقال : إن أمها قد خطبت إلي ، قال عمر : فإن كنت فاعلاً
 فاذهب معك بعمك زيد بن الخطاب ، قال : فذهبا إليه ، فكلمه ، قال : فكأبما كان نعيم يسمع كلام عمر ،
 فقال : مرحباً بك وأهلاً ، وذكر من منزلته وشرفه ، ثم قال : إن عندي ابن أخ لي يتيماً ، ولم أكن
 لأصل لحرم الناس وأترك لحمي ، قال : فقالت أمها من ناحية البيت : والله لا يكون هذا حتى يقضى به
 علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتحيس أئيم بنى عدى على ابن أخيك سفيه^(١) ، أو قالت : ضعيف ،
 ثم خرجت حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته الخبر ، فدعا نعيماً ، فقص عليه ، كما
 قال لعبد الله بن عمر ، فقال لنعيم ، صل رحمك ، وأرض أيتامك ، وأمها ، فإن لهما من أمرهما نصيباً .
 قالت : وقد ذكر الزبير بن بكار هذه القصة مختصرة ، ولم يذكر قصة أم عبد الله ، ولا كلامها ، ولا الحديث
 المرفوع ، وقال فيه : فقال عمر لنعيم : خطب إليك ابن أخيك فرددته ؟ فقال : إن لي ابن أخ مضطرباً
 لا يزوجه الرجال ، فإذا تركت لحمي منها فن يذب عنه .

١٣٩٢ (أم عبد الحميد) امرأة رافع بن خديج . . ذكرها البارودي في الصحابة ، وأخرج من
 طريق عمر بن مرزوق ، عن يحيى بن عبد الحميد ، بن رافع ، بن خديج ، عن جدته امرأة رافع بن خديج
 قالت : أصيب رافع يوم أحد بسهم في ممرته ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : انزع السهم ،
 فقال : إن شئت نزع السهم ، والقطيفة ، وإن شئت نزع السهم ، وترك القطيفة ، وشهدت لك يوم
 القيامة أنك شهيد ، قال : انزع السهم ، وأترك القطيفة ، وأشهد لي يوم القيامة أتى شهيد ، قال : ففعل
 ذلك به ، فعاش حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان : فلما كان
 زمن معاوية أو بعده انتفض جرحه ؛ فهلك ؛ وأخرجه ابن منده عن البارودي هكذا ؛ وأخرج الطبراني

اسمها فمكة ؛ هذا قول الأكثر في أم عامر بنت سعيد بن السكن لا بنت يزيد ؛ فعلى هذا هي ابنة عم
 أسماء وكانت أم عامر من المبايعات من حديثها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بعير رقيق فعرفته وهو
 في مسجد بني عبد الأشهل ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

وروى دارد بن الحصين ؛ عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحد ؛ عنها أنها أول من بايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من النساء . حدثنا عبد الوارث بن سفيان ؛ قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ؛ قال :

(١) هذا دليل على جواز وصف المعرفة بالنكرة إذا كانت النكرة خاصة بالمعرفة أو غير خاصة بها فإن
 لفظ سفيه أو ضعيف نكرة وقد وصف به ابن أخيك ، وهو معرفة لأنه مضاف إلى المعرفة . وهذا إذا لم يؤول .

من طريق أبي الوليد الطيالسي في آخرين ، عن عبد الحميد بنحوه ، وقال في آخره : فعاش حتى كان في خلافة معاوية انتقض به الجرح ، فمات بعد العصر .

١٣٩٣ (أم عبد الرحمن) . . قال أبو عمر : روى عنها حديث مخرجه من أهل الكوفة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصي الحذف " وهي والدة عبد الرحمن بن أذينة .

١٣٩٤ (أم عبد الرحمن) زوج طارق بن علقمة . . أخرج حديثها ابن أبي عاصم ، من رواية عبد الله بن أبي يزيد ، عن عبد الرحمن بن طارق ، عن أمه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي مكانا في دار بعل ، فيستقبل البيت ، فبدعو ، ويخرج معه ، ونحن مسلمات .

١٣٩٥ (أم عبد الرحمن) زوج كعب بن مالك ، ووالدة أولاده عبد الرحمن ، وغيره . . ذكرها أبو موسى عن جعفر ، ولم يخرج لها شيئا .

١٣٩٦ (أم عبيد) بنت سمرارة بن الحارث ، بن عدي ، بن مالك ، بن عدي ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدي ، بن النجار . . ذكرها ابن سعد ، وقال : وهي أخت حارثة بن سمرارة ، وأمهما الرضيع بنت النضر ، عمة أنس ، تزوجها بعد سمرارة تميم بن غزيرة .

١٣٩٧ (أم عبيد) بنت صخر ، بن مالك ، بن عمرو ، بن غزيرة . . كانت تحت الأسلات ، فمات خلف عليها أبو قيس بن الأسلات ، ففرق الإسلام بينه وبينها لكونها امرأة أبيه ، ذكره أبو موسى ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج .

١٣٩٨ (أم عبيد) بنت الحارث ، بن يزيد الهذلي . . ذكرها جعفر المستنقري مختصرا .

١٣٩٩ (أم عبيد) بنت موسى بن قريم ، بن صاهلة ، الهذلي . . هي والدة عبد الله بن مسعود

حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفسوي ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أم عامر بنت سعيد بن السكن - وكانت من المهاجرات أمها أمت النبي صلى الله عليه وسلم بعمرق فتعمرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ، قال أحمد بن زهير : كذا قال الفروي عن أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقال إسماعيل بن أبي أويس عن أم عامر بنت يزيد بن السكن .

(١) حصي الحذف : حصي صغير أقل من البندقة أو قريب منها

كذا نسبها ابن عبد البر ، وفيه نظر ، وقال ابن الكلبي : هي أم مبيد بنت عبد ود ، بن مسعود ، بن قريش ، وهذا هو المعتمد ، فإن بين صاهلة وبين عبد الله بن مسعود خمسة آباء ، وقال ابن سعد : أسلمت وبايعت ، وروى حديثها حفص بن سليمان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أرسلت أمي ليلة أتيت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنظر كيف يوتر ، فباتت عنده فصلى ماشاء أن يصلي ، حتى إذا كان آخر الليل ، وأراد الوتر قرأ (سمح اسم ربك الأعلى) في الركعة الأولى ، وقرأ في الثانية (قل يا أيها الكافرون) ثم قعد ، ثم قام ، ولم يفصل بينهما بسلام ، ثم قرأ (قل هو الله أحد) حتى إذا فرغ كبر ، ثم قنت ، فدعا ماشاء الله أن يدعو ، ثم كبر ، وهذا سند ضعيف جداً من أجل أبان الراوي عنه ، وقد روى سفيان الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم بهذا السند أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قنت في الوتر ، وروى وكيع عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن يزيد ، قال : فرض عمر للنساء المهاجرات في ألفين ألفين منهن أم عبيد ، وأخرج ابن سعد ، عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، نحوه ، لكن قال : ألف درهم والأول أثبت ، وقال أبو موسى : ما كنت أظن ابن مسعود وأمه إلا من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة ما كان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج ابن منبده ، من طريق المسعودي ، عن أخيه عبيدة ، عن أبي إسحاق السبيعي أن عمر انظر أم عبيد حتى جاءت فصلت على ابنها عتبة بن مسعود .

٩٤٠ (أم عيسى) بنت مسلمة الأنصارية ، أخت محمد بن مسلمة ، تقدم نسبها في ترجمة محمد ، وكانت أمراًه أبي عيسى بن جرير ، فولدت له ، وأسلمت وبايعت ، قاله محمد بن سعد ، وقال . أمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان .

(٣٥٧٧) أم عامر بنت كعب الأنصارية ، روت عنها الليلى مولاة خبيب ابن عبد الرحمن حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هلمسي فمكلي ، فقالت : إني صائمة . فقال : إن الملائكة يصلون على الصائم إذا أكل عنده حتى يفرغ .

(٣٥٧٨) أم عبد الله بن أوس ، أخت شداد بن أوس ، شامية ، روى عنها ضمرة بن حبيب .

(٣٥٧٩) أم عبد الله ، زوج أبي موسى الأشعري . وروى عنها يزيد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس منا من خلق أو خرق أو سلق .

١٤٠١ (أم عيسى) . . . وزن التي قبلها ، هي أحد من كان يعذبه المشركون من سبق إلى الاسلام ، قال أبو بشر الدؤلابي عن الشعبي : أسلت ، وهي زوج كثرير بن ربيعة ، بن عبد شمس ولدت له عيسا ، فكنت به ، وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي لابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق من كان يعذب في الله سبعة ، وهم بلال ، وعامر بن مغيرة وزبيرة ، وجارية بنى المؤمل ، والنهدية ، وابنتها ، وأم محبب ، وأخرج محمد بن محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه ، عن منجاب بن الحارث ، عن إبراهيم بن يوسف ، بن زياد البكثاني ، عن ابن إسحاق ، عن محمد ، عن أنس ، قال : قالت أم هاني بنت أبي طالب : أعتق أبو بكر بلالا ، وأعتق معه ستة ، منهم أم عيسى ، وأخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى ، عن طريقه ، وقال الزبير بن بكار : كانت فتاة بنى تميم بن مرة ، فأسلت أول الإسلام ، وكانت ممن استضعفه المشركون يعذبونها ، فاشترها أبو بكر ، فأعتقها ، وكنت بابنها عيسى بن كثرير . قلت : قال البلاذري : كانت أمة لبني زهرة ، وكان الاسود ابن عبد يغوث يورث يود بها .

١٤٠٢ (أم عثمان) بنت خنيس الخزاعية . ذكرها المستغفري ، وأخرج من طريق الحسين بن الحسن المروزي ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه : سمعت قيس بن سعيد يحدث عن عطاء ، عن أم عثمان بنت خنيس الخزاعية أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن العقيقة فقال : عن الغلام شأنان ، مكانتان ، وعن الجارية شاة ، قال أبو موسى بعد ترجمه : هذا الحديث يعرف بأم كرز . قلت : وهي خزاعية أيضا وسيأتي ذكرها ، ومن أخرج حديثها .

١٤٠٣ (أم عثمان) بنت خنيلة . . . روى عنها ولدها في مسند أبي يعلى ، كذا في التجريد .

١٤٠٤ (أم عثمان) بنت سفيان والدته بنى كندة الأكابر . وكانت من المبايعات ، قاله أبو عمر قلاد : وروى عبد الله بن مسافع ، عن أمها عنها ، انتهى . وقال ابن مندة : أم كندة بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٣٥٨٠) أم عبد الرحمن بن أذينة . روى عنها حديث أخرجه عن أهل الكوفة ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أرموا الجمار بمثل حصي الخذف .

(٣٥٨١) أم عبد بن مسعود بن مفرج بن صاهلة البذلية أم عبد الله بن مسعود ، روى عنها ابنها عبد الله ابن مسعود أنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وقد ينسب ابنها عبد الله إليها ويُعرف أيضا بها ، حديث أم عبد أم ابن مسعود يرويه حفص بن سليمان ، عن

وسلم ثم أخرج هو والطبراني ، وأحمد من طريق هشام بن أبي عبد الله عن مبدل بن ميسرة ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم ولد شيبة ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسعى بين الصفا والمروة ، ويقول : لا يقطع إلا بطح إلا شدة ، وذكره أبو نعيم ثم قال : رواه حماد بن زيد ، عن مبدل عن مغيرة بن حكيم ، عن صفية عن امرأة منهم ، ولم يسمها ، وأخرج أبو نعيم من مسند الحسن بن سفيان ، ثم من رواية ابن المبارك ، عن عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن أمه ، عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبة الأكبر وقد بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : دعا شيبة ففتح البيت ، فدخل ، فلما خرج ، قال له : غطّ سقفه ، فإنه لا يكون في البيت شيء يلهي المصلّي .

١٤٠٥ (أم عثمان) النقية، والدة عثمان بن أبي العاص ، الصحابي المشهور . روى حديثها عبد الله ابن عثمان ؛ بن أبي سليمان ، عن عثمان بن أبي العاص ؛ أنها شهدت آمنة لما ولدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة طريفة أوردها ابن منده .

١٤٠٦ (أم عجرّد) الخزاعية . قال أبو عمر : حديثها عند المثنى بن الصباح . وهو ضعيف جداً ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، سمعت أم عجرّد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، أمر كُنا ففعله في الجاهلية ، ألا نفعله في الإسلام ؟ قال : وما هو ؟ قالت : الحقيقة ، قال ، فافعلوا عن الغلام شاتان ، مكاشتان ، وعن الجارية شاة ، مثل حديث أم كرز .

١٤٠٧ (أم عصمة) العوسية . ذكرها الطبراني ، وأخرج من طريق أبي مهدي ، سعيد بن سنان ، عن أم الثمراء ، عن أم عصمة العوسية ، امرأة ابن قيس ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من مسلم يمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بأحصاء ذنوبه ثلاث ساعات ، فإن استغفر من ذنبه ذلك في شيء ، من تلك الثلاث ساعات لم يرقعه عليه يوم القيامة ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ،

أبان بن أبي عباس . عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال ، أرسلت أمي ليلةً لبيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر كيف يوتر (فبانت عند النبي) فصلى ، أشاء الله أن يهلي ؛ حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بسم ربك الأعلى في الركعة الأولى ، وقرأ في الثانية قل يا أيها الكافرون ثم قعد ، ثم قام ، ولم يفصل بينهما بالسalam ، ثم قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد حتى إذا فرغ كبر ثم قنت ؛ فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع . وروى

من هذا الوجه ، وقال : صحيح الإسناد ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال : هكذا قال : يعني سميد بن سنان ، قال : وقال غيره : عن أم عصمة قلت : وهو خطأ ، والعوصية بمهملتين نسبة إلى بني عوص بنفتح أوله وسكون ثانيه ابن سحر ، بن عذرة .

١٤٠٨ (أم عطاء) مولاة الزبير بن العوام . قال أبو عمر : لها حجة ، ورواية قلت : أما الصحبة فصحيح ، وأما الرواية فقد روت عن مولاها الزبير ، روى حديثها أحمد من طريق ابن إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ، مولى الزبير عن أمه ، وجدته أم عطاء ، قالت : لكانا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة بيضاء ، فقال : يا أم عطاء إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحومكم فوق ثلاث ، فقالت : كيف نضج بما أهدى لنا ؟ فقال : أما ما أهدى لكم فنأكلكم .

١٤٠٩ (أم عطية) الانصارية ، اسمها نسيبة بنون ، وسين مهمله ، وباء موحدة مصغر ، وقيل بفتح النون وكسر السين ، ممروفة باسمها ، وكُنيتُها ، وهى بنت الحارث . . وقيل : بنت كعب ، وأنكره أبو عمر ، لأن نسبة بنت كعب أم عمارة الآتي ذكرها ، روت أم عطية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر ، روى عنها أنس ، ومحمد ، وخفصة ، ولدا سيرين ، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية ، وعبد الملك بن معمر ، وآخرون ، وحديثها في غسل آنية النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشهور في الصحيح وكان جماعة من علماء التابعين يأخذون ذلك الحكم ، وعند أبي داود : من طريق قتادة ، عن محمد بن سيرين أنه كان يأخذ الغسل عن أم عطية ، حتى غسل الميت ، ومن أحاديثها في الصحيحين : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نخرج في العيدين المواتق ، وذوات الخدور . الحديث . وحديث أخذ

وكعب ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، قال : فرض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات في ألفين ألفين . ممن أم حبيد :

(٢٥٨٢) أم عبدس ، قال الزبير : كانت فتاة لبني تميم بن مرة فأسلمت ، وكانت ممن يعذب في الله فاشتراها أبو بكر فاعتقها .

(٢٥٨٣) أم عثمان بنت سفيان القرشية الشيبية البدرية . أم بنتي شيبه الأكبر . كانت من المبايعات روت عنها صفية بنت شيبه ، وروى عبد الله بن مسافع ، عن أمه . عنها .

() المواتق . جمع عاق وهي التي لم تزوج ، وذوات الخدور : الزوجات المحجبات .

عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند البيعة أن لا نتوح ، الحديث ، وفي بعض طرقه ذكر الإسناد وحدث : كنا لاندع الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً ، وحدث : مهننا عن اتباع الجنان ، ولم يعمز عطينا ، وحدث : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال : هل عندكم من شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعث به إلينا نسيه من الشاة التي بعثت إليهما من الصدقة ، قال : إنها قد بلغت محلها^(١) ؛ وفي صحيح مسلم عنها : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات ، كنت أخضعهم في رحالهم ، وفي الصحيح أيضاً ، عن حفصة بنت سيرين ، أن أم عطية ، قدمت البصرة ، فزات قصر بني خلف ، وقال ابن سعد : أخبرنا أبو عاصم النبيل ، عن أبي الجراح ، وجابر بن صبح ، عن أم شراحيل مولاة أبي عطية قالت : كان علي بن أبي طالب بقليل عند أم عطية ، وكنت أنشف بظاه يورسة^(٢) .

١٤١٠ (أم عطية) الأنصارية الخاضعة . . أفردا ابن منده ، والمستغفرى عن الأولى ، وجوز أبو موسى أنها هي التي قبلها ، وأخرج من طريق الوليد بن صالح ، عن عبد الله بن عمرو الرُّثِّي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطية القيسطى ، قالت : كانت بالمدينة امرأة خافضة تحفض النساء ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أشمى^(٣) ولا تحنى ، فإنه أسرى^(٤) للوجه ، وأعطى عند الزوج ، قال أبو موسى : يروى هذا الماتن بغير هذا الإسناد .

١٤١١ (أم عفيف) ويقال : أم غيطيف ، بنت مسروح الهذلية ، زوج حمزة بن مالك الهذلي . تقدم ذكرها في مُليكة .

(٢٥٨٤) أم عثمان بن أبي العاص الثقفي . روى عنها ابنها عثمان بن أبي العاص أنها شهدت ولادة أمية بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : فاشمى أنظر إليه من البيت إلا نور ، وإنى لأنظر إلى النجم تدور حتى إنى لأقول ليقمن على^(١) .

(٢٥٨٥) أم عجرد الخزاعية . حديثها عند المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب : عن أبيه ، عن جده . قال : سمعت أم عجرد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يا رسول الله ، أمر

(١) معنى بلغت علمها أنها صارت ملكاً لذبية بالصدقة ، وصارت لنا هدية فيجوز لنا الأكل منها .

(٢) الورسة واحدة الورس وهو نبات طيب الرائحة .

(٣) أشمى : أقطمى بعض البظر فطعما يسيرا كأنه الإثام والإشام الميل أو إشراب الشيء رائحة شيء آخر فيكنى به عن القلة ، ولا تحنى أى لا تنحني ولا تستأصلي فتقطعي البظر جميعه .

(٤) أسرى للوجه : أصنى للونه .

١٤١٢ (أم عفيف) النهدية . قال أبو عمر: روى حديثها أبو عثمان النهدي في البيعة . قلت : وأخرجه الطبراني ، من طريق الصلت بن دينار ، عن أبي عثمان النهدي ، عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف ، قالت : بابتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بايع النساء ، فأخذ علينا أن لا نتحدث الرجل إلا محرماً ، وأمرنا أن نقرأ على جنائزنا بفاتحة الكتاب .

١٤١٣ (أم عفيف) بنت ميمونة أم المؤمنين . . تقدمت في أم حنيفة

١٤١٤ (أم عقيل) . روى حديثها إسحق بن عبد الله ، بن أبي فروة ، أحد الضملاء ، عن عقيل ، عن أمه أم عقيل ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : إن أبا عقيل مات ، وأوصى بهذا الجمل في سبيل الله ، وأنه أعجف ، فقال : يا أم عقيل ، اعتمرى ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة ، أخرجه ابن منده ، من طريق الفضل بن دكين ، عن عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق ، وقال أبو نعيم: السواب أم معقل ، كذا قال ، وأقره ابن الأثير ، وفيه نظر ، لاختلاف مخرج الحديثين . واقتصين ، وأن المُنسب في ذكر البعير ، والعمرة .

١٤١٥ (أم محكاشة) بنت مخصن . . لها ذكر في آخر ترجمة زينب بنت جحش ، من طبقات

ابن سعد .

١٤١٦ (أم العلاء) الانصارية . قال أبو عمر: هي من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . قلت : ونسبها غيره ، فقال : بنت الحارث ، بن ثابت ، بن حارثة ، بن ثعلبة ، بن الجلاس ، بن أمية ، بن خندرة ، بن عوف بن الحارث ، بن الخزرج ، يقال : إنها والددة خارجة بن زيد ، بن ثابت ، الراوى عنها ، روى حديثها الشيخان ، من رواية الزهري ، عن خارجة بن زيد ، بن ثابت ، عن أم العلاء الانصارية ، قالت : طاولنا عثمان بن مظعون في السكى لما افترقت الانصار ، فذكر الحديث في قتل عثمان ابن مظعون ، وفيه : أنها رأت عثمان عيناً جارية ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال :

كنا نفعله في الجاهلية ألا نفعله في الإسلام ؟ قال : ما هو ؟ قالت : العقيقة . قال : فافعلوا ، عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . مثل حديث أم كرز والمثني ضعيف جداً .

(٣٥٨٦) أم عطاء مولاة الزبير بن العوام ، لها صحبة ورواية ، حديثها عند عبد الله بن عطاء بن إبراهيم عن أمه ، عنها

(٣٥٨٧) أم عطية الانصارية ، اسمها نصيبة بنت الحارث . وقيل نسيبة بنت كعب قال أحمد بن زهير :

ذلك غله ، وفي الحديث قولها : شهادتي عليك أبا السائب لقد أكرمك الله ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري : أن أم العلاء ، وهي امرأة من نسائهم قد كانت بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا في نسخة إسحاق بن يحيى الكلبي ، عن الزهري ، عند ابن السكن ، قلت : وقد جاء الحديث من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم أبي النضر ، عن خارجة بن زيد ، بن ثابت عن أمه أن عثمان بن مظعون لما قبض قالت أم حارثة : طبت أبا السائب ، الحديث ، أخرجه أحمد ، والطبراني ، وهذا ظاهر في أن أم العلاء هي والدة خارجة المذكور ، فلا يلزم من كونه أباها في رواية الزهري أن تكون أخرى ، فقد يهمل الأئمة أنفسهم فضلا عن أمه .

١٤١٧ (أم العلاء) عمة حزام بن حكيم بن حزام الأنصارية . قال ابن السكن : عاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخرج حديثها عن أهل الشام ، ثم ساق هو ابن منده ، من طريق الزبيدي عن يونس ابن سيف أن حزام بن حكيم أخبره عن عمته أم العلاء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاها من حمى فزأما تضرر من شدة الوجع فقال لها : اصبري ، فانه يذهب خبث المؤمن ، كما تذهب النار خبث الحديد ، قال ابن السكن : لم أجد لها غير هذا الحديث .

١٤١٨ (أم العلاء) . قال ابن السكن : روى عنها عبد الملك بن معمر ، وليست التي قبلها ، ثم أخرج من طريق أبي عوانة ، عن عبد الملك أن امرأة يقال لها أم العلاء حدثته ، قالت : عاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مريضة ، فقال لها : أبشري يا أم العلاء ، فإن مرضي الم - لم يذهب الله به خطايا ، كما تذهب النار خبث الحديد ، والفضة ، قلت : وهكذا أخرجه أبو داود ، من رواية أبي عوانة ، وذهب غيره إلى أهمها واحدة ، لاتفاق الحديثين ، وإن اختلفت مخرجهما ، لكن يتقوى ما قال ابن السكن أن عمة حزام بن حكيم قيل فيها إنها أنصارية ، وهذه جاء في سياق حديثها عن عبد الملك بن معمر عن أم العلاء امرأة منهم ، وعبد الملك الخنسي ، فتكون هذه خنسية ، والتي قبلها أنصارية ، فتقوى التعدد :

سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب . قال أبو عمر : في هذا نظر ، لأن نسيبة بنت كعب أم عارة .

تعد أم عطية في أهل البصرة ، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تمرض المرضى ، وتدأوى الجرحى ، وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحكت ذلك فأنقذت . حديثها أصل في غسل الميت ، وكان جماعة من

١٤١٩ (أم علي) بنت خالد ، بن قيس ، بن بياضة ، بن خُفاف ، بن سعيد ، بن مرة بن مالك ، ابن الاوس ، الانصارية الأوسية . ذكرها ابن الأثير ، عن ابن الدباغ مستدر كاً علي من تقدمه ، وقال : نزل الأجدان في بيتها ، قاله ابن الكلبي ، وقال العدوي : لم أر أهل الحجاز يعرفون هذا ، قلت : وهو في آخر نسب الأنصار ، من تذكرة ابن الكلبي ، ولكن لم يصرح بأن لها صحبة .

١٤٢٠ (أم عمارة) نسيبة بنت كعب ، بن عمرو ، بن عوف ، بن مبذول ، بن عمرو ، بن غنم ، ابن مازن ، بن النجار ، الانصارية النجارية ، والددة عبد الله ، وخبيب ابني زيد بن عاصم . قال أبو عمر : شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أحداً مع زوجها ، ولدها منه ، في قول ابن إسحق ، وشهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت قتال مسيلة باليمامة ، وجرحت يومئذ اثنتي عشرة جراحة ، وقطعت يدها ، وقتل ولدها خبيب ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، روى عنها عباد بن تميم ، بن زيد ، والحارث ابن عبد الله بن كعب ، وعكرمة ، وليلي مولاة لهم ، روى حديثها الزمردي ، والنسائي ، وابن ماجه ، من طريق شعبة ، عن خبيب بن زيد ، عن مولاة لهم ، يقال لها ليلي عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها ، فقدمت إليه طعاماً فقال : كلى ، فقالت : إن صائمة فقال : إن اسمك إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة ، وأخرج أبو داود ، من طريق شعبة ، عن حبيب الانصاري ، سمعت عباد بن تميم يحدث : فيقول : عن عمي ، وهي أم عمارة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توساً ، فأتي بإناه فيه قدر ثلثي المدا الحديث ، وأخرج ابن منده بسند فيه الواقدي : إلى الحارث بن عبد الله بن كعب ، عن أم عمارة بنت كعب ، قالت : كنت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينجر بدنه قياماً بالحربة ، الحديث . قال ابن سعد : هي أخت عبد الله بن كعب ، وقد شهد بدرآ ، وأخت أبي ليلى بن كعب ، واسمه عبد الرحمن وكان أحد البكافرين : قال : وخلف عليها بعد زيد بن عاصم غزيرة بن عمرو ، فولدت له تيمماً ، وخولة ، وشهدت العقبة ، وبايعت ليلتذ ، ثم شهدت أحداً ، والحديبية .

الصحابة وعلما التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ، ولها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنها أنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، وحفصة بنت سيرين .

(٣٥٨٨) أم غنيم النهدية . روى عنها أبو عثمان النهدي ، قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ علينا ألا نحدث غير ذي محرم خاليابه ، وأمرنا أن نقرأ فاتحة الكتاب على ميتنا .

(٣٥٨٩) أم العلاء الانصارية . من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . روى عنها خارجة بن زيد

وخير، والعقبة، والفتح، وحُنيناً، واليمامة، وأسند الواقدي من طريق ابن أبي صعصعة: قالت أم عمارة: كانت الرجال تصفق على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة، والمباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما بقيت أنا وأم سبيع نادى زوجي غزيرة بن عمرو، يا رسول الله، هانان امرأتان حضرتا معنا تبايعناك، فقال: قدبايعتهما على مابايعتكم عليه، إن لا أصافح النساء، وبه قال: كانت أم سعيد بنت سعد بن الربيع تقول: دخلت عليها، فقلت: حدثني خبرك يوم أحد، فقالت: خرجت أول النهار ومعى سقاء فيه ماء، فأنهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في أصحابه، والريح والدولة المسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأله وسلم، فجعلت أبأشر القتال، وأذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف، وأرى بالفوس، حتى كحاصت إلى الجراحة، قالت: فرأيت على عاتقها جرحاً حاله غور أجوف، فذكر قصة ابن قيس، وأخرج بسند آخر إلى عمارة بن غزيرة أنها قتلت يومئذ فارساً من المشركين، ومن وجه آخر عن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما التفت يوم أحد عينا ولا شئاً إلا وأراها تقابل دوني.

(١٤٣١) أم عمارة (الانصارية). أفردتها ابن منده عن التي قبلها، وأورد من طريق سليمان ابن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن أم حذارة الانصارية أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، ما أرى النساء يذكرن في شيء، فزات (إن المسلمين، والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات) قلت: وهذا الحديث ذكره أبو عمر في ترجمة التي قبلها، فقال: روى عكرمة، فذكره، ثم قال: زعم بعضهم أن أم عمارة هي التي روى عنها عكرمة غير الأولى وهي الأولى عندي، انتهى. وتبعه صاحب الأطراف، فأورد في ترجمة الأولى ما أخرجه الترمذي من

ابن ثابت، وعبد الملك بن عمير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها. حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد أن أم العلاء - وهي امرأة من نسائهم - قد كانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكر ابن السكن أن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الوجه بهذا الاستناد، وقال: حسن غريب، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه، كذا قال، وقد ورد نحوه من حديث أم سلمة، أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، وله طرق أخرى عن أم سلمة، عند ابن مردويه، وقد خالف سليمان بن كثير في مسنده، رواية أبي عوانة عن حصين، فقال فيه: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتت امرأة من الانصار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، نعم تابع سليمان بن جرير، عن حصين، أخرجه ابن مردويه، وهشيم، عن حصين، ذكره ابن منده، فكان رواية أبي عوانة شاذة، كأنه جرى على العادة، لكثرة رواية عكرمة، عن ابن عباس، وقد رواه قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحوه.

١٤٢٢ (أم عمر) الانصارية، والدة عمر بن خليفة. . . أخرج حديثها ابن أبي عاصم، من طريق موسى بن عبيدة، عن سندر بن مجيم، عن عمر بن خليفة، عن أمه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا ينادى بمنى: إنما أيام أكل وشرب ويعال^(١).

١٤٢٣ (أم عمر) بنت سفيان، بن عبد الأسد، المخزومية. . . ذكرها ابن سعد، فقال: أمها بنت عبد العزى بن أبي قيس، من بنى عامر بن لؤى، وكان محويط بن عبد العزى خالها، وذكرها هشام بن الكلبي في كتاب المناقب، فقال: خرجت من الليل في حجة الوداع، فوهت بركب نزول، فأخذت عيشة لهم، فأخذها القوم، فأوثقوها، فأتوا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر قصة قطع يدها، وقال في آخره، وهى أخت عبد الله بن سفيان وأنشد:

يارب بنت لابن سلمى جعدة
سراقة لحقائب الركبان
باتت تهوس ثيابهم يمينها
حتى أقرت غير ذات بنان

غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة، فقال: هى غيرهما جميعا، مخرج حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ذكر الترمذى وغيره أن أم العلاء هذه هى أم خارجة بن زيد بن ثابت.

(٣٥٩٠) أم عمارة الأنصارية. اسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مذكول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار، وهى أم حبيب وعبد الله ابني زيد بن عاصم؛ كانت شهدت بيعة العقبة؛ وشهدت

(١) البعال: الجماع وملاعبة الرجل أهله، والجماع لا يحل للحاج إلا إذا تحلل التحلل الثاني

١٤٢٤ (أم عمرو) بنت سلامة، بن وقش، بن زغبة، بن زعوراء، بن عبد الأشهل، الأنصارية، الأشهلية. ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها سلمى بنت سلمة، بن خالد، وهي أخت سلمة بن سلامة، بن وقش شهدت العقبة، وبدراً، وتزوجت محمد بن سلمة، فولدت له.

١٤٢٥ (أم عمرو) بنت عمرو، بن حديدة، بن عمرو، بن سواد، بن غنم. ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال: تزوجها قطبة بن عامر بن حديدة، وهي أخت سليمان بن عمرو بن حديدة شقيقته.

١٤٢٦ (أم عمرو) بنت عمرو بن حرام الأنصارية الخزرجية. ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال: تزوجها أبو اليسر بن كعب.

١٤٢٧ (أم عمرو) بنت محمود، بن سلمة، بن خالد، بن عدى، بن مجدعة، بن حارثة الأنصارية. تقدم نسبها في ترجمة والدها وفي ترجمة عمها محمد بن مسلمة، ذكرها ابن حبيب في المبايعات، وكذا ابن سعد، وقال: أمها أمانة بنت بسر بن وقش، قال: وتزوجها عبد الله بن محمد بن مسلمة، فولدت له محمداً، وعمر، ثم خلف عليهما زيد بن سعد، بن زيد، بن مالك.

١٤٢٨ (أم عمرو) بنت المقرم بن عبد المطلب، الهاشمية، أمها، فلانة بنت عمرو، بن جعفونة، وكانت قد تزوجها مسعود بن مفضل بن النقي، فولدت له عبد الله بن مسعود، ثم تزوجها أبو سفيان بن الحارث، بن عبد المطلب، فولدت له عاتكة. ذكر ذلك ابن سعد.

١٤٢٩ (أم عمرو) زوج حريث بن عمرو بن محريث بن عثمان المخزومي. أخرج حديثها من طريق يحيى بنيمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن محريث، قال: ذهبت في أمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ففسح علي رأسي، ودعاني بالرزق.

١٤٣٠ (أم عمرو) بنت سليم الزرقى، روى حديثها يزيد بن الهادي، عن عبد الله، بن أبي سلمة، عن عمرو بن سليم الزرقى، عن أمه، أمها سمعت علياً ينادى وهم يبنون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أيام أكل، وشرب، وبغال.

أحداً مع زوجها زيد بن عاصم، ومع ابنها حبيب، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق، ثم شهدت بيعة الرضوان، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين البصرة، فقاتلت حتى أصيبت يدها وجرح يدها يومئذ اثني عشر جرحاً من بين طعنة وضربة. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم: الصائم إذا أكل عند صلواته الملائكة.

١٤٣١ (أم عيسى) بنت سلمة الأنصارية، أخت محمد بن سلمة، وعمه أم عمرو المذكورة قبلها. . . كانت امرأة رافع بن خديج، ويقال: إنها نزلت فيها (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً) ^(١) وذكرها ابن حبيب في المبايعات، وقد تقدمت أم عيسى، فلا أدري أي واحدة تصحفت أم اثنتان؟

١٤٣٢ (أم عيش) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل: كانت أمة لرقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. . . روى حديثها ابن ماجه، من طريق عبد الكريم بن زريح، بن عنبسة، بن سعيد، بن أبي عيش، عن أبيه عنبسة، عن جدته أم أبيه أم عيش، وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: كنت أوضئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا قائمة، وهو قاعد، ووقع لنا بعل في المعرفة لابن مته، قال: وبأسناده: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا قائمة، وهو قاعد، ووقع به: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب حتى مات، وأخرج أبو نعيم بهذا الإسناد، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما تزوج عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء، قال أبو عمر: هذا سند منقطع، وعبد الكريم بن روح ضعيف. . . قلت: وأخرج لها ابن أبي عاصم حديثاً آخر، وأبو نعيم من طريقه، قال: حدثنا هدية، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، حدثنا أبي، عن أمه، عن جدته أم عيش، وكانت خادمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعثها مع ابنته إلى عثمان، قالت: كنت أُمُغِثُ ^(٢) لثمان خدوة فيشربه عسبة وأنبذه عسبة فيشربه خدوة، فسألني ذات يوم، فقال: تخططين فيه شيئاً؟ قلت: أجل، قال: فلا تعردى.

١٤٣٣ (أم عيسى) بنت الجرار، بحجم وزاء منقوطة، ثم راء العَصَصِيَّة. . . لها صحبة، ورواية

وروى عكرمة مولى ابن عباس، عن أم عمار الأنصارية - أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن، فنزلت هذه الآية: إن المسلمين والمسلمات. . . الآية. . . وزعم بعضهم أن أم عمار هذه التي روى عنها عكرمة غير الأولى وهي الأولى عندي. والله أعلم بالصواب.

(١) الآية ١٢٨ من سورة النساء.

(٢) المغث: له معان كثيرة أنسبها هنا (التفريق في الماء) أي أنها كانت تضع الزيت أو التمر في الماء وتفرقه فيه صباحاً فيشربه مساءً ومساءً فيشربه صباحاً.

من طريق عبد الرحمن بن جبلة ، عن أم فروة ، بنت مزاحم العَصْرِيَّة ، عن أمها أم عيسى بنت الجزار ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن ماكولا .

فصل

ذكر بعض من صنف في الصحابة جماعة نسوة في الكنى ، من غير أن يرد أن تلك الكنية موضوعة على تلك المرأة ؛ بل إذا ورد في خبر عنها أو عن غيرها أن لها ابنا اسمه فلان فيذكرونها بلفظ أم فلان ، ومن حق ما هذا سبيله أن يقال : والدة فلان ، ولا يقال : أم فلان ، إلا إذا ورد أنها كتبت به ، وقد كتبت أسماءهن تبعاً لهم لكن مع التنبيه على ذلك في كل ترجمة منه فنوضح أن لها اسماً نبت عليه ، ومن ورد أن لها كنية تختص بها أعدتها في قسم الخط ، والله المستعان .

القسم الثاني والثالث خاليان

القسم الرابع

١٤٣٤ (أم عبد الله) بنت عامر بن ربيعة . كذا استدرکها أبو موسى ، وهي أم عبد الله بنت أبي خبيشة ، وقد ذكرها ابن منده ، فلا وجه لاستدراكها .
١٤٣٥ (أم عبد الله) بنت عمر بن الخطاب . استدرکها أبو موسى ، وليست تسكنى أم عبد الله ، وإن كان ولدها اسمه عبد الله ، بل هي معروفة باسمها ونسبها ، وهي زينب بنت مطعون الجحفة أخت عثمان وقدامة ابني مطعون ، وقد تقدمت في الأسماء على الصواب .

حرف الغين المعجمة

القسم الأول

١٤٣٦ (أم الغادية) . تقدم ذكرها في ترجمة أبي الغادية ، وأخرج ابن منده ، والخطيب

(٣٥٩١) أم عمرو بن سليم الأنصاري ، من بني ذريق ، روى عنها ابنها عمرو بن سليم أنها سميت عليا ينادى وهم بنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها أيام أكل وشرب .
(٣٥٩٢) أم عيشة أمة كانت لرقبة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عتبة بن سعيد . حديثها منقطع الإسناد ، ورواه عبد الكريم بن رزوح مولى عثمان ، وهو ضعيف .

في المؤلف ، من طريق تمام بن سريع^(١) ، عن عياض بن عمرو الطائفي ، عن عمته أم غادية ، قالت : خرجت مع رَهْط من قومي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أردت الانصراف قلت : يا رسول الله ، أوصني ، قال : إياك وما يسوء الأذن .

١٤٣٧ (أم غطيف) الهذلية .. في أم غطيف في العين المهملة .

القسم الثاني * خال

القسم الثالث

١٤٣٨ (أم غيلان) الدوسية .. لها ذكر في الجاهلية ، وأدركت الاسلام ، ولقيت عمر بن الخطاب ، ذكر قصتها ابن الكلبي ، والواقدي ، والزيبر بن بكار ، قالوا : كانت دوس من حلفاء المطير ، فقتل هشام بن المغيرة ، وهو من الأحلاف أبا أزيهر الدوسي ، وكان حليف أبي سفيان بن حرب ، فثار الشر بين الفريقين ، وأرادوا الطالب بدم أبي أزيهر الدوسي ، فنعهم أبو سفيان ، وذلك بعد الهجرة خشية أن يشمت بهم المسلمون ، فلما جاء الاسلام كل دم^(٢) أبي أزيهر ، فانفق أن ناساً من قريش خرجوا إلى أرض دوس ، فأحس بهم قوم من دوس ، فأرادوا قتلهم بأبي أزيهر ، فأجارتهم امرأة من دوس كانت تمشط النساء ، يقال لها أم غيلان ، فامضوا إجارتها ، فلما قدم عمر^(٣) جاءته ، فقالت له : إن لي عندك^(٤) : أجرت أخاك ، تعني ضرار بن الخطاب الفهري وكان فيمن أجارت ، فقال لها عمر : ليس هو أخي ، نعم هو أخي في الإسلام^(٥) ، فأكرمها ، وذكر أبو عبيدة هذه القصة ، لكنه قال أم جميل .

باب الغين

(٣٥٩٣) أم الغادية ، ذكرها ابن السكن في باب الغين بإسناد مجهول : أنها خرجت مع أبي الغادية وحبيب بن الحارث مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب الفاء

(٣٥٩٤) أم فروة بنت أبي قحافة ، أخت أبي بكر الصديق . أمها هند بنت قيس بن بغير بن عبد بن

(١) في بعض النسخ : بزيغ بصيغة التصغير .

(٢) طل دمه : أهدره وجعله غير مطالب به .

(٣) في بعض النسخ (قام) والمراد فلما صار خليفة .

(٤) تريد لي عندك يد أو جميل .

(٥) لأن هذا الذي أجارته من قبيلة فز ، وأما عمر فمعدوى من قبيلة عدى .

(القسم الرابع خال)

حرف الفاء

القسم الأول

١٤٣٩ (أم فروة) بنت أبي قحافة التيمية، أخت أبي بكر الصديق . . ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة، وقال: زوّجها أخوها الأشعث بن قيس، وكذا ذكر ابن السكن، وقال: ولدت للأشعث محمداً، وإسحاق، وغيرهما قلت: وقصة تزويجها مشهورة في كتب الإخباريين، قال ابن سعد أمها هند بنت عتيك، بن مجبر، بن عبد، بن قصي، ولها ذكر في فتح مكة حين فقدت طريقها، فقال لها أخوها: إن الأمانة في الناس اليوم قليلة، ذكر ذلك ابن إسحاق، لكنه لم يسمها، وأظنها غير أم فروة فإن في هذه القصة أنها كانت صغيرة وتزويج أبي بكر للأشعث بعد الفتح بثلاث سنين، أو أربع، وقد مضى ذكر قُريّة بنت أبي قحافة، وقيل: هي التي روت الحديث في فضل الصلاة أول الوقت، وهو ظاهر كصنيع ابن السكن، ورجحه ابن عبد البر، وفيه نظر، والراجح أنها غيرها، فقد جزم ابن منده بأن بنت أبي قحافة لها ذكر، وليس لها حديث، ورواية حديث الصلاة أنصارية، فإن مدار حديثها على القاسم بن غنام، وهي جدته أو عمته، أو إحدى أمهاته، أو من أهلها، على اختلاف الرواة عنه في ذلك، فهي على كل حال ليست أخت أبي بكر الصديق، قاله ابن الأثير، قلت: وفي البخاري: وأخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت، ذكره هكذا تعليقاً في كتاب الحدود، ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق سعيد بن المسيب قال: لما مات أبو بكر مبكى عليه، فقال عمر لهشام بن الوليد: قم فأخرج النساء، الحديث وفيه: فجعل يخرجهن امرأة امرأة حتى خرجت أم فروة، وقد تقدمت بقية طرقه في ترجمة هشام ابن الوليد.

١٤٤٠ (أم فروة) الأنصارية عمّة القاسم بن غنام بالمعجمة، والنون الثقيلة . . وقال ابن سعد: وأخرج حديثها أبو داود، والترمذي من طريق عبد الله العمري المكيّ الضميف، عن القاسم، عن بعض أمهاته، عن أم فروة هذه، رواية لأبي داود، وله في رواية أخرى عن عمّة له يقال لها: أم فروة

قصي، هي التي زوجها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي، فولدت له محمداً وإسحاق وحبّابة وقُريّة. وأم فروة هذه كانت من المبايعات بإيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديثها عند قاسم بن غنام الأنصاري عن بعض أمهاته، عن أم فروة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها.

وروى عن القاسم عبد الله وعبيد الله ابنا عمر العمراني وقد قال بعضهم: في أم فروة هذه الأنصارية

وفي رواية الترمذى ، عن عمته أم فروة ، وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال الترمذى لا يروى إلا من حديث العمري ، واضطربوا في هذا الحديث . انتهى وقد وقع في مسند أحمد ، عن القاسم ، عن عماته ، عن أم فروة ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أى العمل أفضل ؟ قال : الصلاة لأول وقتها ، وأخرجه ابن السكن ، من طريق عبيد الله بن عمر بالنصير ، الثقة ، عن القاسم ، فقال : عن بعض أهله ، عن أم فروة ، وكانت من بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة ، قالت : سألت ، فذكره ، قال ابن السكن : اختلفت عنهما في الإسناد . انتهى . وهذا يرد على إطلاق الترمذى ، وقد أخرجه الدارقطنى ، والحاكم ، من طريق عبيد الله المصغر أيضا ، وقال في القاسم : عن جدته الدنيا ، عن جدته أم فروة ، وكلام ابن السكن يوم تفرد العمريين به ، عن القاسم ويرد عليه رواية ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن القاسم ، لكن قال : عن امرأة من المياديات ولم يسمها ، أخرجه الطبرانى .

(١٤٤١) (أم فر) بعد الفاء زاء منقروطة ساكنة ، ثم راء بلا نقطة . ذكرها الذهبي في تخريده وقال : أسرها زيد بن حارثة فيمن أسره من جذام .

(١٤٤٢) (أم الفضل) امرأة العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية ، وهى لبابة الكبرى . تقدم نسبها في لبابة الصغرى أختها ، أسلت قبل الهجرة فيما قيل ، وقيل بعدها ، وقال ابن سعد : أم الفضل ، أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وروت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها ابنها : عبد الله ، وتمام ، وعمير بن الحارث مولاهما ، وكريب مولى ابنها عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وآخرون . وأخرج الزبير بن بكار وغيره ، من طريق إبراهيم بن عتبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الأخوات الأربع مؤمنات : أم الفضل وميمونة ، وأسماء ، وسلى . انتهى فأما ميمونة فهى أم المؤمنين ، وهى شقيقة أم الفضل ، وأما أسماء وسلى فأختاهما من أبيهما ، وهما بنتا حميس الحنظلية ، وذكره الواقدي بسند له عن كريب . ذكرت ميمونة وأم الفضل

وهو وهم ، وإنما جاء ذلك - والله أعلم - لأن القاسم ابن غنام الأنصارى يقول في حديثها مرة عن جدته الدنيا ، ومرة عن جدته القصوى ، ومرة عن بعض أمهات ومرة عن عمه له . والصواب ما ذكرنا والله التوفيق . (٣٥٩٥) أم الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وزوج العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة ، وقد تقدم ذكرها مجزأ في باب اسمها .

قال ابن أبي خيثمة : حدثنا نصر بن المغيرة ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : بنو هلال ولدوا العباس بن عبد المطلب ، وولدوا خالد بن الوليد ، وولدوا أبا سفيان .

وأخواتها البابية، وهي بكر، وغرة، وأسماء، وسلمى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأخوات لمؤمنات، وأخرج ابن سعد بسند جيد، عن سماك بن حرب: أن أم الفضل قالت: يا رسول الله، رأيت أن عضراً من أعضائك في بيتي قال: تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبن قم^(١) فولدت حسينا فأخذه، فينثا هو يقبله إذ بال عليه، فقرصته، فبكى، فقالت: آذيتني في ابني، ثم دعا بلاء، فحدره حدر^(٢) ومن طريق قايروس بن المخارق، نحوه، وفيه: فأرضعته حتى تحرك، فجاءت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأجلسه في حجره، فبال فضربته بين كتفيه، فقال: أوجعت ابني رحمك الله، الحديث. وكلن يقال لوالدة أم الفضل: العجوز الحرشية أكرم الناس أصهاراً: ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعباس تزوج أختها شقيقة البابية. وحمة تزوج أختها سلمى، وجعفر بن أبي طالب شقيقتهما أسماء، ثم تزوجها بعده أبو بكر الصديق، ثم تزوجها بعده علي، قال أبو عمر: كانت من المنجبات، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها، وفي الصحيح أن الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل بقدر لبن، فشرب وهو بالموقف، فمرفراً أنه لم يكن صائماً، وقال ابن حبان: ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس.

١٤٤٣ (أم الفضل) بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم. قال أبو عمر: روى عنها عبد الله بن شداد أنها قالت: توفي مولى لنا، وترك ابنة وأختاً، فأنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطى الابنة النصف، وأعطى الأخت النصف، كذا قال، وقد أورد الحديث ابن منده من طريقين، عن حارثة بن يزيد الجعفي أحد الضعفاء، عن الحكم بن عيينة، عن عبد الله بن شداد، عن أم الفضل بنت حمزة، قالت: مات مولى لها هي أعتقته، وترك ابنته، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم ميراثه بين أم الفضل وابنته نصفين.

قال أبو عمر: ليس كما قال سفيان عند أهل العلم بالنسب في أم العباس، لأنها عندهم من النمر بن قاسط، لا يختلفون في ذلك، ولكنهم ولدوا ولد العباس ولم يلدوا العباس.

(٣٥٩٦) أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، روى عنها عبد الله بن شداد، قالت: توفي مولى لنا وترك ابنة وأختاً فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الابنة النصف، وأعطى الأخت النصف.

(١) قم هو ابن العباس بن عبد المطلب وهو ابن أم الفضل عنه.

(٢) حدره حدرأ: رشه رشاً ولم يفسل المكان ويدلكه.

١٤٤٤ (أم الفضل) بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية . ذكر المستغفرى عن البخارى : أنه ذكرها فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نساء بنى هاشم ، وجوز أبو موسى أن تكون هى أم الفضل زوج العباس الماضية .

القسم الثانى والثالث * خاليان

(القسم الرابع)

١٤٤٥ (أم فروة) ظئر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكرها المستغفرى ، وأخرج من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن مؤمّل بن إسماعيل ، عن سفيان هو الثورى ، عن أبي إسحاق ، عن أم فروة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : قال لى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . إذا أويت إلى فراشك فافرقى (قل يا أيها الكافرون) فإنها برامة من الشرك ، قال أبو موسى : اختلف فى راوى هذا الحديث ، فقيل : فروة ، وقيل : أبو فروة ، وقيل : نوفل ، وهذا - يعنى أم فروة - أغرب الأقوال * قلت : بل هو غلط محض ، وإنما هو أبو فروة ، وكان بعض رواة لما رأى عن أبي فروة ظئر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظنه خطأ ، والصواب أم فرة ، فرواه على ما ظن ، فاخطأ هو ، واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة ، بل يطلق على زوجها أيضا ، وقد أخرجه أصحاب السنن الثلاثة من طرق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي فروة ، والصواب عن فروة ، عن أبيه ، وهكذا أخرجه أبو داود ، والنسائى ، من رواية زهير ابن معاوية ، والترمذى ، والنسائى أيضا ، من رواية إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحاق نحوه ، أو فيه عن أبي إسحاق اختلاف ، وهذا هو المعتمد .

باب القاف

(٣٥٩٧) أم قيس بنت مخصن بن حُرثان الأسدية ، أخت معكاشة بن مخصن ، أسلمت بمكة قديما ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة . روى عنها من الصحابة وابنة بن معبد ، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله ، ونافع مولى كحة بنت شجاع ، وزعم العقيلي فى حديث ذكره - عن محمد بن عمرو بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبيه ، عن ابن أبيه ، عن ابن الأسود ، عن درة بنت معاذ - أنها أخبرته عن أم قيس

حرف القاف

(القسم الأول)

١٤٤٦ (أم القاسم) بنت ذى الجناحين جعفر بن أبى طالب الهاشمية . ذكر البخوى بسنده إلى أم النعمان بنت مجمة ، بن يزيد الأنصارية . قالت : أخبرني مجمع بن يزيد ، قال : لما تأيمت أم القاسم بنت ذى الجناحين من حمزة ، دعت أبا بكر بن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، وعبد الرحمن ، ومجمع ابني يزيد ، رجلين من قريش ، ورجلين من الأنصار ، فقالت لهم : إني قد تأيمت كاترون ، وإني مشفقة من الأولياء أن ينكحوني من لا أريد نكاحه ، إني أشهدكم أني من أنكحت من الناس بغير إذني فإني عليه حرام ، ولست له بامرأة ، فقال لها عبد الرحمن ومجمع : لو فعلوا ذلك لم يحز عليك ، قد كانت الحنفاء بنت خدام أنكحها أبوها ، ولم تأذن فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاح أبيها ، وكانت ثيباً فيما بلغنا . قلت : هكذا وجدته في ترجمة مجمع بن يزيد ، من معجم البخوى ، ولم ينسب حمزة ، وأنا أخشى أن فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر كانت تمكني أم القاسم ، وإنما نسبت في هذا الخبر إلى جدها الأعلى جعفر بن أبى طالب ، ومسند هذا الظن أن الزبير بن بكار وهو المقدم في معرفة أنساب قريش لم يذكر في أولاد جعفر بن أبى طالب بنتاً يقال لها أم القاسم ، وذكر في أولاد عبد الله بن جعفر فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر ، وأنها كانت تحت حمزة بن عبد الله بن جعفر بن محمد ، وكان معاوية خطب أم كلثوم هذه لابنه يزيد ، فجعلت أمرها للحسين بن علي . فتزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر ، فولدت له فاطمة ، فتزوجها حمزة بن عبد الله ، بن الزبير في خلافة أبيه ، قال للزبير : ولفاطمة هذه عقب في ولد حمزة بن عبد الله ، وفيمن ولدوا ، انتهى . وقد كتبها على الاحتمال والعلم عند الله تعالى .

أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا يزور بعضنا بعضاً ؟ قال ، سيكون النسم طائراً يعلق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جنتها قال العسقلاني : أم قيس هذه أنصارية ، وليست بنت محسن قال أبو عمر : وقد قيل إن التي روت هذا الحديث أم هانئ الأنصارية ، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة ، وغيره ، وسندكرها إن شاء الله تعالى .

باب الكاف

(٣٥٩٨) أم كبشة الدورية من فضاة . روى عنها سعيد بن عمرو القرشي ، حديثها عند أهل الكوفة .

١٤٤٧ (أم قرة) امرأة دعووص . قال ابن منده : لها ذكر . وتقدم حديثها .

١٤٤٨ (أم قنطيم) هي فاطمة بنت علقمة . تقدمت في الاسماء .

١٤٤٩ (أم قيس) بنت عبيد بن زياد ، بن ثعلبة ، بن خنساء ، بن مبدول ، من بني مازن بن النجار . ذكرها ابن سعد ، فقال : أمها أم عبد الله بنت سعيد بن الحارث ، بن عوف ، تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة فولدت له سليطاً ، وفاطمة قال : وأسلمت أم قيس ، وشهدت خيبر وغيرها .

١٤٥٠ (أم قيس) بنت قيس الأنصارية . وقيل : العدوية ، وقيل : اسمها سلمى ، صلت القبيلين من التجريد .

١٤٥١ (أم قيس) بنت محصن الأسدية أخت عكاشة بن محصن . تقدم نسبها في عكاشة في أسماء الرجال ، وكانت من أسلم قديماً بمكة ، وبايت ، وهاجرت . ويقال : إن اسمها أمية حكاها أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ . روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى عنها عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة : أنها أتت يان لها صغير لم يأكل الطعام ، الحديث : أخرجاه في الصحيحين ، وعن أنها أتت يان لها قد أعطت عليه من العذرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : علام تذرني أولادك في الحديث . وروى عنها أيضاً وابصة بن معبد ، ومولاهم عدي بن دينار ، ومولاهم أبو الحسن ، وأبو عبيدة بن عبد الله ابن زمنة ، وعمره أخت نافع مولى كحنة ، وغيرهم ، وأخرج النسائي من طريق الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الحسن مولى أم قيس ، عن أم قيس ، قالت : توفي ابن لي . فجزعت ، ففعلت للذي يفعل : لانفسل ابني بالماء البارد فتقتله ، فذكر ذلك عكاشة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : مالها ؟ طال عمرها ، قال : فلا تعلم امرأة محسرت ما عسرت .

١٤٥٢ (أم قيس) ويقال أم هانئ الأنصارية . ذكرها العقيقي ، وأخرج من طريق ابن أبي شيبة عن أبي الأسود عن مودة بنت معاذ أنها أخبرته عن أم قيس الأنصارية أنها أتت النبي صلى الله عليه وآله

(٣٥٩٩) أم السكرام السلية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة التحلي بالذهب للنساء ، روى عنها الحكم بن إسحاق وليس إسناد حديثها بالقوى ، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء .

(٣٩٠٠) أم كثرز الخزاعية الكعبية . مكية ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها قوله : في العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . روى عنها عطاء ، ومجاهد ، وسامع ابن ثابت ، وحبيبة بنت ميسرة .

وسلم ، فقالت : أنتزاور إذا متنا ؟ قال : يكون النسم طائراً يعلق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جنتها ، وأخرجه ابن أبي خيثمة ، من طريق ابن لهيعة ، فقال : أم هانيء ، وستاتي .

١٤٥٣ (أم قيس) غير منسوبة .. أخرج ابن منده ، وأبو نعيم ، من طريق اسماعيل بن عاصم ابن يزيد ، قال : وجدت في كتاب جدي يزيد الذي يقال له حبر : حدثنا سفيان بن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس ، فأبت أن تزوجه حتى يهاجر ، فهاجر فتزوجها ، فكنا نسميه مهاجر أم قيس ، قال ابن مسعود : من هاجر لشيء فهو له ، قال أبو نعيم : تابعه عبد الملك الذماري ، عن سفيان انتهى . وهو يدفع إشارة أبي موسى أنه من أفراد حبر .

١٤٥٤ (أم قيس) الهذلية .. قال أبو موسى : أورد هاجفر ، ولم يخرج لها شيئاً . قلت : أخشى أن تكون هي التي قبلها ، فإن ابن مسعود يقول في مهاجر أم قيس : رجل منا ، وابن مسعود هذلي ، فالرجل هذلي ، فكان أم قيس الخطوبة أيضاً هذلية .

القسم الثاني * خال

القسم الثالث

١٤٥٥ (أم قرقة) .. تقدمت في أم سلمى .

القسم الرابع

١٤٥٦ (أم قرع) (١) .. تقدمت في أم زعفر .

حرف الكاف

القسم الاول

١٤٥٧ (أم كبشة) القضاء .. ذكرها ابن أبي عاصم في الوحدان ، وأخرج حديثها أبو بكر

(٣٦٠١) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد ، ولدتها قبل فاطمة وقبل رقية رضي الله عنهن فيما ذكره مصعب ، وخالفه أكثر أهل العلم بالانساب والأخبار في ذلك ، وتابعه قوم ، والاختلاف في الصغرى من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ، والاختلاف في أكبرهن شذوذ ، والصحيح أن أكبرهن زينب : وقد تقدم في أبو اليمن ما ينفي عن إعادته هاهنا وبالله التوفيق .

(١) في بعض النسخ : أم قرع .

ابن أبي شبيب، ومطّين، والطبراني، وغيرهم، من طريق الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو القرشي أن أم كبشة امرأة من مفضاعة، قالت: يا رسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا، وكذا، قال: لا قالت: يا رسول الله إنني لست أريد أن أقاتل، إنني أريد أن أدأوى الجرحى، والمرضى، وأسقى الماء قال: لولا أن تكون سنة ويقال: فلانة خرجت، لاذنت لك، ولكن اجلسي، وأخرجه ابن سعد، عن ابن أبي شبيب، وفي آخره اجلسي لا يتحدث الناس أن محمدا يغزو بامرأة، ويمكن الجمع بين هذا وبين ما تقدم في ترجمة أم سنان الأسلمي أن هذا ناسخ لذاك، لأن ذلك كان بخير، وقد وقع قبله بالحد كما في الصحيح من حديث البراء بن عازب، وهذا كان بعد الفتح.

١٤٥٨ (أم كثير) بنت زيد الأنصارية.. ذكرها أبو نعيم، وأخرج من طريق أحمد بن سهل الوراق، عن إسحاق بن قيس، عن أبي الصباح، عن أم كثير بنت زيد الأنصارية، قالت: دخلت أنا وأختي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت له: إن أختي تريد أن تسألك عن شيء، وهي تستحي قال: فلتسأل، فإن طلب المسلم فريضة قال: فقلت: له أو قالت له أختي: إن لي ابنا يلعب بالحمام، قال: أما إنه لعبة المنافقين (١).

١٤٥٩ (أم كعجة) الأنصارية.. ذكر الواقدي، عن الكلبي، في تفسيره، عن أبي صالح عن ابن عباس: أن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك ثلاث بنات وامرأة يقال لها أم كعجة، فقام رجلان من بني عمر يقاتلها مسويد، وعرفجة، فأخذوا ماله، ولم يعطيا امرأته ولا بنتاه شيئا، فجاءت

ولم يخافوا أن عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية، وفي ذلك دليل على ما قاله الذين خالفوا مصعبا في ذلك، لأن المتعارف تزويج الكبرى قبل الصغرى والله أعلم.

كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب، فلم ييسر بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بعث فارقه بأسر أبيه إياه بذلك، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية، وكان نكاحه إياها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية، وكان عثمان إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوجها، فسكت عثمان عنه لأنه كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أدل عثمان على من هو خير له منها؟ وأدلهما على من

(١) يلعب بالحمام: يقامر عليه مع غيره، فن سبق حمامه إلى الموضع المعين أخذ الجوز المتفق عليه.

أم كُتَيْبَةَ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكرت ذلك له ، فنزلت آية الموارِيث . فسأقه ،
مُطَوَّلًا ، وهذا ملخصه ، وتقدم بيان الاختلاف في اسمى ابني ع4 ، في ترجمة أوس بن ثابت ، وأخرج
أبو نعيم ، وأبو موسى من طريقه ، ثم من رواية سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عقيل ، عن
جابر ، قال : جاءت أم كُتَيْبَةَ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن لي ابنتين
قد مات أبوهما ، وليس لهما شيء ، فأُنزل الله عز وجل (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ)^(١) ثم أنزل الله عز وجل (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
لِلذَّكَرِ مِثْلُ لِلْأُنثَى)^(٢) قال أبو موسى : كذا قال ، لبس لهما شيء ، وأراد ليس يُعْطِيَانِ
شيئًا من ميراث أبيهما قلت : رواية عن مسفيان هو إبراهيم بن هُرَاسَةَ^(٣) ضعيف ، وقد خالعه بِشَرُّ
ابن المفضل ، عن عبد الله بن محمد ، عن جابر ، أخرجه أبو داود من طريقه ، قال : خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئنا امرأة من الانصار في الاسراق ، فجاءت المرأة بابنتين ، فقالت :
يا رسول الله ، هاتان بنتا ثابت بن قيس ، قُتِلَ معك يوم أحد ، وقد أخذ عنهما مالهما كله ، فلم يدع لهما
مالًا إلا أخذه ، فما ترى يا رسول الله ، فوالله لا ينكحان أبدًا إلا ولهما مال ، فقال : يقضي الله في ذلك ،
قال : ونزلت (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ادعوا لي
المرأة وصاحبها ، فقال لعمهما . أعطهما الثلثين ، وأعط أمهما الثلث ، وما بقى فهو لك ، قال أبو داود .
هذا خطأ وإنما هما ابنتا سعد بن الربيع ، وأما ثابت بن قيس فقتل باليمامة ، ثم ساقه من طريق ابن وهب ،

هو خير لهما من عثمان ؟ فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوجة عثمان أم كلثوم ، فتوفيت
عنده ولم تلد منه ، وكان نكاحه لها في وبيع الاول ، وبني عليها في جمادى الآخرة من السنة الثالثة من
الهجرة ، وتوفيت في سنة تسع من الهجرة ، وصلى عليها أبوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل
في محفرتها على الفضل ، وأسامة بن زيد . وقد روى أن أبا طلحة الانصاري استأذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، أن ينزل معهم في قبرها ، فأذن له ، وغسلتها أسماء بنت عميس ، وصفية بنت عبدالمطلب
وهي التي شهدت أم عطية غسلها ، وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثا أو خمساً
أو أكثر من ذلك - الحديث .

(١) الآية ٧ من سورة النساء . (٢) الآية ١١ من سورة النساء .

(٣) بفتح الهاء وفي القاموس ومنه إبراهيم بن هُرَاسَةَ وهو متروك الحديث .

أخبرني داود بن قيس، وغيره من أهل العلم، عن عبد الله بن عقيل، عن جابر، أن امرأة سعد بن الربيع قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن سعداً هلك وترك ابنتين، فساق بحره انتهى، وأخرجه الترمذي، والحاكم، من طريق معبيد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل، عن جابر، قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتها من سعد، فذكر نحوه، وهذا الذي جزم به أبو داود من الخطئة هو الذي تقتضيه قواعد أهل الحديث، مع قيام الاحتمال، فقد اختلف في اسم الميت، فقيل: ثابت بن قيس، وقيل: لؤس بن ثابت، كما تقدم، وقيل: أوس بن مالك، واختاف في اسم الذي ترك هذا المال على أقوال تقدم بيانها في ترجمة أوس بن ثابت، ولم يتقدم من الاختلاف هناك أن الطبري أخرج من طريق ابن جريج عن عكرمة، قال: نزلت في أم كعبية، وبنت أم كعبية وثعلبة وأوس بن ثابت، وهم من الأنصار، أحدهما زوجها، والآخر عم ولدها. قالت يا رسول الله، مات زوجي وتركني فم نورث، فقال عم ولدها: لا تركب فرساً، ولا تحمل كلاً ولا تنكأ عدواً، وأخرجه ابن أبي حاتم، من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: نزلت في أم كلثوم، وبنت كعبية، وثعلبة بن أوس وسويد، فذكر نحوه، ومن طريق أسباط، عن السدي: كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى، ولا الضملاء من المذكور، فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر، وترك امرأة يقال لها أم كعبية، وترك خمس جوارٍ، فجاء العتبة فأخذوا ماله، فشكت أم كعبية ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزل الله هذه الآية (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْفَ اثْنَتَيْنِ فَكُلُّهُنَّ نَكْلًا مَازَكٌ) (١) الآية؛ وأما المرأة فلم يختلف في أنها أم كعبية بضم الكاف وتشديد الجيم. إلا ما حكى أبو موسى عن المستغفري أنه قال: أم كعبلة بسكون المهملة بعدها لام، وإلا ما تقدم من أنها بنت كعبية في رواية ابن جريج، فيحتمل أن يكون كنيهاً، وافقت اسم أبيها، وأما ابنتها فيستفاد من رواية ابن جريج أنها أم كلثوم.

(٣٦٠٢) أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي. ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديثها عند موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها: إنني قد أهديت للنجاشي أواني من مسك ومخة، وإنني لأرأه إلا قد مات، ولا أرى الهدية إلا سترد إلي، فإذا ردت إلي فهي لك؛ فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم؛ مات النجاشي وردت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هديته، فأعطى كل امرأة من فساته أوقية من ذلك المسك، أعطى سائر أم سلمة وأعطاهم الخلة.

(١) الآية ٧ من سورة النساء.

١٤٦٠ (أم الكرام) السلفية . . قال أبو عمر : روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كراهية التحلي بالذهب للنساء ، روى عنها الحكم بن حنبل (١) ليس إسناده حديثها بالقوى .

١٤٦١ (أم كرز) الخزاعية ، ثم الكعنية . . قال ابن سعد : المكية ، أسلت يوم الحديبية ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحوم بُدنه ، فماتت ، ولها حديث في العقبة ، أخرجه أصحاب السنن الأربعة ، روى عنها ابن عباس ، وعطاء وطاوس ، ومجاهد ، وسباع بن ثابت ، ومحمرة ، وغيرهم ، واختلف في حديثها على عطاء ، فقيل : عن قتادة عنه ، عن ابن عباس ، عنها وقيل : عن ابن مجريج ، ومحمد بن إسحاق ، وعمر بن دينار ، ثلاثتهم عن عطاء ، عن قتيبة بن ميسرة ، بن أبي حبيب ، عنها ، وقيل : عن حجاج بن أرطاة ، عن عطاء عن معمر بن معمر ، عنها ، وقيل : عن حجاج عن عطاء ، عن ميسرة بن أبي حبيب ، عنها ، وقيل عن أبي الزبير ، ومنصور بن زاذان ، وقيس بن سعد ، ومطر الرزاق ، أربعهم عن عطاء بلا واسطة وزاد حماد بن سلمة عن قيس عن عطاء طاوساً ، ومجاهداً ، ثلاثهم عن أم كرز ، ولم يذكر واسطة ، وقيل : عن قيس بن سعد عن عطاء ، عن أم عثمان بن نخشم ، عن أم كرز ، وقيل : عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء ، عن مسينة بنت الحارث كما تقدم في حرف السين الممثلة وقيل : عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عطاء ، عن جابر ، وقيل : عن محمد بن أبي حميد ، عن عطاء ، عن جابر ، وأقربها رواية ابن مجريج ، ومن تابعه ، وصحها ابن حبان ، ورواية حماد بن سلمة عند النسائي ، رواه عبيد الله بن أبي يزيد ، عن سباع بن ثابت ، عنها نحوه ، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، قلت : ووقع عند إمام حق بن راهوية ، عن عبد الرزاق ، عن ابن مجريج بسنده ، فقال : عن أم بني كرز الكعنية . . وكذا أخرجه ابن حبان من طريقه ، ويمكن الجمع بأنهما كانت متكنى أم كرز ، وكان زوجها يسمى كرزاً ، والمراد ببني كرز بنو ولدها كرز ، وكانوا ينسبون إلى جدتهم هذه ، فأنه أعلم ، ولها حديث آخر من رواية عبد الله بن أبي يزيد ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالحديبية أسأله عن لحوم

(٢٦٠٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط . واسم أبي معيط أبان بن عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمها أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . أسلت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن يأخذ النساء في الهجرة إلى المدينة ، ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وقيل هي أول من هاجر من النساء ، كانت هجرتها في سنة سبع في الهجرة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش ، وكانوا صالحوا رسول الله

(١) من أسماء العرب جعل بفتح الحاء وسكون الجيم وفتحها

الهدنى ، فسمعه يقول : أقرأوا الطير على مصافقها ، أخرجه الناسى بتمامه ، وأبو داود مختصرا ، وكذا الطحاوى ، وصححه ابن حبان ، وزاد بعضهم في السند عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن أبيه ، وأخرج ابن ماجه هذا السند عنها حديث : ذهبت النبوات ، وبقيت المبشرات ، وصححه ابن حبان أيضا .

١٤٦٢ (أم كعب) الأنصارية . . نسبها أبو نعيم ، ثبت ذكرها في صحيح مسلم ، من رواية عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ، قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أم كعب ، ماتت وهى مُنقَساة . فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصلاة عليها وسقطها ، وأصل الحديث عند البخارى

١٤٦٣ (أم كعب) زوجة معجزة السالمى ، حليف الأنصار ، من بنى سالم ، وهى والددة كعب بن معجزة الصحابى ، المشهور . . ثبت ذكرها في مسند كعب بن معجزة ، عند الطبرانى ، فأخرج من طريق فيها ضعف ، عن كعب بن معجزة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصة فيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما فعل كعب ، قالوا مريض ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشى حتى دخل عليه فقال له : أبشر يا كعب فقالت أمه : هنيئا لك الجنة يا كعب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من هذه المثابة (١) على الله ، قلت : هى أمى يا رسول الله فقال : ما يدريك بأم كعب ؟ أعل كعبا قال مالا ينفعه ، ومنع مالا يبعثه .

١٤٦٤ (أم كلثوم) بنت سيد البشر : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اختلف : هل هى أصغر أم فاطمة ، وتزوجها عثمان بعد موت أختها رقية عنده ، قال أبو عمر : كان عتبة بن أبى لهب تزوج أم كلثوم قبل البعثة ، فلم يدخل عليها حتى مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمره أبوه بفراقها ، ثم تزوجها عثمان بعد موت أختها ، سنة ثلاث من الهجرة ، وتوفت عنده أيضا سنة تسع ، ولم تلد له ، قال : وهى التى شهدت أم عطية غساما ، وتركفنوها ، وحدثت بذلك . قلت :

صلى الله عليه وسلم على أن يرد عليهم من جاء مؤمنا ، وفيها نزلت : إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات . . الآية وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواتها الوائد ، وعمار ، ابنة عتبة ليرداهن ، فنعى الله منها بالاسلام .

قال ابن إسحاق : وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنة عتبة بن أبى معيط في حديثه الحديثية ، فخرج أخواتها عمار والوايد ابنة عتبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه

(١) المثابة : أصلها المأثرة ، ومعنى هنا لم نعلم ، ولكن لما قطعت بأن له الجنة فكأنها حلفت على الله لينفذ ما تريد .

وحديثها بذلك رُقمته في فتح الباري ، والمحفوظ أن قصة أم عطية إنما هي في زينب ، كما ثبت في صحيح مسلم ويحتمل أن تشهدا جميعا ، قال ابن سعد : خرجت أم كلثوم إلى المدينة لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع فاطمة وغيرها من عيال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فزوجها عثمان بعد موت أختها رقية ، في ربيع الأول سنة ثلاث ، وماتت عنده في شعبان سنة تسع ، ولم تلد له ، وساق بسند له عن أسماء بنت عميس ، قالت : أنا غسّلت أم كلثوم ، وصغية بنت عبد المطلب ، وهن طريق عَمْرَة : غسّلتها نسوة منهن أم عطية ، وفي صحيح البخاري ، وطبقات ابن سعد عن أنس : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : فيكم أحد لم يقارف ^(١) الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا ، فقال : انزل في قبرها ، وقال الواقدي بسند له : نزل في حضرتها عليّ والفضل ، وأسامة بن زيد وقال غيره : كان عتبة وعتيبة ابنا أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نزلت (تَبَيَّنَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) ^(٢) قال أبو لهب لابنائه : رأيي بين رؤوسكم حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد ، وقالت لهما أمهما حمالة الخطب : إن رقية وأم كلثوم صبيتا فطلقاهما قبل الدخول . . قلت : وهذا أولى بما ذكر أبو عمر تبعاً لابن سعد : أن ولدي أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم قبل البعثة فإنه فيه نظر ، لأن أبا عمر نقل الاتفاق على أن زينب أكبر البنات ، وتقدم في ترجمتها أنها ولدت قبل البعثة بمشعر سنين ، فإذا كانت أكبرهن فهذا السن فكيف تزوج من هو أصغر منها ؟ نعم إن ثبت يكون ذلك عقد نكاح إلى حين يحصل التأهل ، فكان الفراق وقع قبل ذلك ، وقال ابن منده : ماتت عتبة قبل أن يدخل بأم كلثوم ، وروى سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثوب حرير سبْرَام ^(٣) أخرجه ابن منده ، وأصله في الصحيح ، وقد تقدم في ترجمة أم عياش مولاة رقية أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء ، قال ابن منده : غريب ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وأخرج ابن منده من حديث أبي هريرة رفعه : أتاني جبرائيل فقال : إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم ، على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها ، وقال : غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني

أن يردها عليهما بالله الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية ، فلم يفعل ، وقال : أبي الله ذلك .

قال أبو عمر : يقولون : إنها مشيت على قدميها من مكة إلى المدينة ، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزبير بن العواء ، فولدت له زينب ، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن

(١) يقارف : يجامع زوجته . (٢) سور المسد . (٣) فيه خطوط صفر .

١٤٦٥ (أم كلثوم) بنت زمعة القرشية ، ثم العامرية ، أخت سودة أم المؤمنين ، كانت زوج محويط بن عبد العزى فولدت له أبا الحكم بن محويط . . ذكرها الزبير بن بكار .

١٤٦٦ (أم كلثوم) بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى المخزومية ، ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . روت عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها أم موسى بن عقبة ، قال أبو عمر : حديثها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة . قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في الموحدين : حدثنا الصلت بن مسعود ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه عن أم كلثوم بنت أبي سلمة ، قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة قال لها : إني قد أهديت إلى النجاشي هدية ، ولا أراها إلا سترجع إلينا ، إن النجاشي قدمات فيما أرى ، فإن رجعت فهي لك ، وكان أهدى إليه حلة وأواق من مسك ، قالت : فكان كما قال ، فرجعت الهدية . فبعث إلى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك ، وأعطى أم سلمة الحلة ورواه مسدد عن مسلم بن خالد ، لكن لم ينسبها ، أخرجه ابن منده من طريقه ، فقال : أم كلثوم غير منسوبة ، ورواه هشام بن عمار ، عن مسلم بن خالد ، فقال في روايته : عن أمه ، عن أم كلثوم ، عن أم سلمة ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، من طريقه ، وهو المحفوظ ، وفي سياقه ما يدل على أن المراد بقوله : هي لك ، هي الحلة لا الهدية ، وبذلك يجاب من استشكل قوله : فهي لك ، ثم قسم المسك بين النساء .

١٤٦٧ (أم كلثوم) بنت سويل بن عمرو ، القرشية . العامرية ، أخت أبي جندل . ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر إلى الحبشة مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم ، وقال ابن سعد : أمها فاختة بنت عامر ، ابن نوفل ، بن عبد مناف ، أسلمت بمكة قديما ، وبايعت ، وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وولدت لآلئ سبرة محمدا ، وعبد الله .

١٤٦٨ (أم كلثوم) بنت عتبة بن ربيعة ، بن عبد شمس العبدشمية ، خالة معاوية بن أبي سفيان ،

ابن عرف ، فولدت له إبراهيم ومحمدا . ومنهم من يقول : إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم ، ومحمدا ، ومحمدا ، وإسماعيل ، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص ، فكثرت عنده شهرا ، وماتت . وهي أخت عثمان لأمه .

روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن ، وروى عنها حميد بن قافع وغيره .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال :

كانت عند عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له سالما الأكبر ، مات قبل الاسلام . ذكرها ابن سعد .

١٤٦٩ (أم كلثوم) بنت عقبة بن أبي معيط الأموية . تقدم نسبها في ترجمة أخيها الوليد بن عقبة ، وأُمهما أروى بنت كزين ، بن زمة ، بن حبيب ، بن عبد شمس ، وهي والددة عثمان ، وكانت أم كلثوم ممن أسلم قديما ، وبابعت ، وخرجت إلى المدينة مهاجرة تمشي ، فتبعها أخوها : عمار ، والوايد ، إيرداها فلم ترجع ، قال ابن إسحاق في المغازي : حدثني الزهري ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، قالا : هاجرت أم كلثوم بنت عقبة عام الحديبية ، فجهأ أخوها عمار ، وفلان ابنا عقبة ، يطلبانها ، فأبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يردها إليهما ، وكانت قبل أن تهاجر بلا زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها الزبير بن العوام ، بعد قتل زيد ، فولدت له زينب ، ثم فارقت ، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له إبراهيم ، ومحمدا ، ثم مات عنها فتزوجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهرا وماتت ، روى عنها ولداها حميد بن عبد الرحمن ، وإبراهيم ، وحديثها في الصحيحين ، والسنن الثلاثة ، قالت : لم أسمعه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلا في ثلاث : الحديث . ومنهم من اختصره ، وأخرج لها النسائي في الكبرى حديثنا آخر ، في فضل : قل هو الله أحد ، وأخرج ابن منده من طريق مجتمتع بن حارثة : أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف : أقال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكجي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف ، فقالت : نعم ، قال ابن سعد : هي أول من هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا نعام قرشية خرجت من بين أبيها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم ، خرجت من مكة وحدها ، وصاحبت رجلا من خزاعة حتى قدمت في الهدنة ، فخرج في أثرها أخوها ، فقدمنا ثاني يوم قدومها ، فقالا : يا محمد ، شرطنا أوف به ، فقالت : أم كلثوم : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا امرأة ، وهاهنا النساء إلى الضعف ، فأخشى أن يفتنوني في ديني ، ولا صبر لي ، ففرض الله العهد في النساء ، وأنزل

حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا الحكم بن نافع ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات اللاتي باعن النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس بالكاذب الذي يقول خيرا وينسى خيرا بل بالصلح بين الناس .

(٢٦٠٤) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها

آية الامتحان^(١) وحكم في ذلك بحكم رضوانه عليهم فامتنحنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والنساء بعدها: ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام ، لأحب زوج ، ولا مال ، فإذا لمن ذلك^(٢) لم يردن ، قال : ولم يكن لها بسكة زوج ، فتزوجها زيد ، ثم الزبير ، ثم عبد الرحمن بن عوف ، ثم عمرو بن العاص ، فمات عنده .

١٤٧٠ (أم كلثوم) غير منسوبة . . تقدمت في بنت أبي سبله .

١٤٧١ (أم كلثوم) غير منسوبة . . لعلها بعض من تقدم من يكنى أم كلثوم ، وتقدم ذكرها في حديث شهاب بن مالك ، في حرف الشين المعجمة من أسماء الرجال .

١٤٧٢ (أم كلثوم) بنت عمرو بن سحر بن الخزاعية . كانت زوج عمر بن الخطاب ، وهي والددة عبيد الله بن عمر بالتصغير^(٣) . وقع ذكرها في البخاري غير مسماة ، وأن عمر طلقها لما نزلت (ولا تمسكوا بضم الكوافر)^(٤) وسماها الطبراني . وقال : تزوجها بعد عمر أبو جهضم بن حذافة .

١٤٧٣ (أم كلثوم) أخرى غير منسوبة . . وقع ذكرها في حديث أم عطية في البيعة على ترك النياحة ، قالت : فماتت منهن غيرة ، فذكر فيهن أم كلثوم .

١٤٧٤ (أم كلثوم) غير منسوبة . . وقع في النسائي في قصة فاطمة بنت قيس : اشدنى عند أم كلثوم بدل أم شمريك ، فليحرق .

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ، فقال له : إنها صغيرة . فقال له عمر : زوجنها يا أبا الحسن ، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد . فقال له علي : أنا أبوها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها ، فبعثها إليه ببئرد ، وقال لها : قولي له : هذا البرد الذي قلت لك . فقالت ذلك لعمر ، فقال : قولي له : قد رضيت رضي الله عنك ، ووضع يده على ساقها ، فقالت : أتفعل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم خرجت حتى جاءت أباها . فأخبرته

(١) هي الآية العاشرة من سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المزمونات مهاجرات فامتنحنكم الله أعلم بإيمانكم وإن علمتموهن مزمونات فلا ترجموهن إلى الكفار) ، الآية .

(٢) يعني فإذا قلن نعم لم يخرجنا إلا حب الله ورسوله الخ ،

(٣) أي بتصغير (عبد) وهو عبيد .

(٤) الآية العاشرة من سورة الممتحنة وقد ذكرناها قريباً .

القسم الثاني والثالث خاليان

القسم الرابع

١٤٧٥ (أم كلثوم) بنت علي بن أبي طالب الهاشمية ، أمها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر : ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن أبي عمر المقدسي : حدثني صفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن علي : أن عمر خطب إلى عليّ ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له : إنه ردك ، فعاوده ، فقال له علي : أبث بها إليك ، فإن رضيت ففى امرأتك ، فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها فقالت : مه^(١) لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينيكَ ، وقال ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده : تزوج عمر أم كلثوم على مهر أربعين ألفاً ، وقال الزبير : ولدت لعمر ابنه زيدا ، ورقية ، وماتت أم كلثوم ، وولدها في يوم واحد ، أصيب زيد في حرب كانت بين بني عدي ، فخرج ليصاح بينهم فشجّه رجل وهو لا يعرفه في الظلمة ، فعاش أياماً وكانت أمه مريضة ، فمات في يوم واحد ، وذكر أبو بشر الدولابي في الدرّة الطاهرة ، من طريق أبي إسحق عن الحسن بن الحسن ، بن علي ، قال : لما تأيّم أم كلثوم بنت علي عن عمر ، فدخل عليها أخوها الحسن والحسين ، فقالا لها : إن أردت أن تصبى بنفسك مالا عظيما لتعطين ، فدخل علي ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أى بنية ، إن الله قد جعل أمرك بيدك ، فإن أحببت أن تجمل به يدي ؟ فقالت : يا أبت إلى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء ، وأحب أن أصيب من الدنيا ، فقال : هذا من عمل هذين ، ثم قام يقول : والله لا أكلم واحداً منهما أو تفعلين ، فأخذا شأهما ، وسألاها ، فقعدت ، فتزوجها عوف بن جعفر بن أبي طالب ، وذكر الدار قطني في كتاب الإخوة : أن عروفاً مات عنها ، فتزوجها أخوه عبد الله بن جعفر ، فمات عنده ، وذكر ابن سعد نحوه ، وقال في آخره : فكانت تقول : إني لاستحي من أسماء بنت عميس ، مات ولداها عندي ، فأتخوف على الثالث ، قال : فما كنت عنده ، ولم تلد لأحد منهم ، وذكر

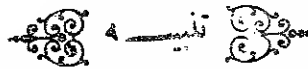
الخبر ، وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء . فقال : يا بنية ، إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة وكان مجلس فيها المهاجرون الأولون ، فجلس إليهم ، فقال لهم : رَفَعْتَنِي^(٢) ، فقالوا : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسي وسبى وصهرى ، فكان لى به عليه السلام النسب والسبب ، فأردت أن أجمع إليه الصهر ؛ فرفَعْتَنِي .

(١) كنه : أى كفّ عنها تفعل .

(٢) أى قولوا لى : بالرفاء ، وهو الالتصاق والدوام ، ومن ذلك قول المسلمين لى يزوج بالرفاء واللين .

ابن سعد عن أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن عمر خطب أم كلثوم إلى علي ، فقال : إنما حبست بناتي علي بن جعفر ، فقال : زوجنيها . فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من كرامتها ما أرصد ، قال قد فعلت ، فجاء عمر إلى المهاجرين ، فقال : رَفَوْنِي ، رَفَوْنِي (١) ، فقالوا : بمن تزوجت ؟ قال بنت علي ، إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كل نسب وسب سب طمع يوم القيامة إلا نسي وسبي . وكنت قد صاحبت ، فأحببت هذا أيضا ، ومن طريق عطاء الخراساني : أن عمر أمرها بأربعين ألفا ، وأخرج بسند صحيح : أن ابن عمر صلى على أم كلثوم ، وابنها زيد ، فجعله مما يليه ، وكبر أربعين ألفا ، وساق بسند آخر : أن سعيد بن العاص هو الذي صلى عليها .

١٤٧٦ (أم كلثوم) بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية . . قال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أخرج من طريق الدراوردي عن محمد بن إبراهيم التميمي عن أم كلثوم بنت العباس ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا اقشعرت جلد العبد من خشية الله تحانت عنه خطاياها ، الحديث هذه رواية ميمونة ، عن ضرار بن مصرد عنه ، وأخرجه الطبراني عن الحسين ، ابن جعفر عن ضرار ، بهذا السند ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن العباس ، وهو الصواب قال أبو نعيم : سقط العباس من مسند ابن منده ، قلت : وكذلك أخرجه ثابت في الدلائل من طريق الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أم كلثوم بنت العباس عن أبيها .



ذكر ابن الأثير في ترجمة التي قبل هذه أن أمها بنت حمية بن حمزة الزبيدي ، وأنها كانت زوج الحسن ابن علي فولدت له محمداً ، وجعفر اثم فارقها ، فتزوجها أبو موسى الأشعري ، فولدت له موسى ، ثم مات عنها ، فتزوجها عمران بن طلحة ، ثم فارقها ، فرجع إلى دار أبي موسى ، فمات بها ، ودفنت بظاهر

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحنفى ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ابن دينار عن محمد بن علي - أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له إنه روك ، فعاوده ، فقال له علي : أبعث بها إليك . فإن رضيت فهي امرأتك . فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها . فقالت : مه ، والله لو لا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك .

وذكر ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن جده ، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب على مهر أربعين ألفا .

(١) هذه النسخة مخالفة لغيرها من النسخ ففي غيرها (رَفَوْنِي وَرَفَوْنِي) أي قولوا لي (بالرفاء) وهو الانصاف والوفاء والبركة ، ولذلك يقول العرب لمن يتزوج (بالرفاء والبنين) .

الكوفة . قلت : وهذا كله إما هو لام كلثوم بنت الفضل بن العباس ، بن عبد المطاب ، وقصة تزويج الفضل بنت محمية ثابتة في صحيح مسلم ، وقصة تزويج أبي موسى أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ثابتة في طبقات ابن سعد .

١٤٧٧ (أم كلثوم) بنت أبي بكر الصديق التيمية . . . تابعة ، مات أبوها وهي حل فوُضعت بعد وفاة أبيها ، وقصتها بذلك صحيحة في الموطأ وغيره ، أرسلت حديثها ، فذكرها بسببه ابن السكن ، وابن منده في الصحابة ، وأخرج من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن نافع ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ضرب النساء . الحديث ، ثم قال : رواه الليث عن يحيى نحوه ، ورواه الثوري ، عن يحيى بن حميد ، فقال : عن زينب بنت أبي سلمة . . . قلت : أخرج الحسن بن سفيان حديث الليث بلفظ آخر بدون القصة . قلت : ولأم كلثوم بنت أبي بكر رواية أخرى عن عائشة ، في صحيح مسلم ، روى عنها جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي ، وأما حبيبة بنت خارجة وضعتها بعد موت أبي بكر ، روى عنها أيضا جابر بن حبيب ، وطاحنة بن يحيى ، والمغيرة بن حكيم ، وغيرهم .

حرف اللام

القسم الأول

١٤٧٨ (أم ليلي) بنت ربيعة الأنصارية ، امرأة أبي ليلي ، والدة عبد الرحمن بن أبي ليلي . . . قال أبو عمر : كانت من المبايعات ، وحديثها عند أهل بيتهم الكوفيين . قلت : أخرجه ابن منده ، من طريق محمد بن عمران ، بن محمد بن أبي ليلي ، عن عمته حمادة بنت محمد ، بن أبي ليلي ، عن جدتها أم ليلي ، قالت :

قال أبو عمر : ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر ، ورقبة بنت عمر ، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد ، وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين بني عدى ليلا ، كان قد خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلبة فشججه وصرعه ، فعاش أياما ، ثم مات هو وأمه في وقت واحد ، وصلى عليهما ابن عمر ، قدمه الحسن بن علي ، وكانت فيهما شئتان فيما ذكروا لم يورث واحد منهما من صاحبه ، لأنه لم يعرف أولهما موتا ، وقدم زيد قبل أمه بما يلي الإمام .

بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان فيما أخذ علينا : أن نخضب الغمس^(١) ونغتشط بالعسل ، ولا نثقب^(٢) حبل^(٣) أيدينا من خضاب ، وبإسناده : لا تشبهن بالرجال ، ومن طريق حازم بن محمد الغفاري ، عن أمه حمادة بنت محمد ، بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وكانت أكبر ولد محمد : سمعت عمي يقول : أدركت أم ليلي وهي تخضب يديها ، ورجلها بحمية بالغمر^(٤) . وتقول : على هذا بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث : وأخرج الطبراني الحديث الأول في الأوسط ، وقال : لا يروى عن أم ليلي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عمران . قلت : ويرد عليه الحديث الذي أخرجه ابن منده كما ترى .

حرف الميم

القسم الأول

١٤٧٩ (أم مالك) بنت أبي بن مالك الأنصارية الخزرجية أخت عبد الله بن أبي بن سلول . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، وأما سلمى بنت مطرف ، بن الحارث ، بن زيد ، الأوسية ، تزوج أم مالك رافع بن مالك بن العجلان .

١٤٨٠ (أم مالك) الأنصارية . . . أورد ابن أبي عاصم في الوجدان ، وابن أبي خيثمة ، من طريق عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل حدثه أن أم مالك الأنصارية قالت : جاءت بعسكة^(١) من إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمر بلالا بعصرها ثم دفعها ، فإذا هي مملوءة ، فجاءت ، فقالت : أنزل في شيء ، قال : وما ذلك ؟ قالت : رددت علي هديتي ، فدعا بلالا ، فسأله ، فقال : والذي

باب اللام

(٣٦٠٥) أم ليلي الأنصارية ، والدقة عبد الرحمن بن أبي ليلي ، كانت من المبايعات حديثها عند أهل يثرب من الكوفيين .

(١) الغمس : الخضاب الخالي من الصور أي الذي يلون اليد لونا واحدا ، قال في القاموس (واغتست غمسا غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير) .

(٢) تغفل : تغفل وتغفل : أي تحمي نفسها وتحميها من التصوير ، والغمر هو الغمس السابق فهو بيان للحمية .
(٣) الحبل : إناء للسمن أصفر من القرية .
(٤) العسكة : إناء للسمن أصفر من القرية .

بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال : هنيئا لك ، هذه بركة يا أم مالك ، هذه بركة عجل الله لك ثوابها ، ثم عليها أن تقول في دبر كل صلاة : سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً ، والله أكبر عشراً ، لفظ ابن أبي عاصم ، واقتصر ابن أبي خيثمة على آخره ، وتقدم في آخر حرف الزاي قصة لأم سليم شديدة بهذه .

١٤٨١ (أم مالك) الانصارية .. أخرج مسلم في صحيحه من طريق معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن أم مالك الأنصارية كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في عكها لها سمناً ، فيأتيها بتوها ، فيسألون السم ، وليس عندهم شيء ، فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتجد فيه سمناً ، فما زال يقيم لها أذم يبيتها حتى عصرتها ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لو تركتها فما زال قائماً ، قال في الذيل على الاستيعاب : لا أدري : أهى التي ذكرها أبو عمر ، أو غيرها ؟ قلت : وكلام ابن منده ظاهر في أنها واحدة ، فإنه قال : روى عنها جابر ، وعبد الرحمن بن سابط ، وعياض بن عبد الله ، بن أبي سرح ، ثم أخرج من طريق عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أم مالك الأنصارية ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولحياً^(١) يردان من الحى ، فقال : مالك يا أم مالك ؟ قالت : أم ملندم^(٢) فعل الله بها ، وفعل ، فقال : لا تسميها ، فإن الله يحط بها عن العبد الذنوب ، كما يتحات ورق الشجر .

١٤٨٢ (أم مالك) البهزية .. قال أبو عمر : روى عنها طاوس نحو حديث مجاهد ، عن أم ميسرة . قلت . وساقه الترمذى من طريق محمد بن مجادة ، عن رجل ، عن طاوس ، عن أم مالك البهزية ، قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أعظم الناس أجراً ، قال : رجل أخذ برأس فرسه يأتى العدو ويخيفهم ويخيفونه .

باب الميم

(٣٦٠٦) أم مالك الأنصارية : روى عنها حديثان من حديث الكوفيين : أحدهما عند يحيى بن جعدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن مزهر ، حدثنا الأحنس ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها أن تقول في دبر كل صلاة : سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً ، والله أكبر عشراً .

(١) اللحيان ثنية على بفتح اللام وسكون الحاء وهما الفككان في جانبي الوجه .

(٢) أم ملدم : اسم الحى وهى بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال .

١٤٨٣ (أم مالك) امرأة شجاع بن الحارث السدوسي... تقدم ذكرها في ترجمة شجاع.

١٤٨٤ (أم مبشر) بنت البراء بن معمر بن الأنصارية... تقدم نسبها في ترجمة والدها. وتقدم لها ذكر في أم مبشر بنت البراء، روى حديثها ابن إسحق، عن ابن أبي كنج، عن مجاهد، عن أم مبشر بنت البراء بن معمر، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ألا أخبركم بخير الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل في غنبة له، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، قد اعتزل شرور الناس، ولها ذكر في حديث آخر، أخرجه أبو داود، من طريق الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أن أم مبشر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه فقالت: من ميتهم يا رسول الله، فأبى أن يسميها بغير أبي إلا الشاة المسمومة التي أكل معك. الحديث. وأخرجه من وجه آخر عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، بن كعب، بن مالك، عن أبيه، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، روى عنها جابر بن عبد الله الأنصاري، أخرجه حديثها مسلم، والنسائي من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي الزهر، عن جابر، عن أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند حفصة: لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد: الحديث. وأخرجه ابن ماجه، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة، وخالفه عبد الله بن إدريس، فقال: عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في بيت حفصة: أخرجه أحد عنه، وترجم لها أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة، ولها حديث آخر، أخرجه مسلم أيضا، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، وعن عمرو بن محمد الباقر، عن عمار بن محمد، عن أبي كريب، وإسحق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر هذه، رواية عمار بن محمد، وكذا في

(٣٦٠٧) أم مالك البهزية، روى عنها طاوس اليماني نحو حديث مجاهد عن أم مبشر الأنصارية، قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أفضل في الفتنة؟ قال: رجل أخذ برأس فرسه قد أخاف العدو وأخافه، ورجل اعتزل في ماله فعبد الله وبه، وأعطى حق ماله. فقال رجل طاوس أي العدو؟ قال: الشرك، روى عنها مكحول.

(٣٦٠٨) أم مبشر الأنصارية. امرأة زيد بن حارثة، يقال لها أم مبشر بنت البراء بن معمر،

رواية أبي معاوية في رواية أبي كريب عنه ، وقال إسحق عنه : ربما قال : عن أم مبشر ، وربما لم يقل ، وقال ابن مفضل في روايته : عن امرأة زيد بن حارثة ، ولم يسمها ، وأخرجه أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، فلم يذكر أم مبشر ، وكذا أخرجه من رواية ابن جرير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها ، فقال : من غرس هذا النخل ؟ مسلم أو كافر ؟ قالت : بل مسلم ، فقال : لا يفرس مسلم غرساً الحديث ، ولها حديث ثالث أخرجه أحمد عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر ، قالت : دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في حائط من حوائط الأنصار ، الحديث - في عذاب القبر .

١٤٨٥ (أم مبشر) الأنصارية أخرى . وهي زوج البراء بن معشر مور ، والد التي قبلها ، وهي والدة مبشر بن البراء المذكور . قال الحميدي في مسنده حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أنه حضرته الوفاة ، فقالت له أم مبشر : أفرى مبشرأ مني السلام ، فقال : هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نسمة المؤمن في طير خضر تأكل من ثمر الجنة ، وكانت قبله أو بعده عند زيد بن حارثة ، وقد روت أيضا .

١٤٨٦ (أم محنجن) التي كانت تقم المسجد . تقدمت في محنجنة .

١٤٨٧ (أم محمد) الأنصارية . . جاء عنها حديث أخرجه أبو موسى ، من طريق حفص بن أبي داود ، وهو حفص بن سليمان القاري ، أحد الضعفاء في الحديث ، عن عمر بن ذر ، عن عبيد الله بن أبي الخطاب عن أم محمد الأنصارية ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مَنْ قَالَ عند مطعمه ، ومشربه . بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الارض والسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع

كانت من كبار الصحابة روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث ، منها قوله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النار أحد شهد بديراً أو الحديبية ؛ فقالت حفصة : فأين قول الله عز وجل : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال : « ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا » . ولجاهد عنها حديث أحسبه مرسل .

(٢٦٠٩) أم مرتد الأسلية ، ويقال الغنوية ، أسلت يوم الفتح ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم

(١) تقم المسجد : توبل قامته وهي الكناسة

(٢) الآية ٧١ من سورة مريم . (٢) الآية ٧٢ من سورة مريم .

اسمه شيء لم يضربه ما أكل ، وشرب .

١٤٨٨ (أم محمد) زوج حاطب بن الحارث هي أم جميل . . تقدمت في الجيم .

١٤٨٩ (أم محمد) هي خولة بنت قيس . . تقدمت في الحاء المعجمة .

١٤٩٠ (أم مرتد) الأسلية، ويقال الغنوية . قال أبو عمر: أسلت يوم الفتح وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت . قلت : وقد تقدم حديثها في ترجمة أم حارثة .

١٤٩١ (أم مسطح) القرشية التيمية، ويقال المطلية ، وهي بنت أبي رهم أنيس بفتح الهجزة ، بعدها نون مكسورة ، ابن عبد المطالب ، بن عبد مناف . ويقال : بنت صخر بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تيم ، بن مرة ، . قلت : هكذا حكى أبو موسى ، وهو غلط ، فإن هذا نسب مسلمي أم الخير ، والدة أبي بكر ، وهي بنت صخر إلى آخره ، والذي قال غيره : إنها بنت خالته أبي بكر الصديق ، اسمها راطة بنت صخر الخ ، هكذا قال ابن سعد : يقال : اسمها سلمى ، ويقال : ربيعة . حكاه ابن الأثير ، عن ابن بشكوال . وبه جزم ابن حزم في الجهرة . وهي مشهورة بكنيتها ، ثبت ذكرها في الصحيحين ، في قصة الإفك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة ، فحدثت ، فقالت : تعس مسطح ، فقالت لها عائشة : أتسيبن رجلا شهد بدرا ؟ فقال : أو لم تعلمي ما قال ؟ فذكرت لها قصة الإفك . وكان مسطح من تكلم في ذلك ، وقد تقدم ذلك في ترجمته ، وقال ابن سعد : أسلت أم مسطح فحسن إسلامها ، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك .

١٤٩٢ (أم مسعود) الأنصارية، زوج الحكم بن الربيع ، بن عامر الزرقى ، يقال : اسمها أسماء ، ويقال : هي حبيبة بنت مشويق . . روى عنها ابنها مسعود بن الحكم أخرج حديثها النسائي ، من طريق ابن إسحق ، عن حكيم بن حكيم ، بن عباد بن مخنف ، عن مسعود بن الحكم ، عن أمه أنها حدثت قالت :

روى عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من أهل الجنة ، فأشرف عليهم علي بن أبي طالب .

(٣٦١٠) أم مسعود بن الحكم ، روى عنها ابنها مسعود بن الحكم في صيام أيام التشريق ، ويختلف في حديثها ، فمنهم من يجعله لأم عمرو بن مسلم . اختلف فيه ابن إسحاق وي زيد بن الهادي على عبد الله بن أبي سارية ، فجعله يزيد لأم عمرو بن مسلم ، وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم . ومسعود بن الحكم

كأنى أنظر إلى علي بن أبي طالب على بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيضاء في شعثب الأنصار، وهو يقول: يا أيها الناس إنما أيام أكل وشرب، يعنى أيام منى .

١٤٩٣ (أم مسلم) الأشجعية . لها صحبة ، حديثها عند أهل الكوفة ، رواه الثورى ، قاله أبو عمر : . قلت أخرجه ابن السكن ، من طريق الثورى ، عن حبيب بن أبي ثابت : عن رجل ، عن أم مسلم الأشجعية قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في قبة من آدم^(١) فقال : ما أحسنها : إن لم يكن فيها مئة^(٢) وأخرجه ابن منده من وجهين : أحدهما يعلو إلى الثورى ، وقال : رواه قيس بن الربيع ، عن حبيب ، عن رجل من بنى المصطاق ، عن أم مسلم الأشجعية نحوه ، وأخرجه ابن سعد عن قبيصة عن الثورى .

١٤٩٤ (أم مسلم) خادم صفية . ذكرت في الصحابة ، ولا يعرف لها صحبة قاله ابن منده .

١٤٩٥ (أم المسيب) الأنصارية . . روى حديثها جابر بن الحسي ، والنهى عن سبها ، تقدم ذكرها في أم الدائب .

١٤٩٦ (أم مطاع) الأسلمية . . قال أبو عمر : مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عنها ، قال : وروى عنها أنها شهدت خير مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسلم فأسهم لها كسهم رجل ، وفي ذلك نظر ، وشهودها خير صحيح ، انتهى ولم يرد ابن منده على قوله : أم مطاع ، روى حديثها عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه .

١٤٩٧ (أم معاذ) غير منسوبة . روى حديثها أبو بشر الدؤلبي في الكنى ، من طريق يحيى ابن معمر : عن أنس قال أرسلتنى أم معاذ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فقالت : يا رسول الله ،

من كبار التابعين ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولده وسنين من عمره ،

(٣٦١١) أم مسلم الأشجعية . لها صحبة ، حديثها عند أهل الكوفة ، رواه الثورى عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل عنها .

(٣٦١٢) أم مطاع الأسلمية مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه . عنها روى عنها مولاهما أنها شهدت خير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سهم رجل . وفي ذلك نظر : وشهودها خير صحيح .

(١) آدم بفتح الهمزة والذال : الجلد . (٢) يعنى إن لم يكن جلداهما جلد حيوان بيت ولم يظلم بالذباغ .

أرسلني أم معاذ أن تدعوا لله لها . فقال : اللهم اغفر لأم معاذ ، وللمعاذ ، ثلاث مرات ، ووقع لي هذا الحديث بمثلوه في السادس من حديث ابن صاعد ، من طريق أبي الوقت .

١٤٩٨ (أم معاذ) الأنصارية . . . وقع ذكرها في حديث أم عطية في البيعة على ألا يتخفن ، قالت : فافقت منا امرأة إلا أم سليم ، وأم العلاء ، وأم معاذ ، وامرأة لمعاذ ، كذا أورده المستغفري ، وهو عند ابن سعد ، من رواية أيوب ، عن حفصة عن أم عطية ، والحديث في الصحيح ، من طريق أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، باللفظ : أم سليم ، وأم العلاء ، وابنة أبي سبرة امرأة لمعاذ ، الحديث ،

١٤٩٩ (أم معاذ) الأنصارية . . . قال ابن منده : روى حديثها محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الله ، بن الحارث ، عن سالم بن النضر ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بعض أصحابه وهو يموت ، فقالت امرأة من الأنصار ، يقال لها أم معاذ : هنيئاً لك الجنة أبا السائب . الحديث ، وفيه إرسال : انتهى وهذه الفصة معروفة لأم العلاء كما تقدم ، وهي موصولة في الصحيح من حديثها ، وأبو السائب هر عثمان بن مظعون ، ولعل القائمة تعددت ، أو كانت لها كنيستان .

١٥٠٠ (أم معاذ) بنت عبد الله ، بن عمرو ، بن حرام ، الأنصاري ، وأخت جابر بن عبد الله . ذكر ابن سعد عن الواقدي أنها أسلمت ، وبأيت .

١٥٠١ (أم معبد) الخزاعية التي نزل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر ، مشهورة بكنيتها ، واسمها عاتكة بنت خالد . . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها مخنف بن خالد ، في حرف الخاء المعجمة ، وهو أحد من روى قصة نزول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها لما هاجر إلى المدينة ، وتقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمته ، وأخرجه أبو عمر ، عن عبد الوارث بن سفيان : أنه أملاء عليه ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن محمد ، بن عيسى ، بن حكيم ، بن أيوب ، بن إسماعيل ، ابن محمد ، بن سليمان ، بن ثابت ، بن يسار . الخزاعي بقديد على باب حانوته ، حدثني أبو محمد هشام بن

(٣٦١٣) أم معبد زوجة كعب بن مالك الأنصاري السلمي . وهي أم معبد بن كعب . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخيلتين ، وروت : البذاذة من الإيمان . روى عنها ابنها معبد بن كعب ابن مالك الأنصاري .

(٣٦١٤) أم معبد الأنصارية ، روى عنها مولاها عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثها في الدماء ، وهي غير التي قبلها ، والله أعلم بالصواب .

سليمان ، بن الحكم ، عن جدي أيوب بن الحكم ، عن حرام بن هشام ، عن أبيه مخنيس بن خالد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر وهو عامر بن عامر بن مخنف ، ودليلهما عبد الله بن أريقط ، مروا على خيمة أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة بَرْزَة ^(١) جُلْدَة تسقى ، وتطعم بفناء الكعبة فسألوها لحماً ونمراً ليشتروه ، فلم يصدوا عندها شيئاً ، وكان اليوم ممرساين ^(٢) ، وفي كسر ^(٣) الخيمة شاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم معبد ، هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ، فقال : أما ذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم ، إن رأيت بها حلباً ، فمسح بيده ضرعها وسمى الله ، ودعا لها في شأنها ، فدرت ، واجترت ، فدعا بإناء فحلب فيه حتى علاه الياه ^(٤) ، ثم سقاها حتى رويت ، ثم سقى أصحابه حتى رَوُوا ، وشرب آخرهم ، ثم حلب فيه ثانياً ، ثم غادره عندها ، وباعها ، وارتحلوا عنها ، فذكر الحديث بطوله ، وأخرجه ابن السكن من حديث أم معبد نفسها ، أورده من طريق ابن الأشتت حفص بن يحيى التميمي ^(٥) حدثنا حرام بن هشام ، بن مخنيس ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن أم معبد بنت خالد ، وهي عمته : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل عندها هو ، وأبو بكر ، ردفان ، فخرجاه إلى المدينة حين خرج ، فأرسلت إليه شاة ، فرأى فيها بَصْرَة ^(٦) من لبن ، فقربها ، فنظر إلى ضرعها ، فقال :

(٣٦١٥) أم معبد الخزاعية . اسمها عاتكة بنت خالد أخت حبيش بن خالد . تقدم ذكرها في باب المين من أسماء النساء ، وسلف ذكر خبرها في باب حبش من أسماء الرجال من هذا الكتاب ، وأذكرها هنا : حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان ، إمامنا منه على ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن حكيم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي الربيعي الكوفي بقديد على باب حانوته قراءة لنا ظاهراً ، قال : حدثني أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم ، عن

(١) تبرز للناس في حشمة ، وجلدة أى قوبة .

(٢) مرسلين : أى مرسلين غنمهم للرعى وفي بعض النسخ (مرملين) أى نفد زادهم .

(٣) كسر الخيمة : جانبا بكسر الكاف وسكون السين .

(٤) الياه : يريق رغوۃ اللبن .

(٥) في بعض النسخ التميمي .

(٦) البصرة : الأثر القليل من اللبن .

وأنه إن هذه الشاة للبناء قال : وهي جالسة تسدّ سقيفتها ، فقالت : اردّد الشاة . فقال : لا ، ولكن ابغى شاة ليس فيها ابن ، قال : فبحثت إليه بمناق^(١) جدّة قبلها^(٢) فقال : إني أنا رأيت الشاة ، إنها لناؤمنا وتأؤم صرمتنا^(٣) ثم أخرجه من طريق أبي النضر ، هو هاشم بن القاسم ، عن حرام بن هشام : سمعت أبي يحدث ، عن أم معبد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليها ، فأرسلت إليه شاة متهديها له ، فأبى أن يقبلها ، فنقل ذلك عليها ، فقالوا : إنما ردّها لأنه رأى بها لبناً فأرسلت إليه مجدّة ، فأخذها ، وذكر الواقدي في قصة أم معبد قصة الشاة التي مسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه وآله وسلم ضرعها وذكر أنها عاشت إلى عام الرمادة^(٤) قالت : فكانوا يحبونها حباً وتبوء^(٥) وما في الأرض من لبن قليل ، ولا كثير وأخرجه ابن سعد ، عن الواقدي ، عن حرام بن هشام . بنحوه ، وزاد : وكانت أم معبد يومئذ مفسلة ، وقال الواقدي : قال غيره : قدمت بعد ذلك وأسست ، وبابعت ، وأخرج أيضاً عن الواقدي ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجیح ، عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر ، ثم ذكر طريقين آخرين ، قالوا : ماشرت قریش أين توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعوا صوتاً بأعلى مكة تتبعه العبيد والصبيان ، ولا يرون شخصه ، يقول :

حزى الله رب الناس خير جزائه
أيهن بنى كعب مكان فئاتهم
رفيقين قالوا^(٦) خيمتي أم معبد
ومقدّمها للسيلين يمرّ صدّ الآيات

حرام بن هشام ، عن أبيه ، عن جده حبش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً هو وأبو بكر ، ومولى أبي بكر عامر بن مفسرة ودليهما الليثي عبد الله بن الأرقط ، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برزة جلدة تحبى بفناء القبة ، ثم تسقى وتطعم ، فسألوها لحماً وتمراً ليشرّوه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك ، وكان

(١) العناق اثني المجر ، والجدة التي لها ستة ودخلت في الثانية .

(٢) قبلها : أخذها

(٣) تأؤم : تغذى وصرمتا : جعنا .

(٤) عام الرمادة : هو عام المجاعة التي حدثت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٥) الصبوح : شرب الصباح ، والغبوق شرب العشي .

(٦) قالوا : نزلا في وقت القائلة وهو الظهور ، وفي بعض النسخ : حلا ، وهو بمعنى .

وذكر عمر بن شبة في كتاب مكة . من طريق عبد العزيز بن عمران : أم آت أم معبد بنت الأشعر
وذكر لها قصة مع سُرَاقَة بن جُمُشْم .

١٥٠٢ (أم معبد) بنت عبد الله ، بن عمر ، بن حرام الأنصارية ، أخت جابر بن عبد الله .
ذكرها الواقدي .

١٥٠٣ (أم معبد) مولاة قَرْظَة بن كعب الأنصارية . قال ابن منده : في صحبتها خلاف ،
وأورد من طريق موسى بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولى قرظة
قالت : كنت أسقى ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، منهم مُعَاذ بن جبل فيذ
الذرة ، فقيل لها : فإين ما يُذكرهم من المَوَدَّ (١) فقالت : إن المحرّم لما أحل الله كالمنحل لما حرم الله ، أما
الدِّبَاء فهو القرع ، وأما الخنثى ، غنائم بأرض العجم ، وأما النقيير فأصول النخل ، فهذا الذي نهى عنه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتردد ابن السكن : هل هي أم معبد التي روت في الدعاء وستأتي
قريباً أو غيرها ؟

١٥٠٤ (أم معبد) زوج كعب بن مالك . روى حديثها محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب ،
ابن مالك ، عن أمه ، وكانت قد صلت القبلتين ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
لا تلبثوا القر ، والزبيب جميعاً ، وانبتوا كل واحد على حدة ، أخرجه أحمد ، والطبراني ، وابن منده
١٥٠٥ (أم معبد) غير منسوبة ، وقيل إنها أنصارية . روى حديثها عبد الرحمن بن زياد : بن
أنهم ، عن مولى لأم معبد ، عن أم معبد ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعوه ويقول : اللهم طهر

القوم ثمّ ملين مُسْنَدَيْن (٢) ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال : ما هذه الشاة
يا أم معبد ؟ قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم . قال : هل بها من ابن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك . قال :
أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي ! إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدها بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح يده ضرعها ، وسمى الله ، ودها لها في شاتها فتفأجت عليه ، ودّرت واجترت ،
ودعا يأناه مريض (٣) الرهط ، فحلب فيه كَجَبَّ (٤) حتى علاه البهاء ثم سقاها حقرويت : وسقى أصحابه حقرواً

(١) المَوَدَّ : الجرار التي تملأ بالرفص فيسد مساهها . فيتخمر النبيذ فيها بسرعة وقد نهى الرسول صلى الله
عليه وسلم عن الشرب فيها كما نهى عن النبيذ في الدباء والخنثى الذي هو الجرار المحضر المطلية لأن العلاء يسد المسام
وأطلق الخنثى هو جميع الجرار المطلية .

(٢) الرمل والماء : الذي أصابته السنة أي الجذب والقصط .

(٣) بريض الرهط : يستقيم مرة بعد أخرى . (٤) كثيرا سائلا .

قلبي من النفاق ، وعملى من الرياء ، ولساني من الكذب ، وعيني من الخيانة ، فإنك تعلم خاتمة الآعين ، وما تخفى الصدور ، أخرجه أبو نعيم ، وأفردها عن الخزاعية ، وتبعه أبو موسى ، وأما ابن السكن فذكر الحديث في ترجمة الخزاعية في الاسماء في عائكة ، فقال : روى عن مولى لام معبد عن أم معد حديث في الدعاء ، فذكره ، ثم قال في السكنى : أم معبد الأنصارية ، وليست صاحبة النخيمتين ، يعنى الخزاعية ، ثم ساق الحديث ، عن شيخ آخر بالسند ، والمثل بعينه ، ثم قال : لم أجد لأم معبد هذه حديثاً غير هذا ، وفي إسناده نظر ، وهو كما قال ، فإنه من رواية فرج بن فضالة ، عن ابن أنس ، وهما ضعيفان ، ثم قال : وقد روى عن ابن الحارث عن أم معبد مولاة قرظة حديثاً في الظروف ، وليست أدري : هى هذه أو غيرها ؟ فتناقض في ذلك مع جلالته في الحفظ واتقانه .

١٥٠٦ (أم معبد) . تأتي في أم مغيث .

١٥٠٧ (أم معقل) الأسدية ، زوج أبي معقل . ويقال إنها أشجمية ، ويقال : أنصارية ، روى حديثها أصحاب السنن الثلاثة ، وقد تقدم بيان ذلك مفصلاً في ترجمة زوجها في كفى الرجال ، وذكر الاختلاف في سند حديثها : حمزة في رمضان تعدل حجة ، ويقال : إنها المرادة بما وقع في حديث ابن عباس في الصحيح : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لامرأة من الأنصار : ما منعك أن تحجى معنا ؟ قالت : كان لنا ناضح ، فركبه أبو فلان ، وابنة لزوجها ، وابنها ، قال : فإذا كان من رمضان اعتمرى ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة ، ولكن ثبت في مسلم أنها أم سنان ، فإذا كان يكون اختلاف في كتبها ، وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه .

١٥٠٨ (أم مغيث) . قال ابن مندة : لها صحبة ، ثم ساق من طريق سعيد بن أبي مرثد ، عن عبد الجبار بن عمر ، عن إسحاق بن عبد الله ، بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عن أم مغيث : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن الخليطين .

وشرب آخرهم ، ثم أراضوا^(١) ثم حلب ثانياً فيها بعد ذلك حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندهما ، وبايعها ، وارتحلوا عنها . فقلاً لبث حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعتقاً عجباً يتساوكن ههنا لا تخن قلب ، فلما را^(٢) أبو معد اللبن عجب ، وقال من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والأشاة عازب^(٣) حبال^(٤) ولا لوب في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل مبارك ، من حاله كذا وكذا . قال : صفه لي يا أم معبد قالت : رأيت رحلاً ظاهراً الوضأة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تبعه كجيلة^(٥) ، ولم تزربه صجلة^(٥) ، وصيم

(١) أراضوا : شربوا مرة أخرى بعد المرة الأولى .

(٢) عازب : بعيد المرعى .

(٣) حبال : غير حامل .

(٤) النجلة : عظم البطن واسترخاؤه .

(٥) تزربه : تعينه ، والنجلة صغر الرأس .

قلت : وقال : هما التمر ، والزبيب ، زاد الطبراني : وكانت أم معبد جدة ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قد صلت القبيلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر : تعد في أهل المدينة ، حديثها عند محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عنها في الخليطين ، وتحريم المسكر ، ويقال : إنها أم ابن أبي عبد الرحمن ، وكانت قد صلت القبيلين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر ابن القرضي أن ابن وهب روى الحديث المذكور ، وأن محمد بن وضاح تعقبه ، فحكاه عن حرملة ، أن ابن وهب أخطأ فيه ، فقال : أم مغيث ، وإنما هي أم معبد يعنى بفتح الميم ، وسكون المهملة ، ثم موحدته ثم دال ه قلت : وكان الحامل له على هذه الدعوى اتحاد المتن ، ووصفها بكونها صلت القبيلتين ، وفيه نظر ؛ لأن مخرج الحديثين مختلف ، واتفاق صحابيين على رواية حديث واحد ، واجتماعهما في صفة واحدة ليس ببعيد ، فالحكم على ابن وهب مع حفظه وسعة روايته مردود ، وهذا لو تفرد بقوله أبي مغيث ، وهو لم يتفرد ، بل وافقه سعيد بن مريم ، كما ترى ؛ وقد أخرج ابن عبد البر ترجمة أم معبد تلو أم مغيث ؛ وقال : روت في الخليطين ؛ روى عنها معبد بن كعب ؛ ثم وجدت في المؤلف للخطيب : أم مغيث بالغين المعجمة ، والمثلثة ، وساق الحديث من طريق ابن عبد الحكم ؛ عن ابن وهب بتمامه ، ثم قال الخطيب : ثم وجدت الحديث من وجه آخر ، قال فيه أم معتب بمهملة ، ومثناة ثقيلة ، وآخره موحد ، ثم ساقه من طريق بكر بن بكير ، عن عبد الجبار قلت : فهذا اختلاف ثالث في ضبطها ، وإسحاق بن أبي فروة ضعيف جداً .

٩٥٠ (أم المغيرة) بنت نوفل بن الحارث ، بن عبد المطلب الهاشمية . . تقدم ذكرها في ترجمة أبي البراء ، مولى تميم الداري ، في السكني ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجها لقيم ياذن والدها ، ووقع في التجريد تبعاً لأصله : أم المغيرة بن نوفل ، وعزاه لآبي موسى ، وهو تصحيف ، والصواب بنت نوفل ، كما ذكرت ، وكذا هو في ذيل أبي موسى .

قسيم ، في عينيه كعج^(١) ، وفي أشغاره عطف^(٢) ، وفي عنقه سطرع^(٣) ، وفي صوته صحل^(٤) ، وفي لحية كنانة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأباه من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حلو المنطق فصل ، لا كنز ولا هذر ، كأن منطقة خرزات نظم يتحدثون ، أربعة ، لا بان من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، أحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود^(٥) محشود ، لا عابس ولا مفنيد .

(٢) المطف : طول أهداب العين .

(١) دهج : شدة سراد العين .

(٤) الصحل : بحة في الصوت .

(٣) السطع : الطول .

(٥) محفود : مخدوم .

١٥١٠ (أم مكتوم) . . لها ذكر في أواخر المجلد الثاني من أخبار مكة للفاكهي ، وفي رواية عطاء عن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس .

١٥١١ (أم المنذر) بنت قيس ، بن عمرو ، بن معيد ، بن عامر ، بن غنم ، بن عدي ، بن النجار الأنصارية النجارية . . قال الطبراني : اسمها سلمى بنت قيس ، أخت سَلْبَط بن قيس ، من بني مازن بن النجار ، وعندي أنها غيرها ، فحديث سلمى بنت قيس تقدم في المباحة ، وحديث أم المنذر أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن سعد ، وابن ماجه ، من طريق فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن أبي صمصمة ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية ، قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي ، وعلي ناقيه^(١) ولنا ذوال^(٢) معاقه ، فطفق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل منها ، وقام علي ليأكل ، فقال : مه يا علي لأك ناقه ، حتى كف علي ، قال : وصنعت له شعيراً وسلقاً^(٣) فثبت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي من هذا فأصـب ، فإنه أوفى لك ، لفظ أبي داود قال الترمذي : حسن ، لا نعرفه إلا من حديث فليح ، وثبت بـأنه جاء من طريق ابن أبي مديك ، عن محمد بن أبي يحيى الأسدي ، عن أبيه . عن يعقوب نحوه . قلت : وفليح بن سليمان الأسدي ، وكنيته أبو يحيى ، وابن محمد ، من رجال البخاري : وابن أبي فديك من أقرانه . فلهذه حمله عند ، ولم يفصح باسم ابنه الصغرى ، قال محمد بن أبي إسحاق : فالتبس بمحمد ابن أبي يحيى والد إبراهيم شيخ الشافعي : وأيس هو به ، بل رجع الخبر إلى فليح ، كما قال الترمذي ،

قال أبو معيد : هو والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً ، فأصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيق حـمـلا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالمدى فاهنت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

(١) ناقه . قائم من المرض ولم يتم شفاؤه بعد .

(٢) الدوالي . العنب ولكن يظهر أن المراد بالدوالي هنا طعام من لحم أو نحوه لأنه كان معلقاً فسمى بالدوالي لتدليه .

(٣) السلق . الشيء المسلووق .

قال ابن سعد : أمها رغبة بنت زُرارة بن مُعبد بن مُعَدَس النجارية ، تزوجها قيس بن كَعصمة ابن وهب .

١٥١٢ (أم منظور) بنت محمد بن سلمة الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها ابن الأثير ، وقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن حبيب .

١٥١٣ (أم منظور) بنت محمود بن سلمة الأنصارية . . تقدم نسبها في والدها . وهي شقيقة هند الماضي ذكرها ، وذكرها ابن سعد فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكر التي قبلها وقال : تزوجها لبيد بن ربيعة بن رافع ، فولدت له محمود بن لبيد العقبة ، تسميه باسم أبيها ، وولدت له أيضاً منظور بن لبيد ، التي كانت تكنى به ، وكان أكبر من محمود .

١٥١٤ (أم منيع) والدة مُشاث بمعجمة ، وموحدة ، وآخره مثله ، قبل : هي أسماء بنت عمرو التي تقدمت في حرف الألف . . وقد أخرج ابن سعد ، عن الواقدي بسند له إلى أم حمارة ، قالت : كان الرجال تصفق على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بيعة العقبة ، والعباس أخذ بيده ، فلما بقيت أنا وأم منيع نادى زوجي غزيرة بن عمرو ، يا رسول الله . هاتان امرأتان حضرتا معنا يابعاك ، فقال : قد بايعتكما ، إلى لا أصافح النساء ، وقال ابن سعد أيضاً : أمها شهدت العقبة مع زوجها خديج بن سلامة ، وشهدت خير أيضاً .

القسم الثاني : خال

(القسم الثالث)

١٥١٥ (أم الماهال) زوج مالك بن مُزينة النميمي . . لها ذكر في ترجمة زوجها .

فيا قُصَيَّ ما زوى الله عنكم	به من أفعال لا تهازي وسؤدد
ليتهن بني كعب مقام فتاتهم	ومقعد لها المؤمنين بمصرود
سلوا أختكم عن شاتها وإناتها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حامل فتحللت	عليه صريحاً خُصرة ^(١) الشاة مُزید
فتأدراهما رهنا لديها لحالب	يرددهما في مصدر ثم مورد

(١) خُصرة الشاة : خُصرها وهو مثل الثدي في المرأة .

١٥١٦ (أم المهاجر) الرومية . أسلمت في زمان عثمان ، قال البخاري في الأدب المفرد : حدثنا موسى ، حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا عجزوز نويصة جدّة عليّ بن غراب ، حدثني أم المهاجر ، قالت : مُسِبتٌ وجواري من الروم ، ففرض علينا عثمان الإسلام . فلم يُسلم غيري ، وغير أخرى ، فقال : اخفضوهما ^(١) وطهّروهما فكنت أخدم عثمان .

١٥١٧ (أم موسى) اللخميّة ، زوج مُصَيّر اللخميّ ، والد موسى بن مُصَيّر الأمير المشهور ، الذي افتتح الأندلس . لها إدراك ، ذكر الرشاطي أنها شهدت مع زوجها البرموك . فقَتَلَتْ حينئذٍ عاجاً ^(٢) ، وأخذت سَلَمَه ^(٣) . وكان عبد العزيز بن مروان يستحكيها ^(٤) ، ذلك ، فقصه له ، وتقول : بينما نحن في جماعة من النساء إذ جال الرجال جولةً ، فابصرتُ عليّجاً يجرُّ رجلاً من المسلمين ، فأخذت عمود القسطنطاط ^(٥) ثم دنوتُ منه فشدّختُ رأسه وأُفبات ، أسلبه ، فأعاني الرجل على أخذه .

(القسم الرابع)

١٥١٨ (أم محمد) بنت حاطب ، هي أم جميل . . وهم من استدرَكها في أم محمد ، لكونها لها ابنٌ اسمه محمد ، وقد يذنت فساد ذلك آخر حرف العين المهملة .

١٥١٩ (أم معبد) . . تقدم القول فيها في القسم الأول .

فلما سمع ذلك حسان برّ ثابت جعل يحاوب الهاتف ، وهو يقول :

لقد خاب قومٌ غاب عنهم نبيّهم	وقد دسّ منٌ يسرى إليه ويفتدي
تسرّحَلْ عن قوم فضلت عقرهم	وحل على قوم بنور مجدّد
هداهم به بعد الضلالة ربهم	وأرشدهم ، من يدع الحق برشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفّروا	عمى وهداةٌ يهتدون بهتد

(١) اخفضوهما : اختنوهما ، والخفض بكسر الخاء هو الختان .

(٢) العلاج : الرجل من كفار الهجم . (٣) السلب : عدة الحرب .

(٤) يستحكيها : يطلب منها أن تمسك به هذه القصة .

(٥) القسطنطاط الخيمة تريد عمود الخباء الذي كانت فيه مع النساء .

١٥٢٠ (أم مُعْتَب) .. تقدم في الأول دعوى ابن وضاح أن ابن وهب صحفها .

حرف النون

القسم الأول

١٥٢١ (أم نبيط) .. قال ابن الأثير : اختلف في اسمها . قلت : قرأت هلى فاطمة بنت المنجى عن سليمان بن حمزة ، وأبي نصر الشيرازى ، وإسماعيل بن يوسف ، بن مكتوم ، وأنبأنا أبو هريرة بن الذهبي ، وأخبرنا أبو نصر سماعاً في الخامسة ، قال سليمان : أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب ، وقال إسماعيل : أخبرنا مكرم بن أبي الصقّر ، قال الثلاثة : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عليّ ، بن الحسن ، أخبرنا القاسم بن أبي العلاء . أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر ، أخبرنا إبراهيم بن أبي ثابت ، حدثنا يزيد بن محمد ، ابن عبد الصمد ، حدثنا عتبة بن الزبير ، من ولد كعب بن مالك ، أخبرنا محمد بن عبد الخالق ، من ولد النعمان بن بشير ، حدثنا عبد الرحمن بن نُبَيْط ، عن أبيه هو نُبَيْط ، عن جابر ، عن مجده ، أم نُبَيْط . قالت : أهدينا جارية لنا من بني النجار إلى زوجها ، فكنت مع نسوة من بني النجار ، ومعى دُفٌّ أضرب به ، وأما أقول :

أَتَيْنَاكُمْ أَنْتِنَاكُمْ خِيُونَا نَحْبِيكُمْ
ولولا الذّهبُ الأحـ سمر ما حلت بوابدكم

قالت : فوقف علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما هذا يا أم نُبَيْط ؟ قلت : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ، جارية منا من بني النجار نُهديها إلى زوجها ، قال : فتقولين ماذا ؟ قالت : فأعدت عليه قولي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قولي :

ولولا الحنطة السمرام تما سمّنت عذاركم

ركابٌ مهدى حلت عليهم بأسمد
ويتلو كتاب الله في كل مشهد
فتصدّقها في اليرم أو في مَضْحَى الغد
بصحبه من يسعد الله يستعدي
ومعهدها الثومين يمر صمد

لقد نزلت منه على أهل يثرب
فبي يرى ما لا يرى الناس حوله
وإن قال في يوم مقالة غائب
ليس من أبابكر سعادة جدّه
ليس من بني كعب مقام فتاتهم

قلت : هذا حديث غريب ، أخرجه ابن منده ، وأخرجه ابن الأثير : عن أبي البركات ، بن عساكر عن محمد بن الجليل ، بن فارس ، عن أبي القاسم بن أبي العلاء ، فكان شيخنا سمعه منه ، وقال أبو نعيم : تقدم ذكره ، يعنى في ترجمته . قلت : وذكر أبو نعيم أن اسمها نائلة بنت الخسحاس ، وقد ذكرتها في حرف النون ، وأهلها هو ، وهى على شرطه .

١٥٢٢ (أم نصر) المخارية . . . روى حديثها ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، بن قتادة ، عن أم نصر المخارية ، قالت : سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لحوم الحجر الأهلية ، فقال : أليس ترعى الكلا ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى ، قال : فأصب من لحومها ، أخرجه الطبراني ، وابن منده ، قال أبو عمر : تفرد به إبراهيم بن المختار الرازى ، عن محمد بن إسحاق ، وليس بمن محتج بحديثه .

١٥٢٣ (أم نهشل) بنت معبدة ، بضم العين ، ابن سعيد بن العاص ، بن أمية . . . قتل أموها بدير ، وكانت هى بمكة إلى أن غرقت فى السيل فى خلافة عمر ، فهى على شرط هذا الكتاب ، أن لم يبق بمكة عند حجة الوداع إلا من شهدا مسلمان ، قال الفاكهى فى كتاب مكة : فمن السبل التى وقعت بمكة فى الإسلام سبل أم نهشل ، كان فى خلافة عمر ، أقبل من أعلى مكة حتى دخل المسجد الحرام ، وكانت طريقه بين الدارين ، فذهب بأم نهشل بنت معبدة بن سعيد بن العاص ، بن أمية ، حتى استخرجت من أسفل مكة ، فسئسى ذلك السبل سيل أم نهشل .

١٥٢٤ (أم نيار) بنت زيد بن مالك ، بن عدى ، بن كعب ، بن عبد الأشهل ، الأنصارية ، ثم الأشهلية ، أخت سعد بن زيد . . . ذكرها الواقدي فى المبايعات ، وقال ابن سعد : ولم نجد لها فى نسب الأنصار ذكرا .

وحدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قراءة منى عليه ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ : قال : حدثنا محمد بن واصل ، قال : حدثنا مكرم بن محرز ، عن أبيه محرز بن مهدى بن عبد الرحمن بن عمرو ابن مخويل بن خالد بن منقذ بن ربيعة ، وأم معبد الخزاعية هى بنت خالد أخت خويلد ، واسمها عانكة ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه حبيش صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن مغيرة ودليلهم

حرف الهاء

(القسم الأول)

١٥٢٥ (أم هانئ) . . تأتي في أم هشام ، قال ابن عبد البر : روى عنها خبيب بن عبد الرحمن ابن يساف ، وتعبه ابن فتحون بأن خبيباً إنما روى عنها بواسطة ، وهو كما قال .

١٥٢٦ (أم هانئ) بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، أم هانئ ، الهاشمية ، ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل : اسمها فاختة ، وقيل : اسمها فاطمة ، وقيل : هند ، والاول أشهر ، وكانت زوج مهيبة بن عمرو ، بن عائذ بن عمر ، بن عمران ، بن مخزوم ، المخزومي . . فذكر ابن الكلبي عن أبيه ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي طالب أم هانئ وخطبها منه مهيبة ، فزوج مهيبة فمات به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو طالب : يا ابن أخي ، إنما قد صاهرنا إليهم ، والكريم يكافئ الكريم ثم فرق الاسلام بين أم هانئ وبين مهيبة ، فخطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : والله إنني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ، ولكني امرأة مصيبة^(١) فأكره أن يؤذوك ، فقال : خير نساء ركن الابل نساء قريش ، أحناء على ولد ، الحديث : وأخرج ابن سعد ، بسند صحيح عن الشعبي ، قال : خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم هانئ ، فقالت : يا رسول الله . لانت أحب إلى من سمعي ، وبصري ، وحق الزوج تنظيم ، أخشى أن أضيع حق الزوج فقال : فذكر الحديث . ومن طريق أبي نوفل بن أبي عقرب ، قال : خطبها ، فقالت لولدين بين يديها : كفي بهذا رضيحاً وبهذا ضييحاً ، فذكر الحديث ، وهذان مرسلان ، ومن طريق السدي ، عن أبي صالح مولى أم هانئ . قال : خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم هانئ ، فقالت إني موتمة^(٢) فلما أدرك

عبد الله بن الأريقط الليثي مروا على خيمة أم معبد الخزاعية ، وكانت برزة^(٣) جلدة تحتني بفناء القبة ثم نسقي وتطعم . وذكر الحديث إلى آخره سواء بمعنى واحد .

قال أبو عمر : وقد قيدت في مطرة الصفحتين ما بين الروایتين من خلاف .

(٣٦١٦) أم معقل الانصارية ويقال الاسدية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : عمة في رمضان تعدل حجة في إسناده حديثها اضطراب كثير . روى عنها ابنها معقل ، وروى عنها الأسود أبو يزيد

(١) مصيبة : ذات صبية أي أولاد صغار . (٢) أي ذات أطفال صغار أيتام .

(٣) برزة : تبرؤ للناس وتجاهلهم وتحادثهم في عفاف واحترام ، وجملة : أي قوية .

بنوها عرضت نفسها عليه ، فقال : أما الآن فلا ، لأن الله أنزل عليه قوله (وبنات عماتك اللاتي هاجرن معك)^(١) ولم تكن من المهاجرات ، وقال أبو عمر : هرب مهيرة لما فتحت مكة إلى نجران ، وقال في ذلك شعراً يعتذر فيه عن فراره ، ولما بلغه أن أم هانئ أسلمت قال فيها شعراً ، وكان له منها عمرو ، وبه كان بكى ، ومهيرة ، وغيرهما ، روت أم هانئ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث في الكتب الستة وغيرها ، روى عنها ابنها جعدة ، وابنه يحيى ، وحفيدها هارون ، ومولياها : أبو ممرّة ، وأبو صالح ، وابن عمها عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، وولده عبد الله ، وعبد الرحمن بن أبي لبل ، ومجاهد ، وعثروة ، وآخرون ، وقال الترمذي ، وغيره : عاشت بعد علي .

١٥٢٧ (أم هانئ) الأنصارية . . قال أبو عمر : حديثها عند ابن كهيعة ، من روايته عن أبي الأسود ، أنه سمع جورة بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية : أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : أنزاور إذا متنا . ويرى بعضنا بعضاً ، فقال : تكون النسمة طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها ، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن سعد ، وابن خزيمة ، معاً عن الحسن بن موسى ، عن الأشعث ، عنه ، وكذا أخرجه الحسن بن صفيان ، عن أبي بكر ، والطبراني ، وابن منده ، من طريق الشيعي ، عن الحسن ، قال أبو عمر : اختلف عليه ، ف قيل : عن أم هانئ ، وقيل : أم قيس . قلت : وتقدم في أم قيس أن العقيلي أخرجه الحديث بعينه من طريق ابن كهيعة ، فقال عن أم قيس .

١٥٢٨ (أم الهذيل) غير منسوبة . . ذكرها أبو نعيم : وتبعه أبو موسى بحديث ضعيف ، من

ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وهي أم مطلق ، وعند بعضهم لها كنيستان .

(٣٦١٧) أم مغيث ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخليطين وتحريم المسكر . تعد في أهل المدينة . حديثها عند محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عنها . يقال : إنها أم أم ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكانت قد صلت القبيلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٦١٨) أم المنذر ابنة قيس الأنصارية . ويقال المدوية ، مدنية قيل اسمها سلمى . حديثها عند أهل المدينة ، روى عنها يعقوب بن أبي يعقوب ، قالت : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقة . الحديث

رواية الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن سليم الفهقي يمي ، عن أبيه ، عن أم الهذيل : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل أرضاً ، فرأى راعياً متجرداً ، فقال : يا فلان ، انظر ما كان من ضبعة فافرع منه ، واستوف أجرك ، والحق بأهلك ، فقال : يا رسول الله ، ألم أحسن الولاية ، والقيام على الضبعة . فقال : بلى ولكن ، لا حاجة لنا فيمن إذا خلا لم يستحي من الله عز وجل ، قال الذهبي : حديث مرسل ضعيف الإسناد . هـ قلت : أما ضعف سنده فواضح ، لأن ليثاً ضعيف ، والحسن متروك ، وسليم وأبوه مجهولان ، مع أن في شيخ أبي نعيم ، وشيخ شيبه مقالا ، وأما الإرسال فإن كانت أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين فيحتمل ، لكن كلامه ليس واضحا في إرادة ذلك ، وإن كانت غيرها فكان ينبغي له التنبيه عليه .

١٥٢٩ (أم أبي هريرة) واسمها أمينة . تقدمت .

١٥٣٠ (أم هشام) بنت حارثة ، بن النعمان ، الأنصارية . . تقدم نسبها في والدها ، وقال أبو عمر : أم هاشم ، وقيل : أم هشام . قال أحمد بن مزهر ، سمعت أبي يقول عن أم هشام بنت حارثة : بايعت بيعة الرضوان ، وأخرج مسلم ، من طريق جبيب بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن محمد بن قعثن ، عن أبيه حارثة ، قالت : كان كَثُورُنا وَتَنُورُنا ^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحداً ، وما حفظت (ق والقرآن المجيد) إلا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث ، وأخرجه أيضا أصحاب السنن من أوجه أخرى ، عن أم هشام بنت حارثة ، بن النعمان ، ومنهم من اقتصر على القصة الثانية ، وقد تقدم في أم هاشم ما وقع لابن عبد البر فيها ، وقال ابن سعد : أم هشام بنت حارثة من نبي مالك بن

(٣٦١٩) أم قنبرج الأنصارية ، شهدت بيعة العقبة ، واسمها أسماء بنت عمرو ، وقد ذكرناها .

باب النون

(٣٦٢٠) أم نصر المحاربة حديثها عند أهل المدينة ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن مزهر ، قال : حدثنا ابن الأصهباني ، قال : حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر المحاربة ، قالت : سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فقال : أليس ترعى الكلا ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى .

النجار ، وأما أم خالد ، بنت خالد بن يعيـش ، بن قيس ، بن زيد مناة ، تزوجها عمارة بن الحبحاب بن سعد ، بن قيس ، أسلمت ، وبايعت ، وساق حديث النور ، عن الواقدي بسند له إليها ، وساقه مطولا من طريق ابن إسحاق بسندها إلى يحيى بن عبد الله عنها بطوله .

١٥٣١ (أم أبي الهيثم) بن النعمان الأنصاري . . جاء ذكرها في مسند البزار .

القسم الثاني والثالث * خاليان

القسم الرابع

١٥٣٢ (أم هلال) بنت بلال . . ذكرها ابن منده ، وعزاها لاسام ، وعابه أبو منيع ، ثم قال : والصواب أم بلال بنت هلال .

حرف الواو

القسم الاول

١٥٣٣ (أم وائل) بنت مَمَر الجُمَحِيَّة أخت جميل بن مَعْمَر . . يقال : لها حجة .

١٥٣٤ (أم ورقة) بنت حمزة بن عبد المطالب . . ذكرها أبو موسى عن المستغفرى ، ونقل عن ابن حبان أنه اختلف في اسمها ، فقيل : أمامة . وقيل غير ذلك ، ولم يذكر من كناها أم ورقة .

قال : فأصب من لحها ، قال أبو عمر : انفرد به إبراهيم بن المختار الرازى ، عن محمد بن إسحاق ، لا يجيء إلا من هذا الطريق . وليس مما يحتج به ، وقد ثبتت الكراهة والنهي عنها من وجوه .

باب الهاء

(٢٦٢١) أم هاشم ، وقيل أم هشام ، بنت حارثة بن النعمان الأنصارية . روى عنها خبيب ابن عبد الرحمن بن إساف . وروى عنها يحيى بن عبد الله ، ولم يسمع منها بينهما عبد الرحمن بن سعد . قال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : أم هشام بنت حارثة بايعت بيعة الرضوان .

١٥٣٥ (أم ورقة) بنت عبد الله، بن الحارث، بن مويّر، بن نوفل الأنصارية. ويقال لها: أم ورقة بنت نوفل، فنُسبت إلى جدها الأعلى، أخرج حديثها أبو داود، من طريق وكيع، عن الوليد بن عبد الله، ابن جميع، حدثني جدّي، وعبد الرحمن بن خالد الأنصاري، عن أم ورقة بنت نوفل: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما غزا بدرًا قالت له: ائذن لي فأخرج معك فأمرّض مرضًاكم، ثم لعل الله يرزقني الشهادة، قال قسري في بيتك، فإن الله يرزقك الشهادة، فكانت تسمّى الشهيذة. وكانت قد قرأت القرآن، فاستأذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أن تتخذ في دارها مؤذنًا، فأذن لها، وكانت قد كبرت^(١) غلامًا لها، وجاريةً، فقاما إليها بالليل، فغميها بقطيفة لها، حتى ماتت، وذهبا، فأصبح عمر، فقام في الناس، فقال: من عنده من هذين علم أو من رأهما فليجي بهما، فأمرهما فضلبا، فكانا أول مصلوب بالمدينة، ومن طريق محمد بن فضيل، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن خالد عن أم ورقة بنت عبيد الله بن الحارث بهذا، والاول أتم، وأخرجه ابن السكن، من طريق محمد بن فضيل، وألفظه: أمها قالت: يا رسول الله لو أذنت لي فغزوتُ معكم، فرحمتُ مريضكم، وداويتُ جريحكم. فلعل الله أن يرزقني الشهادة؟ قال: يا أم ورقة افئدي في بيتك. فإن الله سيهدى إليك شهادةً في بيتك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها في بيتها، وحمل لها مؤذنًا يؤذن لها، قال: وكان لها غلام، وجارية، قد دبرتهما، فقاما إليها فغميها فقتلها، فلما أصبح عمر قال: والله ما سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة، فدخل الدار فلم ير شيئًا، فدخل البيت، فإذا هي ملفوفة، في قطيفة في جانب البيت، فقال: صدق الله ورسوله، ثم صعد المنبر،

(٣٦٢٢) أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أخت علي بن أبي طالب شقيقته، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أم طالب وعقيل وجعفر ومجانة. اختلف في اسمها، فقيل هند، وقبل فاختة، كانت تحت مهيبة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أسلمت عام الفتح: فلما أسلمت أم هانئ وفتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، هرب مهيبة إلى نجران وقال حين فر معتذرًا من فراره:

لعمرك ما وليت ظهري محمدًا وأصحابه مجنبًا ولا خيفة القتل
ولكنني قبلت أمرى فلم أجِد لسبق غناه إن ضربت ولا نبلي

(١) دبرت غلاما لها وجارية: يعنى اعتنقتهما بشرط أن يكون العتق بعد موتها.

فذكر الخبر، وقال: علي، هما، فأقن بهما، فسألتهما فأقرا أنهما قتلاها، فأمر بهما فصُلِّيا، و جدة الوليد يقال: إن اسمها ليلي، وإن بينهما وبين أم ورقة واسطة، أخرجه ابن السكن من طريق عبد الله ابن داود، عن الوليد، عن ليلي بنت مالك عن أبيها، عن أم ورقة وهو عند ابن مندة بعلو عن عبد الله ابن داود، وكذا قيل بين عبد الرحمن بن خلاد وأم ورقة واسطة.

وأخرجه أبو نعيم، من رواية أبي نعيم عن الوليد، حدثني جدتي، عن أمها أم ورقة، وساق الحديث كرواية وكيع.

١٥٣٦ (أم الوليد) بنت عمر بن الخطاب... ذكرها الدارقطني في الإخوة، وقال: روى حديثها الطبراني، وفيها نظر. قلت: حديثها أنها قالت: اطلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات عشية فقال: أيها الناس، ألا تستحيون؟! قالوا: مم ذاك يا رسول الله؟ قال: تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تعمشرون، وتؤمّلون ما لا تدركون، أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عنها، وقال ابن مندة: رواه سعيد، بن عبد الجيد، بن جعفر، بن علي، بن ثابت، عن الوازع بن نافع نحوه. قلت: والطريقان ضعيفان.

١٥٣٧ (أم وهب) بنت أبي أمية، بن قيس، من العياطة^(١). تقدم ذكرها في ترجمة عائكة بنت الوليد المخزومية في الاسماء.

وقعت فلدا خفت ضربة موقفي رجعت لعود كالهزبر إلى الشبل
قال خلف الأحمر: إن أبيات مهيبة في الاعتذار من الفرار خير من قول الحارث بن هشام.
وقال الأصمعي: أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام. وقال مهيبة أيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أم هانئ هند ابنة أبي طالب بعد البيتين الذين مضيا في باب هند:

لئن كنت قد تابعت دين محمد	وعطفت الأرحام منك جالها
فكروني على أعلى تحقيق بهضبة	بمنعة لا تستطيع قلالها
فأقن من قوم إذا جسد جدم	على أي حال أصبح اليوم حالها
وإن لاحي من وراء عشريني	إذا كثرت تحت العوالي مجالها
وطارت بأيدي القوم بيض كأنها	مخاريق ولدان ينوس ظلالها

(١) العياطة: جمع عيطل بفتح العين والطاء وسكون الباء وهي الطويلة العنق في حسن جسم، أو طويلة العنق فقط.

حرف الياء آخر الحروف

القسم الأول

١٥٣٨ (أم يحيى) امرأة أسيد بن محضير . . قال ابن منده : لها ذكر في حديث قراءة أسيد ابن حضير ، وليس لها رواية . قلت : يعنى قراءة سورة الكهف بالليل ، فزك كالف ناديل من النور ، وأصل القصة في البخارى ، بغير ذكر والددة يحيى ، وذكرت في بعض طرق الحديث ، وقد أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلة ، عن عائشة قالت ، قدمنا من حج أو عمرة ، فلقونا ، فنعوا^(١) إلى أسيد بن محضير امرأته فتفتت^(٢) وجعل يبكي .

١٥٣٩ (أم يحيى) بنت أبي إهاب . . ثبت ذكرها في صحيح البخارى ، في حديث عقبة ابن الحارث ، التوفى أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب ، فجاءت أمة سوداء ، فقالت : قد أرضعتكما ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر ذلك له ، فقال : كيف وقد قيل .

١٥٤٠ (أم يحيى) بنت بعل بن أمية التميمية . . ذكرها القاضى أبو أحمد العسال في تاريخه ، فقال : أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، قاله سعد بن الصامت ، وخالفه غيره ، ذكر

وإن كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوى ليس فيها فصاها
فولدت أم هانئ لهيرة فيما ذكر الزبير عمر ، وبه كان يمين هيرة وهانئا ويوسف وجعدة
بنى هيرة بن أبي وهب .

(٣٦٢٣) أم هانئ الانصارية ، امرأة من الانصار ، لا أقف على نسبها فيهم ، حديثها عند ابن لهيعة .
وقد اختلف عليه في اسمها ، فقيل : أم قيس وقبل أم هانئ ، والله أعلم بالصواب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال :
حدثنا أبي ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الأسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الانصارية أنها سألت

(١) فنعوا إليه امرأته : أخبروه بموتها .

(٢) فتفتت : تفتت بشرب ونحوه .

ذلك أبو نعيم، وقال أبو موسى: قد ذكرها ابن منده في تاريخه، وقال: أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٥٤١ (أم يحيى) . . في المهمات، حديثها عند يحيى بن الحُصَيْن، عن أمه، ويقال: عن جدته، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اسمعوا، وأطيعوا، وإن أمر عليكم عبدٌ... الحديث.

١٥٤٢ (أم يزيد) . . تأتي في المهمات^(١) أيضا، حديثها عند الحجاج بن أرطاة، عن يزيد ابن الحارث، عن أمه: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا أيها الناس، عليكم بالسكينة، والوقار، وقيل: عن حجاج، عن أبي يزيد، مولى عبدالله بن الحارث، عن أم مجندب الأزدي، وقد مضى في حرف الجيم.

١٥٤٣ (أم بقطه) بنت علقمة، زوج سليط بن عمرو . . وذكرها فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها، فولدت له سليط، بن سليط وقد تقدم في حرف السين من الرجال.

١٥٤٤ (أم يوسف) التي شربت بول النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . تقدم ذكرها في بركة في الباء الموحدة من أسماء النساء.

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتواؤم إذا متنا، ويرى بعضنا بعضاً، فقال: يكون النسم طيرا يعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس جسدها.

باب الواو

(٣٦٢٤) أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بن عويم الأنصاري وقيل: أم ورقة بنت نوفل. هي مشهورة بكنتيتها، واضطراب أهل الخبر في نسبها، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميا الشهيدة، وكانت حين غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، قالت له: ائذن لي أن أخرج معكم أداوى جرحاكم، لعل الله يهدي إلى الشهادة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله

(١) كتب الشيخ ابن حجر رضى الله عنه كثيرا من المهمات من الرجال والنساء، ولكن لم يعثر عليه، وقوله هنا: تأتي في المهمات معناه أنه كتب المهمات قبل الانتهاء من كنى النساء، ولعلنا نعثر عليه ونسأل الله التوفيق لذلك.

القسم الثاني والثالث * خاليان

(القسم الرابع)

١٥٤٥ (أم يحيى) . . استدركما أبو موسى ، وقد ذكرناها في ترجمة زبيدة أو زائدة ، جارية عمر ، يعنى في الزاى المنقوطة من أسماء النساء ، ولم يذكر هناك ما يدل على أن لها حجة ، وإنما ورد لها رواية عن عائشة ، فقيل : عن أم يحيى ، عن عائشة ، وقيل : عن أم تميم عن عائشة وبالله التوفيق ، والحمد لله رب العالمين .

يهديك الشهادة . وقترى في بيتك . فإنك شهيدة ، وكان النبی صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها ، وكان لها وذن ، فكانت تؤم أهل دارها حتى غمها غلام لها وجارية ، وقد كانت دبرتهما فقتلها في خلافة عمر بن الخطاب ، فبلغ ذلك عمر ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتهما فقتلها وإنيهما هربا ، وأمر بطلبهما فأدركا ، فأقى بهما فصليا ، فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة .

(٣٦٢٥) أم الوليد الأنصارية . حديثها عند الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموعظة وفي طلوع الشمس من مغربها . . . الحديث بكاله مخرج في تأويل قول الله عز وجل : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل . . . الآية ، إلا إن الوازع بن نافع العُقيلي منكر الحديث ، يروى عن أبي سبرة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به ولا يتابع عليها .

قال أبو عمر : فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والكُنى في الرجال والنساء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن روى وجاءت عنه رواية أو انتظم ذكره في حكاية تدل على أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه أو أدى الصدقة إليه ، وقد جاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كنية ، ولا يسمون ؛ وعن نساء لا يعرفن إلا بمجدة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله فقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله ، وتركنا ذكر

يقول محققه طه محمد حسن الزيني : لقد اطلعت على نسخ أخرى مخطوطة لهذا الكتاب تسبق هذه النسخة في كتابتها ، وبعضها منقول من خط المؤلف سنة ١١٨٣ هـ ، وبعضها كتب قبل ذلك سنة ١٠٩٣ هـ ، وهذه هي النسخة الأخيرة التي طبعنا منها سنة ١٣٢٧ هـ وهي أتم النسخ وأدقها ، نسأل الله أن ينفع الناس بهذه الطبعة وأن يجعلها نافعة لنا بعد المات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) ، كما نسأله تعالى أن يبارك في أولادنا وأن يجعلهم صالحين حتى ينفعنا دعاؤهم ، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه وأن يتخذنا برحمته إنه سميع مجيب وهو نعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

امرأة فلان وجدة فلان أو ابنة فلان أو عمة فلان أو فلاة ، إذا لم يذكر لها اسم ولا كنية ، وذلك موجود في المسندات المؤلفات ، ومن وقف على ما ذكرنا في كتابنا هذا من أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وما تضمنته من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظ وافر من علم الخبر ومعرفة الحديث لما فيه من الوقوف على المرسل من المسند واستول على معرفة أهل القرن الأول المبارك وتلك الميزة التي هي نصاب علم الخبر ومفتاح فهم الآثار ، وإلى الله عز وجل نرغب في الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه .

(والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . وجميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) .

تم كتاب الإصابة وكتاب الاستيعاب بحمد الله تعالى
وكان تمام طبعه في التاسع من شهر شوال سنة ١٣٧٩ هـ
الموافق الثاني والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٧٧ م

رقم الإيداع : ١١/٤٧٣٧
الترقيم الدولي ٧٧/٧١٩٦-٠٢-٤